لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

١٥

دار المعارف

obeikandl.com

وَالْخَمِيسُ ، أَيْ وَالْجَيْشُ ، وقِيلَ : سُمِّيَ خَمِيساً لأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْغَنائِمُ ؛ ومُحَمَّدٌ خَبَرٌ مُبْتَدَا ، أَيْ هٰذا مُحَمَّدٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ أَعْظَمُنا خَمِيساً أَيْ جَيْشاً . وأَخْماسُ الْبَصْرةِ خَمْسَةٌ : فَالْخُمْسُ الأَوَّلُ الْعالِيَةُ ، وَالْخُمْسُ الثَّانِي بَكْرُ بْنُ وائِلٍ ، وَالْخُمْسُ الثَّالِثُ تَمِيمٌ ، وَالْخُمْسُ الرَّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَالْخُمْسُ الْخامِسُ الأَزْدُ .

وَالْخَمْسُ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عاذَتْ تَمِيمٌ بِأَحْفَى الْخَمْسِ إِذْ لَقِيَتْ
إِحْدَى الْقَناطِرِ لا يُمْشَى لَها الْخَمَرُ

وَالْقَناطِرُ : الدَّواهِي . وقَوْلُهُ : لا يُمْشَى لَها الْخَمَرُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتالَ .

وَابْنُ الْخِمْسِ : رَجُلٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ شَبِيبِ ابْنِ عَوانَةَ :

عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلَحْدِ ضَرِيحِهِ
وأَثوابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخِمْسُ مائِجُ

فَعَقِيلَةُ وَالْخِمْسُ : رَجُلانِ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخَمَّسَةِ ، قالَ : هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرائِضِ اخْتَلَفَ فِيها خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ : عَلِيٌّ وعُثْمانُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وهِيَ أُمٌّ وأُخْتٌ وجَدٌّ .

* **خمش** * الْخَمْشُ : الْخَدْشُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سائِرِ الْجَسَدِ ، خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ ويَخْمُشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً وخَمَّشَهُ . وَالْخُمُوشُ : الْخُدُوشُ ؛ قالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

هاشِمٌ جَدُّنا فَإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فَامْلَئِي وَجْهَكِ الْجَمِيلَ خُدُوشا[1]

وحَكَى اللحيانِيُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ ! أُمُّكَ خَمْشَى ؛ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، فَخَمَّشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَها ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ الْجَمْعُ يُقالُ لا تَفْعَلُوا ذٰلِكَ ! أُمَّهاتُكُمْ خَمْشَى .

وَالْخُماشَةُ مِنَ الْجِراحاتِ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مَعْلُومٌ كَالْخَدْشِ ونَحْوِهِ . وَالْخُماشَةُ : الْجِنايَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَباعٍ لَها مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

امْتِثالُها : اقْتِصاصُها ، وَالامْتِثالُ الاقْتِصاصُ ، ويُقالُ : أَمْثِلْنِي مِنْهُ ؛ قالَ يَصِفُ عِيراً وأُتُنَهُ ورَمَحَهُنَّ إِيَّاهُ إِذا أَرادَ سِفادَهُنَّ ، وأَرادَ يَقُولُهِ رَباعٍ عِيراً قَدْ طَلَعَتْ رَباعِيَتاهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ما دُونَ الدِّيَةِ فَهُوَ خُماشاتٌ ، مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْعَصا أَوْ لَطْمَةٍ ، كُلُّ هٰذا خُماشَةٌ .

وقَدْ أَخَذْتُ خُماشَتِي مِنْ فُلانٍ ، وقَدْ خَمَشَنِي فُلانٌ أَيْ ضَرَبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ عُضْواً مِنِّي . وأَخَذَ خُماشَتَهُ إِذا اقْتَصَّ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وقالَ : كانَ بَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ خُماشاتٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، واحِدَتُها خُماشَةٌ ، أَيْ جِراحاتٌ وجِنايَاتٌ ، وهِيَ كُلُّ ما كانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالدِّيَةِ مِنْ قَطْعٍ أَوْ جَرْحٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهْبٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِها جِنايَاتٍ وجِراحاتٍ . اللَّيْثُ : الْخامِشَةُ وجَمْعُها الْخَوامِشُ وهِيَ صِغارُ الْمَسايِلِ وَالدَّوافِعِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ خامِشَةً لأَنَّها تَخْمِشُ الأَرْضَ ، أَيْ تَخُدُّ فِيها بِما تَحْمِلُ مِنْ ماءِ السَّيْلِ . وَالْخَوافِشُ : مَدافِعُ السَّيْلِ ، الْواحِدَةُ خافِشَةٌ . وَالْخامِشَةُ : مِنْ صِغارِ مَسايِلِ الْماءِ مِثْلُ الدَّوافِعِ .

وَالْخَمُوشُ : الْبَعُوضُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وغَى رَكْبِ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ

واحِدَتُهُ خَمُوشَةٌ ؛ وقِيلَ : لا واحِدَ لَهُ ؛ وهٰذا الشِّعْرُ فِي التَّهْذِيبِ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ

واحِدَتُها بَقَّةٌ ؛ وقِيلَ : واحِدَتُها خَمُوشَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ وَغَى أَيْضاً وذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهُذَلِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ خِلافُ هٰذا ، وهُوَ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وغَى رَكْبِ أُمَيْمَ أُولِي هِياطِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْبَيْتُ لِلْمُتَنَخِّلِ ؛ وقَبْلَهُ :

وماءٍ قَدْ وَرَدْتِ أُمَيْمَ طامٍ
عَلَى أَرْجائِهِ زَجَلُ الْغَطاطِ

قالَ : الْهِياطُ وَالْمِياطُ الْخُصُومَةُ وَالصِّياحُ ، وَالطَّامِي الْمُرْتَفِعُ ، وأَرْجاؤُهُ نَواحِيهِ . وَالْغَطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ سُئِلَ : هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقالَ : خَمْشاً ؛ دَعا بِأَنْ يُخْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَما يُقالُ جَدْعاً وقَطْعاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ لا يَظْهَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُمُوشاً أَوْ كُدُوحاً فِي وَجْهِهِ ، أَيْ خُدُوشاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُمُوشُ مِثْلُ الْخُدُوشِ . يُقالُ : خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها تَخْمُشُهُ وتَخْمِشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً ، وَالْخُمُوشُ مَصْدَرٌ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونا جَمِيعاً الْمَصْدَرَ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِساءً قُمْنَ يَنُحْنَ عَلَى عَمِّهِ أَبِي بَراءٍ :

يَخْمِشْنَ حُرَّ أُجُوهِهِ صِحاحِ
فِي السُّلْبِ السُّودِ وفِي الأَمْساحِ

حَكَى ابْنُ قُهْزاذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ واقِدٍ قالَ : سَأَلْتُ مَطَراً عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ، فَقالَ : سَأَلْتُ عَنْها الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقالَ : هٰذا مِنَ الْخُماشِ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرادَ هٰذا مِنَ

(١) قوله : « هاشم جدّنا » كذا بالأصل والصحاح . وقال شارح القاموس : الرواية : عبدُ شمسٍ أبى » . وفى الصحاح : « خموشاً » بدل « خدوشاً » .

الْجراحاتِ الَّتِي لا قِصاصَ فِيها .
وَالْخَمْشُ : كَالْخَدْشِ الَّذِي لا قِصاصَ فِيهِ .
وَالْحَوامِيمُ كُلُّها مَكِّيَّةٌ لَيْسَ فِيها حُكْمٌ ، لأَنَّها كانَتْ دارَ حَرْبٍ ، قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : آلُ حَمٍ مِنْ تِلادِي الأَوَّلِ ، أَيْ مِنْ أَوَّلِ ما تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ ، ولَمْ تَجْرِ الأَحْكامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصاصِ .
وَالْخَمَشُ : وَلَدُ الْوَبْرِ الذَّكَرُ ، وَالْجَمْعُ خُمْشانٌ .
وتَخَمَّشَ الْقَوْمُ : كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ .
وأَبُو الْخامُوشِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بَقَّالٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَقْحَمَنِي جارُ أَبِي الْخامُوشِ
وَالْخُماشاتُ : بَقايا الذَّحْلِ .

* **خمص** * الْخَمْصانُ وَالْخُمْصانُ : الْجائِعُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ ، وَالأُنْثَى خَمْصانَةٌ وخُمْصانَةٌ ، وجَمْعُها خِماصٌ ، ولَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وإِنْ دَخَلَتِ الْهاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ ، حَمْلاً لَهُ عَلَى فَعْلانَ الَّذِي أُنْثاهُ فَعْلَى ، لأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ خَمْصَى ، وأَنْشَدَ للأَصَمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعٍ الدُّبَيْرِيِّ :

ماللَّذِي تُصْبِي عَجُوزٌ لا صَبا
سَرِيعَةُ السُّخْطِ بَطِيئَةُ الرِّضا
مُبِينَةُ الْخُسْرانِ حِينَ تُجْتَلَى
كَأَنَّ فاهَا مِيلَغٌ فِيهِ خُصَى
لَكِنْ فَتاةٌ طِفْلَةٌ خَمْصَى الْحَشَا
عَزِيزَةٌ تَنامُ نَوْماتِ الضُّحَى
مِثْلُ الْمَهاةِ خَذَلَتْ عَنِ الْمَهَا

وَالْخَمَصُ : خَماصَةُ الْبَطْنِ ، وهُوَ دِقَّةُ خِلْقَتِهِ . ورَجُلٌ خُمْصانٌ وخَمِيصُ الْحَشَا أَيْ ضامِرُ الْبَطْنِ . وقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ يَخْمَصُ وخَمُصَ خَمْصاً وخَمَصاً وخَماصَةً .
وَالْخَمِيصُ : كَالْخُمْصانِ ، وَالأُنْثَى خَمِيصَةٌ . وَامْرَأَةٌ خَمِيصَةُ الْبَطْنِ : خُمْصانَةٌ ، وهُنَّ خُمْصاناتٌ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، خَمْصاً شَدِيداً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كَالطَّيْرِ تَغْدُو خِماصاً وتَرُوحُ بِطاناً ، أَيْ تَغْدُو بُكْرَةً وهِيَ جِياعٌ وتَرُوحُ عِشاءً وهِيَ مُمْتَلِئَةُ الأَجْوافِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : خِماصُ الْبُطُونِ ، خِفافُ الظُّهُورِ ، أَيْ أَنَّهُمْ أَعِفَّةٌ عَنْ أَمْوالِ النَّاسِ ، فَهُمْ ضامِرُو الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِها ، خِفافُ الظُّهُورِ مِنْ ثِقْلِ وِزْرِها .
وَالْمِخْماصُ : كَالْخَمِيصِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :

أَوْ مُغْزِلٍ بِالْخَلِّ أَوْ بِجُلَّيَّةٍ
تَقْرُو السِّلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ

وَالْخَمْصُ وَالْخَمَصُ وَالْمَخْمَصَةُ : الْجُوعُ ، وهُوَ خَلاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعامِ جُوعاً . وَالْمَخْمَصَةُ : الْمَجاعَةُ ، وهِيَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْضَبَةِ وَالْمَعْتَبَةِ ؛ وقَدْ خَمَصَهُ الْجُوعُ خَمْصاً ومَخْمَصَةً . وَالْخَمْصَةُ : الْجَوْعَةُ . يُقالُ : لَيْسَ الْبِطْنَةُ خَيْراً مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُها .
وفُلانٌ خَمِيصُ الْبَطْنِ عَنْ أَمْوالِ النَّاسِ أَيْ عَفِيفٌ عَنْها . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْمَخامِيصُ خُمُصُ الْبُطُونِ ؛ لأَنَّ كَثْرَةَ الأَكْلِ وَعِظَمَ الْبَطْنِ مَعِيبٌ .
وَالأَخْمَصُ : باطِنُ الْقَدَمِ ، وما رَقَّ مِنْ أَسْفَلِها وتَجافَى عَنِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : الأَخْمَصُ خَصْرُ الْقَدَمِ . قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، خُمْصانَ الأَخْمَصَيْنِ ، فَقالَ : إِذا كانَ خَمَصُ الأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا ولَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ ما يَكُونُ ، فَإِذا اسْتَوَى أَوِ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ ذَمٌّ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمَصِ . الأَزْهَرِيُّ : الأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي لا يَلْصَقُ بِالأَرْضِ مِنْها عِنْدَ الْوَطْءِ . وَالْخُمْصانُ : الْمُبالِغُ مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجافِي عَنِ الأَرْضِ . الصِّحاحُ : الأَخْمَصُ ما دَخَلَ مِنْ باطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يُصِبِ الأَرْضَ .
وَالتَّخامُصُ : التَّجافِي عَنِ الشَّيْءِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

تَخامَصَ عَنْ بَرْدِ الوِشاحِ ، إِذا مَشَتْ
تَخامُصَ جافِي الْخَيْلِ فِي الأَمْعَزِ الْوَجِي

وتَقُولُ لِلرَّجُلِ : تَخامَصْ لِلرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ وتَجافَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ ، أَيْ أَعْطِهِ .
وتَخامَصَ اللَّيْلُ تَخامُصاً إِذا رَقَّتْ ظُلْمَتُهُ عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَما زِلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِي جِبالُها
إِلَيْها ولَيْلِي قَدْ تَخامَصَ آخِرُهْ

وَالْخَمْصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنُ الْمَوْطِئِ .
أَبُو زَيْدٍ : وَالْخَمَصُ الْجُرْحُ . وخَمَصَ الْجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصاً وانْخَمَصَ ، بِالْخاءِ وَالْحاءِ : ذَهَبَ ورَمُّهُ كَحَمَصَ وَانْحَمَصَ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ وعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : لا تَكُونُ الْخاءُ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْحاءِ ولا الْحاءُ بَدَلاً مِنَ الْخاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمِثالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلامِ تَصَرُّفَ صاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لأَحَدِهِما مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعُمُومُ فِي الاسْتِعْمالِ يَكُونُ بِها أَصْلاً لَيْسَتْ لِصاحِبِهِ .
وَالْخَمِيصَةُ : بُرْنُكانٌ أَسْوَدُ مُعْلَمٌ مِنَ الْمِرْعِزَّى وَالصُّوفِ ونَحْوِهِ . وَالْخَمِيصَةُ : كِساءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَماً فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

أَرادَ شَعْرَها الأَسْوَدَ ، شَبَّهَهُ بِالْخَمِيصَةِ ، وَالْخَمِيصَةُ سَوْداءُ ، وَشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِها بِالذَّهَبِ . وَالنَّضِيرُ : الذَّهَبُ . وَالدُّلامِصُ : الْبَرّاقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : جِئْتُ إِلَيْهِ وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ؛ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ : وهِيَ ثَوْبُ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ مُعْلَمٌ ، وقِيلَ : لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سَوْداءَ مُعْلَمَةً ؛ وكانَتْ مِنْ لِباسِ النَّاسِ قَدِيماً ، وجَمْعُها الْخَمائِصُ ،

وقيلَ : الْخَمِيصُ ثِيابٌ مِنْ خَزٍّ ثِخانٌ سُودٌ وحُمْرٌ ولَها أَعْلامٌ ثِخانٌ أَيْضاً . وخُمَاصَة : اسْمُ مَوْضِعٍ (١) .

* **خمط** * قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ أَهْلِ سَبَإٍ : « وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ » ، قالَ اللَّيْثُ : الْخَمْطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَرَاكِ لَهُ حَمْلٌ يُؤْكَلُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ لِكلِّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْماً مِنْ مَرارَةٍ حَتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُهُ : خَمْطٌ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الْخَمْطُ فِي التَّفْسِيرِ ثَمَرُ الأَرَاكِ ، وهُوَ الْبُرِيرُ ؛ وقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ؛ وقِيلَ : الْخَمْطُ فِي الآيَةِ شَجَرٌ قاتِلٌ أَوْ سَمٌّ قاتِلٌ ، وقِيلَ : الْخَمْطُ الْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ؛ وَالْخَمْطُ شَجَرٌ مِثْلُ السِّدْرِ ، وحَمْلُهُ كَالتُّوتِ ؛ وقُرِئَ : « ذَوَاتَيْ أُكُلِ خَمْطٍ » ، بِالإِضافَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ الأَرَاكَ فَحَقُّ الْقِراءَةِ بِالإِضافَةِ لأَنَّ الأَكْلَ لِلْجَنَى ، فَأَضافَهُ إِلَى الْخَمْطِ ؛ ومَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فَحَقُّ الْقِراءَةِ أَنْ تَكُونَ بِالتَّنْوِينِ ؛ ويَكونُ الْخَمْطُ بَدَلاً مِنَ الأُكُلِ ؛ وبِكُلٍّ قَرَأَتْهُ الْقُرَّاءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَمْطُ ثَمَرٌ يُقالُ لَهُ فَسْوَةُ الضَّبُعِ ، عَلَى صُورَةِ الْخَشْخاشِ ، يَتَفَرَّكُ ولا يُنْتَفَعُ بِهِ .

وقَدْ خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُهُ خَمْطاً ، فَهُوَ خَمِيطٌ : شَواهُ ، وقِيلَ : شَواهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وخَمَطَ الْحَمَلَ وَالشَّاةَ وَالْجَدْيَ يَخْمِطُه خَمْطاً ، وهُوَ خَمِيطٌ : سَلَخَهُ ونَزَعَ جِلْدَهُ وشَواهُ ، فَإِذا نَزَعَ عَنْهُ شَعَرَهُ وشَواهُ فَهُوَ السَّمِيطُ ، وقِيلَ : الْخَمْطُ بِالنَّارِ ، وَالسَّمْطُ بِالْماءِ . وَالْخَمِيطُ : الْمَشْوِيُّ ، وَالسَّمِيطُ : الَّذِي نُزِعَ عَنْهُ شَعَرُهُ . وَالْخَمَّاطُ : الشَّوَّاءُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ الْمَشاوِي نَقَدَ الْخَمَّاطِ

أَرادَ بِالْمَشاوِي : السَّفافِيدَ ، تَدْخُلُ فِي خَلَلِ الآباطِ ، قالَ : وَالْخُمَّاطُ السُّمَّاطُ ، الْواحِدُ خامِطٌ وسامِطٌ .

وَالْخَمْطَةُ : رِيحُ نَوْرِ الْكَرْمِ وما أَشْبَهَهُ مِمَّا لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ولَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذَّكاءِ طِيباً . وَالْخَمْطَةُ : الْخَمْرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحاً ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَمْطَةُ الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفَّاحِ . يُقالُ : خَمِطَتْ (٢) الْخَمْرُ ، وقِيلَ : الْخَمْطَةُ الْحامِضَةُ مَعَ رِيحٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقارٌ كَماءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلا خَلَّةٍ يَكْوِي الْوُجُوهَ شِهابُها

ويُرْوَى : يَكْوِي الشَّرُوبَ شِهابُها . وقِيلَ : إِذا أُعْجِلَتْ عَنِ الاسْتِحْكامِ فِي دَنِّها فَهِيَ خَمْطَةٌ . وكُلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْماً ولَمْ يَسْتَحْكِمْ فَهُوَ خَمْطٌ ، وقالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيُّ :

ولا تَسْبِقَنْ لِلناسِ مِنِّي بِخَمْطَةٍ
مِنَ السُّمِّ مَدْرُورٌ عَلَيْها ذُرُورُها

يَعْنِي طَرِيَّةً حَدِيثَةً كَأَنَّها عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وقالَ الْمُتَنَخِّلُ :

مُشَعْشَعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيها
حُمَيَّاها مِنَ الصُّهْبِ الْخِماطِ (٣)

اخْتارَها حَدِيثَةً ، وَاخْتارَها أَبُو ذُؤَيْبٍ عَتِيقَةً ، ولِذٰلِكَ قالَ : لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَمْطَةُ الْخَمْرَةُ الَّتِي أُعْجِلَتْ عَنِ اسْتِحْكامِ رِيحِها ، فَأَخَذَتْ رِيحَ الإِدْراكِ كَرِيحِ التُّفَّاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ .

(١) بهامش الأصل هنا ما نصه : حاشية لى من غير الأصول . وفى الحديث : صلى بنا رسول الله ، ﷺ ، العصر بالمُخَمَّص ، هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين ، وهو موضع معروف .

(٢) قوله : « خمطت الخمر » هو من باب نصر وفرح .

(٣) ذُكِرَ هذا البيت فى مادة « خلل » برواية أخرى هى :

مشعشعةٌ كعينِ الدِّيكِ ليستْ
إذا دِيفَتْ من الخلِّ الخِماطِ

[عبد الله]

ويُقالُ : هِيَ الْحامِضَةُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَمْطَةُ أَوَّلُ ما تَبْتَدِئُ فِي الْحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ فِي بَيْتِ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيِّ . عَنَى بِالْخَمْطَةِ اللَّوْمَ وَالْكَلامَ الْقَبِيحَ .

ولَبَنٌ خَمْطٌ وخامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ أَوِ التُّفَّاحِ ، وكَذٰلِكَ سِقاءٌ خامِطٌ ، خَمَطَ يَخْمُطُ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمِطَ خَمَطاً ، وخَمْطَتُهُ وخَمَطَتُهُ رائِحَتُهُ . وقِيلَ : خَمَطُهُ أَنْ يَصِيرَ كَالْخِطْمِيِّ إِذا لَجَنَهُ وأَوْخَفَهُ ، وَقِيلَ : الْخَمْطُ الْحامِضُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبَنَ إِذا ذَهَبَ عَنْهُ حَلاوَةُ الْحَلْبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ ، فَإِذا كانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلاوَةِ فَهُوَ فُوهَةٌ (٤) . الْيَزِيدِيُّ : الْخامِطُ الَّذِي يُشْبِهُ رِيحُهُ رِيحَ التُّفَّاحِ ، وكَذٰلِكَ الْخَمْطُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جَلادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصافِيا

التَّهْذِيبُ : لَبَنٌ خَمْطٌ وهُوَ الَّذِي يُحْقَنُ فِي سِقاءٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ رِيحِهِ ، فَيَكُونُ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ ، طَيِّبَ الطَّعْمِ . وَالْخَمْطُ مِنَ اللَّبَنِ : الْحامِضُ . وَأَرْضٌ خَمْطَةٌ وخَمِطَةٌ : طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ ، وقَدْ خَمِطَتْ وخَمَطَتْ . وخَمَطَ السِّقاءُ وخَمِطَ خَمْطاً وخَمَطاً ، فَهُوَ خَمِطٌ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، ضِدٌّ . سِيبَوَيْهِ : وهِيَ الْخَمْطَةُ . وتَخَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ . وخَمِطَ الرَّجُلُ وتَخَمَّطَ : غَضِبَ وتَكَبَّرَ وثارَ ، قالَ :

إِذا تَخَمَّطَ جَبّارٌ ثَنَوْهُ إِلى
ما يَشْتَهُونَ ولا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمِطُوا

وَالتَّخَمُّطُ : التَّكَبُّرُ ، قالَ :

(٤) فوهة بالفاء الموحدة والصواب « قوهة » بالقاف المثناة المضمومة .

إذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطا
أَوْ خُتُرْوَاناً ضَرَبُوهُ ما خَطَا

ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إذا ما تَسَامَتْ لِلتَّخَمُّطِ صِيدُها

الأَصْمَعِيُّ : التَّخَمُّطُ الأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ :

إذا مُقْرِمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرِمِ

ورَجُلٌ مُتَخَمِّطٌ : شَدِيدُ الْغَضَبِ لَهُ ثَوْرَةٌ وجَلَبَةٌ .

وفى حَدِيثِ رِفاعَةَ قالَ : الْماءُ مِنَ الْماءِ ، فَتَخَمَّطَ عُمَرُ ، أَىْ غَضِبَ ، ويُقالُ لِلْبَحْرِ إذا الْتَطَمَتْ أَمْواجُه : إنَّهُ لَخَمِطُ الأَمْواجِ . وبَحْرٌ خَمِطُ الأَمْواجِ : مُضْطَرِبُها . قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ :

ذُو عُبابٍ زَبَدٍ آذِيُّهُ
خَمِطُ التَّيّارِ يَرْمِى بِالْقَلَعْ

يَعْنِى بِالْقَلَعِ الصَّخْرَ ، أَىْ يَرْمِى بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ .

وتَخَمَّطَ الْبَحْرُ : الْتَطَمَ أَيْضاً .

* **خمطر** * ماءٌ خَمْطَرِيرٌ : كَخَمْجَرِيرٍ .

* **خمع** * خَمَعَتِ الضَّبُعُ تَخْمَعُ خَمْعاً وخُمُوعاً وخُماعاً : عَرِجَتْ ، وكَذلِكَ كُلُّ ذِى عَرَجٍ . وبِهِ خُماعٌ أَىْ ظَلَعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ مُشْعَثٍ العامِرِىِّ :

وجاءَتْ جَيْئَلٌ وأَبُو بَنِيها
أَحَمُّ الْمِاقِيَيْنِ بِهِ خُماعُ

وَالْخَوامِعُ : الضِّباعُ اسْمٌ لَها لازِمٌ ، لأَنَّها تَخْمَعُ خُماعاً وخَمَعاناً وخُمُوعاً . وخَمَعَ فِى مِشْيَتِهِ إذا عَرِجَ . وَالْخُماعُ : الْعَرَجُ . وَالْخِمْعُ : الذِّئْبُ ، وجَمْعُهُ أَخْماعٌ . وَالْخِمْعُ : اللِّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ .

وبَنُو خُماعَةَ : بَطْنٌ .

وَالْخامِعَةُ : الضَّبُعُ لأَنَّها تَخْمَعُ إذا مَشَتْ .

* **خمق** * الْخَمْقُ : الأَخْذُ فِى خُفْيَةٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً .

* **خمل** * الْخامِلُ : الْخَفِىُّ السَّاقِطُ الَّذِى لا نَباهَةَ لَهُ . يُقالُ : هُوَ خامِلُ الذِّكْرِ وَالصَّوْتِ ، خَمَلَ يَخْمُلُ خُمُولاً ، وأَخْمَلَهُ اللهُ ، وحَكَى يَعْقُوبُ : إنَّهُ لَخامِلُ الذِّكْرِ وخامِنُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، لا يُعْرَفُ وَلا يُذْكَرُ ، وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِىِّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالأَهْيَلِ
كَالْوَشْمِ فِى الْمِعْصَمِ لَمْ يَخْمُلِ ؟

أَرادَ لَمْ يَدْرُسْ فَيَخْفَى ، ويُرْوَى يَجْمُلِ .

وَالْقَوْلُ الْخامِلُ : الْخَفِيضُ . وفِى الْحَدِيثِ : اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً خامِلاً ، أَىْ خَفِّضُوا الصَّوْتَ بِذِكْرِهِ تَوْقِيراً لِجَلالِهِ وهَيْبَةً لِعَظَمَتِهِ . ويُقالُ : خَمَلَ صَوْتُهُ إذا وَضَعَهُ وأَخْفاهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالْخَمِيلَةُ : الْمُنْهَبِطُ الْخامِصُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ مَفْرَجٌ بَيْنَ هَبْطَةٍ وصَلابَةٍ ، وهِىَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ رَمْلٌ يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وقِيلَ : هِىَ مُسْتَرَقُّ الرَّمْلَةِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُها ويَبْقَى شَىْءٌ مِنْ لَيِّنِها . وَالْخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْمُلْتَفُّ الَّذِى لا يُرَى فِيهِ الشَّىْءُ إذا وَقَعَ فِى وَسَطِهِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ حَيْثُما كانَ ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً :

وتَنْفُضُ عَنْها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ

وتَخْشَى رُماةُ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

وَالْخَمِيلَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِى تُنْبِتُ ، شُبِّهَ نَبْتُها بِخَمْلِ الْقَطِيفَةِ . ويُقالُ : الْخَمِيلَةُ مَنْقَعَةُ ماءٍ ومَنْبِتُ شَجَرٍ ، ولا تَكُونُ الْخَمِيلَةُ إلاَّ فِى وَطِىءٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَالْخَمْلُ وَالْخَسالَةُ وَالْخَمِيلَةُ : رِيشُ النَّعامِ ، وَالْجَمْعُ الْخَمِيلُ .

وَالْخَمْلَةُ وَالْخِمْلَةُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

وظَلَّتْ تُراعِى الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّها
غُرَيْقُ الْمَسِيعِ فِى الشَّعاعِ خَمِيلُ

ويُقالُ لِرِيشِ النَّعامِ خَمْلٌ . وقالَ السُّكَّرِىُّ : الْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ ذاتُ الْخَمْلِ ، شُبِّهَ الأَتانُ فِى شُعاعِ الشَّمْسِ بِها ، ويُرْوَى : جَمِيلٌ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِالإِهالَةِ فِى بَياضِها .

وَالْخَمْلُ ، مَجْزُومٌ : هُدْبُ الْقَطِيفَةِ ونَحْوِها مِمَّا يُنْسَجُ وتَفْصُلُ لَهُ فُصُولٌ كَخَمْلِ الطَّيْلَسانِ ، وقَدْ أَخْمَلَهُ .

وَالْخَمْلَةُ : ثَوْبٌ مُخْمَلٌ مِنْ صُوفٍ كَالْكِساءِ ونَحْوِهِ لَهُ خَمْلٌ . وَالْخَمْلُ : الطِّفْسَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شاسٍ :

ومِنْ ظُعُنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها
نِساءُ السُّلَىِّ واكِباتٌ عَلَى الْخَمْلِ

أَىْ جالِساتٍ عَلَى الطَّنافِسِ .

وَالْخَمْلَةُ : الْعَباءَةُ الْقَطَوانِيَّةُ وهِىَ الْبِيضُ الْقَصِيرَةُ الْخَمْلِ . وَالْخَمِيلُ : الثِّيابُ الْمُخْمَلَةُ ، وأَنْشَدَ :

وإنَّ لَنا دُرْنِى مُكَلَّ عَشِيَّةٍ
بُحَطُّ إلَيْنا خَمْرُها وخَمِيلُها

خَمِيلُها : ثِيابُها . وَالْخَمْلَةُ : شِبْهُ الشَّمْلَةِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَهَّزَ فاطِمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فِى خَمِيلٍ وقِرْبَةٍ ووِسادَةِ أَدَمٍ ، الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وهِىَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وقِيلَ : الْخَمِيلُ الأَسْوَدُ مِنَ الثِّيابِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَدْخَلَنِى مَعَهُ فِى الْخَمِيلَةِ . وفِى حَدِيثِ فَضالَةَ : أَنَّهُ مَرَّ ومَعَهُ جارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمْلَةٍ بَيْنَ أَشْجارٍ فَأَصابَ مِنْها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَرادَ بِالْخَمْلَةِ الثَّوْبَ الَّذِى لَهُ خَمْلٌ ، قالَ : وقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ ، وهِىَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وخِمْلَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ ، يُقالُ : هُوَ خَبِيثُ الْخِمْلَةِ ، أَىْ خَبِيثُ الْبِطانَةِ وَالسَّرِيرَةِ ، ولَمْ يُسْمَعْ حَسَنُ الْخِمْلَةِ . واسْأَلْ عَنْ خِمْلاتِهِ أَىْ أَسْرارِهِ ومَخازِيهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْخِمْلَةُ باطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْخِمْلَةِ ولَئِيمُ الْخِمْلَةِ .

وَالْخَمَلَةُ : السَّفِلَةُ مِنَ النَّاسِ ، واحِدُهُمْ خامِلٌ .

وخَمَلَ الْبُسْرَ : وَضَعَهُ فى الْجِرارِ ونَحْوِها لِيَلِينَ . وَالْخَمِيلُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : ما لانَ مِنَ الطَّعامِ ، يَعْنِى الثَّرِيدَ .

وَالْخُمَالُ : داءٌ يَأْخُذُ فِى مَفاصِلِ الْإِنْسانِ وقَوائِمِ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَطْلَعُ مِنْهُ ، وَيُداوَى بِقَطْعِ الْعِرْقِ ، ولا يَبْرَحُ حَتَّى يُقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

لَمْ تُعَطَّفْ عَلَى حُوارٍ ولَمْ يَقْـ
ـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها مِنْ خُمالِ

أَىْ لَمْ يَكُنْ لَها لَبَنٌ فَتُعَطَّفَ عَلَى حُوارٍ لِتُرْضِعَهُ . وعُبَيْدٌ : بَيْطارٌ . وقَدْ خُمِلَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباعِ خُمالَها

وَالْخُمَالُ : داءٌ يَأْخُذُ فِى قائِمَةِ الشَّاةِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِى قَوائِمِها يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقالُ : خُمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِىَ مَخْمُولَةٌ .

وَالْخَمْلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللُّخْمِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الْخَمْلَ بِالْخاءِ فِى بابِ السَّمَكِ وأَعْرِفُ الْجَمَلَ ، فَإِنْ صَحَّ لِثِقَةٍ ، وإِلاَّ فَلا يُعَبَّأُ بِهِ .

* خمم * خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبِئْرَ يَخُمُّها خَمًّا وَاخْتَمَّها : كَنَسَها ، وَالِاخْتِمامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخَمَّةُ : الْمِكْنَسَةُ . وخُمامَةُ الْبَيْتِ وَالْبِئْرِ : ما كُسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِىَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالْخُمامَةُ وَالْقُمامَةُ : الْكُناسَةُ ، وَما يُخَمُّ مِنْ تُرابِ الْبِئْرِ .

وَخُمامَةُ الْمائِدَةِ : ما يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعامِ ، فَيُؤْكَلُ ، ويُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوابُ .

وقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَىْ نَقِىٌّ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ . ورَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ : نَقِىٌّ مِنَ الْغِشِّ وَالدَّغَلِ ، وقِيلَ : نَقِيُّهُ مِنَ الدَّنَسِ . وفِى الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ ؟ قالَ : الَّذِى لا غِشَّ فِيهِ ولا حَسَدَ ، وفِى رِوايَةٍ : سُئِلَ أَىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : الصَّادِقُ اللِّسانِ ، الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ ؛ وفِى رِوايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسانِ الصَّادِقِ ؛ وهُوَ مِنْ خَمَمْتُ الْبَيْتَ إِذا كَنَسْتَهُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ مالِكٍ : وعَلَى السَّاقِى خَمُّ الْعَيْنِ ، أَىْ كَنْسُها وتَنْظِيفُها ؛ وهُوَ السُّمُّ لا يَخِمُّ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ خالِصاً ؛ ومَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وأُثْنِىَ عَلَيْهِ : هُوَ السَّمْنُ لا يَخِمُّ . وَالْخَمُّ : الثَّناءُ الطَّيِّبُ . وفُلانٌ يَخُمُّ ثِيابَ فُلانٍ إِذا كانَ يُثْنِى عَلَيْهِ خَيْراً .

وفِى النَّوادِرِ : يُقالُ خَمَّهُ بِثَناءٍ حَسَنٍ يَخُمُّهُ ، وَطَرَّهُ يَطُرُّهُ طَرًّا ، وَبَلَّهُ بِثَناءٍ حَسَنٍ ورَشَّهُ ، كُلُّ هٰذا إِذا أَتْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ .

وخَمَّ النَّاقَةَ : حَلَبَها . وخَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، ويَخُمُّ خَمًّا وخُمُوماً ، وهُوَ خَمٌّ ، وأَخَمَّ : أَنْتَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . ولَحْمٌ خامٌّ ومُخِمٌّ أَىْ مُنْتِنٌ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخِمُّ الَّذِى قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، ولَمَّا يَفْسُدْ كَفَسادِ الْجِيَفِ . وقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَنْتَنَ وهُوَ شِواءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ النَّاسُ لَهُ قِياماً ؛ قالَ الطَّحاوِىُّ : هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوائِحُهُمْ مِنْ طُولِ قِيامِهِمْ عِنْدَهُ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِى الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِىِّ ؛ قالَ : فَأَمَّا الشَّىْءُ فَيُقالُ فِيهِ صَلَّ وأَصَلَّ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ فِى الْأَمْثِلَةِ : خَمَّ اللَّحْمُ وأَخَمَّ إِذا تَغَيَّرَ وهُوَ شِواءٌ أَو قَدِيرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنْتِنُ بَعْدَ النُّضْجِ .

وإِذا خَبُثَ رِيحُ السِّقاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبَنَ قِيلَ : أَخَمَّ اللَّبَنُ ، قالَ : وخَمَّ مِثْلُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْأَزْهَرِىُّ :

أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ (١)

وَالْخَمِيمُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ . وخَمَّ اللَّبَنُ وأَخَمَّ : غَيَّرَهُ خُبْثُ رائِحَةِ السِّقاءِ ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ الْخُمُومُ فِى الْإِنْسانِ ؛ قالَ ذِرْوَةُ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِىُّ :

يَابْنَ هِشامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومِ
إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَفَ الْخُصُومِ
وشَمَّةً مِنْ شارِفٍ مَزْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ زادَ عَلَى الْخُمُومِ

وأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَمَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وشَمَّةً لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها إِذا خَمَى

إِنَّما أَرادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخِيرَةِ ياءً ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لا أَمْلاهُ أَىْ لا أَمَلُّهُ . وَالْخَمُّ : تَغَيُّرُ رائِحَةِ الْقُرْصِ إِذا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْخُمُّ : قَفَصُ الدَّجاجِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لِخُبْثِ رائِحَتِهِ . وخُمَّ إِذا جُعِلَ فِى الْخُمِّ ، وهُوَ حَبْسُ الدَّجاجِ ، وخُمَّ إِذا نُظِّفَ .

وَالْخَمِيمُ : الْمَمْدُوحُ . وَالْخَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

وَالْخَمُّ : الْبَكاءُ الشَّدِيدُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ .

وَالْخِمامَةُ : رِيشَةٌ فاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ .

وَالْخَمُّ وَالِاخْتِمامُ : الْقَطْعُ . وَاخْتَمَّهُ : قَطَعَهُ ؛ قالَ :

يَا بْنَ أَخِى كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَا ؟
أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكَا

وخَمَّانُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ ، وقِيلَ : جَماعَتُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : خَمَّانُ النَّاسِ ونُتَّاشُ النَّاسِ وعَوَذُ النَّاسِ واحِدٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَأَيْتُ خَمَّاناً مِنَ النَّاسِ أَىْ ضُعَفاءَ . ويُقالُ : ذاكَ رَجُلٌ مِنْ خُمَّانِ النَّاسِ وخَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلانٍ وفَعْلانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ .

وخُمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِىءُ مَتاعِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هٰكَذا رُوِىَ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ .

وَالْخِمُّ : الْبُسْتانُ الْفارِغُ .

وخَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ

(١) قوله : «أخم أو قد إلخ» الذى فى التهذيب : قد خم أو قد إلخ .

بِالشَّامِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ .

لِمَنِ الدِّارُ أَوْحَشَتْ بِمَغانِ
بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالخَمَّانِ[1] ؟

وخَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُلُ الْقَتَّ وخَمَّانَ الشَّجَرْ

وَالْخَمَّانُ أَيْضاً مِنَ الرِّماحِ : الضَّعِيفُ .

وخُمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ، وهُوَ غَدِيرُ خُمٍّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّما هُوَ خُمٌّ ، بِضَمِّ الْخاءِ ؛ قالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وخلاً مِمَّنْ عَهِدْتَ بِهِ خُمُّ

وشاقَكَ بِالْمَسْحاءِ مِنْ سَرِفٍ رَسْمُ

وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُناكَ ، وبَيْنَها مَسْجِدُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ قالَ : وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُمَّى ، بِضَمِّ الْخاءِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وهِيَ بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كانَتْ بِمَكَّةَ .

وإِخْمِيمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .

وخُمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خُطَّافٍ : أَبُو بَطْنٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ إِنَّما قالَ خُمَامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْخَمْخَمَةُ وَالتَّخَمْخُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الْخَمْخامُ ، ومِنْهُ التَّخَمْخُمُ . وَالْخِمْخِمُ ، بِالْكَسْرِ : نَباتٌ تُعْلَفُ حَبَّهُ الْإِبِلُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

ما راعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِها
وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

ويُقالُ : هُوَ بِالْحاءِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِمْخِمُ وَالْحِمْحِمُ واحِدٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وهُوَ الشُّقَّارَى .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ثغر : وَالثَّغْرُ مِنْ خِيارِ الْعُشْبِ ، ولَها زَغَبٌ خَشِنٌ ، وكَذٰلِكَ الْخِمْخِمُ ، ويُوضَعُ الثَّغْرُ والْخِمْخِمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَكَأَنَّما اشْتَمَلَتْ مَواقِي عَيْنِهِ
يَوْمَ الْفِراقِ عَلَى يَبِيسِ الْخِمْخِمِ

وَالْخَمْخَمَةُ : مِثْلُ الْخَنْخَنَةِ ، وهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ مِنَ التِّيهِ وَالْكِبْرِ .

وضَرْعٌ خِمْخِمٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُه ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وحَبَّبَتْ أَسْقِيَةً عَواكِمَا
وفَرَّغَتْ أُخْرَى لَها خَماخِمَا

وَالْخَمْخامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، سُمِّيَ بِالْخَمْخَمَةِ الْخَنْخَنَةِ ، وكُلُّ ما فِي أَسْماءِ الشُّعَراءِ ابْنُ حُمامٍ ، بِالْحاءِ ، إِلَّا ابْنَ خُمامٍ ، وهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خُمامِ بْنِ سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْخاءِ .

وَالْخُمْخُمُ : دُوَيْبَّةٌ فِي الْبَحْرِ (عَنْ كُراعٍ) .

* خمن * خَمَنَ الشَّيْءَ يَخْمِنُهُ خَمْناً وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْناً : قالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ أَيْ بِالوَهْمِ وَالظَّنِّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ مُوَلَّداً . وَالتَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُها فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، وأَصْلُها مِنْ قَوْلِهِمْ خُمَانَا عَلَى الظَّنِّ[2] وَالْحَدْسِ .

وخَمَّانُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ . وخَمَّانُ الْمَتاعِ : رَدِيئُهُ . وَالْخَمَّانُ مِنَ الرُّمْحِ : الضَّعِيفُ . وَرُمْحٌ خَمَّانٌ : ضَعِيفٌ . وقَناةٌ خَمَّانَةٌ كَذٰلِكَ . وهُوَ خامِنُ الذِّكْرِ : كَقَوْلِكَ خامِلُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَتانِي وَدُونِي مِنْ عَتادِي مَعاقِلٌ
وَعِيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُه غَيْرُ خامِنِ
فَعَلَّ أَبا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَهُ
ويُرْدَعُهُ عِلْمٌ بِما فِي الْكَنائِنِ

ويُرْوَى : عِلْماً ، قالَ : وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ وأَجْوَدُ[3]

(١) وفي رواية : فالصَّمَّان بدل فالخمّان .

(٢) قوله : «من قولهم خمانا على الظن إلخ» هي عبارة التكملة بهذا الضبط .

(٣) زاد في التكملة : الخَمَنُ محرّكاً : النتن .

* خما * خَمَا الصَّوْتُ : اشْتَدَّ ، وقِيلَ : ارْتَفَعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ هُوَ وَابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها ، إِذا خَمَا
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَعْشَمَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلِفُها ياءٌ لِأَنَّ اللَّامَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

قالَ ابْنُ بَرِّي : الْخامِي الْخامِسُ ؛ قالَ الْحادِرَةُ :

مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِها
وعامُ حَلَّتْ وهٰذا التَّابِعُ الْخامِي

قالَ : وهٰذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ خَما ، كَما ذُكِرَ السَّادِي فِي فَصْلِ سَدَى .

* خنب * الْخَنَّابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْ ؛ وهُوَ أَيْضاً : الْأَحْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنا ، ومَرَّةً هُنا . وَالْخَنَّابُ : الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وهٰذا مِمَّا جاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَنَّ كُلَّ ما كانَ عَلَى فِعَّالٍ مِنَ الْأَسْماءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ ياءٌ ، مِثْلُ دِينارٍ وقِيراطٍ ، كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالْمَصادِرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهاءِ ، فَيَخْرُجَ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَّابَةٍ وصِنَّارَةٍ ودِنَّامَةٍ وخَنَّابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ الْتِباسُهُ بِالْمَصادِرِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ رَجُلٌ خَنَّابٌ ، مَكْسُورُ الْخاءِ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ : وهُوَ الضَّخْمُ فِي عَبالَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَنائِبُ . ويُقالُ : الْخَنَّأُ مِنَ الرِّجالِ : الْأَحْمَقُ الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هٰكَذا مَرَّةً ، وهٰكَذا مَرَّةً أَيْ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْخُنَّأَبَةُ ، الْخاءُ رَفْعٌ والنُّونُ شَدِيدَةٌ ، وبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ، وهُما الْخُنَّأَبَتانِ ؛ قالَ : وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخُنَّأَبَةِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخُنَّابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقِيلَ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلاها ، بَيْنَها وبَيْنَ النُّخْرَةِ . وَالْخِنَّابَتانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ ،

وَالْأَرْنَبَةُ : مَا تَحْتَ الْخَنَّابَةِ ، وَالْعَرْتَمَةُ : أَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ ، وهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ ، وَالرَّوْثَةُ تَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّهُ ، وهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ الْمَارِنِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْتَمَةُ ما بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّفَةِ ، وَالْخَنَّابَةُ حَرْفُ الْمُنْخُرِ ، وهُما الْخَنَّابَتانِ . وقِيلَ خَنَّابَتَا الْأَنْفِ : خَرْقاهُ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ ، بَيْنَهُما الْوَتَرَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوِى ذَوِى الْأَضْغانِ كَيًّا مُنْضِجَا
مِنْهُم وذَا الْخَنَّابَةِ الْعَفَنْجَجَا

ويُقالُ : الْخَنَّأَبَةُ ، بِالْهَمْزِ . وفِى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ ، فِى الْخَنَّابَتَيْنِ إِذا خُرِمَتَا ، قالَ : فِى كُلِّ واحِدَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الْأَنْفِ ، هُما – بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ – جانِبا الْمُنْخُرَيْنِ ، عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وشِمالِها ؛ وهَمَزَها اللَّيْثُ ، وأَنْكَرَها الْأَصْمَعِيُّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْهَمْزَةُ الَّتِى ذَكَرَها اللَّيْثُ فى الْخَنَّابَةِ وَالْخَنَّابِ لا تَصِحُّ عِنْدِى إِلاَّ أَنْ تُجْتَلَبَ ، كَما أُدخِلَتْ فِى الشَّمْأَلِ وَغِرْقِئِ الْبَيْضِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَمَّا الْخَنَّأَبَةُ ، بِالْهَمْزِ وضَمِّ الْخاءِ ، فَإِنَّ أَبا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ ، قالَ : الْخَنَّابَتانِ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، هُما سَمَّا الْمُنْخُرَيْنِ ، وهُما الْمُنْخُرانِ ، وَالْخَوْرَمَتانِ ؛ قالَ : هٰكَذا ذَكَرَهُما أَبُو عُبَيْدٍ فِى كِتابِ الْخَيْلِ ؛ ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الْخَنَّابُ ، وَالْخَنَّبُ الطَّوِيلُ . قالَ : ولا أَعْرِفُ الْهَمْزَ لأَحَدٍ فِى هٰذِهِ الْحُرُوفِ .

وَالْخَنَبُ : كَالْخُنانِ فِى الْأَنْفِ ؛ وقد خَنِبَ خَنَباً .

والْخَنْبُ : مَوْصِلُ أَسافِلِ أَطْرافِ الْفَخِذَيْنِ ، وأَعالِى السَّاقَيْنِ . وَالْخَنْبُ : باطِنُ الرُّكْبَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فُرُوجُ ما بَيْنَ الْأَضْلاعِ ؛ وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَخْنابٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عُوجٌ دِقاقٌ مِنْ تَحَنِّى الْأَخْنابْ

الْفَرَّاءُ : الْخَنْبُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ : ثِنْىُ الرُّكْبَةِ ، وهُوَ الْمَأْبِضُ .

وخَنِبَتْ رِجْلُهُ ، بِالْكَسْرِ : وَهَنَتْ .

وأَخْنَبَها هُوَ : أَوْهَنَها ، وأَخْنَبْتُها أَنا ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبِى الَّذِى أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقْ
إِذْ كانَتِ الْخَيْلُ كَعِلْباءِ الْعُنُقْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو زَكَرِيَّا الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِىُّ : هٰذا الْبَيْتُ لِتَمِيمِ بْنِ الْعَمَرَّدِ ابْنِ عامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وكانَ الْعَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ ، فَأَعْرَجَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِى شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِىِّ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَخْنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَها .

وخَنِبَ الرَّجُلُ : عَرِجَ .

وَاخْتَنَبَ الْقَوْمُ : هَلَكُوا[1] .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَخْنَبَةُ الْقَطِيعَةُ .

وجارِيَةٌ خَنِبَةٌ : غَنِجَةٌ رَخِيمَةٌ . وظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ أَىْ عاقِدَةٌ عُنُقَها ، وهِيَ رابِضَةٌ لا تَبْرَحُ مَكانَها ، كَأَنَّ الْجارِيَةَ شُبِّهَتْ بِها ؛ وقالَ :

كَأَنَّها عَنْزُ ظِباءٍ خَنِبَهْ
ولا يَبِيتُ بَعْلُها عَلَى إِبَهْ

الإِبَةُ : الرِّيبَةُ .

ويُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً عَلَى خَنْبَةٍ وخَنْعَةٍ ، ومِثْلُهُ : عَقَرَ وبَقَرَ ، ومِثْلُهُ : ما ذُقْتُ عَلُوساً ولا بَلُوساً ، وجِئْ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وبَسِّكَ ، فَعاقَبَ الْعَيْنُ الْباءَ .

شَمِرٌ : الْخَنَباتُ الْغَدْرُ وَالْكَذِبُ .

ويُقالُ : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّئِيمِ خَنابَةٌ أَىْ شَرٌّ .

وَالْخَنَابَةُ : الْأَثَرُ الْقَبِيحُ . قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ما كُنْتُ مَوْلَى خَنابَاتٍ فَآتِيَها
ولا أَلِمْنا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ

ويُرْوَى جَنابَاتٍ . يَقُولُ : لَسْتُ أَجْنِيًّا مِنْكُمْ ؛ ويُرْوَى خَنانَاتٍ ، بِنُونَيْنِ ، وهِيَ كالْخَنابَاتِ .

ورَجُلٌ ذُو خَنَبَاتٍ وخَبَناتٍ : وهُوَ الَّذِى يَصْلُحُ مَرَّةً ، وَيُفْسِدُ أُخْرَى .

* **خنبت** * الْخُنْبُتُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ .

(١) قوله : «واختنب القوم هلكوا» نقل الصاغانى عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضاً .

* **خنبث** * رَجُلٌ خُنْبُثٌ وخُنابِثٌ : مَذْمُومٌ .

* **خنبج** * الْخُنْبُجُ وَالْخَنابِجُ : الضَّخْمُ . وَالْخُنْبُجُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وامْرَأَةٌ خُنْبُجَةٌ : مُكْتَنِزَةٌ ضَخْمَةٌ . وهَضَبَةٌ خُنْبُجٌ : عَظِيمَةٌ .

وَالْخُنْبُجُ : الْخابِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَالْخُنْبُجَةُ ، بِالْهاءِ : الْخابِيَةُ الْمَدْفُونَةُ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وفِى حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذِكْرُ الْخُنابِجِ ، قِيلَ : هِيَ جِبابٌ تُدَسُّ فِى الْأَرْضِ .

وَالْخُنْبُجَةُ : الْقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْخُنْبُجُ ، بِالْخاءِ وَالْجِيمِ ، الْقَمْلُ ؛ قالَ الرِّياشِىُّ : وَالصَّوابُ عِنْدَنا ما قالَ الأَصْمَعِىُّ .

* **خنبس** * الْخُنابِسُ : الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وقالُوا : عَلَيْكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ بِهِ
أَبَى اللهُ أَنْ أُخْزَى وعِزٌّ خُنابِسُ

كانَ الْقُطامِىُّ هَجَا قَوْماً مِنَ الأَزْدِ ، فَخافَ مِنْهُمْ ، فَقالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْهِ : اسْتَجِرْ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ، وخُذْ مِنْهُ ذِمَّةً تَأْمَنُ بِها ماتَخافُهُ مِنْهُمْ ؛ فَقالَ مُجِيباً لِمَنْ أَشارَ عَلَيْهِ بِهٰذا : أَبَى اللهُ أَنْ أُذِلَّ نَفْسِى وأُهِينَها ، وعِزُّ قَوْمِى قَدِيمٌ ثابِتٌ .

وأَسَدٌ خُنابِسٌ : جَرِىءٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى خُنابِسَةٌ . ويُقالُ : خُنابِسٌ غَلِيظٌ ، وخَنْبَسَتُهُ تَرارَتُهُ ، ويُقالُ : مِشْيَتُهُ ؛ وَالْخُنابِسَةُ الأُنْثَى ، وهِيَ الَّتِى اسْتَبانَ حَمْلُها .

وَالْخُنابِسُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّخْمُ الَّذِى تَعْلُوهُ كَراهَةٌ[2] مِنْ رِجالٍ خُنابِسِينَ ؛ وأَنْشَدَ الإِيادِىُّ :

لَيْثٌ يَخافُكَ خَوْفَهُ
جَهْمٌ ضُبارِمَةٌ خُنابِسْ

(٢) قوله : «تعلوه كراهة» كتب بهامش الأصل تبعاً للمجد بدل كراهة : كردمة ، وكل صحيح .

وَالْخُنابِسُ : الْكَرِيهُ الْمَنْظَرِ . وَلَيْلٌ خُنابِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .
وَالْخَنْبُوسُ : الْحَجَرُ الْقَدَّاحُ .

* **خنبش** * امْرَأَةٌ خَنْبَشٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ .
وخَنْبَشٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **خنبص** * الْخَنْبَصَةُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ ، وقَدْ تَخَنْبَصَ أَمْرُهُمْ .

* **خنبع** * الْخُنْبُعُ وَالْخُنْبَعَةُ جَمِيعاً : الْقُنْبَعَةُ تُخاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُغَطِّى الْمتْنَيْنِ إِلاَّ أَنَّها أَكْبَرُ مِنَ الْقُنْبَعَةِ . وَالخُنْبَعَةُ : غلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ . وقالَ فِى تَرْجَمَةِ خبَعَ : الْخُنْبَعَةُ شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُها تُغَطِّى بِها الْمَرْأَةُ رَأْسَها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الْهُنْبُعُ ماصَغُرَ مِنْها ، وَالْخُنْبُعُ ما اتَّسَعَ مِنْها حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وتُغطِّيَها . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مالَهُ هُنْبُعٌ ولاخُنْبُعٌ .

* **خنبق** * الْخُنْبُقُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ، وَالخِنْبِقُ : الرَّعْناءُ .

* **خنبل** * خَنْبَلٌ : اسْمٌ[1] .

* **خنبلس** * الأَزْهَرِىُّ فِى الْخُماسِىِّ : الْخَنْبَلُوسُ حَجَرُ الْقَدَّاحِ .

* **خنت** * الْخِنَّوْتُ : الْعَيِىُّ الأَبْلَهُ . وخِنَّوْتٌ : لَقَبٌ . وَالْخِنَّوْتُ : دابَّةٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ .

* **خنتر** * الْجُوعُ الْخِنْتارُ : الشَّدِيدُ ، وهُوَ الْخُنْتُورُ أَيْضاً .

* **خنتص** * الْخُنْتُوصُ : ماسَقَطَ بَيْنَ الْقَرَاعَةِ وَالْمَرْوَةِ مِنْ سَقْطِ النَّارِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : الْخُنْتُوصُ الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَّاحَةِ .

* **خنتع** * قالَ الْمُفَضَّلُ : الْخُنْتَعَةُ الثُّرْمُلَةُ ، وهِىَ الأُنْثَى مِنَ الثَّعالِبِ .
ابْنُ سِيدَهْ : وخُنْتَعٌ مَوْضِعٌ .

* **خنث** * الْخُنْثَى : الَّذِى لايَخْلُصُ لِذَكَرٍ ولاأُنْثَى ، وجَعَلَهُ كُراعٌ وَصْفاً ، فَقالَ : رَجُلٌ خُنْثَى : لَهُ مالِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى . وَالْخُنْثَى : الَّذِى لَهُ مالِلرِّجالِ وَالنِّساءِ جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ : خَنَاثَى ، مِثْلُ الْحَبالَى ، وخِناثٌ ؛ قالَ :

لَعَمْرُكَ ماالْخِناثُ بَنُو قُشَيْرٍ
بِنِسْوانٍ يَلِدْنَ ولارِجالِ !

وَالانْخناثُ : التَّثَنِّى وَالتَّكَسُّرُ .
وخَنِثَ الرَّجُلُ خَنَثاً ، فَهُوَ خَنِثٌ ، وتَخَنَّثَ وَانْخَنَثَ : تَثَنَّى وَتَكَسَّرَ ، وَالأُنْثَى خَنِثَةٌ .
وخَنَّثْتُ الشَّىءَ فَتَخَنَّثَ أَىْ عَطَّفْتُه فتَعَطَّفَ ؛ وَالْمُخَنَّثُ مِنْ ذٰلِكَ لِلِينِهِ وتَكَسُّرِهِ ، وهُوَ الانْخِناثُ ؛ وَالاسْمُ الْخُنْثُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَتُوعِدُنى وأَنْتَ مُجاشِعِىٌّ
أَرَى فى خُنْثِ لِحْيَتِكَ اضْطِرابا ؟

وتَخَنَّثَ فِى كَلامِهِ . ويُقالُ لِلْمُخَنَّثِ : خُنانَةُ ، وخُنَيْثَةُ . وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ فِعْلَ الْمُخَنَّثِ ؛ وقِيلَ : الْمُخَنَّثُ الَّذِى يَفْعَلُ فِعْلَ الْخَنَاثَى ، وَامْرَأَةٌ خُنُثٌ ومِخْناثٌ . ويُقالُ لِلذَّكَرِ : ياخُنَثُ ! ولِلأُنْثَى : ياخَنَاثِ ! مِثْلُ لُكَعَ ولَكَاعِ .
وَانْخَنَثَتِ الْقِرْبَةُ : تَثَنَّتْ ؛ وخَنَثَها يَخْنِثُها خَنْثاً فَانْخَنَثَتْ ، وخَنَّثَها ، وَاخْتَنَثَها : ثَنَى فَاهَا إِلَى خارِجٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وإِنْ كَسَرْتَهُ إِلَى داخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ نَهَى عَنِ اخْتِناثِ الأَسْقِيَةِ ؛ وتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ : أَنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَفْواهِها رُبَّما يُنْتِنُها ، فَإِنَّ إِدامَةَ الشُّرْبِ هٰكَذا مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَها ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيها حَيَّةٌ أَوْ شَىْءٌ مِنَ الْحَشَراتِ ، وقِيلَ : لَئَلاَّ يَتَرَشَّشَ الْماءُ عَلَى الشَّارِبِ ، لِسَعَةِ فَمِ السِّقاءِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ جاءَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ إِباحَتُهُ ؛ قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْىُ خاصًّا بِالسِّقاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الإِداوَةِ .
اللَّيْثُ : خَنَثْتُ السِّقاءَ وَالْجُوالِقَ إِذا عَطَفْتُهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها ذَكَرَتْ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، ووَفاتَهُ قالَتْ : فَانْخَنَثَ فِى حِجْرِى ، فَما شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ ، أَىْ فَانْثَنَى وَانْكَسَرَ لاِسْتِرْخاءِ أَعْضائِهِ ، ﷺ ، عِنْدَ الْمَوْتِ .
وَانْخَنَثَتْ عُنُقُهُ : مالَتْ ، وخَنَثَ سِقاءَهُ : ثَنَى فاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ، وهِىَ الدَّاخِلَةُ ، وَالْبُشَرَةُ ومايَلِى الشَّعَرَ : الْخارِجَةُ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ مِنَ الإِداوَةِ ، ولايَخْتَنِثُها ، ويُسَمِّيها نَفْعَةَ ؛ سَمَّاها بِالْمَرَّةِ مِنَ النَّفْعِ ، ولَمْ يَصْرِفْها لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ؛ وقِيلَ : خَنَثَ فَمَ السِّقاءِ إِذا قَلَبَ فَمَهُ ، داخِلاً كانَ أَوْ خارِجاً . وكُلُّ قَلْبٍ يُقالُ لَهُ : خَنْثٌ . وَأَصْلُ الاِخْتِناثِ : التَّكَسُّرُ وَالتَّثَنِّى ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ : خُنْثَى . تَقُولُ : إِنَّها لَيِّنَةٌ تَتَثَنَّى .
ويُقالُ : أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْناثَهُ عَلَى الأَرْضِ ، أَىْ [فِى] أَثْناءِ ظَلامِهِ ؛ وطَوَى الثَّوْبَ عَلَى أَخْنائِهِ وخِنائِهِ ؛ أَىْ عَلَى مَطاوِيهِ وكُسُورِهِ الْواحِدُ : خِنْثٌ .
وأَخْناثُ الدَّلْوِ فُرُوغُها ، الْواحِدُ خِنْثٌ .
وَالْخِنْثُ : باطِنُ الشِّدْقِ عِنْدَ الأَضْراسِ ، مِنْ فَوْقُ وأَسْفَلُ .
وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ : سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ .
وخُنْثُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لايَجْرِى .
وَالْخِنِثُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الْمُسْتَرْخِى الْمُتَثَنِّى .
وفِى الْمَثَلِ : أَخْنَثُ مِنْ دَلالٍ .

(١) قوله : «خنبل اسم» قال شارح القاموس : وقع فى نسخ المحكم بالباء الموحدة ، وفى القاموس بالمثناة الفوقية .

* **خنثب** * الْفَرَّاءُ : الْخِنْثِبَةُ وَالْخِنْثَعِبَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْها إِلاَّ لِلْفَرَّاءِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وجَمْعُ الْخِنْثِبَةِ خَنَاثِبُ .

* **خنثر** * الْخَنْثَرُ وَالْخَنْثِيرُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الشَّيْءُ الْخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الْقَوْمِ فِي الدَّارِ إِذا تَحَمَّلُوا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَنَاثِيرُ وَالْخَنَاثِيرُ الدَّواهِي ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْخَنَاثِيرُ قُمَاشُ الْبَيْتِ .

* **خنثل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَنْثَالَةُ الْعَذِرَةُ . رَجُلٌ خَنْثَلٌ : ضَعِيفٌ ، وَالْحاءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ورَجُلٌ خَنْثَلٌ إِذا كانَ مُسْتَرْخِيَ الْبَطْنِ . وَامْرَأَةٌ خَنْثَلٌ : ضَخْمَةُ الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةٌ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ يُقالُ لِلضَّبُعِ : أُمُّ خَنْثَلٍ ، لاِسْتِرْخاءِ بَطْنِها .

وخَنْثَلٌ : وادٍ يُقالُ إِنَّهُ فِي بِلادِ قُرَيْطٍ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِسَعَتِهِ . وخَنْثَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مِرْبَعٌ :

فَإِنَّكَ لَوْ أَوْعَدْتَنِي غَضَبَ الْحَصَى
وأَنْتَ بِذاتِ الرِّمْثِ مِنْ بَطْنِ خَنْثَلِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الْخَنْثَلُ وَالْخَفْثَلُ الضَّعِيفُ عَقْلاً . وَالْخَنْثَلُ : الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

دِيارٌ لِسُعْدَى إِذْ سُعَادُ جَدَايَةٌ
مِنَ الأُدْمِ خَمْصانُ الْحَشا غَيْرُ خَنْثَلِ

ويُرْوَى غَيْرُ حِثْيَلٍ ، ويُرْوَى غَيْرُ حَنْبَلٍ . والْحَنْبَلُ : الْقَصِيرُ .

* **خنج** * الأَزْهَرِيُّ : خُناجٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِضَرَّةٍ لَها كانَتْ مِنْ بَنِي خُناجٍ :

لا تُكْثِرِي أُخْتَ بَنِي خُناجِ
وأَقْصِرِي مِنْ بَعْضِ ذا الضَّجاجِ
فَقَدْ أَقَمْناكِ عَلَى الْمِنْهاجِ
أَتَيْتِهِ بِمِثْلِ حُقِّ الْعاجِ
مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفاجِ
بِمِثْلِهِ نَيْلُ رِضَا الأَزْواجِ

* **خنجر** * الْخَنْجَرُ وَالْخَنْجَرَةُ وَالْخُنْجُورُ ، كُلُّهُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَناجِرُ . الأَصْمَعِيُّ : الْخُنْجُورُ وَاللُّهْمُومُ وَالرُّهْشُوشُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ الإِبِلِ .

اللَّيْثُ : الْخَنْجَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْخَنْجَرُ وَالْخِنْجِرُ : السِّكِّينُ . ومِنْ مَسائِلِ الْكِتابِ : الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِما قَتَلَ بِهِ ، إِنْ خَنْجَراً فَخَنْجَرٌ ، وإِنْ سَيْفاً فَسَيْفٌ ؛ قالَ :

يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الذُّنابَى فِي مَكانٍ سُخْنِ

جَمَعَ بَيْنَ النُّونِ وَالْمِيمِ وهٰذا مِنَ الإِكْفاءِ .

وَالْخَنْجَرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ الْخَنْجَرُ بْنُ صَخْرٍ الأَسَدِيُّ .

وَالْخَنْجَرِيرُ : الْماءُ الثَّقِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ مِلْحاً ، وقِيلَ : هُوَ الْمِلْحُ جِدًّا .

* **خنجل** * الْخِنْجِلُ مِنَ النِّساءِ : الْجَسِيمَةُ الصَّخَّابَةُ الْبَذِيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ، وقَدْ خَنْجَلَ إِذا تَزَوَّجَ خِنْجِلاً .

* **خندب** * رَجُلٌ خُنْدُبٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ . وخُنْدُبانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

* **خندرس** * تَمْرٌ خَنْدَرِيسٌ : قَدِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ . وَالْخَنْدَرِيسُ : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقِدَمِها ؛ ومِنْهُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ لِلْقَدِيمَةِ .

* **خندع** * الأَزْهَرِيُّ : الْخُنْدَعُ ، بِالْخاءِ : أَصْغَرُ مِنَ الْجُنْدَبِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) .

* **خندف** * الْخَنْدَفَةُ : مِشْيَةٌ كَالْهَرْوَلَةِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ - زَعَمُوا - خِنْدِفُ امْرَأَةُ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وَاسْمُها لَيْلَى ، نُسِبَ وَلَدُ إِلْياسَ إِلَيْها ، وهِيَ أُمُّهُمْ . غَيْرُهُ : كانَتْ خِنْدِفُ امْرَأَةُ إِلْياسَ ، اسْمُها لَيْلَى بِنْتُ حُلْوانَ ، غَلَبَتْ عَلَى نَسَبِ أَوْلادِها مِنْهُ ؛ وذَكَرُوا أَنَّ إِبِلَ إِلْياسَ انْتَشَرَتْ لَيْلاً ، فَخَرَجَ مُدْرِكَةُ فِي بِغائِها فَرَدَّها ، فَسُمِّيَ مُدْرِكَةَ ، وخَنْدَفَتِ الأُمُّ فِي أَثَرِهِ ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، فَسُمِّيَتْ خِنْدِفَ ، وَاسْمُها لَيْلَى بِنْتُ عِمْرانَ ابْنِ الْحافِ بْنِ قُضاعَةَ ؛ وقَعَدَ طابِخَةُ يَطْبُخُ الْقِدْرَ ، فَسُمِّيَ طابِخَةَ ؛ وَانْقَمَعَ قَمَعَةُ فِي الْبَيْتِ ، فَسُمِّيَ قَمَعَةَ ؛ وقالَتْ خِنْدِفُ لِزَوْجِها : ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ فِي أَثَرِكُمْ ، فَقالَ لَها : فَأَنْتِ خِنْدِفُ ، فَذَهَبَ لَها اسْماً وَلِوَلَدِها نَسَباً ، وسُمِّيَتْ بِها الْقَبِيلَةُ .

وظُلِمَ رَجُلٌ أَيّامَ الزُّبَيْرِ[1] بْنِ الْعَوّامِ فَنادَى : يالَخِنْدِفَ ! فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ ، ومَعَهُ سَيْفٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : أُخَنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّها الْمُخَنْدِفُ ، وَاللهِ لَئِنْ كُنْتَ مَظْلُوماً لأَنْصُرَنَّكَ ! الْخَنْدَفَةُ : الْهَرْوَلَةُ والإِسْراعُ فِي الْمَشْيِ ، يَقُولُ : يامَنْ يَدْعُو خِنْدِفاً أَنا أُجِيبُكَ وآتِيكَ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الزُّبَيْرِ فإِنَّهُ كانَ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنِ التَّعَزِّي بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ . وخَنْدَفَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى خِنْدِفَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِّي إِذا ماخَنْدَفَ الْمُسَمِّي

وخَنْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَدْفِ ، وهُوَ الاخْتِلاسُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ فَالْخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ .

* **خندق** * الْخَنْدَقُ : الْوادِي . وَالْخَنْدَقُ : الْحَفِيرُ . وخَنْدَقَ حَوْلَهُ : حَفَرَ خَنْدَقاً . وَالْخَنْدَقُ : الْمَحْفُورُ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا تَحْسَبَنَّ الْخَنْدَقَ الْمَحْفُورَا
يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا

(١) قوله : « أيام الزبير إلخ » في النهاية : وفي حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا لخندف إلخ .

وهُوَ أيْضاً اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ القُطامِيُّ :

كَعَنَاءِ لَيْلَتِنا الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا
بِالْقَرْيَتَيْنِ ولَيْلَةٍ بِالْخَنْدَقِ

وَالْخَنْدَقُوقُ : الطَّوِيلُ .

وخَنْدَقُ بْنُ زِيادٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* خندلس * ناقَةٌ خَنْدَلِسٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

* خندم * الْخِنْدِمانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ .

وخِنْدِمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ مَكَّةَ . وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ حِينَ أُسِرَهُ أَبُو الْيُسَرِ يَوْمَ بَدْرٍ قالَ : إنَّهُ لأَعْظَمُ فِى عَيْنِى مِنَ الْخَنْدَمَةِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ جَبَلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ومِنْهُ يَوْمُ الْخَنْدَمَةِ ، وكانَ لَقِيَهُمْ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ وقَتَلَهُمْ ؛ وقالَ الرَّاعِشُ لامْرَأَتِهِ وكانَتْ لامَتْهُ عَلَى انْهِزامِهِ :

إنَّكِ لَوْ شاهَدْتِ يَوْمَ الْخَنْدَمَهْ
إذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
ولَحِقَتْنا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ
يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَلا تُسْمَعُ إلاَّ غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ حَوْلَهُ وحَمْحَمَهْ
لَمْ تَنْطِقِى بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

وكانَ قَدْ قالَ قَبْلَ ذٰلِكَ :

إنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَما بِى عِلَّهْ
هٰذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ
وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

رَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً أَظُنُّها بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ صاحِبِنا ، رَحِمَهُ الله ، قالَ : هٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطَلْيَوسِىُّ فِى الْمُثَلَّثِ لِلرَّاعِشِ الْهُذَلِىِّ وأَنْشَدَهُ السَّلَّة ، بِكَسْرِ السِّينِ ، قالَ : وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ سلل بِفَتْحِها ، ولَمْ يُسَمِّ الرَّاجِزَ ؛ وذَكَرَ ابْنُ بَرِّى هُناكَ أَنَّهُ حِماسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ الْكِنانِىِّ ، قالَ : كانَتْ هٰذِهِ الْحاشِيَةَ ، وكَذٰلِكَ شاهَدْتُ فِى حاشِيَةِ الْمُثَلَّثِ مامِثالُهُ : كانَ حِماسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ ، أَحَدِ بَنِى بَكْرِ بْنِ كِنانَةَ ، يُعِدُّ سِلاحاً ويُصْلِحُهُ قَبْلَ قُدُومِ سَيِّدِنا رَسُولِ الله ، ﷺ ، مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لِماذا تُعِدُّهُ ؟ فَقالَ : لِمُحَمَّدٍ وأَصْحابِهِ ، وإنِّى لأَرْجُو أَنْ أُخْدِمَكِ بَعْضَهُمْ ؛ ثُمَّ قالَ :

إنْ يَلْقَنِى الْيَوْمَ فَما بِى عِلَّهْ
. . . الأَبْيات . ولَقِيَهُمْ خالِدٌ ، وقَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أُناساً ، ثُمَّ انْهَزَمُوا فَخَرَجَ حِماسُ ابْنُ قَيْسٍ مُنْهَزِماً ؛ قالَ : وقِيلَ إنَّ هٰذا الرَّجَزَ لِهُرَيْمِ بْنِ الْحَطِيمِ ، قالَهُ وهُوَ يُحارِبُ بَنِى جَعْفَرٍ ، وكانُوا قَتَلُوا أَخاهُ فَحَمَلَ هُرَيْمٌ عَلَى قاتِلِهِ فَقَتَلَهُ ، وجَعَلَ يَرْتَجِزُ بِها ؛ وذَكَرَ ابْنُ هِشامٍ فِى سِيرَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ الله ، ﷺ ، الرَّاعِشَ وحِماساً ولَمْ يَذْكُرْ هُرَيْماً ، وهٰذا اخْتِلافٌ ظاهِرٌ .

* خنذ * الْخِنْذِيانُ : الْكَثِيرُ الشَّرِّ . ورَجُلٌ خِنْذِيذُ اللِّسانِ : بَذِيُّهُ . وَالْخِنْذِيذُ : الْفَحْلُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَىِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

وَالْخِنْذِيذُ : الْخَصِىُّ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخِنْذِيذُ ، بِوَزْنِ فِعْلِيلٍ ، كَأَنَّهُ بُنِىَ مِنْ خَنَذَ ، وقَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الْخَصِىُّ وَالْفَحْلُ : وقِيلَ : الْخَنَاذِيذُ جِيادُ الْخَيْلِ ؛ قالَ خُفافُ ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنَ الْبَراجِمِ :

وبَراذِينَ كابِياتٍ وأُتْناً
وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا

وَصَفَها بِالْجَوْدَةِ ، أَىْ مِنْها فُحُولٌ ومِنْها خِصْيانٌ ، فَخَرَجَ بِذٰلِكَ مِنْ حَدِّ الأَضْدادِ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِخُفافِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، وهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ : وقَبْلَهُ :

جَمَعُوا مِنْ نَوافِلِ النَّاسِ سَبْياً
وحَمِيراً مَوْسُومَةً وخُيُولا

قالَ : وجَعَلَ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى أَنَّ الْخِنْذِيذَ يَكُونُ غَيْرَ الْخَصِىِّ ؛ قالَ : وَالأَكْثَرُ فِى اللُّغَةِ أَنَّ الْخِنْذِيذَ هُوَ الْخَصِىُّ ، وقِيلَ : الْخِنْذِيذُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ضَخْمٍ مِنَ الْخَيْلِ وغَيْرِهِ خِنْذِيذٌ ، خَصِيًّا كانَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ بِشْرٍ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ

وَالْخِنْذِيذ : الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ الْمُنَقِّحُ الْمُفْلِقُ . وَالْخِنْذِيذُ : الشُّجاعُ الْبُهْمَةُ الذِى لايُهْتَدَى لِقِتالِهِ . والْخِنْذِيذُ : السَّخِىُّ التَّامُّ السَّخاءِ . والْخِنْذِيذُ : الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ . وَالْخِنْذِيذُ : السَّيِّدُ الْحَلِيمُ . وَالْخِنْذِيذُ : الْعالِمُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعارِ الْقَبائِلِ .

ورَجُلٌ خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ فَحَّاشٌ . ورَجُلٌ خِنْذِيانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . التَّهْذِيبُ : وَالْخِنْذِيذُ الْبَذِىُّ اللِّسانِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ الْخَناذِيذُ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِهٰذا الْمَعْنَى الْخِنْذِيانُ وَالْخِنْظِيانُ ؛ وقَدْ خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى وعَنْظَى إذا خَرَجَ إِلَى الْبَذاءَةِ وسَلاطَةِ اللِّسانِ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْخِنْذِيذَ بِهٰذا الْمَعْنَى . قالَ : وكَذٰلِكَ خَنَاذِى الْجِبالِ ، واحِدَتُها خُنْذُوَةٌ ؛ وقِيلَ : خِنْذِيذُ الرِّيحِ إعْصارُهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

نِسْعِيَّةٌ ذاتُ خِنْذِيذٍ يُجاوِبُها
نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[1]

نِسْعٌ ومِسْعٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّيحِ الشَّمالِ لِدِقَّةِ مَهَبِّها ، شُبِّهَتْ بِالنِّسْعِ الَّذِى تَعْرِفُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخِنْذِيذُ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمُشْرِفُ الضَّخْمُ ، وفى الصِّحاحِ : رَأْسُ الْجَبَلِ الْمُشْرِف . وخَناذِيذُ الْجِبالِ : شُعَبٌ دِقاقُ الأَطْرافِ طِوالٌ فِى أَطْرافِها خِنْذِيذَةٌ ؛ فأَمَّا قَوْلُهُ :

---

(١) قوله : «تهزيز» بزايين ، فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «تهزير» بالراء فى آخره ، وهو تحريف ، صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه فى مادة «هزز» .

[عبد الله]

تَعْلُو أَواسِيَهُ خَنَاذِيذُ خِيَمْ

فَقَدْ تَكُونُ الْخَنَاذِيذُ هُنا الْجِبالَ الضِّخامَ وتَكُونُ الْمُشْرِفَةَ الطِّوالَ . وَالْخَنَاذِيذُ : هِيَ الشَّارِيخُ الطِّوالُ الْمُشْرِفَةُ ، واحِدَتُها خِنْذِيذَةٌ . وخَنَاذِيذُ الْغَيْمِ : أَطْرافٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ شاخِصَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِذٰلِكَ .

وَالْخُنْذُوَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَها السِّيرافِيُّ ، قالَ : وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ حُنْذُوَةً ، وفِي بَعْضِها جُنْذُوَةً ؛ وخُنْذُوَةٌ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً ، أَقْعَدُ بِذٰلِكَ يَشْتَقُّها مِنَ الْخِنْذِيذِ ، وحُكِيَتْ خِنْذُوَةٌ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وهُوَ قَبِيحٌ لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ كَسْرَةٌ وضَمَّةٌ بَعْدَها واوٌ وَلَيْسَ بَيْنَهُما إِلاَّ ساكِنٌ ، لأَنَّ السَّاكِنَ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ فَكَأَنَّهُ خِذُوَةٌ ؛ وحُكِيَتْ جِنْذُوَةٌ وخِنْذُوَةٌ وحِنْذُوَةٌ ، لُغاتٌ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ ، حَكاهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَكَذٰلِكَ وُجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ ، وهٰذا لايَعْضُدُهُ الْقِياسُ ولاالسَّماعُ ؛ أَمَّا الْكَسْرَةُ فَإِنَّها تُوجِبُ قَلْبَ الْواوِ ياءً ، وإِنْ كانَ بَعْدَها مايَقَعُ عَلَيْهِ الإِعْرابُ وهُوَ الْهاءُ ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ مِثْلَ ذٰلِكَ ؛ وأَمَّا السَّماعُ فَلَمْ يَجِئْ لَها نَظِيرٌ ، وإِنَّما ذُكِرَتْ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ بِالْحاءِ وَالْخاءِ وَالْجِيمِ لأَنَّ نُسَخَ كِتابِ سِيبَوَيْهِ اخْتَلَفَتْ فِيها .

* خنذع * الْخُنْذُعُ : الْقَلِيلُ الْغَيْرَةِ عَلَى أَهْلِهِ ، وهُوَ الدَّيُّوثُ ، مِثْلُ الْقُنْذُعِ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

* خنز * أُمُّ خِنَّوْرٍ ، وخُنَّوْرٍ ، عَلَى وَزْنِ تُنُّورٍ : الضَّبُعُ وَالْبَقَرَةُ (عَنْ أَبِي رِياشٍ) ؛ وقِيلَ : الدَّاهِيَةُ : ويُقالُ : وقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خِنَّوْرٍ أَيْ فِي داهِيَةٍ . وَالْخُنَّوْرُ : الضَّبُعُ ، وقِيلَ : أُمُّ خُنَّوْرٍ مِنْ كُنَى الضَّبُعِ ، وقِيلَ : هِيَ أُمُّ خِنَّوْرٍ ، بِكَسْرِ الخاءِ وفَتْحِ النُّونِ ، وقِيلَ : هِيَ خُنَّوْرٌ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وضَمِّ النُّونِ . وأُمُّ خُنَّوْرٍ : الصَّحارَى . وأُمُّ خُنَّوْرٍ وخَنَّوْرٍ وخِنَّوْرٍ : الدُّنْيا . قالَ : قالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمانُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : وطِئْنا أُمَّ خُنَّوْرٍ بِقُوَّةٍ ، فَما مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى ماتَ ؛ وأُمُّ خُنَّوْرٍ : مِصْرُ ، صانَها اللهُ تَعالَى . وفِي الْحَدِيثِ : أُمُّ خُنَّوْرٍ يُساقُ إِلَيْها الْقِصارُ الأَعْمارِ ؛ (رَواهُ أَبُوحَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ) .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وفِي الْخَنَّوْرِ ثَلاثُ لُغاتٍ : خَنَّوْرٌ مِثْلُ بَلُّورٍ ، وخُنَّوْرٌ مِثْلُ سَفُّودٍ ، وخِنَّوْرٌ مِثْلُ عِذَوَّرٍ .

وَالْخُنُّورُ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتْ مِصْرُ بِذٰلِكَ لِنِعْمَتِها ؛ وذٰلِكَ ضَعِيفٌ . ويُقالُ : وَقَعُوا فِي أُمِّ خِنَّوْرٍ إِذا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ ولِينٍ مِنَ الْعَيْشِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الدُّنْيا أُمَّ خِنَّوْرٍ . وأُمُّ خُنُّورٍ : الاِسْتُ ؛ وشَكَّ أَبُو حاتِمٍ فِي شَدِّ النُّونِ ، ويُقالُ لَها أَيْضاً : أُمُّ خِنَّوْرٍ ، قالَ أَبُو سَهْلٍ : وأَمَّا أُمُّ خِنَّوْرٍ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، فَهُوَ اسْمُ الاِسْتِ ؛ وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : هِيَ اسْمٌ لِاسْتِ الْكَلْبَةِ .

وَالْخَنَّوْرُ : قَصَبُ النُّشَّابِ ، ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ الْخُنُّورَ ، وقالَ مَرَّةً : خَنَّوْرٌ أَوْ خُنُّورٌ ، فَأَفْصَحَ بِالشَّكِّ ؛ وأَنْشَدَ :

يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ذِي الآ
ذانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنَّوْرْ

وقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ ، فَهِيَ خُنُّورَةٌ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النُّشَّابِ : خُنُّورٌ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وضَمِّ النُّونِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْخانِزُ الصَّدِيقُ الْمُصافِي ، وجَمْعُهُ خُنْزٌ ؛ يُقالُ : فُلانٌ لَيْسَ مِنْ خُنْزِي ، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصْفِيائِي .

* خنز * خَنِزَ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ وَالْجَوْزُ ، بِالْكَسْرِ ، خُنُوزاً ويَخْنُزُ خَنَزاً ، فَهُوَ خَنِزٌ وخَنَزٌ : كِلاهُما فَسَدَ وأَنْتَنَ ؛ الْفَتْحُ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِثْلُ خَزِنَ عَلَى الْقَلْبِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَوْلاَ بَنُو إِسْرائِيلَ ماأَنْتَنَ اللَّحْمُ ولاخَنِزَ الطَّعامُ ، كانُوا يَرْفَعُونَ طَعامَهُمْ لِغَدِهِمْ ، أَيْ مانَتَنَ وتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . وَالْخُنَّازُ : الْيَهُودُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى خَنِزَ ؛ وقَوْلُ الأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ :

زَعَمَتْ خَنازِ بِأَنَّ بُرْمَتَنا
تَجْرِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمِ

يَعْنِي الْمُنْتِنَةَ ، أَخَذَهُ مِنْ خَنِزَ اللَّحْمُ ، وجَعَلَ ذٰلِكَ اسْماً لَها عَلَماً .

وَالْخَنِيزُ : الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ .

وَالْخُنْزُوَةُ وَالْخُنْزُوانَةُ وَالْخُنْزُوانِيَّةُ وَالْخُنْزُوانُ : الْكِبْرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِي) ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطَا
أَوْ خُنْزُواناً ضَرَبُوهُ ماخَطَا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَئِيمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزُوانَةٌ
عَلَى الرَّحِمِ الْقُرْبَى أَحَذُّ أُباتِرُ

ويُقالُ : هُوَ ذُو خُنْزُواناتٍ ، وفِي رَأْسِهِ خُنْزُوانَةٌ ، أَيْ كِبْرٌ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

فَضافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعاً
قَآصَ كَصَدْرِ الرُّمْحِ نَهْداً مُصَدَّراً

يُكَفْكِفُ مِنْهُ خُنْزُواناً مُنازِعَا

ويُقالُ : لأُنْزِعَنَّ خُنْزُوانَتَكَ ولأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُنْزُوانَةِ وهِيَ الْكِبْرُ لأَنَّها تُغَيِّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ ، وهِيَ فُعْلُوانَةٌ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُنْعُلانَةً مِنَ الْخَنْزِ ، وهُوَ الْقَهْرُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ .

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو الْخَنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ ، ذَكَرَهُ فِي بابِ الْهَيْلُمانِ وَالنَّيْدُلانِ وَالْكَيْذُبانِ وَالْخَنْزُوانِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنِزَ يَخْنَزُ إِذا أَنْتَنَ ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ .

وَالْخُنَّازُ : الْوَزَغَةُ . وفِي الْمَثَلِ : ما الْخَوافِي ، كَالْقِلَبَةِ ، وَلا الْخُنَّازُ كَالثُّعْبَةِ ؛ فَالْخَوافِي ، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ الْقِلَبَةَ يُسَمِّيها أَهْلُ الْحِجازِ الْعَواهِنَ ؛ وَالثُّعْبَةُ : دابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزَغَةِ

تَلْدَغُ فَتَقْتُلُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَضَى قَضاءً فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْحَرُورِيَّةِ ، فَقالَ لَهُ : اسْكُتْ ياخَنَّازُ ؛ الْخُنَّازُ : الْوَزَغَةُ ، وهِيَ الَّتِى يُقالُ لَها سامٌّ أَبْرَصُ .

وخَنُّوزٌ وأُمُّ خَنُّوزٍ : الضَّبُعُ ، والرَّاءُ لُغَةٌ . وَالْخَنْزُوانُ ، بالْفَتْحِ : ذَكَرُ الْخنازِيرِ ، وَهُوَ الدَّوْبَلُ وَالرَّتُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خنزب** * ابْنُ الأَثِيرِ ، فى حَدِيثِ الصَّلاةِ : ذاكَ شَيْطانٌ يُقالُ لَهُ خَنْزَبٌ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُوَ لَقَبٌ لَه .

وَالْخَنْزَبُ : قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ ، ويُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

* **خنزج** * الْخَنْزَجَةُ : التَّكَبُّرُ .

وخَنْزَجَ : تَكَبَّرَ .

ورَجُلٌ خَنْزَجٌ : ضَخْمٌ .

* **خنزر** * الْخَنْزَةُ : الْغِلَظُ . وَالْخَنْزَرَةُ : الْفَأْسُ الغَلِيظَةُ . وخَنْزَرَةُ وَالْخَنْزَرُ : مَوْضِعانِ ، أَنْشَدَ سِيبويهِ :

أَنْعَتُ عَيْراً مِن حَمِيرٍ خَنْزَرَهْ
فِى كُلِّ عَيْرٍ مِائَتانِ كَمَرَهْ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ الْخَنْزَرا
أَنْعَتُهُنَّ آيِراً وكَمَرا

ودارَةُ خَنْزَرٍ : مَوْضِعٌ هُناكَ (عَنْ كُراعٍ) .

التَّهْذِيبُ : وخَنْزَرٌ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الْجَعْدِيُّ :

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طَرُوقاً وأَصْحابى بدارَةِ خَنْزَرِ

وقالَ الرَّاعِى فى خَنْزَرَ :

يَعْنِى لِتُبْلِغَنِى خَنْزَرٌ[1]

وخِنْزِيرٌ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ :

بِالْغُراباتِ فَزَرَّافاتِها
فَبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ

وقالَ بَعْضُهُمْ : خَنْزَرَ الرَّجُل إذا نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ ، جَعَلَهُ فَعْلَ مِنَ الأَخْزَرِ ، وكُلُّ مُومِسَةٍ : أَخْزَرُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ ، ذَكَرَهُ فِى بابِ الْهَيْلُمانِ وَالنَّيْدُلانِ وَالْكَيْذُبانِ وَالْخَنْزُوانِ[2] .

ابْنُ سِيدَهْ : خَنْزَرٌ اسْمُ رَجُل ، وهُوَ الْحَلالُ ابْنُ عَمِّ الرَّاعِى يَتَهاجَيان ، وزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِى هُوَ الَّذِى سَمَّاهُ خَنْزَراً .

وَالْخِنْزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعادِيُّ : مَعْرُوفٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وقالَ كُراعٌ : هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِى الْعَيْنِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لازِمٌ لَهُ ، قالَ : فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُلاثِيٌّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِى تَرْجَمَةِ خَزَرَ .

وخَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الْخِنْزِيرِ .

وخِنْزِيرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ : قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الْغَيْثَ :

فَالسَّفْحُ يَجْرِى فَخِنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ
حَتَّى تَدافَعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وخِنْزِيرٌ : اسْمُ ابْنِ أَسْلَمَ بْنِ هُنَاءَةَ الأَسَدِيِّ ، حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وقالَ : فِيما أُرَى .

وَالْخَنازِيرُ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وهِيَ قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِى الرَّقَبَةِ .

* **خنس** * الْخُنُوسُ : الانْقِباضُ وَالاسْتِخْفاءُ . خَنَسَ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ يَخْنِسُ ويَخْنُسُ ، بالضَّمِّ ، خُنُوساً وخِناساً وَانْخَنَسَ : انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ ، وقِيلَ : رَجَعَ . وأَخْنَسَهُ غَيْرُهُ : خَلَّفَهُ ومَضَى عَنْهُ . وفِى الْحَدِيثِ : الشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ إِلَى الْعَبْدِ ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ ، أَى انْقَبَضَ مِنْهُ وتَأَخَّرَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذا قالَ الْقُرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ » ، قالَ : إِبْلِيسُ يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ ، فَإِذا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ ؛ وقِيلَ : إِنَّ لَهُ رَأْساً كَرَأْسِ الْحَيَّةِ يَجْثُمُ عَلَى الْقَلْبِ ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ الْعَبْدُ تَنَحَّى وخَنَسَ ، وإِذا تَرَكَ ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوَسْوِسُ ، نَعُوذُ باللهِ مِنْهُ .

وفِى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ كانَ لَهُ نَخْلٌ ، فَخَنَسَتِ النَّخْلُ ، أَى تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيها ، ولَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ .

وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ ؛ الْخُنَّسُ جَمْعُ خانِسٍ أَىْ مُتَأَخِّرٌ ، وَالضُّمَّزُ جَمْعُ ضامِزٍ ، وهُوَ الْمُمْسِكُ عَنِ الْجِرَّةِ ، أَىْ أَنَّها صَوابِرُ عَلَى الْعَطَشِ وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْهُ ؛ وفِى كِتابِ الزَّمَخْشَرِيِّ : حُبُسٌ ، بِالْحاءِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ .

الأَزْهَرِيُّ : خَنَسَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لازِماً ويَكُونُ مُتَعَدِّياً . يُقالُ : خَنَسْتُ فُلاناً فَخَنَسَ ، أَىْ أَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرَ وقَبَضْتُهُ فَانْقَبَضَ ، وخَنَسْتُهُ أَكْثَرُ[3] . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالأَمَوِيِّ : خَنَسَ الرَّجُلُ يَخْنِسُ وأَخْنَسْتُهُ ، بِالأَلِفِ ، وهٰكذا قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى حَدِيثٍ رَواهُ : يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِى النَّارِ ؛ يُرِيدُ تَدْخُلُ بِهِمْ فِى النَّارِ وتُغَيِّبُهُمْ فِيها . يُقالُ : خَنَسَ بِهِ أَىْ واراهُ . ويُقالُ : يَخْنِسُ بِهِمْ أَىْ يَغِيبُ بِهِمْ . وخَنَسَ الرَّجُلُ إذا تَوارَى وغابَ . وأَخْنَسْتُهُ أَنا أَىْ خَلَّفْتُهُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إِذا سِرْتُمُ بَيْنَ الْجُبَيْلَيْنِ لَيْلَةً
وأَخْنَسْتُمُ مِنْ عالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا

الأَصْمَعِيُّ : أَخْنَسْتُمْ خَلَّفْتُمْ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جُزْتُمْ ، وقالَ : أَخَّرْتُمْ . وفِى حَدِيثِ كَعْبٍ : فَتَخْنِسُ بِهِمُ النَّارُ . وحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَيْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وهُوَ يُصَلِّى ، فَأَقامَنِى حِذاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلاتِهِ انْخَنَسْتُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ :

(١) قوله : « يعنى إلخ » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « الخنزوان » بفتح الخاء وضمها كما فى القاموس .

(٣) قوله : « وخنسته أكثر » ، فى التهذيب وفى شرح القاموس : وأخنسته ، بالألف ، وهو الأكثر .

[عبد الله]

أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ : فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ ، وفي رِوايَةٍ : اخْتَنَسْتُ ، عَلَى الْمُطاوَعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ ، ويُرْوَى : فَانْتَجَسْتُ ، بِالْجِيمِ وَالشِّينِ . وفي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ ، قالَ : هٰكَذا جاءَ بِالشَّكِّ . وقالَ الْفَرَّاءُ : أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ ، فَهُوَ مُخْنَسٌ ، أَيْ أَخَّرْتُهُ ؛ وقالَ الْبَعِيثُ :

وصَهْباءَ مِنْ طُولِ الْكَلالِ زَجَرْتُها
وقَدْ جَعَلَتْ عَنْها الأَخِرَّةُ تَخْنِسُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ لِشاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ مِنْ أَبْياتٍ :

وإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلا تَسَلْ

وهٰذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنَسَ واقِعاً . قالَ : ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ اللُّغَةِ ما رَوَيْناهُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الشَّهْرُ هٰكَذا وهٰكَذا ، وخَنَسَ إِصْبَعَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، أَيْ قَبَضَها ، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وعِشْرِينَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْنَسَ وهِيَ اللُّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

إِذا ما الْقَلاسِي وَالْعَمائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ كانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَغابَ عَنْهُمْ : لِمَ خَنَسْتَ عَنَّا ؟ أَرادَ : لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا وغِبْتَ ؟ ولِمَ تَوارَيْتَ ؟

وَالْكَواكِبُ الْخُنَّسُ : الدَّرارِيُّ الْخَمْسَةُ تَخْنِسُ فِي مَجْراها وتَرْجِعُ وتَكْنِسُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ وهِيَ : زُحَلٌ وَالْمُشْتَرِي وَالْمِرِّيخُ وَالزُّهَرَةُ وعُطارِدُ ، لأَنَّها تَخْنِسُ أَحْياناً فِي مَجْراها حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وتَكْنِسُ أَيْ تَسْتَتِرُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ فِي الْمَغارِ ، وهِيَ الْكِناسُ ؛ وخُنُوسُها اسْتِخْفاؤُها بِالنَّهارِ ، بَيْنا نَراها فِي آخِرِ الْبُرْجِ كَرَّتْ راجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ ، ويُقالُ : سُمِّيَتْ خُنَّساً لِتَأَخُّرِها ، لأَنَّها الْكَواكِبُ الْمُتَحَيِّرَةُ الَّتِي تَرْجِعُ وتَسْتَقِيمُ ؛ ويُقالُ : هِيَ الْكَواكِبُ كُلُّها لأَنَّها تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لأَنَّها تَخْفَى نَهاراً ؛ ويُقالُ : هِيَ الْكَواكِبُ السَّيَّارَةُ مِنْها دُونَ الثَّابِتَةِ .

الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تعالى : « فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ » ، قالَ : أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْخُنَّسِ أَنَّها النُّجُومُ وخُنُوسُها أَنَّها تَغِيبُ ؛ وتَكْنِسُ تَغِيبُ أَيْضاً كَما يَدْخُلُ الظَّبْيُ فِي كِناسِهِ . قالَ : وَالْخُنَّسُ جَمْعُ خانِسٍ .

وفَرَسٌ خَنُوسٌ : وهُوَ الَّذِي يَعْدِلُ ، وهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِهِ ، ذاتَ الْيَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ خُنُسٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَنْسُ ، بِسُكُونِ النُّونِ . ابْنُ سِيدَهْ : فَرَسٌ خَنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى .

وَالْخَنَسُ فِي الأَنْفِ : تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ ولَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا مُشْرِفٍ ، وقِيلَ : الْخَنَسُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَطَسِ ، وهُوَ لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْنَةِ وضِخَمُ الأَرْنَبَةِ ، وقِيلَ : انْقِباضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وعِرَضُ الأَرْنَبَةِ ، وقِيلَ : الْخَنَسُ فِي الأَنْفِ تَأَخُّرُ الأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وقِصَرُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ تَأَخُّرُ الأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفاعٍ قَلِيلٍ فِي الأَرْنَبَةِ ؛ والرَّجُلُ أَخْنَسُ وَالْمَرْأَةُ خَنْساءُ ، وَالْجَمْعُ خُنْسٌ ، وقِيلَ : هُوَ قِصَرُ الأَنْفِ وَلُزُوقُهُ بِالْوَجْهِ ، وأَصْلُهُ فِي الظِّباءِ وَالْبَقَرِ ، خَنِسَ خَنَساً وهُوَ أَخْنَسُ ، وقِيلَ : الأَخْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ ، وَالْبَقَرُ كُلُّها خُنْسٌ ، وأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لا يَكُونُ إِلا هٰكَذا ، وَالْبَقَرَةُ خَنْساءُ ، وَالتُّرْكُ خُنْسٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : تُقاتِلُونَ قَوْماً خُنْسَ الأَنْفِ ، وَالْمُرادُ بِهِمُ التُّرْكُ لأَنَّهُ الْغالِبُ عَلَى آنافِهِمْ وهُوَ شِبْهُ الْفَطَسِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمِنْهالِ فِي صِفَةِ النَّارِ : وعَقارِبُ أَمْثالُ الْبِغالِ الْخُنْسِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللهِ لَفُطْسٌ خُنْسٌ ، بِزُبْدِ جَمْسٍ ، يَغِيبُ فِيها الضِّرْسُ ؛ أَرادَ بِالْفُطْسِ نَوْعاً مِنَ التَّمْرِ ، تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، وشَبَّهَهُ فِي اكْتِنازِهِ وَانْحِنائِهِ بِالأُنُوفِ الْخُنْسِ لأَنَّها صِغارُ الْحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْماعِ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّبْلِ فَقالَ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالْمَعابِلِ وَالْقِطاعِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُنُسُ مَأْوَى الظِّباءِ ، وَالْخُنُسُ : الظِّباءُ أَنْفُسُها .

وخَنَسَ مِنْ مالِهِ : أَخَذَ .

الْفَرَّاءُ : الْخِنَّوْسُ ، بِالسِّينِ ، مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وأَنْفِهِ ، وبِالصَّادِ وَلَدُ الْخِنْزِيرِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلَدُ الْخِنْزِيرِ يُقالُ لَهُ الْخِنَّوْسُ ؛ رَواهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ .

وَالْخَنَسُ فِي الْقَدَمِ : انْبِساطُ الأَخْمَصِ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ ، قَدَمٌ خَنْساءُ .

وَالْخُناسُ : داءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فَيَتَجَعْثَنُ مِنْهُ الْحَرْثُ فَلا يَطُولُ .

وخَنْساءُ وخُناسُ وخُناسَى ، كُلُّهُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وخُنَيْسٌ : اسْمٌ . وبَنُو أَخْنَسَ : حَيٌّ . وَالثَّلاثُ الْخُنَّسُ : مِنْ لَيالِي الشَّهْرِ ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيها أَيْ يَتَأَخَّرُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

أَخُناسُ قَدْ هامَ الْفُؤادُ بِكُمْ
وأَصابَهُ تَبْلٌ مِنَ الْحُبِّ

يَعْنِي بِهِ خَنْساءَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، فَغَيَّرَهُ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ وَزْنُ الشِّعْرِ .

* خنسر * الْخَناسِيرُ : الْهُلاَّكُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

إِذا ما نُتِجْنا أَرْبَعًا عامَ كَفَّأَةٍ
بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَناسِيرُ الدَّواهِي ؛ وقِيلَ : الْخَناسِيرُ الْغَدْرُ وَاللُّؤْمُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
ولٰكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَناسِيرُ

أَيْ أَدْرَكَتْكَ مَلائِمُ أُمِّكَ .

وخَناسِرُ النَّاسِ : صِغارُهُم . وَالْخِنْسِرُ : اللَّئِيمُ . والخِنْسِرُ : الدَّاهِيَةُ .

* **خنش** * الْخُنْشُوشُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْمالِ . وَامْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ : فِيها بَقِيَّةٌ مِنْ شَبابٍ . وبَقِيَ لَهُمْ خُنْشُوشٌ مِنْ مالٍ أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ أَيْ بَقِيَّةٌ ، وقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ قالَ : تَخَنَّشُها بَعْضُ رِقَّةِ بَقِيَّةِ شَبابِها ، ونِساءٌ مُخَنَّشاتٌ . وما لَه خُنْشُوشٌ أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَة :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ
كَقَولِهِمْ جاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

وخُنْشُوشٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وخُنْشُوشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي دارِمٍ يَقالُ لَهُ خُنْشُوشُ مُدٍّ[1] يَقُولُ لَهُ خالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِي :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلامَةً
إِذا زَيَّنَ الْفَحْشاءَ لِلنَّفْسِ مُوقُها
أَرادَ مُنُوقُها .

* **خنشع** * الْخِنْشِعُ : الضَّبُعُ .

* **خنشفر** * الْخَنْشَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

* **خنشل** * خَنْشَلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ . ورَجُلٌ خَنْشَلِيلٌ أَيْ ماضٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَنْشَلٌ وخَنْشَلِيلٌ وهُوَ الْمُسِنُّ الْقَوِيُّ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ
أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ

أَيْ عَمُولٌ بِهِ . وَالْخَنْشَلُ : السَّرِيعُ الماضِي ، وكَذَلِكَ الْخَنْشَلِيلُ . وَالْخَنْشَلِيلُ أَيْضاً : الْجَيِّدُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَخَنْشَلِيلٌ بِالسَّيْفِ ؛ وقالَتِ الْخَنْساءُ :

قَدْ راعَنِي الدَّهْرُ فَبْؤساً لَهُ !
بِفارِسِ الْفُرْسانِ وَالْخَنْشَلِيل

وَالْخَنْشَلُ وَالْخَنْشَلِيلُ : الْمُسِنُّ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ . وعَجُوزٌ خَنْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ

(١) قوله : مُدٌّ هو فى الأصل بهذا الضبط .

وفِيها بَقِيَّةٌ ، وقَدْ خَنْشَلَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَنْشَلِيلُ مِنَ الإِبِلِ الْمُسِنُّ الْبازِلُ ؛ وسَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً قَدْ طَعَنَتْ فِي السِّنِّ وهِيَ تَقُولُ : قَدْ خَنْشَلْتُ وضَعُفْتُ ؛ أَرادَتْ أَنَّها قَدْ أَسَنَّتْ . وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : بازِلٌ . وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : طَوِيلَةٌ ؛ جَعَلَ سِيبَوَيْهِ الْخَنْشَلِيلَ مَرَّةً ثُلاثِيًّا وأُخْرَى رُباعِيًّا ، فإِنْ كانَ ثُلاثِيًّا فَخَنْشَلٌ مِثْلُهُ ، وإِنْ كانَ رُباعِيًّا فَهُوَ كَذَلِكَ .

* **خنص** * الْخَنَّوْصُ : وَلَدُ الْخِنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ الْخَنانِيصُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يُخاطِبُ بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فِي الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ ؟

ويُرْوَى : أَكَلْتَ الْغَطاطَ ، وهِيَ الْقَطَا .

* **خنصر** * فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ : الْخِنْصِرُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وَالصَّادِ ، وَالْخُنْصَرُ : الإِصْبَعُ الصُّغْرَى ، وقِيلَ الْوُسْطَى ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ خَناصِرُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْناءً بِالتَّكْسِيرِ ، ولَها نَظائِرُ نَحْوُ فِرْسِنٍ وفَراسِنَ ؛ وعَكْسُها كَثِيرٌ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَناصِرِ ، وإِنَّها لَعَظِيمَةُ الْخَناصِرِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ خِنْصَراً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا ؛ وأَنْشَدَ :

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَناناها وشَلَّ الْخَناصِرُ

ويُقالُ : بِفُلانٍ تُثْنَى الْخَناصِرُ أَيْ تُبْتَدَأُ بِهِ إِذا ذُكِرَ أَشْكالُهُ .

وخُناصِرَةُ ، بِضَمِّ الْخاءِ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

* **خنضب** * امْرَأَةٌ خُنْضُبَةٌ : سَمِينَةٌ .

* **خنط** * خَنَطَهُ يَخْنِطُهُ خَنْطاً : كَرَبَهُ . الأَزْهَرِيُّ : الْخَناطِيطُ وَالْخَناطِيلُ مِثْلُ الْعَبادِيدِ جَماعاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ ، ولا واحِدَ لَها .

* **خنطث** * الْخَنْطَثَةُ : مَشْيٌ فِيهِ تَبَخْتُرٌ .

* **خنظل** * الْخِنْطِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالسَّحابِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ
مَرِبٍّ نَفَتْ عَنْها الْغُثاءَ الرَّوائِسُ[2]

الرَّوائِسُ : أَعالِي الْوادِي .

وَالْخُنْطُولَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّوابِّ وَالإِبِلِ ونَحْوِها . وإِبِلٌ خَناطِيلُ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَالْخُنْطُولَةُ : واحِدَةُ الْخَناطِيلِ ، وهِيَ قُطْعانٌ مِنَ الْبَقَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ وَاسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلَ آجالٍ مِنَ الْعِينِ خُذَّلِ

اسْتَبْدَلَتْ بِها يَعْنِي مَنازِلَها الَّتِي تَرَكَتْها . وَالأَعْدادُ : الْمِياهُ الَّتِي لا تَنْقَطِعُ ، وكَذَلِكَ الْخَناطِيلُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ يُخاطِبُ أَخاهُ مالِكَ بْنَ زَيْدِ مَنَاةَ :

تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِها مُزَعْفَرا
وهْيَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الْخُضَرا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عَنَى بِالْمُزَعْفَرِ أَخاهُ مالِكاً ، وكانَ قَدْ أَعْرَسَ بِالنَّوارِ ، فَقالَتْ لِمالِكٍ : أَلا تَسْمَعُ ما يَقُولُ أَخُوكَ ؟ قالَ : بَلَى ، قالَتْ : فَأَجِبْهُ ، قالَ : وَما أَقُولُ ؟ قالَتْ : قُلْ :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
ما هٰكَذا يا سَعْدُ تُورَدُ الإِبِلْ !

رَأْمُ سَعْدٍ ومالِكٍ يُقالُ لَها مُفَدَّاةُ بِنْتُ نَعْلَبَةَ مِنْ دُودانَ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ عُمَرَ بْنَ لَجَإٍ :

فَلَمْ تَلِدُوا النَّوارَ ولَمْ تَلِدْكُمْ
مُفَدَّاةُ الْمُبارَكَةُ الْوَلُودُ

وخَناطِيلُ لا واحِدَ لَها مِنْ جِنْسِها ، وهِيَ جَماعاتٌ مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ فِي تَفْرِقَةٍ .

ولُعابٌ خَناطِيلُ : مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةَ وَحْشٍ :

كادَ اللُّعابُ مِنَ الْحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقالَ يَعْقُوبُ : الْخَناطِيلُ هُنا الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

(٢) قوله « مرب » كذا وفى الأصل هنا . فى ترجمة رأس : ومرت . ولعلها روايتان .

وَالْخُنْطُولُ : الذَّكَرُ الطَّوِيلُ ، وَالْقَرْنُ الطَّوِيلُ .

* **خنظ** * رَجُلٌ خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً : فاحِشٌ . وخَنْظَى بِهِ وغَنْظَى بِهِ : نَدَّدَ ، وقِيلَ : سَخِرَ ، وقِيلَ : أَغْرَى وأَفْسَدَ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِيّ :

حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُخَنْظِي بِكِ سَمْعَ الْحاضِرِ

* **خنظب** * الْخُنْظُبَةُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ .

* **خنظر** * الْخِنْظِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ .

* **خنع** * الْخُنُوعُ : الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ . خَنَعَ لَهُ وإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعاً : ضَرَعَ إِلَيْهِ وخَضَعَ وطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْهِ . وأَخْنَعَتْهُ الْحاجَةُ إِلَيْهِ : أَخْضَعَتْهُ واضْطَرَّتْهُ ، وَالاِسْمُ الْخُنْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْماءِ إِلَى اللهِ ، تَبارَكَ وتَعالَى ، مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَيْ أَذَلَّها وأَوْضَعَها ؛ أَرادَ بِمَنْ : اسْمَ مَنْ ؛ وَالْخُنْعَةُ وَالْخَناعَةُ : الاِسْمُ ، ويُرْوَى : إِنَّ أَنْخَعَ ، وسَيُذْكَرُ . ويُقالُ لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ : مُخَنَّعٌ ومُوَضَّعٌ . وَرَجُلٌ ذُو خُنُعاتٍ إِذا كانَ فِيهِ فَسادٌ . وخَنَعَ فُلانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذا مالَ إِلَيْهِ . وَالْخانِعُ : الْفاجِرُ . وخَنَعَ إِلَيْها خَنْعاً وخُنُوعاً : أَتاها لِلْفُجُورِ ، وقِيلَ : أَصْغَى إِلَيْها . ورَجُلٌ خانِعٌ : مُرِيبٌ فاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خُنُوعٌ ، وَالْجَمْعُ خُنُعٌ . ويُقالُ : اطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فَجْرَةٍ . وَالْخَنْعَةُ : الرِّيبَةُ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

هُمُ الْخَضارِمُ إِنْ غابُوا وإِنْ شَهِدُوا
وَلا يُرَوْنَ إِلَى جاراتِهِمْ خُنُعا

وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيما يُسْتَحْيا مِنْهُ . وخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ : غَدَرَ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْ
ءِ وَفِيها الْعَوْصاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَالاِسْمُ : الْخُنْعَةُ . وَالْخانِعُ : الذَّلِيلُ الْخاضِعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وشَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا .

وَالتَّخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَأْسِ ؛ قالَ ضَمْرَةُ ابْنُ ضَمْرَةَ :

كَأَنَّهُمُ عَلَى حَنَفاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُها بِفَأْسِ

ويُقالُ : لَقِيتُ فُلاناً بِخَنْعَةٍ فَقَهَرْتُهُ ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخَلاءٍ . ويُقالُ : لَئِنْ لَقِيتُكَ بِخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنِّي ؛ وأَنْشَدَ :

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلاناً بِخَنْعَةٍ
مَعِي صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَياقِلُهْ

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ : يارَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُما فَقالَ : الْخُنُوعُ الْغَدْرُ . وَالْخانِعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسَّوْءَةِ يَأْتِي أَمْراً قَبِيحاً فَيَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ .

وبَنُو خُناعَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُوَ خُناعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِلْياس بْنِ مُضَرَ . وخُناعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ .

* **خنعب** * الْخُنْعُبَةُ : الْهَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وهِيَ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخُنْعُبَةُ ، وَالنُّونَةُ ، وَالثُّومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ، وَالْحِثْرِمَةُ .

* **خنعج** * الْخَنْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ بِالْباءِ وَالتّاءِ .

* **خنعس** * الْخَنْعَسُ : الضَّبُعُ ؛ قالَ :

وَلَوْلا أُمَيْرِي عاصِمٌ لَتَثَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْساءَ خَنْعَسُ

* **خنعق** * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ شُمَيْلٍ قالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرابِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الذَّنَبِ رَأَيْتُ فُلاناً مُخَنْعِقاً ، فَقالَ أَبُو الذَّنَبِ : مُخَنْعِقاً ، يَعْنِي ذاهِباً بِسُرْعَةِ مَشْيٍ ، ورَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مُخَنْعِقاً ، فَقالَ لَهُ أَبُو الذَّنَبِ : مُخَنْعِقاً ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ فِيها .

* **خنف** * الْخَنافُ : لِينٌ فِي أَرْساغِ الْبَعِيرِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَنافُ سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الْفَرَسِ ، تَقُولُ : خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خِنافاً إِذا سارَ فَقَلَبَ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ ، وناقَةٌ خَنُوفٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاءَ وراجَعَتْ
يَداها خِنافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدا

وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الْإِبِلَ ضُمَّرٌ خُنُفٌ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ بِالْفاءِ ، جَمْعُ خَنُوفٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذا سارَتْ قَلَبَتْ خُفَّ يَدِها إِلَى وَحْشِيِّهِ مِنْ خارِجٍ . ابْنُ سِيدَهْ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ خِنافاً وخُنُوفاً ، وهِيَ خَنُوفٌ ، وَالْجَمْعُ خُنُفٌ : مالَتْ بِيَدَيْها فِي أَحَدِ شِقَّيْها مِنَ النَّشاطِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا لَوَى الْفَرَسُ حافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا أَحْضَرَ وثَنَى رَأْسَهُ ويَدَيْهِ فِي شِقٍّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : ويَكُونُ الْخِنافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَثْنِيَ يَدَهُ ورَأْسَهُ فِي شِقٍّ إِذا أَحْضَرَ . وَالْخِنافُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَضُدِ .

اللَّيْثُ : صَدْرٌ أَخْنَفُ ، وظَهْرٌ أَخْنَفُ ، وخَنَفُهُ انْهِضامُ أَحَدِ جانِبَيْهِ . يُقالُ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ بِيَدِها وأَنْفِها فِي السَّيْرِ ، أَيْ تَضْرِبُ بِها نَشاطاً ، وفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ ؛ وناقَةٌ خَنُوفٌ مِخْنافٌ . وَالْخَنُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيِّنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْخِنافُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذا مُدَّ بِزِمامِها . وخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفاً ، فَهُوَ خانِفٌ وخَنُوفٌ : أَمالَ أَنْفَهُ إِلَى فارِسِهِ . وخَنَفَ

الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خانِفٌ . وَالْخانِفُ : الَّذِي يَشْمَخُ بِأَنْفِهِ مِنَ الْكِبْرِ . يُقالُ : رَأَيْتُهُ خانِفاً عَنِّي بِأَنْفِهِ . وخَنَفَ بِأَنْفِهِ عَنِّي : لَواهُ . وخَنَفَ البَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفاً وخِنافاً : لَوى أَنْفَهُ مِنَ الزِّمامِ . وَالْخانِفُ : الَّذِي يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزِّمامِ ، ويَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ نَشاطِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسُ النَّجائِبُ تَغْتَلِي
بِالْقَوْمِ عاصِفَةً خَوانِفَ فِي الْبُرَى

وبَعِيرٌ مِخْنَفٌ : بِهِ خَنَفٌ . وَالمِخْنافُ مِنَ الإِبِلِ : كَالْعَقِيمِ مِنَ الرِّجالِ ، وهُوَ الَّذِي لا يُلْقِحُ إِذا ضَرَبَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الْمِخْنافَ بِهٰذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وما أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَالْخَنِيفُ : أَرْدَأُ الْكَتّانِ . وثَوْبٌ خَنِيفٌ : رَدِيءٌ ، ولا يَكُونُ إِلا مِنَ الْكَتّانِ خاصَّةً ، وقِيلَ : الْخَنِيفُ ثَوْبُ كَتّانٍ أَبْيَضُ غَلِيظٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وأَبارِيقُ شِبْهُ أَعْناقِ طَيْرِ الْما
ءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ

شَبَّهَ الْفِدامَ بِالْجَيْبِ ؛ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ خُنُفٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقالُوا : تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ ، وَأَحْرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ ؛ الْخُنُفُ ، واحِدُها خَنِيفٌ ، وهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْكَتّانِ أَرْدَأُ ما يَكُونُ مِنْهُ كانُوا يَلْبَسُونَها ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلاَ كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وصُحُونُ

وَالْخَنِيفُ : الْغَزِيرَةُ ، وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :

ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ

الْمَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَها بِطُرَّةِ الْخَنِيفِ .

وَالْخَنْدَفَةُ : أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًّا ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِما ، وهُوَ مِنَ التَّبَخْتُرِ ، وقَدْ خَنْدَفَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُنْدُوفُ الَّذِي يَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيِهِ كِبْراً وبَطَراً .

وخَنَفَ الأُتْرُجَّةَ وما أَشْبَهَها : قَطَعَها ، والْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصابِعَ وتَسْتَعِينُ مَعَها بِالإِبْهامِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قالَ لِحالِبِ ناقَةٍ : كَيْفَ تَحْلِبُ هٰذِهِ النَّاقَةَ ؟ أَخَنْفاً أَمْ مَصْراً أَمْ فَطْراً ؟

ومِخْنَفٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وخَيْنَفٌ : وادٍ بِالْحِجازِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وأَعْرَضَتِ الْجِبالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمالِي والْبُهَيْمُ

أَرادَ الْبُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وأَبُو مِخْنَفٍ ، بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَقَلَةِ السِّيَرِ .

* **خنفث** * الْخُنْفُثَةُ : دُوَيْبَّةٌ .

* **خنفج** * الْخُنافِجُ وَالْخُنْفُجُ : الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللحْمِ مِنَ الْغِلْمانِ .

* **خنفر** * خُنافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **خنفس** * خَنْفَسَ عَنِ الأَمْرِ : عَدَلَ . أَبُو زَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ إِذا كَرِهَهُمْ وعَدَلَ عَنْهُمْ .

وَالْخُنْفُسُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخُنْفَساءُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ مَمْدُودٌ : دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعَلِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، والأُنْثَى خُنْفُسَةٌ وخُنْفَساءُ وخُنْفَساءَةٌ ، وضَمُّ الْفاءِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ . وَالْخُنْفُسُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْخَنافِسِ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : هٰؤُلاءِ ذَواتُ خُنْفُسٍ قَدْ جاءَنِي ، إِذا جَعَلْتَ خُنْفُساً اسْماً لِلْجِنْسِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وَأُراهُ لَقَباً لِرَجُلٍ . غَيْرُهُ : الْخُنْفَساءُ دُوَيْبَّةٌ سَوداءُ تَكُونُ فِي أُصُولِ الْحِيطانِ . ويُقالُ : هُوَ أَلَحُّ مِنَ الْخُنْفُساءِ لِرُجُوعِها إِلَيْكَ كُلَّما رَمَيْتَ بِها ، وثَلاثُ خُنْفُساواتٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْخُنْفُسُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَنافِسِ ، وَهُوَ الْعُنْظُبُ وَالْحُنْظُبُ . الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ خُنْفُساءَةٌ بِالْهاءِ ؛ وقالَ ابْنُ كَيْسانَ : إِذا كانَتْ أَلِفُ التَّأْنِيثِ خامِسَةً حُذِفَتْ إِذا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ خُنْفُساءُ وخُنَيْفِساءُ ، قالَ : وَالَّذِي أُسْقِطَ مِنْ ذٰلِكَ حُبارَى تَقُولُ حُبَيْرٌ كَأَنَّكَ صَغَّرْتَ حُبارٍ ، قالَ : وَرُبَّما عَوَّضُوا مِنْها الْهاءَ فَقالُوا حُبَيْرَةٌ ، ذَكَرَهُ فِي بابِ التَّصْغِيرِ ، ويُقالُ : خُنْفِسٌ لِلْخُنْفُساءِ لُغَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

والْخُنْفِسُ الأَسْوَدُ مَنْ تَجُرُّهُ
مَوَدَّةُ الْعَقْرَبِ فِي السِّرِّ[1]

وقالَ ابْنُ دارَةَ :

وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذِئْبٍ وسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وَخُنْفِسَةٍ تَسْرِي

* **خنفع** * الأَزْهَرِيُّ : الْخُنْفُعُ الأَحْمَقُ .

* **خنفق** * اللَّيْثُ : الْخَنْفَقِيقُ وَالْعَنْقَفِيرُ وهُوَ الدّاهِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَهِرْتَ بِهِ لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتَ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا[2]

يَقُولُ : وَلَدْتَ لِلرَّأْيِ لَيْلَةً كُلَّها فَجِئْتَ بِداهِيَةٍ .

* **خنق** * الْخَنَقُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقاً وَخَنِقاً ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ وخَنِيقٌ ، وكَذٰلِكَ خَنَّقَهُ ، ومِنْهُ الْخُنّاقُ ، وقَدِ انْخَنَقَ وَاخْتَنَقَ وَانْخَنَقَتِ الشّاةُ بِنَفْسِها ، فَهِيَ مُنْخَنِقَةٌ ، فَأَمَّا الانْخِناقُ فَهُوَ انْعِصارُ الْخُناقِ فِي خَنْقِهِ ، وَالاخْتِناقُ فِعْلُهُ بِنَفْسِهِ . ورَجُلٌ خَنِقٌ : مَخْنُوقٌ . ورَجُلٌ خانِقٌ فِي مَوْضِعِ خَنِيقٍ : ذُو خِناقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «مَنْ تَجُرُّهُ» خطأ . والصواب : «مَنْ نَجْرِهِ» أى من طبعه .
[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت فى مادة «خفق» بروايتين تختلفان عما هنا .

وخانِقٍ ذِي غُصَّةٍ جَرَّاضِ (١)

وَالْخِناقُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُخْنَقُ بِهِ . وَالْخِناقُ : ما يُخْنَقُ بِهِ . وَالْخَنَاقُ : نَعْتٌ لِمَنْ يَكُونُ ذٰلِكَ شَأْنَهُ وَفِعْلَهُ بِالنَّاسِ . وَالْخِناقُ وَالْمِخْنَقَةُ : الْقِلَادَةُ الْوَاسِعَةُ عَلَى الْمُخَنَّقِ .

وَالْخُنَاقُ وَالْخُنَاقِيَّةُ : داءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ فِي الْحُلُوقِ ، وَيَعْتَرِي الْخَيْلَ أَيْضاً ، وَقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي رُءُوسِهَا وَحُلُوقِهَا ، وَأَكْثَرُ ما يَظْهَرُ فِي الْحَمَامِ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَهُوَ غَيْرُ مُشْتَقٍّ ، لِأَنَّ الْخَنْقَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْحَلْقِ . يُقَالُ خُنِقَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْمُخْتَنِقُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي أَحَدَّتْ غُرَّتُهُ لَحْيَيْهِ إِلَى أُصُولِ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا أَخَذَ الْبَيَاضُ وَجْهَهُ وَأُذُنَيْهِ فَهُوَ مُبَرْنَسٌ .

وَخَنَّقْتُ الْحَوْضَ تَخْنِيقاً إِذَا شَدَدْتَ مَلأَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

ثُمَّ طَبَاها ذُو جِبَابٍ مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بِالِئِهِ مُدَعْدَعُ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْخُنُقُ الْفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ مِنْ فُرُوجِ النِّسَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَتْهَمٌ خَنَاقٌ ضَيِّقٌ خُرْقَةٌ قَصِيرُ السَّمْكِ . وَالْمُخْتَنَقُ : الْمَضِيقُ . وَمُخْتَنَقُ الشِّعْبِ : مَضِيقُهُ . وَالْخَانِقُ : مَضِيقٌ فِي الْوَادِي . وَالْخَانِقُ : شِعْبٌ ضَيِّقٌ فِي الْجَبَلِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الزُّقَاقَ خَانِقاً .

وَخَانِقِينَ وَخَانِقُونَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ خَانِقِينَ .

الْجَوْهَرِيُّ : انْخَنَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ، فَهِيَ مُنْخَنِقَةٌ ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْعُنُقِ مُخَنَّقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقُ . وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ ، أَيْ مَوْضِعِ الْخِنَاقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ .

وَالنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمُخَنَّقِ

وَكَذٰلِكَ الْخِنَاقُ وَالْخُنَاقُ . يُقَالُ : أَخَذَ بِخُنَاقِهِ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّتِ الْمِخْنَقَةُ مِنَ الْقِلَادَةِ . وَالْمُخْتَنَقُ : الْمَضِيقُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا وَيَخْتَنِقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى ، أَيْ يُضَيِّقُونَ وَقْتَهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ : خَنَقْتُ الْوَقْتَ أَخْنُقُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ . وَهُمْ فِي خُنَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ فِي ضِيقٍ .

* خنم * : تَخْنِيمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومٍ
دَوَارِسَ بَيْنَ تَخْنِيمَ وَالْخِلالِ ؟

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَائِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَكَانَ فَعْلِلاً . وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ .

* خنن * : الْخَنِينُ مِنْ بُكَاءِ النِّسَاءِ : دُونَ الانْتِحَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَرَدُّدُ الْبُكَاءِ حَتَّى يَصِيرَ فِي الصَّوْتِ غُنَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ ، خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً ، وَهُوَ بُكَاءُ الْمَرْأَةِ تَخِنُّ فِي بُكَائِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِنَّكَ تَخِنُّ خَنِينَ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ شَمِرٌ : خَنَّ خَنِيناً فِي الْبُكَاءِ إِذَا رَدَّدَ الْبُكَاءَ فِي الْخَيَاشِيمِ ، وَالْخَنِينُ يَكُونُ مِنَ الضَّحِكِ الْخَافِي أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَنِينُ كَالْبُكَاءِ فِي الأَنْفِ ، وَالضَّحِكِ فِي الأَنْفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنَ الْخَنِينِ كَالْبُكَاءِ فِي الأَنْفِ قَوْلُ مُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ الأَسَدِيِّ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرِشَّى وَارْمَعَلَّ خَنِينُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ فِي الصَّلاةِ ؛ الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الانْتِحَابِ ، وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الأَنْفِ كَالْحَنِينِ مِنَ الْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : فَعَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وُجُوهَهُمْ ، لَهُمْ خَنِينٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَخَنُّوا يَبْكُونَ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا : قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَنِينٌ .

وَالْخَنِينُ : الضَّحِكُ إِذَا أَظْهَرَهُ الإِنْسَانُ فَخَرَجَ خَافِياً ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً ، فَإِذَا أَخْرَجَ صَوْتاً رَقِيقاً فَهُوَ الرَّنِينُ ، فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَنِينُ ، وَقِيلَ : الْهَنِينُ مِثْلُ الأَنِينِ ، يُقَالُ : أَنَّ وَهَنَّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَنَنُ وَالْخُنَّةُ وَالْمَخَنَّةُ كَالْغُنَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْغُنَّةِ وَأَقْبَحُ مِنْهَا ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْغُنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ الْخَيْشُومِ ، وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا . التَّهْذِيبُ : الْخُنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغُنَّةِ ، كَأَنَّ الْكَلامَ يَرْجِعُ إِلَى الْخَيَاشِيمِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ خَنَّاءُ وَغَنَّاءُ وَفِيهَا مَخَنَّةٌ . وَرَجُلٌ أَخَنُّ أَيْ أَغَنُّ مَسْدُودُ الْخَيَاشِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الْخَيَاشِيمِ ، وَالأُنْثَى خَنَّاءُ ، وَقَدْ خَنَّ ، وَالْجَمْعُ خُنٌّ ؛ قَالَ دَهْلَبُ ابْنُ قُرَيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِّ
وَلا مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْخُنِّ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ النَّشِيجُ مِنَ الْفَمِ ، وَالْخَنِينُ مِنَ الأَنْفِ ، وَكَذٰلِكَ النَّخِيرُ ؛ وَقَالَ الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كِلابٍ : الْخَنِينُ سُدَدٌ فِي الْخَيَاشِيمِ ، وَالْخُنَّانُ مِنْهُ . وَقَدْ خَنْخَنَ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلامَ مِنْ أَنْفِهِ . وَالْخُنَانُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الأَنْفِ . وَالْخَنْخَنَةُ : أَلَّا يَبِينَ الْكَلامُ فَيَخْنَخِنُ فِي خَيَاشِيمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَنْخَنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
فَقَالَ لِي شَيْئاً وَلَمْ أَسْمَعِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّبَّاحُ الْقِرْدُ ، وَهُوَ الْحَرْدَلُ ، وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ الْخَنْخَنَةُ ، وَلِضِحْكِهِ الْقَحْقَحَةُ . وَالْخُنَّةُ : الثَّوْرُ الْمُسِنُّ الضَّخْمُ . وَالْخُنَانُ فِي الإِبِلِ : كَالزُّكَامِ فِي النَّاسِ . يُقَالُ : خُنَّ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَخْنُونٌ . وَزَمَنُ الْخُنَانِ : زَمَنٌ مَاتَتْ فِيهِ الإِبِلُ

(١) قوله : «وخانق ذى الخ» عبارة المؤلف فى مادة جرض : والجريض والجرياض الشديد الهم ، وأنشد :

وخانق ذى غصة جرياض

قال : خانق مخنوق ذى خنق

(عَنْهُ) ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فِى أَشْعارِهِمْ ، قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عُلَمائِنا تَفْسِيراً شافِياً ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ فِى الْخُنانِ لِلإِبِلِ :

فَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى كِبَرِى فَإِنِّى
مِنَ الشُّبَّانِ أَيّامَ الْخُنانِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : كانَ الْخُنانُ داءً يَأْخُذُ الإِبِلَ فِى مَناخِرِها وتَمُوتُ مِنْهُ ، فَصارَ ذٰلِكَ تارِيخاً لَهُمْ ؛ قالَ : وَالْخُنانُ داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فِى الأَنْفِ . ابْنُ سِيدَهْ ، وَالْخُنانُ داءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِى حُلُوقِها . يُقالُ : طائِرٌ مَخْنُونٌ ، وهُوَ أَيْضاً داءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ داءٍ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الْخُنانِ

وَالْمَخَنَّةُ : الأَنْفُ . التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُهُمْ : خَنَنْتُ الْجِذْعَ بِالْفَأْسِ خَنًّا إِذا قَطَعْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ مُرِيبٌ ، قالَ : وصَوابُهُ عِنْدِى وَجَثْتُ الْعُودَ جَثًّا ، فَأَمَّا خَنَنْتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَما سَمِعْتُهُ . اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ مَجْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ ، وقَدْ أَجَنَّهُ اللهُ وأَخَنَّهُ وأَخَنَّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخِنُّ السَّفِينَةُ الفارِغَةُ .

ووَطِئَ مِخَنَّتَهُمْ ومَخَنَّتَهُمْ أَىْ حَرِيمَهُمْ .

وَالْمِخَنُّ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالصَّحِيحُ الْمِخَنُّ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

لَمَّا رَآهُ جَسْرِباً مِخَنَّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءَ وارْتَعَّنَّا

أَىِ اسْتَرْخَى عَنْها . قالَ : يُقالُ لِلطَّوِيلِ مَخْنٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وجَزْمِ الْخاءِ .

وفُلانٌ مَخَنَّةٌ لِفُلانٍ أَىْ مَأْكَلَةٌ . وَمَخَنَّةُ الْقَوْمِ : حَرِيمُهُمْ . وخَنَنْتُ الْجُلَّةَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مِنْها شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

التَّهْذِيبُ : الْمَخَنَّةُ وَسَطَ الدّارِ ، وَالْمَخَنَّةُ الْفِناءُ ، وَالْمَخَنَّةُ الْحَرَمُ وَالْمَخَنَّةُ مَضِيقُ الْوادِى ، والْمَخَنَّةُ مَصَبُّ الْماءِ من التَّلْعَةِ إِلَى الْوادِى ، والْمَخَنَّةُ فُوَّهَةُ الطَّرِيقِ ، وَالْمَخَنَّةُ الْمَحَجَّةُ الْبَيِّنَةُ ، وَالْمَخَنَّةُ طَرَفُ الأَنْفِ ؛ قالَ : وَرَوَى الشَّعْبِىُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ قالَ بَنُو تَمِيمٍ لِعائِشَةَ : هَلْ لَكِ فِى الأَحْنَفِ ؟ قالَتْ : لا ، وَلٰكِنْ كُونُوا عَلَى مَخَنَّتِهِ ، أَىْ طَرِيقَتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَحْنَفَ تَكَلَّمَ فِيها بِكَلِماتٍ ، وقالَ أَبْياتاً يَلُومُها فِيها فِى وَقْعَةِ الْجَمَلِ ؛ مِنْها :

فَلَوْ كانَتِ الأَكْنانُ دُونَكِ لَمْ يَجِدْ
عَلَيْكِ مَقالاً ذُو أَداةٍ يَقُولُها

فَبَلَغَها كَلامُهُ وشِعْرُهُ فَقالَتْ : أَلِى كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِهِ ؟ وما لِلأَحْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وإِنَّما هُمْ عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ اللهِ سَكَنُوا الرِّيفَ إِلى اللهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنائِى ؛ ثُمَّ قالَتْ :

بُنَىَّ اتَّعِظْ إِنَّ الْمَواعِظَ سَهْلَةٌ
ويُوشِكُ أَنْ تَكْتانَ وَعْراً سَبِيلُها

ولا تَنْسَيَنْ فى اللهِ حَقَّ أُمُومَتِى
فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لا تَقُولُها

وَلاَ تَنْطِقَنْ فى أُمَّةٍ لِىَ بِالْخَنا
حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كانَ بَعْلِى رَسُولُها(١)

* خنا * الْخَنا : مِنْ قَبِيحِ الْكَلامِ . خَنا فى مَنْطِقِهِ يَخْنُو خَناً ، مَقْصُورٌ ، وَالْخَنا : الْفُحْشُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْخَنا مِنَ الْكَلامِ أَفْحَشُهُ . وخَنا فى كَلامِهِ وأَخْنَى : أَفْحَشَ ، وفى مَنْطِقِهِ إِخْناءٌ ؛ قالَتْ بِنْتُ أَبِى مُسافِعٍ الْقُرَشِىّ وكانَ قَتَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ :

وما لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو
أَظافِيرَ وأَقْدامِ
كَحِبِّى إِذْ تَلاقَوْا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرانُ

وأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلاَ
ءِ مِنْها مُزْبِدٌ آنِ
وفى الْكَفِّ حُسامٌ صا
رِمٌ أَبْيَضُ خَذَّامُ
وَقَدْ تَرْحَلُ بِالرَّكْبِ
فَما تُخْنِى لِصُحْبانِ

ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا رَواها الأَخْفَشُ ، كُلُّها مُقَيَّدَةٌ ، ورَواها أَبُو عَمْرٍو مُطْلَقَةً . قالَ ابْنُ جِنِّى : إِذا قَيَّدْتَ فَفِيها عَيْبٌ واحِدٌ وهُوَ الإِكْفاءُ بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، وإِذا أَطْلَقْتَ فَفِيها عَيْبانِ الإِكْفاءُ وَالإِقْواءُ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ ابْنَ جِنِّى قَدْ وَهَمَ فى قَوْلِهِ : رَواها أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ مُقَيَّدَةً ، لِأَنَّ الشِّعْرَ مِنَ الْهَزَجِ ، ولَيْسَ فى الْهَزَجِ مَفاعِيلْ بِالإِسْكانِ ولا فَعُولانْ ، فَإِنْ كانَ الأَخْفَشُ قَدْ أَنْشَدَهُ هٰكَذا فَهُوَ عِنْدِى عَلَى إِنْشادِ مَنْ أَنْشَدَ :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ وَالْعِتابْ

بِسُكُونِ الْباءِ ، وهٰذا لا يُعْتَدُّ بِهِ ضَرْباً لأَنَّ فَعُولْ ، مُسَكَّنَةً ، لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوافِرِ ، فَكَذٰلِكَ مَفاعِيلْ أَوْ فَعُولانْ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْهَزَجِ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَالرِّوايَةُ كَما رَواهُ أَبُو عَمْرٍو ، وإِنْ كانَ فى الشِّعْرِ حِينَئِذٍ عَيْبانِ مِنَ الإِقْواءِ والإِكْفاءِ ، إِذِ احْتِمالُ عَيْبَيْنِ وثَلاثَةٍ وأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ أَمْثَلُ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ ؛ وإِنْ كُنْتَ أَيُّها النَّاظِرُ فى هٰذا الْكِتابِ مِنْ أَهْلِ الْعُرُوضِ فَعِلْمُ هٰذا عَلَيْكَ مِنَ اللاَّزِمِ الْمَفْرُوضِ .

وكَلامٌ خَنٍ وكَلِمَةٌ خَنِيَةٌ ؛ ولَيْسَ خَنٍ عَلَى الْفِعْلِ ، لأَنَّا لا نَعْلَمُ خَنِيَتِ الْكَلِمَةُ ، ولٰكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَعِمٌ ونَهِرٌ ، ونَظِيرُهُ كاسٍ إِلاَّ أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فاعِلٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَىْ ذُو طَعامٍ وكُسْوَةٍ وسَيْرٍ بِالنَّهارِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَسْتُ بِلَيْلِىٍّ وَلٰكِنِّى نَهِرْ

وقَوْلُ الْقُطامِىِّ :

دَعُوا النَّمِرَ لا تُثْنُوا عَلَيْها خَنايَةً
فَقَدْ أَحْسَنَتْ فى جُلِّ ما بَيْنَنا النَّمْرُ

(١) زاد فى التكلة : المَخَنّة : عفو المرعى . وخنّ ماله : أخذه . والخَنان كسحاب : الرفاهية . وسنة مُخِنّة ، بضم الميم وكسر الخاء وشدّ النون ؛ وفى القاموس كَمِحَنّة ومُخَنّة كمحدّثة ، أى مخصبة . والخَنّة بالفتح ، وفى القاموس بالضمّ : الغرلة . والخنان مثل الختان وزناً ومعنى . واستخنت البئر : أنتنت .

بَنِى مِنَ الْخَنَا فَعالَةً .

١ وقَدْ خَنِىَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، وأَخْنَى عَلَيْهِ فى مَنْطِقِهِ : أَفْحَشَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ولا تُخْنُوا عَلَىَّ ولا تُشِطُّوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبُ

وفى الْحَدِيثِ : أَخْنَى الأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ ؛ الْخَنا : الْفُحْشُ فى الْقَوْلِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذا مالَ عَلَيْهِ وأَهْلَكَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَدَعِ الْخَنا وَالْكَذِبَ فَلا حاجَةَ لِلّهِ فى أَنْ يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ : فَقالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللهِ ما كانَ سَعْدٌ لِيُخْنِىَ بِابْنِهِ[1] فى شِقَّةٍ من تَمْرٍ ، أَىْ يُسْلِمَهُ ويَخْفِرَ ذِمَّتَهُ ، وهُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

وخَنَى الدَّهْرِ : آفاتُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُلْتُ : هِجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى

وقَدَرْنا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ

وأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : طالَ . وأَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ وأَتَى عَلَيْهِمْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَمْسَتْ خَلاءً وأَمْسَى أَهْلُها احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْها الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

وأَخْنَى : أَفْسَدَ . وأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ : أَفْسَدْتُ . وَالْخَنْوَةُ : الْغَدْرَةُ . وَالْخَنْوَةُ أَيْضاً : الْفُرْجَةُ فى الْخُصِّ . وأَخْنَى الْجَرادُ : كَثُرَ بَيْضُهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وأَخْنَى الْمَرْعَى : كَثُرَ نَباتُهُ وَالْتَفَّ ؛ ورُوِىَ بَيْتُ زُهَيْرٍ :

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى

لَهُ بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءُ

(١) قوله : «ليخنى بابنه» بهامش نسخة من النهاية ما نصه : الإخناء على الشىء الإفساد ، ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ، ودخلت الباء فى بابنه للتعدية ، والمعنى : ما كان ليجعله مخنياً على ضمانه خائناً به ، واللام لتأكيد معنى النفى ، كأنه قال : سعد أجلّ من أن يضايق ابنه فى هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن .

وَالأَعْرَفُ الأَكْثَرُ أَجْنَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَهُ ياءٌ لأَنَّ اللاَّمَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خهفع** * حَكَى الأَزْهَرِى عَنْ أَبِى تُرابٍ قالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى تَمِيمٍ يُكْنَى أَبا الْخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ فَقالَ : يُقالُ إِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ جاءَتْ بِالسِّمْعِ ، وإِذا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جاءَتْ بِالْخَيْهَفْعَى . قالَ : وَلَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمائِهِمْ مَعَ اجْتِماعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ؛ وقالَ عَنْ هٰذا الْحَرْفِ وعَمَّا قَبْلَهُ فى بابِ رُباعِىِّ الْعَيْنِ فى كِتابِهِ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها وَلَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أَحُقُّها ، ولٰكِنِّى ذَكَرْتُها اسْتِذْراراً لَها ، وتَعَجُّباً مِنْها ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ فى أَمالِيهِ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفْعَى كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرابِىٍّ يُقالُ لَهُ جِنْرابُ بْنُ الأَقْرَعِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكَنَّيْتَ بِهٰذا ؟ فَقالَ : الْخَيْهَفْعَى دابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ وَالضَّبُعِ ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ غائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْحاجِبَيْنِ ، أَعْصَلُ الأَنْيابِ ، ضَخْمُ الْبَراثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَباعِرَ وأَهْمَلَهُ الْجَوهَرِىُّ .

خوب : الْخَوْبَةُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَالْخَوْبَةُ : الْجُوعُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا قُلْتَ أَصابَتْنا خَوْبَةٌ . بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْناهُ الْمَجاعَةُ ؛ وإِذا قُلْتَها بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْناهُ الْحاجَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَصابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَىْءٌ ، قالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى ما أَصابَتْهُمْ خَوْبَةٌ ، وأَظُنُّ أَنَّهُ حَوْبَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَوْبَةُ بِالْخاءِ ، صَحِيحٌ ، ولَمْ يَحْفَظْهُ شَمِرٌ . قالَ : ويُقالُ لِلْجُوعِ : الْخَوْبَةُ وقالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِخَوْباتِ النُّفُوسِ الْكَوانِعِ

وفى حَدِيثِ التَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، خَوْبَةٌ ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّى طَعاماً . الْخَوْبَةُ : الْمَجاعَةُ .

وخابَ يَخُوبُ خَوْباً : افْتَقَرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وفى الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخَوْبَةِ .

ويُقالُ : نَزَلْنا بِخَوْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ أَىْ بِمَوْضِعِ سُوءٍ ، لا رِعْىَ بِهِ ولا ماءَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَوْبَةُ وَالْقَوايَةُ وَالْخَطِيطَةُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ ، وقَوِىَ الْمَطَرُ يَقْوَى إِذا احْتَبَسَ .

* **خوت** * خاتَهُ يَخُوتُهُ خَوْتاً : طَرَدَهُ .

وَالْخَواتُ وَالْخَواتَةُ : الصَّوْتُ ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

ولا حِسَّ إِلاَّ خَواتُ السُّيولِ

وخَواتُ الطَّيْرِ : صَوْتُها ؛ وقَدْ خَوَّتَتْ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما صَوَّتَ فَقَدْ خَوَّتَ ؛ وقِيلَ : الْخَواتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ ، ومَعْناهُ مُذَكَّرٌ ، دَوِىُّ جَناحِ الْعُقابِ . وخاتَتِ الْعُقابُ وَالْبازِى تَخُوتُ خَواتاً وخَواتَةً ، وَانْخاتَتْ ، وَاخْتاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ عَلَى الصَّيْدِ لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعْتَ لِجناحَيْها صَوْتاً .

وَالْخاتَةُ : الْعُقابُ الَّتِى تَخْتاتُ ، وهُوَ صَوْتُ جَناحَيْها إِذا انْقَضَّتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَ انْقِضاضِها ، ولَهُ حَفِيفٌ ؛ وسَمِعْتُ خَواتَها أَىْ حَفِيفَها وصَوْتَها . وفى حَدِيثِ أَبِى الطُّفَيْلِ وبِناءِ الْكَعْبَةِ ، قالَ : فَسَمِعْنا خَواتاً مِنَ السَّماءِ ، أَىْ صَوْتاً مِثْلَ حَفِيفِ جَناحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ .

وخاتَتْهُ الْعُقابُ تَخُوتُهُ ، وتَخَوَّتَتْهُ : اخْتَطَفَتْهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، أَوْ صَخْرُ الْغَىِّ :

فَخاتَتْ غَزالاً جائِماً بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سارِبِ

وتَخَوَّتَ الشَّىْءَ : اجْتَطَفَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وقالَ ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ ، أَوِ الْجَمُوحُ الْهُذَلِىُّ :

تَخُوتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَما خاتَ طَيْرَ الْماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

الأَصْمَعِيُّ : تَخُوتُ تَخْطَفُ . وَرْدٌ : صَقْرٌ فِي لَوْنِهِ وُرْدَةٌ ؛ وقالَ آخَرُ :

وما الْقَوْمُ إِلاَّ خَمْسَةٌ أَوْ ثَلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ (١)

الأَجادِلُ : جَمْعُ أَجْدَلَ ، وهُوَ الصَّقْرُ .

وَالْخَوَّاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيءُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ

وخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِيُّ .

وتَخَوَّتَ مالَهُ مِثْلُ تَخَوَّفَهُ ، أَيْ تَنَقَّصَهُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : ما زالَ الذِّئْبُ يَخْتاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتِلُها فيَسْرِقُها . وفُلانٌ يَخْتاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، ويَتَخَوَّتُ إِذا أَخَذَ مِنْهُ وتَخَطَّفَهُ . وإِنَّهُمْ يَخْتاتُونَ اللَّيْلَ أَيْ يَسِيرُونَ ويَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خاتَ الرَّجُلُ إِذا أَخْلَفَ وعْدَهُ . وخاتَ الرَّجُلُ إِذا أَسَنَّ . وفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتاتَ لِلضَّرْبِ ، حَتَّى خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هكَذا رُوِيَ ، وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِتٌّ إِذا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيا ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُخْتَتى نَحْوُ الْمُخِتِّ : وهُوَ الْمُتَصاغِرُ الْمُنْكَسِرُ .

* **خوث** * خَوِثَ الرَّجُلُ خَوَثاً ، وهُوَ أَخْوَثُ بَيِّنُ الْخَوَثِ : عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى . وخَوِثَتِ الأُنْثَى ، وَهِيَ خَوْثاءُ . وَالْخَوْثاءُ مِنَ النِّساءِ أَيْضاً : الْحَدَثَةُ النَّاعِمَةُ ، ذاتُ صُدْرَةٍ ؛ وقِيلَ : النَّاعِمَةُ النَّارَّةُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ حُرْثانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّها وهَواها
وَهْيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثاءُ (٢)

أَبُو زَيْدٍ : الْخَوْثاءُ الْحِفْضاجَةُ مِنَ النِّساءِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها كُلُّ خَوْثاءِ الْحَشَى مَرْئِيَّةٍ
رَوَادٍ يَزِيدُ الْقُرْطُ سُوءَ قَذالِها

قالَ : الْخَوْثاءُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى . وَالرَّوادُ : الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ ، رُبَّما تَجِيءُ وتَذْهَبُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوْثاءُ فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْثانَ صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ ، وَفِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ .

وفِي حَدِيثِ التَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصابَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَوْثَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعاماً .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ . وقالَ الْخَطَّابِيُّ : لا أُراها مَحْفُوظَةً ، وإِنَّما هِيَ حَوْبَةٌ ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وهِيَ الْحاجَةُ .

وخَوِثَ الْبَطْنُ والصَّدْرُ : امْتَلأَ .

* **خوخ** * : الْخَوْخَةُ : واحِدَةُ الْخَوْخِ . وَالْخَوْخَةُ : كُوَّةٌ فِي الْبَيْتِ تُؤَدِّي إِلَيْهِ الضَّوْءَ . وَالْخَوْخَةُ : مُخْتَرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ دارَيْنِ لَمْ يُنْصَبْ عَلَيْها بابٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : هِيَ مُخْتَرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : لا تَبْقَى خَوْخَةٌ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِلاَّ خَوْخَةَ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، هِيَ بابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْها بابٌ . قالَ اللَّيْثُ : وناسٌ يُسَمُّونَ هٰذِهِ الأَبْوابَ الَّتِي تُسَمِّيها الْعَجَمُ بنحرقات خَوْخاتٍ . وَالْخَوْخَةُ : الدُّبُرُ . وَالْخَوْخَةُ : ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وجَمْعُها خَوْجٌ . وَالْخَوْخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الْخُضْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَخْضَرُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ مَكَّةَ الْخَوْخَةَ .

وَالْخَوْخاةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْخاءُ ، مَمْدُودٌ ، الأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ خَوْخاءُون ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَعْرِفُهُ لأَبِي عُبَيْدٍ الْهَوْهاةُ الْجَبانُ الأَحْمَقُ ، بِالْهاءِ ، ولَعَلَّ الْخاءَ لُغَةٌ فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْخُوَيْخِيَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْياءُ مُخَفَّفَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأَنامِلُ

وَيُرْوَى بَيْتَهُمْ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خُوَيْخِيَةً إِلاَّ لِلَبِيدٍ ، وأَبُو عَمْرٍو ثِقَةٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ دُوَيْهِيَةً ؛ قالَ : ومِنَ الْغَرِيبِ أَيْضاً ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : الصُّوصِيَةُ والصُّواصِيَةُ الدَّاهِيَةُ .

التَّهْذِيبُ : وَاسْمُ مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ رَوْضَةُ خاخٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وكانَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَدْرَكَها عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وأَخَذا مِنْها كِتاباً كَتَبَهُ حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، إِنَّما أَلْفَياها بِرَوْضَةِ خاخٍ ؛ فَفَتَّشاها وأَخَذا مِنْها الْكِتابَ .

* **خود** * الْخَوْدُ : الْفَتاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الشَّابَّةُ ما لَمْ تَعْصِ نَصَفاً ، وقِيلَ : الْجارِيَةُ النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْداتٌ وخُودٌ ، بِضَمِّ الْخاءِ ، مِثْلُ رُمْحٍ لَدْنٍ ورِماحٍ لُدْنٍ ولا فِعْلَ لَهُ .

وَالتَّخْوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وقِيلَ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْبَعِيرِ . وخَوَّدَ الْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وزَجَّ بِقَوائِمِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ ، وكَذٰلِكَ الظَّلِيمُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الإِنْسانِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : طافَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَخَوَّدَ ، أَيْ أَسْرَعَ . وخَوَّدَ الْفَحْلُ فِي الشَّوْكِ تَخْوِيداً : أَرْسَلَهُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وخَوَّدْ فَحْلَها مِنْ غَيْرِ شَلٍّ
بِدارِ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ التَّخْوِيدِ وفِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ لِلَبِيدٍ ، إِنَّما يُقالُ خَوَّدَ الْبَعِيرُ تَخْوِيداً إِذا

---

(١) قوله : «أخرى القوم» الذى فى الجوهرى أخرى الخيل .

(٢) قوله : «عَلِق القلبُ حبَّها» والقلب= لايعلق ، وإنما يعلق الحب . فصواب الضبط : عَلِقَ القلبَ حبُّها . وفى مادة «علق» : عَلِقَ حبُّها بقلبه : هَوِيَها .

ويجوز أن يكون ضبط اللسان من باب القلب مثل عرضت الناقة على الحوض .

[عبد الله]

أَسْرَعَ ؛ والرِّوايَةُ :

وخَوَّدَ فَحْلُها مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمانِ وَانْتِزاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَراحِهِ مُبادِراً هُبُوبَ الرِّيحِ الْبارِدَةِ بِالْعَشِيِّ ، كَما يُخَوِّدُ الظَّلِيمُ إِذا راحَ إِلَى بَيْضِهِ وأُدْحِيِّهِ .

وفِي تَرْجَمَةِ بَقَمَ : تَوَجَ مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ خَوَّدَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَعْيُنُ الْعِينِ بِأَعْلَى خَوَّدا

حَكاهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ الْجَوالِيقِيِّ .

* خوذ * الْمُخاوَذَةُ : الْمُخالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

خَاوَذَهُ خِواذاً ومُخاوَذَةً : خالَفَهُ . يُقالُ : بَنُو فُلانٍ خاوذُونا إِلَى الْماءِ ، أَيْ خالَفُونا إِلَيْهِ . الأَمَوِيُّ : خاوَذْتُه مُخاوَذَةً فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ وأَنْكَرَ شَمِرٌ خاوَذْتُ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وذَكَرَ أَنَّ الْمُخاوَذَةَ والْخِواذَ الْفِراقُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخِواذِ .

وخاوَذَتْهُ الْحُمَّى خِواذاً : أَخَذَتْهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عاوَدَتْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وقِيلَ : مُخاوَذَتُها إِيَّاهُ تَعَهُّدُها لَهُ ، وقِيلَ : خِواذُ الْحُمَّى أَنْ تَأْتِيَ لِوَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : الْحُمَّى تُخاوِذُهُ إِذا حُمَّ فِي الأَيَّامِ . وفُلانٌ يُخاوِذُنا بِالزِّيارَةِ أَيْ يَتَعَهَّدُنا بِالزِّيارَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَماعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْخِواذِ أَنَّ جِلَّتَيْنِ نَزَلَتا عَلَى ماءٍ عَضُوضٍ لا يُرْوَى نَعَمُهُما فِي يَوْمٍ واحِدٍ ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : خاوِذُوا وِرْدَكُمْ تُرْوُوا نَعَمَكُمْ ؛ ومَعْناهُ أَنْ يُورِدَ فَرِيقٌ نَعَمَهُ يَوْماً ونَعَمَ الآخَرِينَ فِي الرَّعْيِ ، فَإِذا كانَ الْيَوْمُ الثّانِي أَوْرَدَ الآخَرُونَ نَعَمَهُمْ ، فَإِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ شَرِبَ كُلُّ مالٍ غِباً ، لأَنَّ الْإِبِلَيْنِ إِذا اجْتَمَعا عَلَى الْماءِ نَزَحَ فَلَمْ يُرْوُوا ، وكانَ صَدَرُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ ؛ فَهٰذا مَعْنَى الْخِواذِ عِنْدَهُمْ . وهُوَ مِنْ خُوذانِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَيْ مِنْ خُشارِهِمْ وخَمّانِهِمْ . ويُقالُ : ذَهَبَ فُلانٌ فِي خُوذانِ الْخامِلِ إِذا أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذا سَبَبْنا مِنْهُمْ دَعِيٌّ لأُمِّهِ

خَلِيلانِ مِنْ خُوذانَ قِنٌّ مُوَلَّدُ[1]

وفِي النَّوادِرِ : أَمْرٌ خائِذٌ لائِذٌ ، وأَمْرٌ مُخاوِذٌ مُلاوِذٌ إِذا كانَ مُعْوِزاً . وخاوَذَ عَنْهُ إِذا تَنَحَّى ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وخاوَذَ عَنْهُ فَلَمْ يعانها[2]

* خور * اللَّيْثُ : الْخُوارُ صَوْتُ الثَّوْرِ ومَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقَرَةِ والْعِجْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخُوارُ مِنْ أَصْواتِ الْبَقَرِ والْغَنَمِ والظِّباءِ والسِّهامِ .

وقَدْ خارَ يَخُورُ خُواراً : صاحَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ » ، قالَ طَرَفَةُ :

لَيْتَ لَنا مَكانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو

رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَها خُوارٌ ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقَرِ . وفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ : فَخَرَّ يَخُورُ كَما يَخُورُ الثَّوْرُ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَخُرْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فِي ساقِطِ النَّدَى

وإِنْ كانَ يَوْماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا

خُوارَ الْمَطافِيلِ الْمُلَمَّعَةِ الشَّوَى

وأَطْلائِها صادَفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلا

يَقُولُ : إِذا أُنْفِزَتِ السِّهامُ خارَتْ خُوارَ هٰذِهِ الْوُحُوشِ . الْمَطافِيلُ : الَّتِي تَنْغُو إِلَى أَطْلائِها ، وقَدْ أَنْشَطَها الْمَرْعَى الْمُخْصِبُ ، فَأَصْواتُ هٰذِهِ النِّبالِ كَأَصْواتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ ذَواتِ الأَطْفالِ ، وإِنْ أُنْفِزَتْ فِي يَوْمٍ مَطِرٍ مُخْضِلٍ ؛ أَيْ فَلِهٰذِهِ النَّبْلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ إِحْكامِ الصَّنْعَةِ وكَرَمِ الْعِيدانِ .

والاسْتِخارَةُ : الاسْتِعْطافُ . واسْتَخارَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَفَهُ ؛ يُقالُ : هُوَ مِنَ الْخُوارِ والصَّوْتِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ الظَّبْيَةِ فِي كِناسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخُورُ ، أَيْ يَصِيحُ ، يَسْتَعْطِفُ بِذٰلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَها ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

سِواكَ خَلِيلاً شاتِمِي تَسْتَخِيرُها[3]

وقالَ الْكُمَيْتُ :

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ

لِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا الْمُعْوِلُ

فَعَيْنُ اسْتَخَرْتَ عَلَى هٰذا واوٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْياءِ ، لأَنَّكَ إِذا اسْتَعْطَفْتَهُ ودَعَوْتَهُ فَإِنَّكَ إِنَّما تَطْلُبُ خَيْرَهُ .

ويُقالُ : أَخَرْنَا الْمَطايَا إِلَى مَوْضِعِ كَذا نُخَيِّرُها إِخارَةً ؛ صَرَفْناها وعَطَفْناها .

والْخَوَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الضَّعْفُ . وخارَ الرَّجُلُ والْحُرُّ يَخُورُ خُثُورًا ، وخَوِرَ خَوَراً ، وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانْكَسَرَ ؛ ورَجُلٌ خَوَّارٌ : ضَعِيفٌ . ورُمْحٌ خَوَّارٌ وسَهْمٌ خَوَّارٌ ؛ وكُلُّ ما ضَعُفَ فَقَدْ خارَ . اللَّيْثُ : الْخَوَّارُ الضَّعِيفُ الَّذِي لا بَقاءَ لَهُ عَلَى الشِّدَّةِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو ؛ خارَ يَخُورُ إِذا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ووَهَتْ ، أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْسِهِ ويَثِبَ إِلَى دابَّتِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَجَبانٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ وخَوَّارٌ فِي الإِسْلامِ ؟ وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشايا عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ ، أَيْ يَضَعُ لِيانَ الْفُرُشِ والأَوْطِئَةِ وضِعافَها عِنْدَهُ ، وهِيَ الَّتِي لا تُحْشَى بِالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ . وخَوَّرَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْخَوَرِ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاعْذُلِينِي أَوْ ذَرِي

أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَنْ لا يَصْبِرِ

عَلَى الْمُلِمّاتِ بِها يُخَوَّرِ

وخارَ الرَّجُلُ يَخُورُ ، فَهُوَ خائِرٌ . والْخُوارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلاَّ فِي هٰذِهِ الأَشْياءِ : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ ، وشاةٌ خَوَّارَةٌ ، إِذا كانَتا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وبَعِيرٌ خَوَّارٌ رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ خَوَّارٌ لَيِّنُ الْعَطْفِ ، والْجَمْعُ خُورٌ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ ، والْعَدَدُ خَوَّاراتٌ .

---

(١) قوله : «خُوذان» فى التهذيب والقاموس : «خَوْذان» بفتح الخاء .

[عبد الله]

(٢) كذا بالأصل .

(٣) قوله : «شاتمى تستخيرها» قال السكرى شارح الديوان : أى تستعطفها بشتمك إياى .

وَالْخَوَّارَةُ : الاسْتُ لِضَعْفِها .

وسَهْمٌ خَوَّارٌ وخَئُورٌ : ضَعِيفٌ . وَالْخُورُ مِنَ النِّساءِ : الْكَثِيراتُ الرِّيبِ لِفَسادِهِنَّ وضَعْفِ أَحْلامِهِنَّ ، لا واحِدَ لهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يَبِيتُ يَسُوفُ الْخُورَ وهْيَ رَواكِدٌ
كَما سافَ أَبْكارَ الْهِجانِ فَنِيقُ

وناقَةٌ خَوَّارَةٌ : غَزِيرَةُ اللبَنِ ، وكَذلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

رَشُوفٌ وَراءَ الْخُورِ لو تَنْدَرِي لَها
صَباً وشَمالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تُقَلَّبِ

وأَرْضٌ خَوَّارَةٌ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَهْجُو جَرِيراً مُجاوِباً لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَحِينَ كُنْتُ سَمَاماً يا بَنِي لَجَإٍ
وخاطَرَتْ بِيَ عَنْ أَحْسابِها مُضَرُ
تَعَرَّضَتْ تَيْمُ عَمْداً لِي لأَهْجُوَها
كَما تَعَرَّضَ لِاسْتِ الْخارِئِ الْحَجَرُ ؟

فَقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يُجاوِبُهُ :

لَقَدْ كَذَبْتَ وشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
ما خاطَرَتْ بِكَ عَنْ أَحْسابِها مُضَرُ
بَلْ أَنْتَ نَزْوَةُ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ
لا يَسْبِقُ الْحَلَباتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وشاهِدُ الْخُورِ جَمْعُ خَوَّارٍ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَنا ابْنُ حُماةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مالِكٍ
إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

قالَ : ومِثْلُهُ لِغَسَّانَ السَّلِيطِيِّ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِي كُلَيْبٍ ! إِنَّهُمْ
خُورُ الْقُلُوبِ أَخِفَّةُ الأَحْلامِ

ونَخْلَةٌ خَوَّارَةٌ : غَزِيرَةُ الْحَمْلِ ؛ قالَ الأَنْصارِيُّ :

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلادِ الْقَراوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُذُوعَهُ
طُلِينَ بِقارٍ أَوْ بِحَمْأَةِ مائِحِ

وبَكَرَةٌ خَوَّارَةٌ إِذا كانَتْ سَهْلَةَ جَرْيِ الْمِحْوَرِ فِي الْقَعْوِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلِّقْ عَلَى بَكْرِكَ ما تُعَلِّقُ
بَكْرُكَ خَوَّارٌ وبَكْرِي أَوْرَقُ

قالَ : احْتِجاجُهُ بِهٰذا الرَّجَزِ لِلْبَكْرَةِ الْخَوَّارَةِ غَلَطٌ ، لأَنَّ الْبَكْرَ فِي الرَّجَزِ بَكْرُ الإِبِلِ ، وهُوَ الذَّكَرُ مِنْها الْفَتِيُّ .

وفَرَسٌ خَوَّارُ الْعِنانِ : سَهْلُ الْمَعْطِفِ لَيِّنُهُ ، كَثِيرُ الْجَرْيِ ، وخَيْلٌ خُورٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُلِحٌّ إِذا الْخُورُ اللَّهامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثَّبَ أَوْساطَ الْخَبارِ عَلَى الْفَتْرِ

وجَمَلٌ خَوَّارٌ : رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وَالْجَمْعُ خَوَّاراتٌ ، ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجِمالٌ سِبَحْلاتٌ ، أَيْ أَنَّهُ لا يُجْمَعُ إِلاَّ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ . وناقَةٌ خَوَّارَةٌ : سَبِطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةُ الْعَظْمِ .

ويُقالُ : إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هٰذا لَشارِبَ خَوَرٍ ، يَكُونُ مَدْحاً ويَكُونُ ذَمًّا : فَالْمَدْحُ أَنْ يَكُونَ صَبُوراً عَلَى الْعَطَشِ وَالتَّعَبِ ، وَالذَّمُّ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْها .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخُورُ الإِبِلُ الْحُمْرُ إِلَى الْغُبْرَةِ ، رَقِيقاتُ الْجُلُودِ ، طِوالُ الأَوْبارِ ، لَها شَعَرٌ يَنْفُذُ ، وَبَرُها أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الْوَبَرِ . وَالْخُورُ : أَضْعَفُ مِنَ الْجَلَدِ ، وإِذا كانَتْ كَذٰلِكَ فَهِيَ غِزارٌ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ خَوَّارٌ وقَوْمٌ خَوَّارُونَ ورَجُلٌ خَئُورٌ وقَوْمٌ خَوَرَةٌ وناقَةٌ خَوَّارَةٌ رَقِيقَةُ الْجِلْدِ غَزِيرَةٌ . وزَنْدٌ خَوَّارٌ : قَدَّاحٌ . وخَوَّارُ الصَّفا : الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صَلابَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا

وَالْخَوْرُ : مَصَبُّ الْماءِ فِي الْبَحْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَصَبُّ الْمِياهِ الْجارِيَةِ فِي الْبَحْرِ إِذا اتَّسَعَ وعَرُضَ . وقالَ شَمِرٌ : الْخَوْرُ عُنُقٌ مِنَ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ ، وجَمْعُهُ خُئُورٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

إِذا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وتارَةً يَنْقَضُّ فِي الْخُئُورِ
تَقَضِّيَ الْبازِي مِنَ الصُّقُورِ

وَالْخَوْرُ ، مِثْلُ الْغَوْرِ : الْمُنْخَفِضُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلدُّبُرِ : خَوْرانُ ، لأَنَّهُ كَالْهَبْطَةِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ؛ ويُقالُ لِلدُّبُرِ الْخَوْرانُ وَالْخَوَّارَةُ . لِضَعْفِ فَقْحَتِها سُمِّيَتْ بِهِ ، وَالْخَوْرانُ : مَجْرَى الرَّوْثِ ؛ وقِيلَ : الْخَوْرانُ الْمِبْعَرُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حَتارُ الصُّلْبِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ : رَأْسُ الْمِبْعَرِ ؛ وقِيلَ : الْخَوْرانُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَوْراناتٌ وخَوارِينُ ، قالَ فِي جَمْعِهِ عَلَى خَوْراناتٍ : وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ كانَ مُذَكَّراً لِغَيْرِ النَّاسِ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ تاءاتِ الْجَمْعِ جائِزٌ نَحْوُ حَمَّاماتٍ وسُرادِقاتٍ وما أَشْبَهَهُما .

وطَعَنَهُ فَخارَهُ خَوْراً : أَصابَ خَوْرانَهُ ، وهُوَ الْهَواءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَالْقُبُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

وخارَ الْبَرْدُ يَخُورُ خُئُوراً إِذا فَتَرَ وسَكَنَ .

وَالْخَوَّارُ الْعُذْرِيُّ : رَجُلٌ كانَ عالِماً بِالنَّسَبِ .

وَالْخُوَارُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

خَرَجْنَ مِنَ الْخُوارِ وعُدْنَ فِيهِ
وقَدْ وَازَنَّ مِنْ أُجَلَى بِرَعْنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ نَحَرَ خِيرَةَ إِبِلِهِ وخُورَةَ إِبِلِهِ ، وكَذٰلِكَ الْخُورَى وَالْخُورَةُ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لَكَ خَوَّارُها أَيْ خِيارُها ، وفِي بَنِي فُلانٍ خُورَى مِنَ الإِبِلِ الْكِرامِ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُوزَ كِرْمانَ ؛ وَالْخُوزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهُوَ مِنْ أَرْضِ فارِسَ ، وصَوَّبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وقِيلَ : إِذا أَرَدْتَ الإِضافَةَ فَبِالرَّاءِ ، وإِذا عَطَفْتَ فَبِالزَّاي .

* **خوز** * ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ : خَزاهُ خَزْواً وخازَهُ خَوْزاً إِذا ساسَهُ ؛ قالَ : وَالْخَوْزُ الْمُعاداةُ أَيْضاً . وَالْخُوزُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُوزِ كِرمانَ ؛ ورُوِيَ خُوزُ وكِرْمانَ ، وخُوزا وكَرْمانَ ؛ قالَ : وَالْخُوزُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

فى الْعَجَمِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهُوَ مِنْ أَرْضِ فارِسَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وصَوَّبَهُ الدَّارَقُطْنِى ، وقِيلَ : إِذا أَرَدْتَ الإِضافَةَ فَبِالرَّاءِ ، وإِذا عَطَفْتَ فَبِالزَّاىِ .

وَالْخازِباز : ذُبابٌ ، اسْمانِ جُعِلاَ واحِداً وبُنِيا عَلَى الْكَسْرِ ، لا يَتَغَيَّرُ فِى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوارِى

وَجُنَّ الخازِباز بِهِ جُنُونا

الْخازِباز وسُمِّىَ الذُّبَّانُ بِهِ ، وهُما صَوْتَانِ جُعِلا واحِداً ، لأَنَّ صَوْتَهُ خازِ بازِ ؛ ومَنْ أَعْرَبَهُ نَزَّلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْواحِدَةِ ، فَقالَ خازِبازُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ النَّبْتَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ ذِبَّانَ الرِّياضِ ؛ وقِيلَ : الخازِباز حِكايَةٌ لِصَوْتِ الذُّبابِ ، فَسَمَّاهُ بِهِ ؛ وقِيلَ : الخازِباز ذُبابٌ يَكُونُ فِى الرَّوْضِ ؛ وقِيلَ : نَبْتٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ تَقْوِيَةً لِقَوْلِهِ :

أَرْعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا

الصِّلَّ والصَّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدَا

وَالْخازِباز السِّنَمَ الْمَجُودَا

بِحَيْثُ يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودَا

وعامِرٌ . ومَسْعُودٌ : هُما راعِيانِ . قالَ ثَعْلَبٌ : الْخازِباز بَقْلَتانِ ، فَإِحْداهُما الدَّرْماءُ . وَالأُخْرَى الْكَحْلاءُ ؛ وقِيلَ : الْخازِباز ثَمَرُ الْعُنْصُلَةِ . وَالْخازِباز فِى غَيْرِ هٰذا : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ والنَّاسَ فى حُلُوقِها . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخازِباز قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِى الْحَلْقِ ، وفِيهِ لُغاتٌ ؛ قالَ :

يا خازِباز أَرْسِلِ اللَّهازِما

إِنِّى أَخافُ أَنْ تَكُونَ لازِما

ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهٰذا الدَّاءِ الإِبِلَ ؛ وَالْخِزْباز لُغَةٌ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

مِثْلِ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ جِرائِها

ورَمَتْ لَهازِمُهُ مِنَ الْخِزْباز

أَرادَ الْخازِباز فَبَنَى مِنْهُ فِعْلاً رُباعِيًّا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

مِثْلِ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها

وَرِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْباز

وَالدِّرابُ : جَمْعُ دَرْب . وَاللَّهازِمُ : جَمْعُ لِهْزِمَةٍ ، وهِىَ لَحْمَةٌ فِى أَصْلِ الْحَنَكِ ، شَبَّهَهُمْ بِالْكِلابِ النَّابِحَةِ عِنْدَ الدُّرُوبِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خازِباز وَرَمٌ ، قالَ أَبُو عَلِىٍّ : أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْوَرَمَ فِى الْحَلْقِ خازِباز فَإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْحَلْقَ طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْتِ ، فَلِهٰذِهِ الشَّرِكَةِ مّا وَقَعَتْ طَرِيقُ التَّسْمِيَةِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخازِباز ذُبابٌ يَكُونُ فِى الرَّوْضِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الذُّبابِ ؛ وقِيلَ : خازِباز نَبْتٌ ؛ وقِيلَ : كَثْرَةُ النَّباتِ . وَالْخازِباز : السِّنَّوْرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَلِفُ خازِباز واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ ، والْعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً .

* **خوس** * التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيصُ ، وَهُوَ أَيْضاً ضُمُرُ الْبَطْنِ . وَالْمُتَخَوِّسُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى ظَهَرَ شَحْمُهُ مِنَ السِّمَنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الخَوْسُ طَعْنُ الرِّماحِ وِلاءً ولاءً ، يُقالُ : خاسَه يَخُوسُه خَوْساً .

* **خوش** * الْخَوَشُ : صَفَرُ الْبَطْنِ ، وكذٰلِكَ التَّخْوِيشُ . وَالْمُتَخَوِّشُ وَالْمُتَخاوِشُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ الْمُتَخَدِّدُ اللَّحْمِ الْمَهْزُولُ .

وتَخَوَّشَ بَدَنُ الرَّجُلِ : هُزِلَ بَعْدَ سِمَنٍ . وخَوَّشَهُ حَقَّهُ : نَقَصَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ أَزْمَةً

حَصَّاءُ تُقْنِى الْمالَ بِالتَّخْوِيشِ

ابْنُ شُمَيْل : خاشَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ بِأَيْرِهِ ؛ قالَ وَالْخَوْشُ كَالطَّعْنِ ، وَكَذٰلِكَ جافَها يَجُوفُها وَنشغَها ورَفَغَها .

وخاوَشَ الشَّىْءَ : رَفَعَهُ ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ كِناساً ويُجافِى صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الأَرْطَى :

يُخاوِشُ الْبُرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ

تَجافِياً كَتَجافِى الْقَرْمِ ذِى السَّرَرِ

أَىْ يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الأَرْطَى .

وخاوَشَ الرَّجُلُ جَنْبَهُ عَنِ الْفِراشِ إِذا جافاهُ عَنْهُ . وخاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِى غُمارِ النَّاسِ . وخاشَ الشَّىْءَ : حَشَاهُ فى الْوِعاءِ . وخاشَ أَيْضاً : رَجَعَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بَيْنَ الْوِخاءَيْنِ وخاشَ الْقَهْقَرَى

فَسَّرَهُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ أَوْ ياءٍ .

وخاشَ ماشَ ، مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ : قُماشُ النَّاسِ ، وقِيلَ : قُماشُ الْبَيْتِ وسَقَطُ مَتاعِهِ . وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : خاشِ ماشِ ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

صَبَحْنَ أَنْمارَ بَنِى مُنْقاشِ

خُوصَ الْعُيُونِ يُبَّسَ الْمُشاشِ

يَحْمِلْنَ صِبْياناً وَخاشِ ماشِ (١)

قالَ : سَمِعَ فارِسِيَّتَهُ فَأَعْرَبَها .

وَالْخَوْشُ : الْخاصِرَةُ . الْفَرَّاءُ : وَالْخَوْشانُ الْخاصِرَتانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِه ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَم : أَحْسَبُها الْحَوْشانِ ، بِالْحاءِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ ما رُوِىَ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُما قالاَ : الْخَوْشُ الْخاصِرَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِى مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيشِ ، وهُوَ التَّنْقِيصُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يا عَجَباً وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ

وَالْخَوْشانُ : نَبْتُ الْبَقْلَةِ الَّتِى تُسَمَّى الْقَطَفَ إِلا أَنَّهُ أَلْطَفُ وَرَقاً ، وفِيهِ حُمُوضَةٌ ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، قالَ : وأَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْفَزارِيِّينَ :

ولا تَأْكُلُ الْخَوْشانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ

ولا الضَّجْعَ إِلا مَنْ أَضَرَّ بِهِ الْهُزْلُ

* **خوص** * الْخَوَصُ : ضِيقُ الْعَيْنِ وصِغَرُها وغُئُورُها ؛ رَجُلٌ أَخْوَصُ بَيِّنُ الْخَوَصِ أَىْ

(١) قوله : «يحملن . . . إلخ» قبله كما فى شرح القاموس :

يَرْضَيْنَ دون الرىّ بالغشاش

غائِرُ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْخَوَصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الأُخْرَى ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ مَشَقِّها خِلْقَةً أَوْ داءً ؛ وقِيلَ : هُوَ غُئُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ خَوِصَ يَخْوَصُ خَوَصاً ، وهُوَ أَخْوَصُ وهِيَ خَوْصاءُ . ورَكِيَّةٌ خَوْصاءُ : غائِرَةٌ . وبِئْرٌ خَوْصاءُ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لا يُرْوى ماؤُها الْمالَ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَنْهَلٍ أَخْوَصَ طامٍ خالِ

وَالإِنْسانُ يُخاوِصُ ويَتَخاوَصُ فِي نَظَرِهِ . وخاوَصَ الرَّجُلُ وتَخاوَصَ : غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وهُوَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ سَهْماً . وَالتَّخاوُصُ : أَنْ يُغَمِّضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخاوِصاً ؛ وأَنْشَدَ :

يَوْماً تَرَى حِرْباءَهُ مُخاوِصا

وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصاءُ : أَشَدُّ الظَّهائِرِ حَرًّا ، لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحِدَّ طَرْفَكَ إِلا مُتَخاوِصاً ؛ وأَنْشَدَ :

حِينَ لاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصاءُ

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : كُلُّ ما حُكِيَ فِي الْخَوَصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضِيقِ الْعَيْنِ ، فإِنَّ الْعَرَبَ إِذا أَرادَتْ ضِيقَها جَعَلُوهُ الْحَوَصَ ، بِالْحاءِ . ورَجُلٌ أَحْوَصُ وامْرَأَةٌ حَوْصاءُ إِذا كانَا ضَيِّقَيِ الْعَيْنِ ؛ وإِذا أَرادُوا غُئُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوَصُ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً مِنْ فَوْقُ . ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : خَوِصَتْ عَيْنُهُ ودَنَّقَتْ وقَدَّحَتْ إِذا غارَتْ .

النَّضْرُ : الْخَوْصاءُ مِنَ الرِّياحِ : الْحارَّةُ يَكْسِرُ الإِنْسانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّها ، ويَتَخاوَصُ لَها ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَلَعَتِ الْجَوْزاءُ ، وَهَبَّتِ الْخَوْصاءُ ، وَتَخاوَصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَتْ لِلْغُئُورِ .

والْخَوْصاءُ مِنَ الضَّأْنِ : السَّوْداءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضاءُ الأُخْرَى مَعَ سائِرِ الْجَسَدِ ، وقَدْ خَوِصَتْ خَوَصاً وَاخْوَاصَّتِ اخْوِيصاصاً .

وخَوَّصَ رَأْسُهُ : وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ .

وخَوَّصَهُ الْقَتِيرُ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا اسْتَوَى سَوادُ الشَّعَرِ وبَياضُهُ .

وَالْخُوصُ : وَرَقُ الْمُقْلِ وَالنَّخْلِ وَالنَّارَجِيلِ ، وما شاكَلَها ، واحِدَتُهُ خُوصَةٌ . وقَدْ أَخْوَصَتِ النَّخْلَةُ وأَخْوَصَتِ الْخُوصَةُ : بَدَتْ . وأَخْوَصَتِ الشَّجَرَةُ وأَخْوَصَ الرِّمْثُ وَالْعَرْفَجُ ، أَيْ تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ ؛ قالَتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

وَلِيتُهُ فِي الشَّوْكِ قَدْ تَقَرْمَصا
عَلَى نَواحِي شَجَرٍ قَدْ أَخْوَصا

وخَوَّصَتِ الْفَسِيلَةُ : انْفَتَحَتْ سَعَفاتُها .

وَالْخَوَّاصُ : مُعالِجُ الْخُوصِ وبَيَّاعُهُ ، وَالْخِياصَةُ : عَمَلُهُ . وإِناءٌ مُخَوَّصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكالِ الْخُوصِ . وَالْخُوصَةُ : مِنَ الْجَنْبَةِ وهِيَ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ عَلَى أُرُومَةٍ ، وقِيلَ : إِذا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرْفَجِ عَلَى أَبْيَضِهِ فَتِلْكَ الْخُوصَةُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْخُوصَةُ ما نَبَتَ فِي أَصْلِ حِينَ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ ، قالَ : ولَمْ تُسَمَّ خُوصَةً لِلشَّبَهِ بِالْخُوصِ ، كَما قَدْ ظَنَّ بَعْضُ الرُّواةِ ، لَوْ كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ ما قِيلَ ذٰلِكَ فِي الْعَرْفَجِ ، وقَدْ أَخْوَصَ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخاصَ الشَّجَرُ إِخْواصاً كَذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا طَرِيفٌ ، أَعْنِي أَنْ يَجِيءَ الْفِعْلُ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مُعْتَلاًّ وَالْمَصْدَرُ صَحِيحاً . وكُلُّ الشَّجَرِ يُخِيصُ إِلا أَنْ يَكُونَ شَجَرَ الشَّوْكِ أَوِ الْبَقْلِ .

أَبو عَمْرٍو : وأَمْصَخَ[1] الثُّمامُ خَرَجَتْ أَماصِيخُهُ ، وأَحْجَنَ خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ ، وكِلاهُما خُوصُ الثُّمامِ .

قالَ أَبو عَمْرٍو : إِذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ ولانَ عُودُهُ قِيلَ : ثُقِبَ عُودُهُ[2] ، فإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، وإِذا ازْدادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدِ ارْقاطَّ ، فإِذا زادَ قَلِيلاً آخَرَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ، فإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ أَبا عَمْرٍو قَدْ شاهَدَ الْعَرْفَجَ وَالثُّمامَ حِينَ تَحَوَّلاَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، وما يَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْهُما إِلا ما وَصَفَهُ .

ابْنُ عَيَّاشٍ الضَّبِّيُّ : الأَرْضُ الْمُخَوِّصَةُ الَّتِي بِها خُوصُ الأَرْطَى وَالأَلاءِ وَالْعَرْفَجِ وَالسَّنْطِ ؛ قالَ : وخُوصَةُ الأَلاءِ عَلَى خِلْقَةِ آذانِ الْغَنَمِ ، وخُوصَةُ الْعَرْفَجِ كَأَنَّها وَرَقُ الْحِنَّاءِ ، وخُوصَةُ السَّنْطِ عَلَى خِلْقَةِ الْحَلْفاءِ ، وخُوصَةُ الأَرْطَى مِثْلُ هَدَبِ الأَثْلِ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الْخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرْفَجِ ؛ وللثُّمامِ خُوصَةٌ أَيْضاً ، وأَمَّا الْبُقُولُ الَّتِي يَتَناثَرُ وَرَقُها وَقْتَ الْهَيْجِ فَلا خُوصَةَ لَها . وفِي حَدِيثِ أَبانِ بْنِ سَعِيدٍ : تَرَكْتُ الثُّمامَ قَدْ خاصَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وإِنَّما هُوَ أَخْوَصَ ، أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طالِعَةً .

وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ ، ومَثَلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ . وتَخْوِيصُ التَّاجِ : مَأْخُوذٌ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، يُجْعَلُ لَهُ صَفائِحُ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدْرِ عَرْضِ الْخُوصِ . وفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ : فَفَقَدُوا جاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بِذَهَبٍ ، أَيْ عَلَيْهِ صَفائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : وعَلَيْهِ دِيباجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ ، أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وهُوَ وَرَقُهُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّ الرَّجْمَ أُنْزِلَ فِي الأَحْزابِ ، وكانَ

---

(١) قوله : «وأمصخ الثمام» فى الأصل . وفى الطبعات جميعها : «امتصخ» . وهو تحريف . صوّبناه عن القاموس والتهذيب . وعن اللسان نفسه فى مادة «مصخ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «ثُقِبَ عودُه» فى الأصل = وسائر الطبعات «نُقِبَ» بالنون ، وهو تحريف ، صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، فى مادة «ثقب» : «وثَقَبَ عود العرفج مُطِرَ فلان عودُه ، فإذا اسودّ شيئاً قيل قد قمل . . .

[عبد الله]

مَكْتُوباً فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَأَكَلَتْها شاتُها .

أَبُو زَيْدٍ : خاوَصْتُهُ مُخاوَصَةً ، وغايَرْتُهُ مُغايَرَةً ، وقايَضْتُهُ مُقايَضَةً ، كُلُّ هٰذا إِذا عارَضْتَهُ بِالْبَيْعِ . وخاوَصَهُ الْبَيْعَ مُخاوَصَةً : عارَضَهُ بِهِ . وخَوَّصَ الْعَطاءَ وخاصَهُ : قَلَّلَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وقَوْلُهُمْ : تَخَوَّصْ مِنْهُ ، أَيْ خُذْ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

وَالْخَوْصُ وَالْخَيْصُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وخَوِّصْ ما أَعْطاكَ أَيْ خُذْهُ وإِنْ قَلَّ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَيُخَوِّصُ مِنْ مالِهِ إِذا كانَ يُعْطِي الشَّيْءَ الْمُقارَبَ ، وكُلُّ هٰذا مِنْ تَخْوِيصِ الشَّجَرِ إِذا أَوْرَقَ قَلِيلاً قَلِيلاً .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وفِي كِتابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ : وَالتَّخْوِيسُ ، بِالسِّينِ ، النَّقْصُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وعَطائِهِ : أَنَّهُ كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ أَيْ يُكَثِّرُ ويُقَلِّلُ ، وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يا ذائِدَيْها خَوِّصا بِأَرْسالْ
ولا تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلَّالْ

أَيْ قَرِّبا إِبِلَكُما شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، ولا تَدَعاها تَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ . وَالأَرْسالُ : جَمْعُ رَسَلٍ ، وهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ ، أَيْ رَسَلٍ بَعْدَ رَسَلٍ . وَالضُّلَّالُ : الَّتِي تُذادُ عَنِ الْماءِ ؛ وقالَ زِيادٌ الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنِّي أَخافُ النَّائِباتِ بِالأُوَلْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : وسَمِعْتُ أَرْبابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرُّكْبانِ إِذا أَوْرَدُوا الإِبِلَ ، وَالسَّاقِيانِ يُجِيلانِ الدِّلاءَ فِي الْحَوْضِ : أَلا وخَوِّصُوها أَرْسالاً ، ولا تُورِدُوها دُفْعَةً واحِدَةً ، فَتَبالَّ عَلَى الْحَوْضِ وتَهْدِمَ أَعْضادَهُ ، فَيُرْسِلُونَ مِنْها ذَوْداً بَعْدَ ذَوْدٍ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وأَهْوَنَ عَلَى السُّقاةِ .

وخَيْصٌ خائِصٌ : عَلَى الْمُبالَغَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصا

قالَ : خَيْصاً عَلَى الْمُعاقَبَةِ ، وأَصْلُهُ الْواوُ ، ولَهُ نَظائِرُ ؛ وقَدْ رُوِيَ بِالْحاءِ . وقَدْ نِلْتُ مِنْ فُلانٍ خَوْصاً خائِصاً وخَيْصاً خائِصاً أَيْ مَنالَةً يَسِيرَةً . وخَوَّصَ الرَّجُلُ : انْتَقَى خِيارَ الْمالِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْماءِ ، وحَبَسَ شِرارَهُ وجِلادَهُ ، وهِيَ الَّتِي ماتَ عَنْها أَوْلادُها ساعَةَ وَلَدَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَوَّصَ الرَّجُلُ إِذا ابْتَدَأَ بِإِكْرامِ الْكِرامِ ثُمَّ اللِّئامِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا صاحِبَيَّ خَوِّصا بِسَلِّ
مِنْ كُلِّ ذاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ
حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فَلِّ

وفَسَّرَهُ فَقالَ : خَوِّصا أَيْ ابْدَأا بِخِيارِها وكِرامِها . وقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذاتِ ذَنَبٍ رِفَلٍّ ، قالَ : لا يَكُونُ طُولُ شَعَرِ الذَّنَبِ وضَفْوُهُ إِلاَّ فِي خِيارِها . يَقُولُ : قَدَّمْ خِيارَها وجِلَّتَها وكِرامَها تَشْرَبْ ، فَإِنْ كانَ هُنالِكَ قِلَّةُ ماءٍ كانَ لِشِرارِها ، وقَدْ شَرِبَتِ الْخِيارُ عَفْوَتَهُ وصَفْوَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وقَدْ لَطَفْتُ أَنا تَفْسِيرَهُ . ومَعْنَى بِسَلٍّ أَنَّ النَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ ناقَتَيْنِ .

النَّضْرُ : يُقالُ أَرْضٌ ما تُمْسِكُ خُوصَتُها الطَّائِرَ ، أَيْ رَطْبُ الشَّجَرِ إِذا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ مالَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطُوبَتِهِ ونَعْمَتِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَيُقالُ خَصَّفَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَهُ وأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَ فِيهِ إِذا بَدا فِيهِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوادِرُهُ
قَدْ كانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيصُ وَالنَّزَعُ

وَالْخَوْصاءُ : مَوْضِعٌ . وقارَةٌ خَوْصاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّى بَيْنَ نِيقَيْ صَفْصَفٍ ورَتائِجٍ
بِخَوْصاءَ مِنْ زَلاَّءَ ذاتِ لُصُوبِ

* **خوض** * خاضَ الْماءَ يَخُوضُهُ خَوْضاً وَخِياضاً وَاخْتاضَ اخْتِياضاً وَاخْتاضَهُ وتَخَوَّضَهُ : مَشَى فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّهُ فِي الْغَرْضِ إِذْ تَرَكَّضَا
دُعْمُوصُ ماءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا

أَيْ هُوَ ماءٌ صافٍ ، وأَخاضَ فِيهِ غَيْرُهُ ، وخَوَّضَ تَخْوِيضاً . وَالْخَوْضُ : الْمَشْيُ فِي الْماءِ ، وَالْمَوْضِعُ مَخاضَةٌ ، وهِيَ ما جازَ النَّاسُ فِيها مُشاةً وَرُكْباناً ، وجَمْعُها الْمَخاضُ وَالْمَخاوِضُ أَيْضاً (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَأَخَضْتُ فِي الْماءِ دابَّتِي ، وأَخاضَ الْقَوْمُ ، أَيْ خاضَتْ خَيْلُهُمْ فِي الْماءِ .

وفِي الْحَدِيثِ : رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مالِ اللهِ تَعالَى ، أَصْلُ الْخَوْضِ الْمَشْيُ فِي الْماءِ وتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ ، أَيْ رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِي مالِ اللهِ تَعالَى بِما لا يَرْضاهُ اللهُ ، وَالتَّخَوُّضُ تَفَعُّلٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : يَتَخَوَّضُونَ فِي مالِ اللهِ تَعالَى .

وَالْخَوْضُ : اللَّبْسُ فِي الأَمْرِ .

وَالْخَوْضُ مِنَ الْكَلامِ : ما فِيهِ الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ، وقَدْ خاضَ فِيهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا » . وخاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ ، وتَخاوَضُوا ، أَيْ تَفاوَضُوا فِيهِ ، وأَخاضَ الْقَوْمُ خَيْلَهُم الْماءَ إِخاضَةً إِذا خاضُوا بِها الْماءَ .

وَالْمَخاضُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَخَضْخَضُ ماؤُهُ فَيَخُاضُ عِنْدَ الْعُبُورِ عَلَيْهِ ، ويُقالُ الْمَخاضَةُ ، بِالْهاءِ أَيْضاً .

وَالْمِخْوَضُ لِلشَّرابِ : كَالْمِجْدَحِ لِلسَّوِيقِ ، تَقُولُ مِنْهُ : خُضْتُ الشَّرابَ . وَالْمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يُخاضُ بِهِ السَّوِيقُ . وخاضَ الشَّرابَ فِي الْمِجْدَحِ وخَوَّضَهُ : خَلَطَهُ وحَرَّكَهُ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقالَتْ : شَرابٌ بارِدٌ فَاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ما خاضَتْ لَهُ فِي الْمَجادِحِ

وَالْمِخْوَضُ : ما خُوِّضَ فِيهِ . وخُضْتُ الْغَمَراتِ : اقْتَحَمْتُها . ويُقالُ : خاضَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ حَرَّكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ . وخَوَّضَ فِي نَجِيعِهِ : شَدَّدَ لِلْمُبالَغَةِ . ويُقالُ : خُضْتُهُ بِالسَّيْفِ أَخُوضُهُ خَوْضاً

وذلِكَ إذا وَضَعْتَ السَّيْفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى فَوْقُ .

وخاوَضَهُ البَيْعَ : عارَضَهُ (هٰذِهِ رِوايَةٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالصَّادِ .

وَالْخِياضُ : أَنْ تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتعاراً بَيْنَ قِداحِ الْمَيْسِرِ يُتَيَمَّنُ بِهِ ، يُقالُ : خُضْتُ فِي الْقِداحِ خِياضاً ، وخاوَضْتُ الْقِداحَ خِواضاً ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ مِنْ خاضَ يَخُوضُ . لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا . وَالْمُدابِرُ : الْمَقْمُورُ يُقْمَرُ فَيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بِفَوْزِهِ لِيُعاوِدَ مَنْ قَمَرَهُ الْقِمارَ .

ويُقالُ لِلْمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالْتَفَّ : اخْتاضَ اخْتِياضاً ، وقالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ :

ومُخْتاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ
تُحُومِيَ نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ

أَبُو عَمْرٍو : الْخَوْضَةُ اللُّؤْلُؤَةُ .

وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ . (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

* **خوط** * الْخُوطُ : الْغُصْنُ النَّاعِمُ ، وقِيلَ : الْغُصْنُ لِسَنَةٍ ، وقِيلَ هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ ما كانَ (عن أَبِي حَنِيفَةَ) وَالْجَمْعُ خِيطانٌ ، قالَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وأَهْلِها
وإِنْ كُنْتُ فِيها ثاوِياً لَغَرِيبُ
أَلاَ حَبَّذَا صَوْتُ الْغَضا حِينَ أَجْرَسَتْ
بِخِيطانِهِ بَعْدَ الْمَنامِ جَنُوبُ

وقالَ الشَّاعِرُ :

سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

يُقالُ : خُوطُ بانٍ ، الْواحِدَةُ خُوطَةٌ . وَالْخُوطُ مِنَ الرِّجالِ : الْجَسِيمُ الْخَفِيفُ كَالْخَوْطِ . وجارِيَةٌ خُوطانِيَّةٌ : مُشَبَّهَةٌ بِالْخُوطِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خُطْ خُطْ إذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَخْتِلَ إِنْساناً بِرُمْحِهِ .

وفِي النَّوادِرِ : تَخَوَّطْتُ فُلاناً وتَخَوَّنْتُهُ تَخُوُّطاً وتَخَوُّناً إذا أَتَيْتَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَيْ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ .

* **خوع** * الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَبْيَضُ يَلُوحُ بَيْنَ الْجِبالِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَما يَلُوحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبالْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ ، وقَبْلَهُ :

وَالنَّوْيُ كَالْحَوضِ ورَفْضِ الأَجْذالْ

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ .

وَالْخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الْوادِي . وَالْخَوْعُ : بَطْنٌ فِي الأَرْضِ غامِضٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ الْخَوْعَ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ ، وأَنَّهُ سَهْلٌ مِنْباتٌ يُنْبِتُ الرِّمْثَ . وأَنْشَدَ :

وأَزْفَلَةٍ بِبَطْنِ الْخَوْعِ شَعْثٍ
تَنُوءُ بِهِمْ مُنَعْثَلَةٌ نَئِيلُ

وَالْجَمْعُ أَخْواعٌ . وَالْخائِعُ : اسْمُ جَبَلٍ يُقابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ نائِعٌ : قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُهُما :

وَالْخائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
ونائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَقَعُ

أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَالْخُواعُ : شِبْهُ بِالنَّخِيرِ أَوِ الشَّخِيرِ .

وَالتَّخَوُّعُ : التَّنَقُّصُ . وخَوَّعَ مالَهُ : نَقَصَ . وخَوَّعَهُ هُوَ وخَوَّعَ وخَوَّفَ مِنْهُ . قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نَبِيهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

يَعْنِي ما يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْها . قالَ يَعْقُوبُ : ويُرْوَى مِنْ نَبْتِهِ أَيْ مِنْ نَسْلِهِ . ويُرْوَى : خَوَّفَ . وَالْمَعْنَى واحِدٌ . وكُلُّ ما نَقَصَ . فَقَدْ خَوَّعَ .

وَالْخَوْعُ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ويُقالُ جاءَ السَّيْلُ فَخَوَّعَ الْوادِيَ . أَيْ كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ . قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلٍ
فَلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ[1]

* **خوف** * الْخَوْفُ : الْفَزَعُ ، خافَهُ يَخافُهُ خَوْفاً وخِيفَةً ومَخافَةً . قالَ اللَّيْثُ : خافَ يَخافُ خَوْفاً ، وإِنَّما صارَتِ الْواوُ أَلِفاً فِي يَخافُ لأَنَّهُ عَلَى بِناءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فَاسْتَثْقَلُوا الْواوَ فَأَلْقَوْها ، وفِيها ثَلاثَةُ أَشْياءَ : الْحَرْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ ، وَرُبَّما أَلْقَوُا الْحَرْفَ بِصَرْفِها وأَبْقَوْا مِنْها الصَّوْتَ ، وقالُوا يَخافُ ، وكانَ حَدُّهُ يَخْوَفُ بِالْواوِ مَنْصُوبَةً ، فَأَلْقَوُا الْواوَ واعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الْواوِ ، وقالُوا خافَ ، وكانَ حَدُّهُ خَوِفَ بِالْواوِ مَكْسُورَةً ، فَأَلْقَوُا الْواوَ بِصَرْفِها وأَبْقَوُا الصَّوْتَ ، واعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخاءِ فَصارَ مَعَها أَلِفاً لَيِّنَةً ، ومِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالإِخافَةُ وَالتَّخَوُّفُ ، وَالنَّعْتُ خائِفٌ ، وَهُوَ الْفَزِعُ ، وقَوْلُهُ :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ وَالأَعْداءُ أَمْ أَنْتَ زائِرُهْ ؟

إِنَّما أَرادَ بِالْخَوْفِ الْمَخافَةَ فَأَنَّثَ لِذلِكَ .

وقَوْمٌ خَوْفٌ عَلَى الأَصْلِ ، وخَيْفٌ عَلَى اللَّفْظِ . وخَيَّفٌ وخَوْفٌ . الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كُلُّهُمْ خائِفُونَ . وَالأَمْرُ مِنْهُ خَفْ . بِفَتْحِ الْخاءِ . الْكِسائِيُّ ما كانَ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِنْ بَناتِ الْواوِ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعَّلٍ . وفِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ . يُقالُ : خائِفٌ وخَيَّفٌ وخَيَّفٌ وخَوْفٌ . وتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيْ خِفْتُ . وتَخَوَّفَهُ . كَخافَهُ . وأَخافَهُ إِيَّاهُ إِخافَةً وإِخافاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وخَوَّفَهُ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وكانَ ابْنُ أَجْمالٍ إذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ . وخَوَّفَ الرَّجُلَ إذا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفَ ، وخَوَّفْتُهُ إذا جَعَلْتُهُ بِحالَةٍ يَخافُهُ النَّاسُ . ابْنُ

(١) قوله : «ألثت إلخ» فى معجم ياقوت :
ألثت عليه كل سحّاء وابل

سِيدَهْ : وخَوَّفَ الرَّجُلَ جَعَلَ النَّاسَ يخَافُونَهُ ، وفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز : « إِنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » أَيْ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيائِهِ ، قالَ : وأَراهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ ، والْعَرَبُ تُضِيفُ الْمَخَافَةَ إِلَى الْمَخُوفِ فَتَقُولُ أَنا أَخافُكَ كَخَوْفِ الأَسَدِ أَيْ كَما أُخَوَّفُ بِالأَسَدِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) قالَ ومِثْلُهُ :

وقَدْ خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مخَافَتِي
عَلَى وَعِلٍ بِذِي الْمَطارَةِ عاقِلِ[1]

كَأَنَّهُ أَرادَ : وقَدْ خافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى ما تَزِيدُ مخَافَتُهُمْ إِيَّايَ عَلَى مخَافَةِ وَعِلٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذٰلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضافُ إِلَى المفْعُولِ كَما يُضافُ إِلَى الفاعِلِ ، وفِي التَّنْزِيل : « لا يَسْأَمُ الإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ » فَأَضافَ الدُّعاءَ وهُوَ مَصْدَرٌ إِلَى الْخَيْرِ وهُوَ مَفْعُولٌ ، وعَلَى هٰذا قالُوا : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرٌو ، فأَضافُوا الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُول الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، وَالإِسْمُ مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ الْخِيفَةُ ، وَالْخِيفَةُ الْخَوْفُ . وفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز : « وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وخِيفَةً » ، والْجَمْعُ خِيفٌ وأَصْلُهُ الْوَاوُ ، قالَ صَخْرٌ الغَيُّ الْهُذَلِيُّ :

فَلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وخِيفاً

وقالَ اللِّحْيانِي : خافَهُ خِيفَةً وخِيفاً ، فَجَعَلَهُما مَصْدَرَيْن ، وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرٍ الْغَيِّ هٰذا ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ خِيفَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، لأَنَّ الْمَصادِرَ لا تُجْمَعُ إِلاَّ قَلِيلاً ، قالَ : وعَسَى أَنْ يَكُونَ هٰذا مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي قَدْ جُمِعَتْ فَيَصِحَّ قَوْلُ اللِّحْيانِي .

ورَجُلٌ خافٌ : خائِفٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ خافٍ فَقالَ : يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعِلاً ، قالَ : وعَلَى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ وجَّهْتَهُ فَتَحْقِيرُهُ بِالْوَاوِ . ورَجُلٌ خافٌ أَيْ شَدِيدُ الْخَوْفِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى فَعِلٍ ، مِثْلُ فَرِقٍ وفَزِعٍ ، كَما قالُوا صاتٌّ ، أَيْ شَدِيدُ الصَّوْتِ .

وَالْمَخافُ وَالْمَخِيفُ : مَوْضِعُ الْخَوْفِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ حَكَاها فِي الْجُمَلِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِنَّما يُطِيعُ اللهَ حُبًّا لَهُ لا خَوْفَ عِقابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقابٌ يَخافُهُ ما عَصَى اللهَ ، فَفِي الْكَلامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وقَدْ خافَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَخِيفُوا الْهَوامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، أَي احْتَرِسُوا مِنْها فَإِذا ظَهَرَ مِنْها شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ ، الْمَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكُمْ وَاحْمِلُوها عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ لأَنَّها إِذا أَرادَتْكُمْ ورَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَها فَرَّتْ مِنْكُمْ .

وخاوَفَنِي فَخُفْتُهُ أَخُوفُهُ : غَلَبْتُهُ بِما يُخَوِّفُ ، وكُنْتُ أَشَدَّ خَوْفاً مِنْهُ .

وطَرِيقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : تَخافُهُ النَّاسُ .

ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَنْ رَآهُ ، وخَصَّ يَعْقُوبُ بِالْمَخُوفِ الطَّرِيقَ لأَنَّهُ لا يُخِيفُ ، وإِنَّما يُخِيفُ قاطِعُ الطَّرِيقِ ، وخَصَّ بِالْمُخِيفِ الْوَجَعَ أَيْ يُخِيفُ مَنْ رَآهُ . وَالإِخافَةُ : التَّخْوِيفُ . وحائِطٌ مَخُوفٌ إِذا كانَ يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ومُخِيفٌ : يُخافُ مِنْهُ ، وقِيلَ : إِذا كانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِهِ . وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ . ودَخَلَ الْقَوْمَ الْخَوْفُ ، مِنْهُ ، قالَ الزَّجَّاجِيُّ : وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَذَا الْعَرْشِ إِنْ حانَتْ وفاتِي فَلا تَكُنْ
عَلَى شَرْجَعٍ يُعْلَى بِخُضْرِ الْمَطارِفِ
ولٰكِنْ أَحِنْ يَوْمِي سَعِيداً بِعِصْمَةٍ
يُصابُون فِي فَجٍّ مِنَ الأَرْضِ خائِفِ[2]

هُوَ فاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُول .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : خَوِّفْنا ، أَيْ رَفِّقْ لَنا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخافَ .

وَالْخَوْفُ : الْقَتْلُ . وَالْخَوْفُ : الْقِتالُ ، وبِهِ فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ » ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ أَيْضاً : « وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ » . وَالْخَوْفُ : الْعِلْمُ ، وبِهِ فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً » ، « وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً » . وَالْخَوْفُ : أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ مِنْهُ أَمْثالُ السُّيُورِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى تِلْكَ السُّيُورِ شَذَرٌ تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ (الثُّلاثِيَّةُ عَنْ كُراعٍ) وَالْحاءُ أَوْلَى .

وَالْخَوَّافُ : طائِرٌ أَسْوَدُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذٰلِكَ .

وَالْخافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ عنظب :

غَدا كَالْعَمَلَّسِ فِي خافَةٍ
رُءُوسُ الْعَناظِبِ كَالْعَنْجَدِ[3]

وَالْخافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ضَيِّقَةُ الأَعْلَى واسِعَةُ الأَسْفَلِ ، يُشْتارُ فِيها الْعَسَلُ . وَالْخافَةُ : جُبَّةٌ يَلْبَسُها الْعَسَّالُ ، وقِيلَ هِيَ فَرْوٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الَّذِي يَدْخُلُ فِي بَيْتِ النَّحْلِ لِئَلَّا يَلْسَعَهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : عَيْنُ خافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ياءٌ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : النَّاسُ أَخْيافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، لأَنَّ الْخافَةَ خَرِيطَةٌ

---

(١) قوله : «بذى المطارة» كذا فى الأصل . والذى فى معجم ياقوت بذى مطارة . وقوله : «حتى ما إلخ» جعله الأصمعى من المقلوب كما فى المعجم .

(٢) قوله : «بعصمة» كذا بالأصل . ولعله بعصبة بالباء الموحدة .

(٣) قوله : «فى خافة» يروى بدله فى حذلة . بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة . حجزة الإزار . وفى مادة عنجد بلفظ فى خذلة . بالخاء المعجمة والدال المهملة . وهى خطأ .

مِنْ أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلَى هٰذا كانَ يَنْبَغِى أَنْ تُذْكَرَ الْخافَةُ فِى فَصْلِ خَيَفَ ، وقَدْ ذَكَرْناها هُناكَ أَيْضاً . وَالْخافَةُ : الْعَيْبَةُ . وقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ ، الْخافَةُ وِعاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها وِقايَةٌ لَهُ ، وَالرِّوايَةُ بِالْمِيمِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

وَالتَّخَوُّفُ : التَّنَقُّصُ ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » قالَ الْفَرَّاءُ : جاءَ فِى التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنَقُّصُ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتُهُ أَىْ تَنَقَّصْتُهُ مِنْ حافاتِهِ ، قالَ : فٰهذا الَّذِى سَمِعْتُهُ ، قالَ : وقَدْ أَتَى التَّفْسِيرِ بِالْحاءِ ، قالَ الزَّجَّاجُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ أَوْ يَأْخُذَهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخِيفَهُمْ بِأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً ، فَتَخافُ الَّتِى تَلِيها ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكاً قَرِداً
كَما تَخَوفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى تُبْرَدُ بِها الْقِسِىُّ ، أَىْ تَنَقَّصَ كَما تَأْكُلُ هٰذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ الْقِسِىِّ ، وكَذٰلِكَ التَّخْوِيفُ . يُقالُ : خَوَّفَهُ وخَوَّفَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ الْمالَ ويَتَخَوَّفُهُ ، أَىْ يَتَنَقَّصُهُ ويَأْخُذُ مِنْ أَطْرافِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَخَوَّفْتُهُ وتَخَيَّفْتُهُ وتَخَوَّفْتُهُ وتَخَيَّفْتُهُ إِذا تَنَقَّصْتَهُ ، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

يَعْنِى أَنَّهُ نَقَصَها ما يُنْحَرُ فِى الْمَيْسِرِ مِنْها ، ورَوَى غَيْرُهُ : خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ ، ورَواهُ أَبُو إِسْحٰقَ : مِنْ نَيْتِهِ . وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَها قِطْعَةً قِطْعَةً .

* **خوق** * الْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وقِيلَ : هِىَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ وَالشَّنْفِ خاصَّةً ؛ قالَ سَيَّارٌ الأَبانِىُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْخَوْقُ حَلْقَةٌ فِى الأُذُنِ ، ولَمْ يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ ، يُقالُ : ما فِى أُذُنِها خُرْصٌ ولا خَوْقٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحادُورُ الْقُرْطُ ، وخَوْقُهُ حَلْقَتُهُ ؛ قالَ : وَالْمُخَوَّقُ الْحادُورُ الْعَظِيمُ الْخَوْقِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : خُقْ خُقْ ، أَىْ حَلِّ جارِيَتَكَ بِالْقُرْطِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَما تَسْتَطِيعُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقاً مِنْ فِضَّةٍ فَتُطَلِّيَهُ بِزَعْفَرانٍ ؟ الْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ .

وخاقُ الْمَفازَةِ : طُولُها ، وخَوَقُها : سَعَتُها ، ويُقالُ : خَوَقُها طُولُها وعَرْضُ انْبِساطِها وسَعَةُ جَوْفِها ، وخَرْقٌ أَخْوَقُ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ قَحْفانَ :

تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقا

ومَفازَةٌ خَوْقاءُ : واسِعَةُ الْجَوْفِ ، ومُنْخاقَةٌ ، وأَنْشَدَ :

خَوْقاءُ مُفْضاها إِلَى مُنْخاقِ[1]

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عن طامِسِ الأَعْلامِ أَوْ تَخَوَّقا[2]

قالَ : تَخَوَّقَ تَباعَدَ عَنْهُ ؛ وقالَ :

وجَرْداءَ خَوْقاءِ الْمَسارِحِ هَوْجَلٍ
بِها لاسْتِداءِ الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ

وقِيلَ : مَفازَةٌ خَوْقاءُ لا ماءَ فِيها ، وقَدِ انْخاقَتِ الْمَفازَةُ . وبَلَدٌ أَخْوَقُ : واسِعٌ بَعِيدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِى الْعَيْنِ مَهْوَى ذِى حِدابٍ أَخْوَقا
إِذا الْمَهارِى اجْتَبَنْهُ تَخَرَّقا

وَالْخَوْقاءُ : الرَّكِيَّةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الْواسِعَةُ مِنَ الرَّكايا بَيِّنَةُ الْخَوَقِ . وَالْخَوَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَفازَةٌ خَوْقاءُ ؛ وبِئْرٌ ، خَوْقاءُ ، أَىْ واسِعَةٌ .

وَالْخَوْقاءُ مِنَ النِّساءِ : الْواسِعَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا حِجابَ بَيْنَ فَرْجِها ودُبُرِها ، وقِيلَ : هِىَ الْمُفْضاةُ ، ويُقالُ لِلْفَرْجِ : خاقٍ باقٍ لَخَوَقِها ، أَىْ لِسَعَتِها ، كَأَنَّها حِكايَةُ صَوْتِ سَعَتِهِ ؛ قالَ :

قَدْ أَقْبَلَتْ عَمْرَةُ مِنْ عِراقِها
تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بِساقِها
تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخاقٍ باقِها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَعَلَ الرَّاجِزُ خاقٍ باقٍ فَلْهَمَ الْمَرْأَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخاقٍ باقِها

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : خاقٍ باقٍ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكاحِ ، فَسُمِّىَ الْفَرْجُ بِهِ ، قالَ : ويُقالُ لَهُ الْخاقِ باقِ ، مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ الْخَازِبازِ .

وَالْخَوْقاءُ : الْحَمْقاءُ مِنَ النِّساءِ . وَالْخَوْقاءُ مِنَ النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ ، ونِساءٌ خُوقٌ . وخاقَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذا فَعَلَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خاقٍ باقٍ صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِى عُمَيْرٍ فِى زَرْنَبِ الْفَلْهَمِ ، وَالزَّرْنَبُ الْكَيْنُ .

وخاقَ الشَّىْءَ : اسْتَأْصَلَهُ وذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ خاقَتْ بُحُورِى أَصْلَ تَيْمٍ
فَقَدْ غَرِقُوا بِمُنْتَطِحِ السُّيُولِ

وَالْخَوَقُ : الْجَرَبُ (عَنِ الأَمَوِىِّ) . يُقالُ : بَعِيرٌ أَخْوَقُ وناقَةٌ خَوْقاءُ أَىْ جَرْباءُ ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَرَبِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِى ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كانَ يَأْلَفُنِى
وَالآمِناتُ فِراقِى بَعْدَهُ خُوقِ[3]

وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : خُوقُ الْفَرَسِ جِلْدَةُ ذَكَرِهِ الَّذِى يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوارُهُ .

---

(١) قوله : « خوقاء » صدره كما فى شرح القاموس ، وفى مادة « مأق » من اللسان :

تُفْضِى إِلى نازِحةِ الآماقِ

(٢) قوله : وقال ابن مقبل ، فى شرح القاموس : قال رؤبة :

إِذا المَهارى اجْتَبَنْهُ تَخَرَّقا
عن طامس الأعلام أو تَخَوَّقا

(٣) قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا فى الأصل .

* **خول** * الْخالُ : أَخُو الْأُمِّ ، وَالْخالَةُ أُخْتُها ، يُقالُ : خالٌ بَيِّنُ الْخُئُولَةِ . وبَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ خُئُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْوالٌ وأَخْوِلَةٌ[1] (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهِيَ شاذَّةٌ ، وَالْكَثِيرُ خُئُولٌ وخُئُولَةٌ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ وَالْعُمُومَةُ : جَمْعُ الْعَمِّ ؛ وهُما ابْنا خالةٍ ، ولا يُقالُ ابْنا عَمَّةٍ ، وهُما ابْنا عَمٍّ ، ولا يُقالُ ابْنا خالٍ ، وَالْمَصْدَرُ الْخُئُولَةُ ، ولا فِعْلَ لَهُ . وقَدْ تَخَوَّلَ خالا وتَعَمَّمَ عَماً ، إِذا اتَّخَذَ عَماً أَوْ خالا . وتَخَوَّلَتْنِي الْمَرْأَةُ : دَعَتْنِي خالَها . ويُقالُ : اسْتَخِلْ خالا غَيْرَ خالِكَ ، وَاسْتَخْوِلْ خالا غَيْرَ خالِكَ ، أَي اتَّخِذْ .

والاسْتِخْوالُ أَيْضاً : مِثْلُ الاسْتِخْبالِ ، مِنْ أَخْبَلْتُهُ الْمالَ إِذا أَعَرْتَهُ ناقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبانِها وأَوْبارِها ، أَوْ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمالَ يُخْوِلُوا

وإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وأَخْوَلَ الرَّجُلُ وأَخْوِلَ إِذا كانَ ذا أَخْوالٍ ، فَهُوَ مُخْوِلٌ ومُخْوَلٌ . ورَجُلٌ مُعِمٌّ مُخْوِلٌ ومُعَمٌّ مُخْوَلٌ : كَرِيمُ الأَعْمامِ وَالأَخْوالِ ، لا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلا مَعَ مُعِمٍّ ومُعَمٍّ . الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : غُلامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ ، ولا يُقالُ مُعِمٌّ ولا مُخْوِلٌ . وَاسْتَخْوَلَ فِي بَنِي فُلانٍ : اتَّخَذَهُمْ أَخْوالا .

وخَوَلُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ ، الْواحِدُ خائِلٌ ، وقَدْ يَكُونُ الْخَوَلُ واحِداً ، وهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ خائِلٍ وهُوَ الرَّاعِي ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وهُوَ التَّمْلِيكُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَوَلُ ما أَعْطَى اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى الإِنْسانَ مِنَ النَّعَمِ . وَالْخَوَلُ : الْعَبِيدُ وَالإِماءُ وغَيْرُهُمْ مِنَ الْحاشِيَةِ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ وهُوَ مِمَّا جاءَ شاذّاً عَنِ الْقِياسِ ، وإِن اطَّرَدَ فِي الاسْتِعْمالِ ، ولا يَكُونُ مِثْلُ هٰذا فِي الْياءِ ، أَعْنِي أَنَّهُ لا يَجِيءُ مِثْلُ الْبَيِّعَةِ وَالسَّيِّرَةِ فِي جَمْعِ بائِعٍ وسائِرٍ ، وعِلَّةُ ذٰلِكَ قُرْبُ الأَلِفِ مِنَ الْياءِ وبُعْدُها عَنِ الْواوِ ، فَإِذا صَحَّتْ ، نَحْوُ الْخَوَلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْخَوَنَةِ ، كانَ أَسْهَلَ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْبَيِّعَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَلِفَ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الْياءِ أَسْرَعَ انْقِلابُ الْياءِ إِلَيْها ، وكانَ ذٰلِكَ أَسْوَغَ مِنَ انْقِلابِ الْواوِ إِلَيْها لِبُعْدِ الْواوِ عَنْها ، أَلا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ قَلْبِ الْياءِ أَلِفاً اسْتِحْساناً لا وُجُوباً فِي طَيِّئٍ طائِيٍّ ، وفِي الْحِيَرَةِ : حارِيٌّ ، وفِي قَوْلِهِمْ عَيْعَيْتُ وحَيْحَيْتُ وهَيْهَيْتُ : عاعَيْتُ وحاحَيْتُ وهاهَيْتُ ؟ وقَلَّما يُرَى فِي الْواوِ مِثْلُ هٰذا ، فَإِذا كانَ مِثْلُ هٰذِهِ الْقُرْبَى بَيْنَ الأَلِفِ وَالْياءِ ، كانَ تَصْحِيحُ نَحْوِ بَيِّعَةٍ وسَيِّرَةٍ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْخَوَلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْخَوَنَةِ ، لِبُعْدِ الْواوِ مِنَ الأَلِفِ ، وبِقَدْرِ بُعْدِها عَنْها ما يَقِلُّ انْقِلابُها إِلَيْها ؛ ولأَجْلِ هٰذا الَّذِي ذَكَرْنا ما كَثُرَ عَنْهُمْ نَحْوُ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَنُوا وَاحْتَوَشُوا ؛ ولَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ هٰذا التَّصْحِيحِ فِي الْياءِ ، لَمْ يَقُولُوا ابْتَيَعُوا ولا اشْتَرَيُوا ، وإِنْ كانَ فِي مَعْنَى تَبايَعُوا وتَشارَيُوا ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ حَرْفٌ واحِدٌ مِنَ الْياءِ فِي هٰذا فَلَمْ يَأْتِ إِلا مُعَلاًّ ، وهُوَ قَوْلُهُمُ اسْتافُوا بِمَعْنَى تَسايَفُوا ، ولَمْ يَقُولُوا اسْتَيَفُوا ، لِما ذَكَرْناهُ مِنْ جَفاءِ تَرْكِ قَلْبِ الْياءِ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ الَّذِي قَوِيَتْ عَنْهُ داعِيَةُ الْقَلْبِ .

والْخَوَلُ : ما أَعْطَى اللهُ تَعالَى الإِنْسانَ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْخَدَمِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُومُ الذُّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ

ويُقالُ : هٰؤُلاءِ خَوَلُ فُلانٍ إِذا اتَّخَذَهُمْ كَالْعَبِيدِ وقَهَرَهُمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ : الْقَوْمُ خَوَلُ فُلانٍ ، مَعْناهُ أَتْباعُهُ ؛ وقالَ : خَوَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يَمْلِكُ أُمُورَهُمْ .

وخَوَّلَكَ اللهُ مالاً أَيْ مَلَّكَكَ .

وخالَ يَخالُ خَوْلا إِذا صارَ ذا خَوَلٍ بَعْدَ انْفِرادٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ : هُمْ إِخْوانُكُمْ وخَوَلُكُمْ ؛ الْخَوَلُ حَشَمُ الرَّجُلِ وأَتْباعُهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وَالتَّمْلِيكِ ، وقِيلَ مِنَ الرِّعايَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا بَلَغَ بَنُو الْعاصِ ثَلاثِينَ كانَ عِبادُ اللهِ خَوَلا ، أَيْ خَدَماً وعَبِيداً ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْدِمُونَهُمْ ويَسْتَعْبِدُونَهُمْ .

وَاسْتَخْوَلَ فِي بَنِي فُلانٍ : اتَّخَذَهُمْ خَوَلاً .

وخَوَّلَهُ الْمالَ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ، وقِيلَ أَعْطاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِي :

وخَوَّالٍ لِمَوْلاهُ إِذا ما أَتاهُ عائِلاً قَرِعَ الْمُراحُ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا خالَهُ ، ولا يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ بِاللامِ ، فافْهَمْ .

وخَوَّلَهُ اللهُ نِعْمَةً : مَلَّكَهُ إِيَّاها .

وَالْخائِلُ : الْحافِظُ لِلشَّيْءِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَخُولُ عَلَى أَهْلِهِ وعِيالِهِ ، أَيْ يَرْعَى عَلَيْهِمْ . ورَاعِي الْقَوْمِ يَخُولُ عَلَيْهِمْ ، أَيْ يَحْلُبُ ويَسْعَى ويَرْعَى .

وخالَ الْمالَ يَخُولُهُ إِذا ساسَهُ وأَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ خِلْتُهُ أَخُولُهُ .

وَالْخَوْلِيُّ : الْقائِمُ بِأَمْرِ النَّاسِ السائِسُ لَهُ .

وَالْخائِلُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ الْحافِظُ لَهُ ، وقَدْ خالَ يَخُولُ خَوْلا ؛ وأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَهُنَّ خائِلٌ ، وفارِطُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ خالُ هٰذا الْفَرَسِ ؟ أَيْ مَنْ صاحِبُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَصُبُّ لَها نِطافَ الْقَوْمِ سِراً ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيمِ

يَقُولُ : لِفارِسِها قَدْرٌ ، فَالرَّئِيسُ يُشاوِرُهُ فِي تَدْبِيرِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي مَكانٍ آخَرَ :

أَلا لا تُبالِي الإِبْلُ مَنْ كانَ خالَها

إِذا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وأُثالِ

وَالْخُوالُ : الرِّعاءُ الْحُفَّاظُ لِلْمالِ .

وَالْخَوَلُ : الرُّعاةُ .

---

(١) قوله : «والجمع أخوال . . .» ذكر هنا أربعة جموع ، وزاد فى القاموس : خوّلا ، كسكّر .

وَالْخَوَلِيُّ : الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى الْمالِ وَالْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ خَوَلٌ ، كَعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَعا خَوَلِيَّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَوَلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الإِبِلِ وإِصْلاحِها ، مِنَ التَّخَوُّلِ التَّعَهُّدِ وحُسْنِ الرِّعايَةِ . وإِنَّهُ لَحالُ مالٍ وخائِلُ مالٍ وخَوَلُ مالٍ ، أَيْ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَى نَعَمِهِ يُدَبِّرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ . وَالْخَوَلُ أَيْضاً : اسْمٌ لِجَمْعِ خائِلٍ ، كرائِحٍ ورَوَحٍ ، ولَيْسَ بِجَمْعِ خائِلٍ ، لأَنَّ فاعِلاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، وقَدْ خالَ يَخُولُ خَوْلا ، وخالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوْلا وخِيالا .

وَالتَّخَوُّلُ : التَّعَهُّدُ . وتَخَوَّلَ الرَّجُلَ : تَعَهَّدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَتَخَوَّلُنا بِالْمَوْعِظَةِ ، أَيْ يَتَعَهَّدُنا بِها مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَخَوَّنُنا ، بِالنُّونِ ، أَيْ يَتَعَهَّدُنا ، وَرُبَّما قالُوا تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ إِذا تَعَهَّدَتْها . وَالْخائِلُ : الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ وَالْمُصْلِحُ لَهُ الْقائِمُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوابُ يَتَحَوَّلُنا ، بِالحاءِ ، أَيْ يَطْلُبُ الْحالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيها لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيها ، ولا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا .

وَالْخَوَلُ : أَصْلُ فَأْسِ اللِّجامِ .

وَالْخالُ : لِواءُ الْجَيْشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

بِأَسْيافِنا حَتَّى تَوَجَّهَ خالُها

وَالخالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرودِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وبُرْدَانِ مِنْ خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً

عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ ماعِزُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَكْرُعُهُ وشْيُ الْبُرودِ مِنَ الْخالِ

وَالْخالُ : اللِّواءُ وَالْبُرودُ ، ذَكَرَهُما الْجَوْهَرِيُّ هُنا وذَكَرَهُما فِي خَيَل ، وسَنَذْكُرُهُما أَيْضاً هُناك .

وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّا لا نَنْبُو فِي يَدِكَ ، ولا نَخُولُ عَلَيْكَ ، أَيْ لا نَتَكَبَّرُ ؛ يُقالُ : خالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلاً واخْتالَ إِذا تَكَبَّرَ وهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ .

وتَطايَرَ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ ، أَيْ مُتَفَرِّقاً ؛ وهُوَ الشَّرَرُ الَّذِي يَتَطايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحارِّ إِذا ضُرِبَ . وذَهَبَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ ، وكانَ الْغالِبُ إِنَّما هُوَ إِذا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى بِرِجْلِهِ ، وشَرارُ النَّارِ إِذا تَتابَعَ ؛ قالَ ضابِئٌ الْبُرْجُمِيُّ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ :

يُساقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضارِياتِها

سِقاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ

قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَشَغَرَ بَغَرَ ، وأَنْ يَكُونَ كَيَوْمَ يَوْمَ .

الْجَوْهَرِيُّ : ذَهَبَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ إِذا تَفَرَّقُوا شَتَّى ؛ وهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً ، وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَوْلَةُ الظَّبْيَةُ .

وإِنَّه لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ .

وَالْخالُ : ما تَوَسَّمْتَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ . وأَخالَ فِيهِ خالاً وتَخَوَّلَ : تَفَرَّسَ . وتَخَوَّلْتُ فِي بَنِي فُلانٍ خالا ، مِنَ الْخَيْرِ ، أَيِ اخْتَلْتُ وتَوَسَّمْتُ ، وتَخَيَّلَ يُذْكَرُ فِي الْياءِ . التَّهْذِيبُ : وخَوَلُ اللِّجامِ أَصْلُ فَأْسِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ خَوَلَ اللِّجامِ ولا أَدْرِي ما هُوَ .

وَالْخُوَيْلاءُ : مَوْضِعٌ . وخَوَلِيٌّ : اسْمٌ .

وخَوْلانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وكُحْلُ الْخَوْلانِ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْحالِ ، قالَ : لا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ ذلِكَ .

وخَوْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ شَبَّبَ بِها طَرَفَةُ . وخُوَيْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* **خوم** * أَرْضٌ خامَةٌ أَيْ وَخِيمَةٌ (حَكاهُ أَبُو الْجَرَّاحِ) وقَدْ خامَتْ تَخِيمُ خَيَماناً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ الْفَرَّاءُ لا أَعْرِفُ ذلِكَ ، قالَ : وهٰذا الَّذِي قالَهُ الْفَرَّاءُ مِنْ أَنَّهُ لا يَعْرِفُهُ صَحِيحٌ ، إِذْ حُكْمُ مِثْلِ هٰذا خامَتْ تَخُومُ خَوَماناً .

وَالْخامَةُ : الْغَضَّةُ الرَّطْبَةُ مِنَ النَّباتِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُمِيلُها الرِّيحُ مَرَّةً هٰكَذا ومَرَّةً هٰكَذا ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ .

إِنَّا نَحْنُ مِثْلُ خامَةِ زَرْعٍ

فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِيَ الطَّاقَةُ اللَّيِّنَةُ ، وأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ .

* **خون** * الْمَخانَةُ : خَوْنُ النُّصْحِ وخَوْنُ الْوُدِّ ؛ وَالْخَوْنُ عَلَى مِحَنٍ شَتَّى . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلاَّ الْخِيانَةَ وَالْكَذِبَ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الإِنْسانُ فَلا يَنْصَحَ ، خانَهُ يَخُونُهُ خَوْناً وخِيانَةً وخانَةً ومَخانَةً ؛ وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

الْمَخانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيانَةِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ؛ وخانَهُ وَاخْتانَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ » ، أَيْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً . ورَجُلٌ خائِنٌ وخائِنَةٌ أَيْضاً ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، مِثْلُ عَلاَّمَةٍ ونَسَّابَةٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكِلابِيِّ يُخاطِبُ قُرَيْناً أَخا عُمَيْرٍ الْحَنَفِيِّ ، وكانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ :

أَقُرَيْنُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوارِسِي

نَعَماً يَبِتْنَ إِلَى جَوانِبِ صَلْقَعِ (١)

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفاءِ ولَمْ تَكُنْ

لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وخَتُونٌ وخَوَّانٌ ، وَالْجَمْعُ خانَةٌ وخَوَنَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هٰذا فِي الْياءِ ، أَعْنِي لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سائِرٍ وسَيَرَةٍ ، قالَ : وإِنَّما شَذَّ مِنْ هٰذا ما عَيْنُهُ

(١) قوله : « صلقع » هو هكذا فى الأصل بهذا الضبط والحروف .

واوٌ لا ياءٌ . وقَوْمٌ خَوَنَةٌ كما قالُوا حَوَكَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبُوتِ الْواوِ ، وخُوَّانٌ ؛ وقَدْ خانَهُ الْعَهْدَ وَالأَمانَةَ ، قالَ :

فَقالَ مُجِيباً : وَالَّذِى حَجَّ حاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْداً إِنَّنِى غَيْرُ خَوَّانِ !

وخَوَّنَ الرَّجُلَ : نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْنِ . وفِى الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً لِئَلاَّ يَتَخَوَّنَهُمْ ، أَىْ يَطْلُبَ خِيانَتَهُمْ وعَثَراتِهِمْ ويَتَّهِمَهُمْ .

وخانَهُ سَيْفُهُ : نَبا ، كَقَوْلِهِ : السَّيْفُ أَخُوكَ وَرُبَّما خانَكَ . وخانَهُ الدَّهْرُ : غَيَّرَ حالَهُ مِنَ اللِّينِ إِلَى الشِّدَّةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وخانَ الزَّمانُ أَبا مالِكٍ
وَأَىُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنْ ؟

وكَذٰلِكَ تَخَوَّنَهُ . التَّهْذِيبُ : خانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خَوْناً ، وهُوَ تَغَيُّرُ حالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْها ، وإِذا نَبا سَيْفُكَ عَنِ الضَّرِيبَةِ فَقَدْ خانَكَ . وسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقالَ : أَخُوكَ وَرُبَّما خانَكَ . وكُلُّ ما غَيَّرَكَ عَنْ حالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ ؛ وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الْماءِ مَبْغُومُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ ، حُجَّةً لِمَا احْتَجَّ لَهُ ، إِنَّمَا مَعْناهُ إِلاَّ ما تَعَهَّدَهُ ، قالَ : كَذا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : التَّخَوُّنُ التَّعَهُّدُ ؛ وإِنَّما وَصَفَ وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمَراً ، وهِىَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، وتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وتُؤْنِسُهُ بِغُمامِها ؛ وقَوْلُهُ : بِاسْمِ الْماءِ ، الْماءُ حِكايَةُ دُعائِها إِيَّاهُ ؛ وقالَ : داعٍ يُنادِيهِ ، فَذَكَّرَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنِّداءِ .

وتَخَوَّنَهُ وخَوَّنَ مِنْهُ : نَقَصَهُ . يُقالُ : تَخَوَّنَنِى فُلانٌ حَقِّى إِذا تَنَقَّصَكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها
مَرُّ سَحابٍ وَمَرُّ بارِحٌ تَرِبُ

وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ناقَةً :

عُذَافِرَةٌ تُقَمِّصُ بِالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزُولى وَارْتِحالى

أَىْ تَنَقَّصَ لَحْمَها وشَحْمَها . وَالرُّدافَى : جَمْعُ رَدِيفٍ ، قالَ ومِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ :

عَنْ قانِئٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

وفِى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

وخَوَّنَهُ وتَخَوَّنَهُ : تَعَهَّدَهُ . يُقالُ : الْحُمَّى تَخَوَّنُهُ أَىْ تَعَهَّدُهُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ

يَقُولُ : الْغَزالُ ناعِسٌ لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلاَّ أَنْ تَجِىءَ أُمُّهُ وهِىَ الْمُتَعَهِّدَةُ لَهُ . ويُقالُ : إِلاَّ ما تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعاءُ أُمِّهِ لَهُ .

وَالْخَوَّانُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

ويُقالُ : تَخَوَّنَتْهُ الدُّهُورُ وتَخَوَّفَتْهُ أَىْ تَنَقَّصَتْهُ . وَالتَّخَوُّنُ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما التَّنَقُّصُ ، وَالآخَرُ التَّعَهُّدُ ؛ ومَنْ جَعَلَهُ تَعَهُّداً جَعَلَ النُّونَ مُبْدَلَةً مِنَ اللامِ ، يُقالُ : تَخَوَّنَهُ وتَخَوَّلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْخَوْنُ : فَتْرَةٌ فِى النَّظَرِ ، يُقالُ لِلأَسَدِ خائِنُ الْعَيْنِ ، مِنْ ذٰلِكَ ، وبِهِ سُمِّىَ الأَسَدُ خَوَّاناً .

وخائِنَةُ الأَعْيُنِ : ما تُسارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى ما لا يَحِلُّ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ» ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بِرِيبَةٍ وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : أَرادَ يَعْلَمُ خِيانَةَ الأَعْيُنِ ، فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرَ عَلَى فاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لاَ تَسْمَعُ فِيها لاَغِيَةً» ، أَىْ لَغْواً ، ومِثْلُهُ : سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَىْ رُغاءَها وثُغاءَها ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّ النَّاظِرَ إِذا نَظَرَ إِلَى ما لا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيانَةٍ يُسِرُّها مُسارَقَةً عَلِمَها اللهُ ، لأَنَّهُ إِذا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيانَةً [فَهُوَ] غَيْرُ آثِمٍ ولا خائِنٍ ، فَإِنْ أَعادَ النَّظَرَ ونِيَّتُهُ الْخِيانَةُ فَهُوَ خائِنُ النَّظَرِ . وفِى الْحَدِيثِ : ما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خائِنَةُ الأَعْيُنِ ، أَىْ يُضْمِرُ فِى نَفْسِهِ غَيْرَ ما يُظْهِرُهُ ، فإِذا كَفَّ لِسانَهُ وأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خانَ ، وإِذا كانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خائِنَةَ الْعَيْنِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ» ، أَىْ ما يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى ما لا يَحِلُّ . وَالْخائِنَةُ : بِمَعْنَى الْخِيانَةِ ، وهِىَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفاعِلَةِ كَالْعاقِبَةِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَدَّ شَهادَةَ الْخائِنِ وَالْخائِنَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا نَراهُ خَصَّ بِهِ الْخِيانَةَ فِى أَماناتِ النَّاسِ دُونَ ما افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبادِهِ وَأْتَمَنَهُمْ عَلَيْهِ ، فإِنَّهُ قَدْ سَمَّى ذٰلِكَ أَمانَةً فَقالَ : [تعالَى] : «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ» ؛ فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئاً مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئاً مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ عَدْلاً .

وَالْخُوَانُ وَالْخِوانُ : الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْوِنَةٌ فِى الْقَلِيلِ ، وفِى الْكَثِيرِ خُونٌ . قالَ عَدِىٌّ : لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمِيرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُحَرِّكُوا الْواوَ كَراهَةَ الضَّمَّةِ قَبْلَها وَالضَّمَّةُ فِيها . وَالإِخْوانُ : كَالْخِوانِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ونَظِيرُ خِوانٍ وخُونٍ بِوانٌ وبُونٌ ، ولا ثالِثَ لَهُما ، قالَ : وأَمَّا عَوانٌ وعُونٌ فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ ؛ وقَدْ قِيلَ بُوانٌ ، بِضَمِّ الْباءِ . وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى تَرْجَمَةِ بون أَنَّ مِثْلَهُا إِوَانٌ وأُونٌ ، ولَمْ يَذْكُرْ هٰذا الْقَوْلَ هٰهُنا . اللَّيْثُ : الْخِوانُ الْمائِدَةُ ، مُعَرَّبَةٌ . وفِى حَدِيثِ الدَّابَّةِ : حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هٰذا يا مُؤْمِنُ وهٰذا يا كافِرُ ، وجاءَ فِى رِوايَةٍ : الإِخْوانُ ، بِهَمْزَةٍ ، وهِىَ لُغَةٌ فِيهِ . وقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : فَإِذا أَنا بِأَخاوِينَ عَلَيْها لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ ، هِىَ جَمْعُ خِوانٍ وهُوَ ما يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعامُ عِنْدَ الأَكْلِ ؛ وبِالإِخْوانِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ومَنْحَرِ مِئْناثٍ تَجُرُّ حُوارَها
ومَوْضِعُ إِخْوانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوانِ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالْخَوَّانَةُ: الإِسْتُ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي رَبِيعاً الأَوَّلَ: خَوَّاناً وخُوَّاناً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وفي النِّصْفِ مِنْ خَوَّانَ وَدَّ عَدُوُّنا

بِأَنَّهُ فِي أَمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وجَمْعُهُ أَخْوِنَةٌ، قالَ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا.

وخَيْوَانُ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، لَيْسَ فَعْلانَ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ عَيْنُهُ ياءٌ ولامُهُ واوٌ، وتُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا تَعْلِيلُ الْفارِسِيِّ، فَأَمَّا رَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوباً عَنْ حَيَّةٍ فِيمَنْ جَعَلَ حَيَّةً مِنْ ح و ى، وهُوَ رَأْيُ أَبِي حاتِمٍ، ويُعَضِّدُهُ رَجُلٌ حَوَّاءٌ وحاوٍ لِلَّذِي عَمَلُهُ جَمْعُ الْحَيَّاتِ، وكَذٰلِكَ يُعَضِّدُهُ أَرْضٌ مَحْواةٌ، فَأَمَّا مَحْياةٌ فِي هٰذا الْمَعْنَى فَمُعاقِبَةٌ إِيثاراً لِلْياءِ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ مَحْواةٍ، فَلَمَّا نُقِلَتْ حَيَّةُ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ خُصَّتِ الْعَلَمِيَّةُ بِإِخْراجِها عَلَى الأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ، وسَهَّلَ ذٰلِكَ لَهُمُ الْقَلْبُ، إِذْ لَوْ أَعَلُّوا بَعْدَ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ، لَتَوالَى الإِعْلالانِ. وقَدْ قِيلَ عَنِ الْفارِسِيِّ: إِنَّ حَيَّةَ مِنْ ح ى ى، وإِنَّ حَوَّاءَ مِنْ بابِ لأْءٍ وقَدْ يَكُونُ حَيْوَةُ فَيْعِلَةً مِنْ حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ، ومِثْلُهُ حَيِيَةٌ فَحُذِفَتِ الْياءُ الأَخِيرَةُ فَبَقِيَ حَيَّةٌ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ فَقِيلَ حَيْوَة، فإِذا كانَ حَيْوَةُ مُتَوَجِّهاً عَلَى هٰذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى ضَمانُ الْفارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ شَيْءٌ عَيْنُهُ ياءٌ ولامُهُ واوٌ الْبَتَّةَ.

وَالْخانُ: الْحانُوتُ، أَوْ صاحِبُ الْحانُوتِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وقِيلَ: الْخانُ الَّذِي لِلتِّجَارِ.

* خوا * خَوَتِ الدَّارُ: تَهَدَّمَتْ وسَقَطَتْ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً»، أَيْ خالِيَةً كما قالَ تَعالَى: «فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها»، أَيْ خالِيَةٌ، وقِيلَ: ساقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِها. وخَوَّتِ الدَّارُ وخَوِيَتْ خَيًّا وخُوِيّاً وخَواءً وخَوايَةً: أَقْوَتْ وخَلَتْ مِنْ أَهْلِها. وَأَرْضٌ خاوِيَةٌ: خالِيَةٌ مِنْ أَهْلِها، وقَدْ تَكُونُ خاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ. وخَوَى الْبَيْتُ إِذا انْهَدَمَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خَنْساءَ:

كانَ أَبُو حَسّانَ عِرْشاً خَوَى

مِمَّا بَناهُ الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيلِ

خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ ووَقَعَ. وفِي حَدِيثِ سَهْلٍ: فَإِذا هُمْ بِدارٍ خاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِها، خَوَى إِذا سَقَطَ وخَلا، وعُرُوشُها سُقُوفُها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ: [تعالَى]: «أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ»، قالَ اللهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ عادٍ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ»؛ أَعْجازُ النَّخْلِ: أُصُولُها، وقِيلَ: خاوِيَةٍ نَعْتٌ لِلنَّخْلِ لأَنَّ النَّخْلَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وقالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»، الْمُنْقَعِرُ: الْمُنْقَلِعُ عَنْ مَنْبِتِهِ، وكَذٰلِكَ الْخاوِيَةُ مَعْناها مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ، وقِيلَ لَها إِذا انْقَلَعَتْ خاوِيَةٌ، لأَنَّها خَوَتْ مِنْ مَنْبِتِها الَّذِي كانَتْ تَنْبُتُ فِيهِ، وخَوَى مَنْبِتُها مِنْها، ومَعْنَى خَوَتْ أَيْ خَلَتْ كَما تَخْوِي الدَّارُ خُوِيّاً إِذا خَلَتْ مِنْ أَهْلِها. وخَوَتِ الدَّارُ أَيْ بادَ أَهْلُها وهِيَ قائِمَةٌ بِلا عامِرٍ. الأَصْمَعِيُّ: خَوَى الْبَيْتُ يَخْوِي خَواءً، مَمْدُودٌ، إِذا ما خَلا مِنْ أَهْلِهِ. ويُقالُ: وقَعَ عَرْشُكَ بِخَوٍّ أَيْ بِأَرْضٍ خَوَّارٍ[1] يُتَعَرَّقُ فِيهِ فَلا يُخْلِفُ. وخَواءُ الأَرْضِ، مَمْدُودٌ: بَراحُها؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَبْدُو خَواءُ الأَرْضِ مِنْ خَوائِهِ

ويُقالُ: دَخَلَ فُلانٌ فِي خَواءِ فَرَسِهِ، يَعْنِي ما بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، وأَبُو النَّجْمِ وَصَفَ فَرَساً طَوِيلَ الْقَوائِمِ. ويُقالُ لِما يَسُدُّهُ الْفَرَسُ بِذَنَبِهِ مِنْ فُرْجَةِ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ: خَوايَةٌ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ

خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

أَيْ سَدَّتْ ما بَيْنَ فَخِذَيْها بِذَنَبٍ مَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ.

وَالْخَواءُ: خُلُوُّ الْجَوْفِ مِنَ الطَّعامِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى. وخَوَى خَوًى وخَواءً: تَتابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وخَوِيَتِ الْمَرْأَةُ خَوًى. وخَوَتْ: وَلَدَتْ فَخَوَى بَطْنُها أَيْ خَلا، وكَذٰلِكَ إِذا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلادَةِ، وخَوِيَتْ أَجْوَدُ. وَالْخَوِيَّةُ: ما أَطْعَمْتَها عَلَى ذٰلِكَ. وخَوَّاها وخَوَّى لَها تَخْوِيَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): عَمِلَ لَها خَوِيَّةً تَأْكُلُها، وهِيَ طَعامٌ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ خُوِّيتْ، فَهِيَ تُخَوَّى تَخْوِيَةً، وذٰلِكَ إِذا حُفِرَتْ لَها حَفِيرَةٌ، ثُمَّ أُوقِدَ فِيها، ثُمَّ تَقْعُدُ فِيها مِنْ داءٍ تَجِدُهُ.

وخَوَّتِ الإِبِلُ تَخْوِيَةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارْتَفَعَتْ. وخَوَّى الرَّجُلُ: تَجافَى فِي سُجُودِهِ وفَرَّجَ ما بَيْنَ عَضُدَيْهِ وجَنْبَيْهِ، وَالطَّائِرُ إِذا أَرْسَلَ جَناحَيْهِ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ إِذا تَجافَى فِي بُرُوكِهِ ومَكَّنَ لِثَفِناتِهِ؛ قالَ:

خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتِها

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، كانَ إِذا سَجَدَ خَوَّى، ومَعْناهُ أَنَّهُ جافَى بَطْنَهُ عَنِ الأَرْضِ ورَفَعَها حَتَّى يَخْوِيَ ما بَيْنَ ذٰلِكَ، ويُخَوِّي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ؛ ومِنْهُ يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا بَرَكَتْ فَتَجافَى بَطْنُها فِي بُرُوكِها لِضُمْرِها: قَدْ خَوَّتْ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ ناقَةٍ ضامِرٍ:

ذاتَ انْتِباذٍ عَنِ الْحادِي إِذا بَرَكَتْ

خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاَّتِ

ويُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا أَرادَ أَنْ يَقَعَ فَيَبْسُطَ جَناحَيْهِ ويَمُدَّ رِجْلَيْهِ: قَدْ خَوَّى تَخْوِيَةً. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: إِذا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وإِذا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

---

(١) قوله: «أي بأرض خوار إلخ» كذا بالأصل، والخطب سهل.

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبارِ عَوابِساً
كَأَصابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَّى فَاصْطَلَى

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ قَرِبَتْ بِعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

وَالْخَوَى : الرُّعافُ . وَالْخَواءُ : الْهَواءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذلِكَ الْهَواءُ الَّذِي بَيْنَ الأَرْضِ والسَّماءِ ؛ قالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَساً :

يَسُدُّ خَواءَ طُبَيَّيْها الْغُبارُ

أَيْ يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طُبَيَّيْها . وكُلُّ فُرْجَةٍ فَهِيَ خَواءٌ . وَالْخَوِيُّ : الْوِطاءُ[1] بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وهُوَ اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوِيُّ بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالْحَزْنِ داخِلاً فِي الأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَ السَّهْبِ مِنْباتٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ وادٍ واسِعٍ فِي جَوِّ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌّ وخَوِيٌّ . وَالْخَوِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الْوادِي السَّهْلُ الْبَعِيدُ ؛ وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

وخَوِيٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ الْقَوْ
مُ رِباضاً لِلْعِينِ بَعْدَ رِباضِ

يَقُولُ : يَمُرُّ الرُّكْبانُ بِالْعِينِ فِي مَرابِضِها فَتُثِيرُها مِنْها ؛ وَالرِّباضُ : الْبَقَرُ الَّتِي رَبَضَتْ فِي كُنُسِها .

الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذا الْموضِعِ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَخُّ الأَلَمُ ، وَالْوَخُّ الْقَصْدُ ، وَالْخَوُّ الْجُوعُ .

وَالْخَوِيَّةُ : مَفْرَجُ ما بَيْنَ الضَّرْعِ وَالْقُبُلِ مِنَ النَّاقَةِ وغَيْرِها مِنَ الأَنْعامِ .

وخَوايَةُ السِّنانِ : جَبَّتُهُ ، وهِيَ ما الْتَقَمَ ثَعْلَبَ الرُّمْحِ . وخَوايَةُ الرَّحْلِ : مُتَّسَعُ داخِلِهِ .

وخَوَى الزَّنْدُ وأَخْوَى : لَمْ يُورِ . وخَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا وأَخْوَتْ وخَوَّتْ : أَمْحَلَتْ ، وقِيلَ : خَوَتْ وأَخْوَتْ ، وذٰلِكَ إِذا سَقَطَتْ ولَمْ تُمْطِرْ فِي نَوْئِها ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ إِذا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقارِي

وقالَ آخَرُ :

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأُخْدِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرِي

قَوْلُهُ : يُثْرِي يَبُلُّ الأَرْضَ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعالِيكُ سَيْبَهُ
إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ خَوَّتْ نُجُومُها

وخَوَّتْ تَخْوِيَةً : مالَتْ لِلْمَغِيبِ .

وخَوَى الشَّيْءُ خَيًّا وخَوايَةً وَاخْتَواهُ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَها فِي الْجَوِّ مُنْصَلِتٌ
أَزَلُّ مِنْها كَنَصْلِ السَّيْفِ زُهْلُولُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ اخْتَواهُ وَاخْتَدَفَهُ وَاخْتاتَهُ وتَخَوَّتَهُ إِذا اقْتَطَعَهُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتَ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْتَوِي
مِنْ دُونِهِ مُتَباعِدَ الْبُلْدانِ

وخَوايَةُ الْخَيْلِ : حَفِيفُ عَدْوِها[2] ؛ كَذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالْهاءِ . وخَوايَةُ الْمَطَرِ : حَفِيفُ انْهِلالِهِ ، بِالْهاءِ (عَنْهُ أَيْضاً) .

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخَواةُ الصَّوْتُ . قالَ أَبُو مالِكٍ : سَمِعْتُ خَوايَتَهُ ، أَيْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوَهُّمِ ؛ وأَنْشَدَ :

خَوايَةَ أَجْدَلا

يَعْنِي صَوْتَهُ . وفِي حَدِيثِ صِلَةَ : فَسَمِعْتُ كَخَوايَةِ الطَّائِرِ ؛ الْخَوايَةُ : حَفِيفُ الْجَناحِ . وخَواةُ الرِّيحِ : صَوْتُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً) .

وَالْخَوِيُّ : الثَّابِتُ ، طائِيَّةٌ . وَالْخاوِيَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْخَوُّ : الْعَسَلُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) .

وَيَوْمُ خَوًى وخُوًى وخُوَىٌّ : مَعْرُوفٌ . وخَوِيٌّ : مَوْضِعٌ . ويَوْمُ خَوٍّ : مِنْ أَيّامِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ . وَالْخَوِيُّ : الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنَ الأَرْضِ ، عَلَى فَعِيلٍ . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَ أَبا جَهْلٍ خَوَّةٌ[3] فَلا يَنْطِقُ ، أَيْ فَتْرَةٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ : وَالْهاءُ زائِدَةٌ .

وَالْخَوَّانِ : وادِيانِ مَعْرُوفانِ فِي دِيارِ تَمِيمٍ .

وخَوٌّ : وادٍ لِبَنِي أَسَدٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَئِنْ حَلَلْتُ بِخَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ دُونَنا فَدَكُ

قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : ومَنْ رَواهُ بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَهُ ؛ قالَ وفِيهِ يَقُولُ الْقائِلُ :

وبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقاقٌ واسِعُ

وخَيْوانُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

جُنِّبْتَ خاوِيَةَ السِّلاحِ وكَلَّمَهُ
أَبَداً وجانَبَ نَفْسَكَ الأَسْقامُ

ولَمْ يُفَسِّرِ الْخاوِيَةَ ، فَتَأَمَّلْهُ .

وَالْخاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : خَيَّيْتُ خاءً ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

* خيب * خابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِمَ ، ولَمْ يَنَلْ ما طَلَبَ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : مَنْ فازَ بِكُمْ ، فَقَدْ فازَ بِالْقِدْحِ الأَخْيَبِ ، أَيْ بِالسَّهْمِ الْخائِبِ ، الَّذِي لانَصِيبَ لَهُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، وهِيَ ثَلاثَةٌ ؛ الْمَنِيحُ ، وَالسَّفِيحُ ، وَالْوَغْدُ .

وَالْخَيْبَةُ : الْحِرْمانُ وَالْخُسْرانُ ؛ وقَدْ خابَ يَخِيبُ ويَخُوبُ . وفِي الْحَدِيثِ : خَيْبَةً لَكَ ! وياخَيْبَةَ الدَّهْرِ !

وخَيَّبَهُ اللهُ : حَرَمَهُ . وخَيَّبْتُهُ أَنا تَخْيِيباً .

(١) قوله : «والخَوِيُّ الوطاء» ضبط الخوىّ فى هذا وما بعده كغَنِىّ ، بالأصل والمحكم ، وكذلك الخويّة ، بالهاء . وضُبط فى القاموس بفتح الواو ، مقصوراً ، بشكل القلم ، لكن الشعر يشهد للضبط الأول .

(٢) قوله : «حفيف عدوها» وقوله : «حفيف انهلاله» كذا بالأصل بإهمال الحاء فيهما ، والذى فى القاموس بإعجامها فيهما كالمحكم .

(٣) قوله : «فأخذ أبا جهل خوة» ضبطت فى بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفى بعضها بفتحها كالأصل .

وخابَ إِذا خَسِرَ، وخابَ إِذا كَفَرَ، وَالْخَيْبَةُ: حِرْمانُ الْجَدِّ.

وفِي الْمَثَل: الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ؛ وسَعْيُهُ فِي خَيَّابِ بْنِ هَيَّابٍ، أَيْ فِي خَسَارٍ؛ وبَيَّابِ ابْنِ بَيَّابٍ، فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ، ولا يَقُولُونَ مِنْهُ خابَ، ولا هاب.

وَالْخَيَّابُ: الْقِدْحُ[1] الَّذِي لا يُورِي؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

اسْكُتْ ولا تَنْطِقْ فأَنْتَ خَيَّابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً مِنَ الْخَيْبَةِ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ، أَنَّهُ مِثْلُ هٰذا الْقِدْحِ الَّذِي لا يُورِي.

ووَقَعَ فِي وَادِي تُخَيِّبَ عَلَى تُفَعِّلَ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفاءِ، وكَسْرِ الْعَيْنِ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وهُوَ الْباطِلُ.

وتَقُولُ: خَيْبَةً لِزَيْدٍ، وخَيْبَةٌ لِزَيْدٍ، فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ، وَالرَّفْعُ عَلَى الابْتِداءِ.

* **خيت** * خاتَ يَخِيتُ خَيْتاً وخُيُوتاً: صَوَّتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

فِي خَيْتَةِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجَلْهْ

ويُقالُ: اخْتاتَ الذِّئْبُ شاةً مِنَ الْغَنَمِ اخْتِياتاً إِذا اخْتَطَفَها؛ وكَذٰلِكَ اخْتاتَ الصَّقْرُ الطَّيْرَ. وكُلُّ اخْتِطافٍ اخْتِياتٌ وخَوْتٌ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

أَوْ كَاخْتِياتِ الأَسَدِ الشَّوِيَّا

* **خيث** * أَبُو عَمْرٍو: التَّخَيُّثُ: عِظَمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخاؤُهُ. وَالتَّخَيُّثُ: الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ. وَالتَّهَيُّثُ: الإِعْطاءُ.

* **خيج** * الْخايِجَةُ: الْبَيْضَةُ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ خاياه.

* **خيد** * قالَ اللَّيْثُ: الْخِيدُ فارِسِيَّةٌ حَوَّلُوا الذَّالَ دالاً، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَعْنِي بِهِ الرُّطَبَةَ.

* **خير** * الْخَيْرُ: ضِدُّ الشَّرِّ، وجَمْعُهُ خُيُورٌ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ.

ولاقَيْتُ الْخُيُورَ وأَخْطَأَتْنِي
خُطُوبٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِي

تَقُولُ مِنْهُ: خِرْتَ يارَجُلُ، فأَنْتَ خائِرٌ، وخارَ اللهُ لَكَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَما كِنانَةُ فِي خَيْرٍ بِخائِرَةٍ
ولا كِنانَةُ فِي شَرٍّ بِأَشْرارِ

وهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وأَخْيَرُ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً»، أَيْ تَجِدُوهُ خَيْراً لَكُمْ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا. وفُلانَةُ الْخَيْرَةُ مِنَ الْمَرْأَتَيْنِ، وهِيَ الْخَيْرَةُ وَالْخِيَرَةُ وَالْخُورَى وَالْخِيَرَى.

وخارَهُ عَلَى صاحِبِهِ خَيْراً وخِيَرَةً وخَيَّرَهُ: فَضَّلَهُ؛ ورَجُلٌ خَيِّرٌ وخَيِّرٌ، مُشَدَّدٌ ومُخَفَّفٌ؛ وَامْرَأَةٌ خَيِّرَةٌ وخَيِّرَةٌ، وَالْجَمْعُ أَخْيارٌ وخِيارٌ. وقالَ تَعالَى: «أُولٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْراتُ»، جَمْعُ خَيِّرَةٍ، وهِيَ الْفاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقالَ اللهُ تَعالَى: «فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ»، قالَ الأَخْفَشُ: إِنَّهُ لَمَّا وُصِفَ بِهِ، وقِيلَ: فُلانٌ خَيْرٌ، أَشْبَهَ الصِّفاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الْهاءَ لِلْمُؤَنَّثِ، ولَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ تَيْمٍ تَمِيمٍ جاهِلِيٍّ:

ولَقَدْ طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ
رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ الْمَلَكاتِ

فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ قُلْتَ: فُلانَةُ خَيْرُ النِّساءِ ولَمْ تَقُلْ خَيْرَةٌ، وفُلانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولَمْ تَقُلْ أَخْيَرُ، لأَنَّهُ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلَ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ»، قالَ: الْمَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيْراتُ الأَخْلاقِ حِسانُ الْخَلْقِ، قالَ: وقُرِئَ بِتَشْدِيدِ الْياءِ. قالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَيِّرٌ وَامْرَأَةٌ خَيِّرَةٌ فاضِلَةٌ فِي صَلاحِها، وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فِي جَمالِها ومِيسَمِها، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَيِّرَةِ وَالْخَيْرَةِ وَاحْتَجَّ بِالآيَةِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ولا فَرْقَ بَيْنَ الْخَيِّرَةِ وَالْخَيْرَةِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وقالَ: يُقالُ هِيَ خَيْرَةُ النِّساءِ وشَرَّةُ النِّساءِ، وَاسْتَشْهَدَ بِما أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ الرَّبَلاتِ[2]

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنَبَةَ: الْخَيْرَةُ مِنَ النِّساءِ الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ، الشَّرِيفَةُ الْحَسَبِ، الْحَسَنَةُ الْوَجْهِ، الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ، الْكَثِيرَةُ الْمالِ، الَّتِي إِذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ.

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ، مَعْناهُ إِذا جامَلَ النَّاسَ جامَلُوهُ، وإِذا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كافَئُوهُ بِمِثْلِهِ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ؛ هُوَ إِشارَةٌ إِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْها.

ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يَكُونُ الْخِيارُ لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ. وَالْخِيارُ: خِلافُ الأَشْرارِ. وَالْخِيارُ: الاسْمُ مِنَ الاخْتِيارِ.

وخايَرَهُ فَخارَهُ خَيْراً: كانَ خَيْراً مِنْهُ، وما أَخْيَرَهُ وما خَيْرَهُ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ. ويُقالُ: ما أَخْيَرَهُ وخَيْرَهُ وأَشَرَّهُ وشَرَّهُ، وهٰذا خَيْرٌ مِنْهُ وأَخْيَرُ مِنْهُ. ابْنُ بُزُرْجَ: قالُوا هُمُ الأَشَرُّونَ وَالأَخْيَرُونَ مِنَ الشَّرارَةِ وَالْخَيارَةِ؛ وهُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ وأَشَرُّ مِنْكَ فِي الْخَيارَةِ وَالشَّرارَةِ، بِإِثْباتِ الأَلِفِ. وقالُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ: هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وشَرٌّ مِنْكَ، وشُرَيْرٌ مِنْكَ وخُيَيْرٌ مِنْكَ، وهُوَ شُرَيْرُ أَهْلِهِ، وخُيَيْرُ أَهْلِهِ.

وخارَ خَيْراً: صارَ ذا خَيْرٍ؛ وإِنَّكَ ما وخَيْراً، أَيْ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ، مَعْناهُ: سَتُصِيبُ خَيْراً، وهُوَ مَثَلٌ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ

(١) قوله: «القدح» صوابه «المِقْدَحُ» وهو الحديدة التي يُقْدَحُ بها: أما القدح فهو عود السهم. أو قدح الميسر. وهو لا يورى ولا تخرج منه نار.

[عبد الله]

(٢) قوله: «خيرة الربلات» كذا بالأصل. ولعله روى كذلك أيضاً.

فِيهِمْ خَيْراً » ، مَعْنَاهُ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ مَايُؤَدُّونَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنْ تَرَكَ خَيْراً » ؛ أَىْ مالاً . وقالُوا : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، أَىِ الأَفْضَلِ أَوْ ذِى الْخَيْرِ . وروَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ ، بِرَفْعِ الْخَيْرِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْعَمْرِ ، قالَ : والْوَجْهُ الْجَرُّ ، وكَذَلِكَ جاءَ فِى الشَّرِّ . وخارَ الشَّىْءَ واخْتارَهُ : انْتَقاهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

إِنَّ الْكِرامَ عَلَى ماكانَ مِنْ خُلُقٍ
رَهْطُ امْرِئٍ خارَهُ لِلدِّينِ مُخْتارُ

وقالَ : خارَهُ مُخْتارٌ لأَنَّ خارَ فِى قُوَّةِ اخْتارَ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومِنَّا الَّذِى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً
وجُوداً إِذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

أَرادَ : مِنَ الرِّجالِ لأَنَّ اخْتارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تَقُولُ : اخْتَرْتُهُ مِنَ الرِّجالِ واخْتَرْتُهُ الرِّجالَ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « واخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا » ؛ ولَيْسَ هٰذا بِمُطَّرِدٍ . قالَ الْفَرَّاءُ : التَّفْسِيرُ أَنَّهُ اخْتارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلاً ، وإِنَّما اسْتَجازُوا وُقُوعَ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذا طُرِحَتْ مِنْ ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ هٰؤُلاءِ خَيْرُ الْقَوْمِ وخَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا جازَتِ الإِضافَةُ مَكانَ مِنْ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى ، اسْتَجازُوا أَنْ يَقُولُوا : اخْتَرْتُكُمْ رَجُلاً واخْتَرْتُ مِنْكُمْ رَجُلاً ؛ وأَنْشَدَ :

تَحْتَ الَّتِى اخْتارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ

يُرِيدُ : اخْتارَ لَهُ اللهُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّما جازَ هٰذا لأَنَّ الاِخْتِيارَ يَدُلُّ عَلَى التَّبْعِيضِ ، ولِذٰلِكَ حُذِفَتْ مِنْ .

قالَ أَعْرابِىٌّ : قُلْتُ لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ : ماخَيْرَ اللَّبَنَ [1] لِلْمَرِيضِ ! بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِى زَيْدٍ ، فَقالَ لَهُ خَلَفٌ : ماأَحْسَنَها مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدَنِّسْها بِإِسْماعِها لِلنَّاسِ ، وكانَ ضَنِيناً ؛ فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَصْحابِهِ فَقالَ لَهُمْ : إِذا أَقْبَلَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ : ماخَيْرَ اللَّبَنَ لِلْمَرِيضِ ! فَفَعَلُوا ذٰلِكَ عِنْدَ إِقْبالِهِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ أَبِى زَيْدٍ .

وفِى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ والنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ والشَّرِّ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، لَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ والشَّرِّ ؛ لايُمَيِّزُ بَيْنَهُما ، فَيُبالَغُ فِى طَلَبِ الْجَنَّةِ والْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ فِى مَثَلٍ لِلْقادِمِ مِنْ سَفَرٍ : خَيْرَ مارُدَّ فِى أَهْلٍ ومالٍ ! قالَ : أَىْ جَعَلَ اللهُ ماجِئْتَ خَيْرَ مارَجَعَ بِهِ الْغائِبُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنْ دُعائِهِمْ فِى النِّكاحِ : عَلَى يَدَىِ الْخَيْرِ والْيُمْنِ !

قالَ : وقَدْ رُوِينا هٰذا الْكَلامَ فِى حَدِيثٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ فِى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ أَنَّ أَخاهُ أُنَيْساً نافَرَ رَجُلاً عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وعَنْ مِثْلِها ، فَخُيِّرَ أُنَيْسٌ ، فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ ؛ مَعْنَى خُيِّرَ أَىْ نُفِّرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ فُضِّلَ وغُلِّبَ . يُقالُ : نافَرْتُهُ فَنَفَرْتُهُ أَىْ غَلَبْتُهُ ، وخايَرْتُه فَخِرْتُهُ أَىْ غَلَبْتُهُ ، وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وناجَبْتُهُ فَنَجَبْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَايَشاءُ ويَخْتارُ مَاكانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ ، وَرَبُّكَ يَخْتارُ ، ولَيْسَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، وما كانَتْ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، أَىْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتارُوا عَلَى اللهِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ما » فِى مَعْنَى الَّذِى ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى ويَخْتارُ الَّذِى كانَ لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ ، وهُوَ ماتَعَبَّدَهُمْ بِهِ ، أَىْ ويَخْتارُ فِيما يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ عِبادَتِهِ ما لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ .

واخْتَرْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ : عُدِّىَ بِعَلَى لأَنَّهُ فِى مَعْنَى فَضَّلْتُ ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِى ! لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِنَ النَّاسِ ماخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضاجِعُ

مَعْناهُ : ما اخْتِيرَتْ عَلَى مَضْجَعِهِ الْمَضاجِعُ ؛ وقِيلَ : ماخْتِيرَتْ دُونَهُ .

وتَصْغِيرُ مُخْتارٍ مُخَيِّرٌ ، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لأَنَّها زائِدَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْياءِ لأَنَّها أُبْدِلَتْ مِنْها فِى حالِ التَّكْبِيرِ .

وخَيَّرْتُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَىْ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ الْخِيارَ .

وفِى الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ ، أَىِ اطْلُبُوا ما هُوَ خَيْرُ الْمَناكِحِ وأَزْكاها وأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ والْفُجُورِ . وفِى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ خُيِّرَ فِى ثَلاثٍ أَىْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتارَ مِنْها واحِدَةً ؛ قالَ : وهُوَ بِفَتْحِ الْخاءِ . وفِى حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّها خُيِّرَتْ فِى زَوْجِها ، بِالضَّمِّ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : خَيَّرَ بَيْنَ دُورِ الأَنْصارِ فَيُرِيدُ فَضَّلَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ .

وتَخَيَّرَ الشَّىْءَ : اخْتارَهُ ، والاِسْمُ الْخِيَرَةُ والْخِيَرَةُ كَالْعِنَبَةِ ، والأَخِيرَةُ أَعْرَفُ ، وهِىَ الاِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتارَهُ اللهُ تَعالَى . وفِى الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، خِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وخِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، والْخِيَرَةُ : الاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ : هٰذا وهٰذِهِ وهٰؤُلاءِ خِيَرَتِى ، وهُوَ مايَخْتارُهُ عَلَيْهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْخِيَرَةُ ، خَفِيفَةٌ ، مَصْدَرُ اخْتارَ خِيَرَةً ، مِثْلُ ارْتابَ رِيبَةً ؛ قالَ : وكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُونُ لأَفْعَلَ فَاسْمُ مَصْدَرِهِ فَعالٌ ، مِثْلُ أَفاقَ يُفِيقُ فَواقاً ، وأَصابَ يُصِيبُ صَواباً ، وأَجابَ يُجِيبُ جَواباً ؛ أُقِيمَ الاسْمُ مَكانَ الْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ عَذَّبَ عَذاباً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَرَأَ الْقُرَّاءُ : « أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، بِفَتْحِ الْياءِ ، ومِثْلُهُ سَبْىٌ طِيَبَةٌ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْخِيَرَةُ التَّخْيِيرُ . وتَقُولُ : إِياكَ والطِّيَرَةَ ، وسَبْىٌ طِيَبَةٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَايَشاءُ وَيَخْتارُ مَا كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، أَىْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتارُوا عَلَى اللهِ . يُقالُ : الْخِيَرَةُ والْخِيَرَةُ كُلُّ ذٰلِكَ لِمَا تَخْتارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ يَصْلُحُ إِحْدَى [2] هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةِ .

(١) قوله : « ماخير اللبن إلخ » أى بنصب الراء والنون ، فهو تعجب كما فى القاموس .

(٢) قوله : « يصلح إحدى هؤلاء الثلاثة » فى الكلام سقط ، تمامه من التهذيب : « والعرب=

وَالاخْتِيارُ : الاصْطِفاءُ وكَذٰلِكَ التَّخَيُّرُ .

ولَكَ خِيرَةُ هٰذِهِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وخِيارُها ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وقِيلَ : الْخِيارُ مِنَ النَّاسِ وَالْمالِ وغَيْرِ ذٰلِكَ النُّضَارُ .

وجَمَلٌ خِيارٌ وناقَةٌ خِيارٌ : كَرِيمَةٌ فارِهَةٌ ؛ وجاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَعْطُوهُ جَمَلاً رَباعِياً خِياراً ؛ جَمَلٌ خِيارٌ وناقَةٌ خِيارٌ أَيْ مُخْتارٌ ومُخْتارَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَحَرَ خِيرَةَ إِبِلِهِ وخُورَةَ إِبِلِهِ ، وأَنْتَ بِالْخِيارِ وبِالْمُخْتارِ سَواءٌ ، أَيِ اخْتَرْ ماشِئْتَ .

وَالاسْتِخارَةُ : طَلَبُ الْخِيرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وخارَ اللهُ لَكَ أَيْ أَعْطاكَ ماهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَالْخِيرَةُ ، بِسُكُونِ الْياءِ : الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ دُعاءُ الاسْتِخارَةِ : اللَّهُمَّ خِرْ لِي ، أَيِ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِيَ الْخِيرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخارَ اللهَ : طَلَبَ مِنْهُ الْخِيَرَةَ . وخارَ لَكَ فِي ذٰلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ الْخِيَرَةَ ؛ والْخِيرَةُ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خارَ اللهُ لَكَ فِي هٰذا الأَمْرِ . والاخْتِيارُ : الاصْطِفاءُ ، وكَذٰلِكَ التَّخَيُّرُ . ويُقالُ : اسْتَخِرِ اللهَ يَخِرْ لَكَ ، وَاللهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذا اسْتَخارَهُ .

وَالْخِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرَمُ . وَالْخِيرُ : الشَّرَفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخِيرُ : الْهَيْئَةُ . والْخِيرُ : الأَصْلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفُلانٌ خَيِّرٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ صَفِيٌّ . وَاسْتَخارَ الْمَنْزِلَ : اسْتَنْظَفَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ
بِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا الْمُعْوِلُ

وَاسْتَخارَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَفَهُ ودَعاهُ إِلَيْهِ ؛

قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيُّ :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِواكَ خَلِيلاً شاتِمِي تَسْتَخِيرُها

قالَ السُّكَّرِيُّ : أَيْ تَسْتَعْطِفُها بِشَتْمِكَ إِيَّايَ .

الأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فُلاناً ، أَيِ اسْتَعْطَفْتُهُ فَما خارَ لِي ، أَيْ ما عَطَفَ ؛ والأَصْلُ فِي هٰذا أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ وَلَدَ الظَّبْيَةِ أَوِ الْبَقَرَةِ ، فَيَخُورُ خُوارَ الْغَزالِ ، فَتَسْمَعُ الأُمُّ ، فَإِنْ كانَ لَها وَلَدٌ ظَنَّتْ أَنَّ الصَّوْتَ صَوْتُ وَلَدِها ، فَتَتْبَعُ الصَّوْتَ ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حِينَئِذٍ أَنَّ لَها وَلَداً فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقالُ : اسْتَخارَها ، أَيْ خارَ لِتَخُورَ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنِ اسْتَعْطَفَ : اسْتَخارَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي خور لأَنَّ ابْنَ سِيدَهْ قالَ : إِنَّ عَيْنَهُ واوٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا ، الْخِيارُ : الاسْمُ مِنَ الاخْتِيارِ ، وهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ : إِمَّا إِمْضاءُ الْبَيْعِ أَوْ فَسْخُهُ ، وهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : خِيارُ الْمَجْلِسِ وخِيارُ الشَّرْطِ وخِيارُ النَّقِيصَةِ ؛ أَمَّا خِيارُ الْمَجْلِسِ فَالأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقا إِلاَّ بَيْعَ الْخِيارِ ، أَيْ إِلاَّ بَيْعاً شُرِطَ فِيهِ الْخِيارُ ، فَلَمْ يَلْزَمْ بِالتَّفَرُّقِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ إِلا بَيْعاً شُرِطَ فِيهِ نَفْيُ خِيارِ الْمَجْلِسِ فَلَزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ؛ وأَمَّا خِيارُ الشَّرْطِ فَلا تَزِيدُ مُدَّتُهُ عَلَى ثَلاثَةِ أَيّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَوَّلُها مِنْ حالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حالِ التَّفَرُّقِ ؛ وأَمَّا خِيارُ النَّقِيصَةِ فَأَنْ يَظْهَرَ بِالْمَبِيعِ عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمُ الْبائِعُ فِيهِ شَرْطاً لَمْ يَكُنْ فِيهِ ونَحْوَ ذٰلِكَ .

وَاسْتَخارَ الضَّبُعَ وَالْيَرْبُوعَ : جَعَلَ خَشَبَةً فِي مَوْضِعِ النَّافِقاءِ فَخَرَجَ مِنَ الْقاصِعاءِ : قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَعَلَ اللَّيْثُ الاسْتِخارَةَ لِلضَّبُعِ وَالْيَرْبُوعِ وهُوَ باطِلٌ :

والْخِيارُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْقِثَّاءَ ، وقِيلَ هُوَ الْقِثَّاءُ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وخِيارُ شَنْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرُّوبِ شَجَرُهُ مِثْلُ كِبارِ شَجَرِ الْخَوْخِ .

وبَنُو الْخِيارِ : قَبِيلَةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

فَإِنَّما ثَنَّاهُ لأَنَّهُ أَرادَ خَيِّرَيْ فَخَفَّفَهُ ، مِثْلُ مَيْتٍ ومَيْتٍ وهَيِّنٍ وهَيْنٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الشِّعْرُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسَدِيِّ يَرْثِي عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ وخالِدَ بْنَ نَضْلَةَ ، وكانَ النُّعْمانُ قَتَلَهُما ، ويُرْوَى بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ عَلَى الإِفْرادِ ، قالَ : وهُوَ أَجْوَدُ ؛ قالَ : ومِثْلُ هٰذا الْبَيْتِ فِي التَّثْنِيَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وقَدْ ماتَ خَيْراهُمْ فَلَمْ يُخْزَ رَهْطُهُ
عَشِيَّةَ بانَا رَهْطُ كَعْبٍ وحاتِمِ

وَالْخَيْرِيُّ مُعَرَّبٌ .

* خيس * الْخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ خاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ خَيْساً تَغَيَّرَ وفَسَدَ وأَنْتَنَ . وخاسَتِ الْجِيفَةُ أَيْ أَرْوَحَتْ . وخاسَ الطَّعامُ وَالْبَيْعُ خَيْساً : كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلشَّيْءِ يَبْقَى فِي مَوْضِعٍ فَيَفْسُدُ ويَتَغَيَّرُ كَالْجَوْزِ وَالتَّمْرِ : خائِسٌ ، وقَدْ خاسَ يَخِيسُ ، فَإِذا أَنْتَنَ ، فَهُوَ مَغِلٌ ، قالَ : وَالزّايُ فِي الْجَوْزِ وَاللَّحْمِ أَحْسَنُ مِنَ السِّينِ .

وخَيَّسَ الشَّيْءَ : لَيَّنَهُ . وخَيَّسَ الرَّجُلَ وَالدَّابَّةَ تَخْيِيساً وخاسَهُما : ذَلَّلَهُما . وخاسَ هُوَ : ذَلَّ . ويُقالُ : إِنْ فَعَلَ فُلانٌ كَذا فَإِنَّهُ يُخاسُ أَنْفُهُ ، أَيْ يُذَلُّ أَنْفُهُ . وَالتَّخْيِيسُ : التَّذْلِيلُ .

اللَّيْثُ : خُوسُ الْمُتَخَيِّسُ وهُوَ الَّذِي قَدْ قَدْ ظَهَرَ لَحْمُهُ وشَحْمُهُ مِنَ السِّمَنِ . وقالَ اللَّيْثُ : الإِنْسانُ يُخَيَّسُ فِي الْمُخَيَّسِ حَتَّى يَبْلُغَ شِدَّةَ الْغَمِّ وَالأَذَى ويُذَلَّ ويُهانَ ، يُقالُ : قَدْ خاسَ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَه وخَيَّسَهُ ؛ أَيْ راضَهُ وذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِنِّي لَمْ أَكِسْكَ وَلَمْ

=تقول : أعطني الخَيْرَة منهنّ والخِيَرَة والخِيرَة ، كل ذلك لما تختاره من رجل أو امرأة أو بهيمة ، تصلح إحدى هؤلاء الثلاثة » .

[عبد الله]

أَخسْكَ ، أَيْ لَمْ أُذِلَّكَ وَلَمْ أُهِنْكَ ولَمْ أُخْلِفْكَ وعْداً . ومِنْهُ الْمُخَيَّسُ ، وهُوَ سِجْنٌ كانَ بِالْعِراقِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُخَيَّسُ السِّجْنُ ، لِأَنَّهُ يُخَيِّسُ الْمَحْبُوسِينَ ؛ وهُوَ مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ ، وبِهِ سُمِّيَ سِجْنُ الْحَجَّاجِ مُخَيَّساً ، وقِيلَ : هُوَ سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ بَناهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَنَى حَبْساً وسَمَّاهُ الْمُخَيَّسَ ؛ وقالَ :

أَما تَرانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسَا
باباً كَبِيراً وأَميناً كَيِّسَا

نافِعٌ : سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ كانَ غَيْرَ مُسْتَوْثَقِ الْبِناءِ ، وكانَ مِنْ قَصَبٍ ، فَكانَ الْمَحْبُوسُونَ يَهْرُبُونَ مِنْهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ نُقِبَ وأُفْلِتَ مِنْهُ الْمُحَبَّسُونَ ، فَهَدَمَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وبَنَى الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ . وكُلُّ سِجْنٍ مُخَيِّسٌ ومُخَيَّسٌ أَيْضاً ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ داخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ

ومُنْجَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُحْرِ

وَالإِبِلُ الْمُخَيَّسَةُ : الَّتِي لَمْ تُسَرَّحْ ، ولٰكِنَّها خُيِّسَتْ لِلنَّحْرِ أَوِ الْقَسْمِ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَالأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُها
مَشْدُودَةً بِرِحالِ الْحِيرَةِ الْجُدُدِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعْ فُلاناً يَخِيسُ ، مَعْناهُ دَعْهُ يَلْزَمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي يُلازِمُهُ ، وَالسِّجْنُ يُسَمَّى مُخَيَّساً ، لِأَنَّهُ يُخَيِّسُ فِيهِ النَّاسُ ويُلْزَمُونَ نُزُولَهُ . وَالْمُخَيَّسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وبِالْكَسْرِ : فاعِلُهُ .

وخاسَ الرَّجُلَ خَيْساً : أَعْطاهُ بِسِلْعَتِهِ ثَمَناً مّا ثُمَّ أَعْطاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا وَعَدَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَعْطاهُ أَنْقَصَ مِمَّا وَعَدَهُ بِهِ .

وخاسَ عَهْدَهُ وبِعَهْدِهِ : نَقَضَهُ وخانَهُ . وخاسَ فُلانٌ ما كانَ عَلَيْهِ ، أَي غَدَرَ بِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : خاسَ فُلانٌ بِوَعْدِهِ يَخِيسُ إِذا أَخْلَفَ ، وخاسَ بِعَهْدِهِ إِذا غَدَرَ ونَكَثَ . الجَوْهَرِيُّ : خاسَ بِهِ يَخِيسُ ويَخُوسُ أَيْ غَدَرَ بِهِ ، وفِي الْحَدِيثِ : لا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ ، أَيْ لا أَنْقُضُهُ .

وَالْخَيْسُ : الْخَيْرُ[1] . يُقالُ : ما لَهُ قَلَّ خَيْسُه . وَالْخَيْسُ : الْغَمُّ ، يُقالُ لِلصَّبِيِّ : ما أَظْرَفَهُ ! قَلَّ خَيْسُهُ ، أَيْ قَلَّ غَمُّهُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَلَّ خَيْسُهُ قَلَّتْ حَرَكَتُهُ ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ :

وَالْخِيسُ : الدُّرُّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ أَقَلَّ اللهُ خِيسَهُ أَيْ دَرَّهُ ، وعُرِضَ عَلَى الرِّياشِيِّ يَدْعُو الْعَرَبُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَيَقُولُ : أَقَلَّ اللهُ خِيسَكَ أَيْ لَبَنَكَ ، فَقالَ : نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ هٰذا إِلاَّ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : قَلَّ خَيْسُ فُلانٍ أَيْ قَلَّ خَطُّوهُ . ويُقالُ : أَقْلِلْ مِنْ خَيْسِكَ ، أَيْ مِنْ كَذِبِكَ .

وَالْخِيسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخِيسَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِيسُ وَالْخِيسَةُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وقالَ مَرَّةً : هُوَ الْمُلْتَفُّ مِنَ الْقَصَبِ وَالأَشاءِ وَالنَّخْلِ ، هٰذا تَعْبِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ خَيْساً حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حَلْفاءُ . وَالْخِيسُ : مَنْبِتُ الطَّرْفاءِ وأَنْواعِ الشَّجَرِ . وخِيسٌ أَخْيَسُ : مُسْتَحْكِمٌ ؛ قالَ :

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبا وأَدْمَسا
وَالطَّلُّ فِي خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسا

وجَمْعُ الْخِيسِ أَخْياسٌ . ومَوْضِعُ الأَسَدِ أَيْضاً : خِيسٌ ، قالَ الصَّيْداوِيُّ : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ عَنِ الْخِيسَةِ فَقالَ : الأَجَمَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

لِحاهُمُ كَأَنَّها أَخْياسُ

(١) قوله : «والخَيْس الخير» الحاصل - كما يؤخذ من القاموس - أنّ الخَيْس بالفتح بمعنى الخطأ والضلال والغم ، وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى الخير ، وعزاه شارح القاموس للصاغانى وصاحب العباب . وأما بمعنى الشجر الملتف وموضع الأسد والدرّ فبالكسر .

ويُقالُ : فُلانٌ فِي عِيصٍ أَخْيَسَ أَوْ عَدَدٍ أَخْيَسَ ، أَيْ كَثِيرِ الْعَدَدِ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ :

وإِنَّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عِرْمِسُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِيسُ الأَجَمَةُ ، وَالْخِيسُ : ما تَجَمَّعَ فِي أُصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الأَرْضِ ، وما فَوْقَ ذٰلِكَ الرَّكائِبُ .

ومُخَيَّسٌ : اسْمُ صَنَمٍ لِبَنِي الْقَيْنِ .

* **خيش** * الْخَيْشُ : ثِيابٌ رِقاقُ النَّسْجِ غِلاظُ الْخُيُوطِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتّانِ ومِنْ أَرْدِيَهِ ، ورُبَّما اتُّخِذَتْ مِنَ الْعَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَخْياشٌ ؛ قالَ :

وأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وأَخْياشِ عَصَبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ الْيَمَنْ

وفِيهِ خُيُوشَةٌ أَيْ رِقَّةٌ .

وخاشَ ما فِي الْوِعاءِ : أَخْرَجَهُ .

* **خيص** * الأَخْيَصُ : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ صَغِيرَةٌ وَالأُخْرَى كَبِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْباءُ وَالأُخْرَى خَذْواءُ ؛ وَالأُنْثَى خَيْصاءُ ؛ وقَدْ خَيِصَ خَيَصاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَيْصاءُ مِنَ الْمِعْزَى الَّتِي أَحَدُ قَرْنَيْها مُنْتَصِبٌ وَالآخَرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِها . وَالْخَيْصاءُ أَيْضاً : الْعَطِيَّةُ التّافِهَةُ . وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّيْلِ ، وكَذٰلِكَ الْخائِصُ ، وهُوَ اسْمٌ ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ كَمَوْتٍ مائِتٍ ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، فَلِذٰلِكَ وجَّهْناهُ عَلَى ذٰلِكَ . وخاصَ الشَّيْءُ يَخِيصُ أَيْ قَلَّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ الْمُفَضَّلَ عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شاخِصًا
لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ غُفَيْرَةَ خائِصَا

ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فَقالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ يَخُوصُ الْعُطَيَّةَ فِي بَنِي فُلانٍ أَيْ يُقَلِّلُها ، قالَ : فَقُلْتُ فَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَوْصاً ، فَقالَ : هِيَ مُعاقَبَةٌ يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَ الصُّوَّاغَ الصَّيَّاغَ ، ويَقُولُونَ الصُّيَّامَ

لِلصَّوَّامِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . ونِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خائِصاً أَىْ شَيْئاً يَسِيراً .

* **خيص** * النَّوادِرُ : سَيْفٌ خَيِّصٌ إذا كانَ مَخْلُوطاً مِنْ حَدِيدٍ أَنِيثٍ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ .

* **خيط** * الْخَيْطُ : السِّلْكُ ، وَالْجَمْعُ أَخْياطٌ وخُيوطٌ وخُيُوطَةٌ مِثْلُ فَحْلٍ وفُحُولٍ وفُحُولَةٍ ، زادُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

قَرِيساً ومَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
خُيُوطَةُ مارِىٍّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ

وخاطَ الثَّوْبَ يَخِيطُهُ خَيْطاً وخِياطَةً ، وهُوَ مَخْيُوطٌ ومَخِيطٌ ، وكانَ حَدُّهُ مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنُوا الْياءَ كَما لَيَّنُوها فِى خاطٍ ، وَالْتَقَى ساكِنانِ : سُكُونُ الْياءِ وسُكُونُ الْواوِ ، فَقالُوا مَخِيطٌ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَلْقَوْا أَحَدَهُما ، وكَذٰلِكَ بُرٌّ مَكِيلٌ ، وَالأَصْلُ مَكْيُولٌ ؛ قالَ : فَمَنْ قالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّمامِ ، وَمَنْ قالَ مَخِيطٌ بَناهُ عَلَى النَّقْصِ لِنُقْصانِ الْياءِ فى خِطْتُ ، وَالْياءُ فى مَخِيطٍ هِىَ واوُ مَفْعُولٍ ، انْقَلَبَتْ ياءً لِسُكُونِها وَانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وإِنَّما حُرِّكَ ما قَبْلَها لِسُكُونِها وسُكُونِ الْواوِ بَعْدَ سُقُوطِ الْياءِ ، وإِنَّما كُسِرَ لِيُعْلَمَ أَنَّ السَّاقِطَ ياءٌ ؛ وناسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْياءَ فى مَخِيطٍ هِىَ الأَصْلِيَّةُ ، والَّذِى حُذِفَ واوُ مَفْعُولٍ ، لِيُعْرَفَ الْواوِىُّ مِنَ الْيائِىِّ ؛ وَالْقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ ، لأَنَّ الْواوَ مَزِيدَةٌ لِلْبِناءِ فَلا يَنْبَغِى لَها أَنْ تُحْذَفَ ، والأَصْلِىُّ أَحَقُّ بِالْحَذْفِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، أَوْ عِلَّةٍ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ إِذا كانَ مِنْ بَناتِ الْياءِ ، فَإِنَّهُ يَجِىءُ بِالنُّقْصانِ وَالتَّمامِ ، فَأَمَّا مِنْ بَناتِ الْواوِ فَلَمْ يَجِئْ عَلَى التَّمامِ إِلا حَرْفانِ : مِسْكٌ مَدْوُوفٌ ، وثَوْبٌ مَصْوُونٌ ، فَإِنَّ هٰذَيْنِ جاءا نادِرَيْنِ ؛ وفى النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذٰلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقُولٌ ، وفَرَسٌ مَقُودٌ ، قِياساً مُطَّرِداً ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِىِّ :

كَأَنَّ عَلَى صَحاصِحِهِ رِياطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الْخِياطِ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْخِياطَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً . وَخَيَّطَهُ : كَخاطَهُ ؛ قالَ :

فَهُنَّ بِالأَيْدِى مُقَيِّساتُهْ
مُقَدِّراتٌ وَمُخَيِّطاتُهْ

وَالْخِياطُ وَالْمِخْيَطُ : ما خِيطَ بِهِ ، وهُما أَيْضاً الإِبْرَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فى سَمِّ الْخِياطِ » ، أَىْ فى ثَقْبِ الإِبْرَةِ وَالْمِخْيَطِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِخْيَطُ وَنَظِيرُهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الْهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، قالَ : ومِثْلُ خِياطٍ ومِخْيَطٍ : سِرادٌ ومِسَرَّدٌ ، وإِزارٌ ومِئْزَرٌ ، وقِرامٌ ومِقْرَمٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَدُّوا الْخِياطَ وَالْمِخْيَطَ ؛ أَرادَ بِالْخِياطِ هٰهُنا الْخَيْطَ ، وبِالْمِخْيَطِ ما يُخاطُ بِهِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : هِىَ الإِبْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هَبْ لِى خِياطاً ونِصاحاً أَىْ خَيْطاً واحِداً . وَرَجُلٌ خائِطٌ وخَيَّاطٌ وخاطٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) . وَالْخِياطَةُ : صِناعَةُ الْخائِطِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ، يَعْنِى بَياضَ الصُّبْحِ وسَوادَ اللَّيْلِ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِدِقَّتِهِ ؛ وقِيلَ : الْخَيْطُ الأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلِ ، وَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِىّ :

فَلَمَّا أَضاءَتْ لَنا سُدْفَةٌ
ولاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارَا

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هُما فَجْرانِ ، أَحَدُهُما يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضاً ، وهُوَ الْخَيْطُ الأَسْوَدُ ، وَالآخَرُ يَبْدُو طالِعاً مُسْتَطِيلاً يَمْلأُ الأُفُقَ ، فَهُوَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ ، وقَوْلُ أَبِى دُوادٍ : أَضاءَتْ لَنا سُدْفَةٌ هِىَ هٰهُنا الظُّلْمَةُ ؛ ولاحَ مِنَ الصُّبْحِ أَىْ بَدا وظَهَرَ ، وقِيلَ : الْخَيْطُ اللَّوْنُ ، وَاحْتَجَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ ما قالَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ : إِنَّما ذٰلِكَ سَوادُ اللَّيْلِ وبَياضُ النَّهارِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

الْخَيْطُ الابْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
وَالْخَيْطُ الاَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ

ويُرْوَى : مَكْتُومُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عَدِىَّ ابْنَ حاتِمٍ أَخَذَ حَبْلاً أَسْوَدَ وَحَبْلاً أَبْيَضَ ، وجَعَلَهُما تَحْتَ وسادِهِ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهِما عِنْدَ الْفَجْرِ ، وجاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَعْلَمَهُ بِذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ، لَيْسَ الْمَعْنَى ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ بَياضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ ، وَفى النِّهايَةِ : وَلٰكِنَّهُ يُرِيدُ بَياضَ النَّهارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وخَيَّطَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وفى رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ : صارَ كَالْخُيُوطِ ، أَوْ ظَهَرَ كَالْخُيُوطِ مِثْلُ وخَطَ ، وتَخَيَّطَ رَأْسُهُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ بَدْرُ بْنُ عامِرٍ الْهُذَلِىُّ :

تَاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ واحِدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بِالْبَياضِ قُرُونِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِى الرَّأْسِ فَقَدْ خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ ؛ فَجَعَلَ خَيَّطَ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ : فَتَكُونُ الرِّوايَةُ عَلَى هٰذا حَتَّى تُخَيَّطَ بِالْبَياضِ قُرُونِى ؛ وجُعِلَ الْبَياضُ فِيها كَأَنَّهُ شَىْءٌ خِيطَ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ ؛ قالَ : وأَمَّا مَنْ قالَ خَيَّطَ فى رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدا فَإِنَّهُ يُرِيدُ تُخَيِّطُ ، بِكَسْرِ الْياءِ أَىْ خَيَّطَتْ قُرُونِى ، وهِىَ تُخَيِّطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صارَ فى السَّوادِ كَالْخُيُوطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ، لأَنَّهُ لَو اتَّصَلَ لَكانَ نَسْجاً ؛ قالَ : وقَدْ رُوِىَ الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ : أَعْنِى تُخَيَّطُ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، وتُخَيِّطَ ، بِكَسْرِهَا وَالْخاءُ مَفْتُوحَةٌ فى الْوَجْهَيْنِ .

وخَيْطُ باطِلٍ : الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنَ الكُوَّةِ ، يُقالُ : هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ باطِلٍ ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وقِيلَ : خَيْطُ باطِلٍ الَّذِى يُقالُ لَهُ لُعابُ الشَّمْسِ ومُخاطُ الشَّيْطانِ ؛ وكانَ مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ يُلَقَّبُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ كانَ طَوِيلاً مُضْطَرِباً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ باطِلٍ
عَلَى النَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : خَيْطُ باطِلٍ هُوَ الْخَيْطُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ . أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقالُ فُلانٌ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْباطِلِ ، قالَ : وخَيْطُ الْباطِلِ هُوَ الْهَباءُ الْمَنْثُورُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حَمْىِ الشَّمْسِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَهُونُ أَمْرُهُ .

وَالْخَيْطَةُ : خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ الْعَسَلِ ، فَإِذا أَرادَ الْخَلِيَّةَ ثُمَّ أَرادَ الْحَبْلَ جَذَبَهُ بِذٰلِكَ الْخَيْطِ وهُوَ مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْوَتِدِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْطَةُ حَبْلٌ لَطِيفٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّلَبِ ؛ وَأَنْشَدَ فِى التَّهْذِيبِ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ

وقالَ : قالَ الأَصْمَعِىُّ السِّبُّ الْحَبْلُ ، وَالْخَيْطَةُ الْوَتِدُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَيْطَةُ الْوَتِدُ فِى كَلامِ هُذَيْلٍ ، وَقِيلَ الْحَبْلُ .

وَالْخَيْطُ وَالْخِيطُ : جَماعَةُ النَّعامِ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ خِيطانٌ . وَالْخَيْطَى : كَالْخِيطِ مِثْلُ سَكْرَى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وخَيْطاً مِنَ خَواضِبَ مُؤْلَفاتٍ
كَأَنَّ رِئالَها وَرَقُ الإِفالِ

وهٰذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشُبَيْلٍ ، قالَ : ويُجْمَعُ عَلَى خِيطانٍ وأَخْياطٍ .

اللَّيْثُ : نَعامَةٌ خَيْطاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَطِ ، وخَيَطُها : طُولُ قَصَبِها وعُنُقِها ؛ ويُقالُ : هُوَ ما فِيها مِنَ اخْتِلاطِ سَوادٍ فِى بَياضٍ لازِمٍ لَها ، كالْعَيَسِ فِى الإِبِلِ الْعِرابِ ؛ وقِيلَ : خَيَطُها أَنَّها تَتَقارَطُ وتَتَّابَعُ كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ .

ويُقالُ : خاطَ فُلانٌ بَعِيراً بِبَعِيرٍ إِذا قَرَنَ بَيْنَهُما ؛ قالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

بَلِيدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفاً بِعَنْسٍ
ولٰكِنْ كانَ يَخْتاطُ الْخِفاءَ

أَىْ لَمْ يَقْرُنْ بعيراً بِبَعِيرٍ ، أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَرْبابِ النَّعَمِ . وَالْخِفاءُ : الثَّوْبُ الَّذِى يُتَغَطَّى بِهِ .

وَالْخَيْطُ وَالْخِيطُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ ، وَالْجَمْعُ خِيطانٌ أَيْضاً .

ونَعامَةٌ خَيْطاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَطِ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .

وخَيْطُ الرَّقَبَةِ : نُخاعُها . يُقالُ : جاحَشَ فُلانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَىْ دافَعَ عَنْ دَمِهِ .

وما آتِيكَ إِلا الْخَيْطَةَ أَى الْفَيْنَةَ . وخاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً : مَرَّ عَلَيْهِم مَرَّةً واحِدَةً ، وقِيلَ : وخاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتاطَ وَاخْتَطَى ، مَقْلُوبٌ : مَرَّ مَرًّا لا يَكادُ يَنْقَطِعُ ؛ قالَ كُراعٌ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَطِّ ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ إِذْ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقالُوا خاطَهُ خَوْطَةً ولَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً ، قالَ : ولَيْسَ مِثْلُ كُراعٍ يُؤْمَنُ عَلَى هٰذا .

اللَّيْثُ : يُقالُ خاطَ فُلانٌ خَيْطَةً واحِدَةً إِذا سارَ سَيْرَةً ولَمْ يَقْطَعِ السَّيْرَ ، وخاطَ الْحَيَّةُ إِذا انْسابَ عَلَى الأَرْضِ . وَمَخِيطُ الْحَيَّةِ : مَزْحَفُها ، وَالْمَخِيطُ : الْمَمَرُّ وَالْمَسْلَكُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وبَيْنَها مَلْقَى زِمامٍ كَأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِرُ

ويُقالُ : خاطَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَىْ مَرَّ إِلَيْهِ . وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : خاطَ فُلانٌ خَيْطاً إِذا مَضَى سَرِيعاً ، وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مِثْلُهُ ، وكَذٰلِكَ مَخَطَ فِى الأَرْضِ مَخْطاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : فِى الْبَطْنِ مَقاطُّهُ ومَخِيطُهُ ، قالَ : ومَخِيطُهُ مُجْتَمَعُ الصِّفاقِ وهُوَ ظاهِرُ الْبَطْنِ .

* خيف * خِيفَ الْبَعِيرُ وَالإِنْسانُ وَالْفَرَسُ وغَيْرُهُ خَيَفاً ، وهُوَ أَخْيَفُ بَيِّنُ الْخَيَفِ ، والأُنْثَى خَيْفاءُ إِذا كانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْداءَ كَحْلاءَ وَالأُخْرَى زَرْقاءَ . وَفِى الْحَدِيثِ فِى صِفَةِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَخْيَفُ بَنِى تَيْمٍ ؛ الْخَيَفُ فِى الرِّجْلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقاءَ وَالأُخْرَى سَوْداءَ ، وَالْجَمْعُ خُوفٌ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالأَخْيافُ : الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِى الأَخْلاقِ وَالأَشْكالِ . وَالأَخْيافُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِينَ أُمَّهُمْ واحِدَةٌ وآباؤُهُمْ شَتَّى . يُقالُ : النَّاسُ أَخْيافٌ ، أَىْ لا يَسْتَوُونَ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِى الإِخْوَةِ ، يُقالُ : إِخْوَةٌ أَخْيافٌ . وَالأَخْيافُ : اخْتِلافُ الآباءِ وأُمُّهُمْ واحِدَةٌ ، ومِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ أَخْيافٌ أَىْ مُخْتَلِفُونَ .

وخَيَّفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلادَها : جاءَتْ بِهِمْ مُخْتَلِفِينَ . وتَخَيَّفَتِ الإِبِلُ فِى الْمَرْعَى وغَيْرِهِ : اخْتَلَفَتْ وجُوهُها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ مُشْتارِ الْعَسَلِ ، وقِيلَ : هِىَ سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُها لِلْعَسَلِ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَخَيُّفِ أَلْوانِها ، أَى اخْتِلافِها ، قالَ اللَّيْثُ : تَصْغِيرُها خُوَيْفَةٌ وَاشْتِقاقُها مِنَ الْخَوْفِ ، وهِىَ جُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الْعَسَّالُ وَالسَّقَّاءُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ اشْتِقاقُها مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ ، وَالَّذِى أَراهُ الْحَوْفَ ، بِالْحاءِ ، وَلَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُ .

وخُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ : وُزِّعَ . وخُيِّفَتْ عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الأَسْنانِ : فُرِّقَتْ .

وَالْخَيْفانَةُ : الْجَرادَةُ إِذا صارَتْ فِيها خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَياضٌ وصُفْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَيْفانٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : جَرادٌ خَيْفانٌ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الأَلْوانُ ، وَالْجَرادُ حِينَئِذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ ؛ وقِيلَ : الْخَيْفانُ مِنَ الْجَرادِ الْمَهازِيلُ الْحُمْرُ الَّذِى مِنْ نِتاجِ عامٍ أَوَّلَ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِىَ أَجْنِحَتُهُ . وناقَةٌ خَيْفانَةٌ : سَرِيعَةٌ ، شُبِّهَتْ بِالْجَرادِ لِسُرْعَتِها ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ شُبِّهَتْ بِالْجَرادَةِ لِخِفَّتِها وضُمُورِها ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِى خَيْفانَةٌ
مُرْطُ الْجِراءِ لَها تَمِيمٌ أَتْلَعُ

قالَ أَبو نَصْرٍ : الْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْخَيْلَ بِالْخَيْفانِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانَةً
لَها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرُّ

وهٰذا الْبَيْتُ فى الصِّحاحِ :

وَأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانَةً
كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

ويُقالُ : تَخَيَّفَ فُلانٌ أَلْواناً إِذا تَغَيَّرَ أَلْواناً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وما تَخَيَّفَ أَلْواناً مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحاسِنِ مِنْ إِخْلاقِهِ الْوَطْبُ

ابْنُ سِيدَهْ : وربَّما سُمِّيَتِ الأَرْضُ الْمخْتَلِفَةُ أَلْوانِ الْحِجارَةِ خَيْفاءَ .

وَالْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، ومِنْهُمْ مَنْ قالَ : جِلْدُ ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وقيلَ : لا يَكُونُ خَيْفاً حَتَّى يَخْلُوَ مِنَ اللَّبَنِ ويَسْتَرْخِيَ . وناقَةٌ خَيْفاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَفِ : واسِعَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ خَيْفَاواتٌ وخِيفٌ ، الأُولَى نادِرَةٌ لأَنَّ فَعْلاواتٍ إِنَّما هِيَ لِلاسْمِ أَو الصِّفَةِ الْغالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ كَقَوْلِهِ ، ﷺ : لَيْسَ فى الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ . وحكَى اللِّحْيانِيُّ : ما كانَتِ النَّاقَةُ خَيْفاءَ وَلَقَدْ خَيِفَتْ خَيَفاً . وَالْخَيْفُ : وِعاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ . وبَعِيرٌ أَخْيَفُ : واسِعُ جِلْدِ النِّيلِ ؛ قالَ :

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

أَيْ غَزِيرةً . وقَدْ خَيِفَ ، بِالْكَسْرِ . وَالْخَيْفُ : ما ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ مَجْرَى السَّيْلِ ومَسِيلِ الْماءِ وَانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَخيافٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ[1]

ومِنْهُ قِيلَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمِنًى ، لأَنَّهُ فى خَيْفِ الْجَبَلِ . ابْنُ سِيدَه : وخَيْفُ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيها عِنْدَ مِنًى ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لانْحِدارِهِ عَنِ الْغِلَظِ وَارْتِفاعِهِ عَنِ السَّيْلِ . وفى الْحَدِيثِ : نَحْنُ نازِلُونَ غَداً بِخَيْفِ بَنِى كِنانَةَ ، يَعْنِى الْمُحَصَّبَ . ومَسْجِدُ مِنًى يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَيْفِ لأَنَّه فى سَفْحِ جَبَلِها . وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : مَضَى فى مَسِيرِهِ إِلَيْها حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ ؛ هِيَ جَمْعُ خَيْفٍ .

وأَخْيَفَ الْقَوْمُ وأَخافُوا إِذا نَزَلُوا الْخَيْفَ خَيْفَ مِنًى أَوْ أَتَوْهُ ؛ قالَ :

هَلْ فى مُخَيِّفَتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِى أَدَمَا

وَالْخِيفُ : جَمْعُ خِيفَةٍ مِنَ الْخَوْفِ . أَبو عَمْرٍو : الْخَيْفَةُ السِّكِّينُ وهِيَ الرَّمِيضُ .

وتَخَيَّفَ مالَهُ : تَنَقَّصَهُ وأَخَذَ مِنْ أَطْرافِهِ كتَحَيَّفَهُ ؛ حكاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فى الْبَدَلِ ، وَالْحاءُ أَعْلَى .

وَالْخَيْفانُ : حَشِيشٌ يَنْبُتُ فى الْجَبَلِ ولَيْسَ لَهُ وَرَقٌ إِنَّما هُوَ حَشِيشٌ ، وهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِراعٍ صُعُداً ، وَلَهُ سَنَمَةٌ صُبَيْغاءُ بَيْضاءُ السُّفْلِ ؛ جَعَلَهُ كُراعٌ فَيْعالاً ؛ قالَ ابْنُ سِيده : وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ لِكَثْرَةِ زِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ خ ف ن .

* **خيل** * خالَ الشَّىْءُ يَخالُ خَيْلاً وخِيلَةً وخَيْلَةً وخالاً وخِيَلاً وخَيَلاناً ومَخالَةً وَمَخِيلَةً وخَيْلُولَةً : ظَنَّهُ ، وفى الْمَثَلِ : مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ ، أَىْ يَظُنَّ ، وهُوَ مِنْ بابِ ظَنَنْتُ وأَخَواتِها الَّتِى تَدْخُلُ عَلَى الابْتِداءِ وَالْخَبَرِ ؛ فَإِنِ ابْتَدَأْتَ بِها أَعْمَلْتَ ، وإِنْ وَسَّطْتَها أَوْ أَخَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ بَيْنَ الإِعْمالِ وَالإِلْغاءِ ؛ قالَ جَرِيرٌ فى الإِلْغاءِ :

أَبِالأَراجِيزِ يَابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِى
وفِى الأَراجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ فِى الإِلْغاءِ لِلأَعْشَى :

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنا مِنْ مَوَدَّةٍ
عَراضُ الْمَذاكِى الْمُسْنَفاتِ الْقَلائِصَا

وفِى الْحَدِيثِ : ما إِخالُكَ سَرَقْتَ ، أَىْ ما أَظُنُّكَ ؛ وتَقُولُ فِى مُسْتَقْبَلِهِ : إِخالُ ، بِكَسْرِ الأَلِفِ ، وهُوَ الأَفْصَحُ ، وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ أَخالُ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْقِياسُ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً . التَّهْذِيبُ : تَقُولُ خِلْتُهُ زَيْداً إِخالُهُ وأَخالُهُ خِيلانًا ، وقِيلَ فِى الْمَثَلِ : مَنْ يَشْبَعْ يَخَلْ ، وكَلامُ الْعَرَبِ : مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ومَعْناهُ مَنْ يَسْمَعْ أَخْبارَ النَّاسِ ومَعايِبَهُمْ يَقَعْ فى نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ ؛ ومَعْناهُ أَنَّ الْمُجانَبَةَ لِلنَّاسِ أَسْلَمُ ؛ وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى قَوْلِهِمْ : مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ : يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ ، ويَخَلْ مُشْتَقٌّ مِنْ تَخَيَّلَ إِلَى . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ ونَسْتَخِيلُ الرِّهامَ ؛ وَاسْتِحالَ الْجَهَامَ أَىْ نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَحُولُ أَىْ يَتَحَرَّكُ . وَاسْتَخَلْتُ الرِّهامَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْها فَخِلْتَها ماطِرَةً .

وخَيَّلَ فِيهِ الْخَيْرَ وتَخَيَّلَهُ : ظَنَّهُ وَتَفَرَّسَهُ . وخَيَّلَ عَلَيْهِ : شَبَّهَ . وأَخالَ الشَّىْءُ : اشْتَبَهَ . يُقالُ : هٰذا الأَمْرُ لا يُخِيلُ عَلَى أَحَدٍ ، أَىْ لا يُشْكِلُ . وشَىْءٌ مُخِيلٌ أَىْ مُشْكِلٌ . وفُلانٌ يَمْضِى عَلَى الْمُخَيَّلِ أَىْ عَلَى ما خَيَّلْتُ ، أَىْ ما شَبَّهْتُ ، يَعْنِى عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ ؛ وقَدْ يَأْتِى خِلْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَرُبَّ مِثْلِكَ قَدْ رَشَدْتُ بِغَيِّهِ
وإِخالُ صاحِبَ غَيِّهِ لَمْ يَرْشُدِ

قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِخالُ هُنا أَعْلَمُ .

وخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخْيِيلاً وَجَّهَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ

وَالْخالُ : الْغَيْمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

باتَتْ تَشِيمُ بِذِى هُرُونَ مِنْ حَضَنٍ
خالاً يُضِىءُ إِذا ما مُزْنُهُ رَكَدَا

وَالسَّحابَةُ الْمُخَيِّلُ وَالْمُخَيِّلَةُ وَالْمُخِيلَةُ : الَّتِى إِذا رَأَيْتَها حَسِبْتَها ماطِرَةً ، وفِى التَّهْذِيبِ : الْمَخِيلَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، السَّحابَةُ ، وجَمْعُها مَخايِلُ ؛ وقَدْ يُقالُ لِلسَّحابِ : الْخالُ ، فَإِذا أَرادُوا أَنَّ السَّماءَ قَدْ تَغَيَّمَتْ قالُوا : قَدْ أَخالَتْ ، فَهِىَ

---

(١) قوله : «فغيقة إلخ» قبله كما فى المعجم لياقوت :

عفا سرف من أهله فسراوع
فوادى قديد فالتلاع الدوافع

مَخِيلَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ . وإِذا أَرادُوا السَّحابَةَ نَفْسَها قالُوا هٰذِهِ مَخِيلَةٌ . بِالْفَتْحِ . وقَدْ أَخْيَلْنا وأَخْيَلَتِ السَّماءُ وخَيَّلَتْ وتَخَيَّلَتْ : تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَرَعَدَتْ وبَرَقَتْ ، فإِذا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخَيُّلِ . وَأَخَلْنا وأَخْيَلْنا : شِمْنا سَحابَةً مُخِيلَةً . وتَخَيَّلَتِ السَّماءُ أَيْ تَغَيَّمَتْ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ خَيَّلَتِ السَّحابَةُ إِذا أَغامَتْ ولَمْ تُمْطِرْ . وكُلُّ شَيْءٍ كانَ خَلِيقًا فَهُوَ مَخِيلٌ ، يُقالُ : إِنَّ فُلانًا لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : خَيَّلَتِ السَّماءُ لِلْمَطَرِ وما أَحْسَنَ مَخِيلَتَها وخالَها أَيْ خَلاقَتَها لِلْمَطَرِ . وقَدْ أَخالَتِ السَّحابَةُ وأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ إِذا كانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وقَدْ أَخَلْتُ السَّحابَةَ وأَخْيَلْتُها إِذا رأَيْتَها مُخِيلَةً لِلْمَطَرِ . وَالسَّحابَةُ الْمُخْتالَةُ : كَالْمُخِيلَةِ ، قالَ كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ :

كَاللاَّمِعاتِ فِي الْكِفافِ الْمُخْتالِ

وَالْخالُ : سَحابٌ لا يُخْلِفُ مَطَرُهُ ، قالَ :

مِثْلِ سَحابِ الخالِ سَحًّا مَطَرُه

وقالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

يُرَفِّعُ لِلْخالِ رَيْطًا كَثِيفا

وقِيلَ : الْخالُ السَّحابُ الَّذِي إِذا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ ماطِرًا ولا مَطَرَ فِيهِ . وقَوْلُ طَهْفَةَ : نَسْتَخِيلُ الْجَهامَ ، هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خِلْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ أَيْ نَظُنُّهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ، وقد أَخَلْتُ السَّحابَةَ وأَخْيَلْتُها . التَّهْذِيبُ وَالْخالُ خالُ السَّحابَةِ إِذا رأَيْتَها ماطِرَةً . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ إِذا رَأَى فِي السَّماءِ اخْتِيالاً تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ؛ الاخْتِيالُ : أَنْ يُخالَ فِيها الْمَطَرُ ، وفِي رِوايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانَ إِذا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وأَدْبَرَ وتَغَيَّرَ ؛ قالَتْ عائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقالَ : وما يَدْرِينا ؟ لَعَلَّهُ كَما ذَكَرَ اللهُ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هٰذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَخِيلَةُ مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وهُوَ الظَّنُّ كَالْمَظِنَّةِ ، وهِيَ السَّحابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْسِبَةِ مِنَ الْحُسْبانِ . وَالْخالُ : الْبَرْقُ ، حَكاهُ أَبُو زِيادٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ . وأَخالَتِ النَّاقَةُ إِذا كانَ فِي ضَرْعِها لَبَنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحابَةِ . وَالْخالُ : الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّهُ بِالْغَيْمِ حِينَ يَبْرُقُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : تَشْبِيهاً بِالْخالِ وهُوَ السَّحابُ الماطِرُ .

وَالْخالُ وَالْخَيْلُ وَالْخُيَلاءُ وَالْخِيَلاءُ وَالأَخْيَلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كُلُّهُ : الْكِبْرُ . وقَدِ اخْتالَ وهُوَ ذُو خُيَلاءَ وذُو خالٍ وذُو مَخِيلَةٍ أَيْ ذُو كِبْرٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلْ ما شِئْتَ ، وَالْبَسْ ما شِئْتَ ، ما أَخْطَأَتْكَ خَلَّتانِ : سَرَفٌ ومَخِيلَةٌ . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : الْبِرُّ أَبْقَى لا الْخالُ . يُقالُ : هُوَ ذُو خالٍ أَيْ ذُو كِبْرٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْخالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيابِ الْجُهَّالْ
وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغُفَّالْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ الْخالَ هُنا ثَوْبًا ، وإِنَّما هُوَ الْكِبْرُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ » ، فَالْمُخْتالُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُخْتالُ الصَّلِفُ الْمُتَباهِي الْجَهُولُ الَّذِي يَأْنَفُ مِنْ ذَوِي قَرابَتِهِ إِذا كانُوا فُقَراءَ ، ومِنْ جِيرانِهِ إِذا كانُوا كَذٰلِكَ ، ولا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ . ويُقالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ أَيْضاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَمْشِي مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوِرْدِ
بَغْيًا كَما يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ

وفِي الْحَدِيثِ : مِنْ جَرِّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ ؛ الْخُيَلاءُ وَالْخِيَلاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْكِبْرُ وَالْعُجْبُ ، وقَدِ اخْتالَ فَهُوَ مُخْتالٌ . وفِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخُيَلاءِ ما يُحِبُّهُ اللهُ فِي الصَّدَقَةِ وفِي الْحَرْبِ ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّهُ تَهُزُّهُ أَرْيَحِيَّةُ السَّخاءِ فَيُعْطِيها طَيِّبَةً بِها نَفْسُهُ ولا يَسْتَكْثِرُ كَثِيراً ولا يُعْطِي مِنْها شَيْئاً إِلاَّ وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِلٌّ ، وأَمَّا الْحَرْبُ فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيها بِنَشاطٍ وقُوَّةٍ ونَخْوَةٍ وجَنانٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتالَ ! هُوَ تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ مِنْهُ . ورَجُلٌ خالٌ أَيْ مُخْتالٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذا تَحَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ خالٌ وخائِلٌ وخالٍ ، عَلَى الْقَلْبِ ، ومُخْتالٌ وأُخائِلٌ ذُو خُيَلاءَ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، ولا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الصِّفاتِ إِلاَّ رَجُلٌ أُدابِرٌ لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ، ولا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ؛ وأُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ يَقْطَعُها ، وقَدْ تَخَيَّلَ وتَخايَلَ ، وقَدْ خالَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ خائِلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا
وإِنْ كُنْتَ لِلْخالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ

وجَمْعُ الْخائِلِ خالَةٌ مِثْلُ بائِعٍ وباعَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ سائِقٌ وساقَةٌ وحائِكٌ وحاكَةٌ ؛ قالَ : ورُوِيَ الْبَيْتُ فاذْهَبْ فَخُلْ ، بِضَمِّ الْخاءِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ خالَ يَخُولُ ، قالَ : وكانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي خول ، وقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ هُناكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وإِنَّما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنا لِقَوْلِهِمُ الْخُيَلاءُ ، قالَ : وقِياسُهُ الْخُوَلاءُ ، وإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ فِيهِ ياءً حَمْلاً عَلَى الاخْتِيالِ ، كَما قالُوا مَشِيبٌ حَيْثُ قالُوا شِيبَ فَأَتْبَعُوهُ مَشِيبًا ، قالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ : وَقالَ الْجُمَيْحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِيّ فِي الْخالِ بِمَعْنَى الاخْتِيالِ :

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها
وفَقَدْتُ راحِيَ فِي الشَّبابِ وخالِي

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُخْتالِ خائِلٌ ، وجَمْعُهُ خالَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الْخالَةِ الْخَلَبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالنَّفْسِ مِنْ قَلَبَهْ(١)

(١) قوله : « الخلبة » قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خالب ، وقد أورده =

أرادَ بالخَالَةِ جَمْعَ الْخائِلِ ، وهُوَ المُخْتالُ الشَّابُّ . وَالأَخْيَلُ : الْخُيَلاءُ ؛ قالَ :

لَهُ بَعْدَ إِدْلاجٍ مِراحٌ وأَخْيَلُ

وَاخْتالَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ : ازْدانَتْ . ووجَدْتُ أَرضًا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَةً إِذا بَلَغَ نَبْتُها الْمَدَى وخَرَجَ زَهْرُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَيَّلَتْ
رُباهُ وحَتَّى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّما

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبا الْمُتَخايِلُ

ويُقالُ : وَرَدْنا أَرْضاً مُتَخَيِّلَةً ، وقَدْ تَخَيَّلَتْ إِذا بَلَغَ نَبْتُها أَنْ يُرْعَى .

وَالْخالُ : الثَّوْبُ الَّذِي تَضَعُهُ عَلَى الْمَيِّتِ تَسْتُرُهُ بِهِ ، وقَدْ خَيَّلَ عَلَيْهِ . وَالْخالُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ الْمَوْشِيَّةِ . وَالْخالُ : الثَّوْبُ النَّاعِمُ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ ثِيابِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وبُرْدانِ مِنْ خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلدِ ماعِزُ

وَالْخالُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخالُ شامَةٌ سَوْداءُ فِي الْبَدَنِ ، وقِيلَ : هِيَ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ خِيلانٌ . وامْرَأَةٌ خَيْلاءُ ورَجُلٌ أَخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ومَخُولٌ مِثْلُ مَقُولٍ مِنَ الْخالِ أَيْ كَثِيرُ الْخِيلانِ ، ولا فِعْلَ لَهُ . ويُقالُ لِمَا لا شَخْصَ لَهُ شامَةٌ ، وما لَهُ شَخْصٌ فَهُوَ الْخالُ ، وتَصْغِيرُ الخالِ خُيَيْلٌ فِيمَنْ قالَ مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ، وخُوَيْلٌ فِيمَنْ قالَ مَخُولٌ . وفِي صِفَةِ خاتِمِ النُّبُوَّةِ : عَلَيْهِ خِيلانٌ ؛ هُوَ جَمْعُ خالٍ ، وهِيَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ . وفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : كَثِيرُ خِيلانِ الْوَجْهِ .

وَالأَخْيَلُ : طائِرٌ أَخْضَرُ ، وعَلَى جَناحَيْهِ لُمْعَةٌ تُخالِفُ لَوْنَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْخِيلانِ ، قالَ : ولِذَلِكَ وَجَّهَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ كالأَبْرَقِ ونَحْوِهِ ؛ وقِيلَ : الأَخْيَلُ الشِّقْرَاقُ وهُوَ مَشْئُومٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَشْأَمُ مِنْ أَخْيَلَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ يَقَعُ عَلَى دَبَرِ الْبَعِيرِ ، يُقالُ إِنَّهُ لا يَنْقُرُ دَبَرَةَ بَعِيرٍ إِلاَّ خَرَزَ ظَهْرَهُ ، قالَ : وإِنَّما يَتَشاءَمُونَ بِهِ لِذَلِكَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ فِي الأَخْيَلِ :

إِذا قَطَنًا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلُقِّيتَ مِنْ طَيْرِ الْيَعاقِيبِ أَخْيَلا !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ مِنْ طَيْرِ الْعَراقِيبِ أَيْ ما يُعَرْقِبُكَ[1] ، يُخاطِبُ ناقَتَهُ ، ويُرْوَى : إِذا قَطَنٌ أَيْضًا ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالْمَمْدُوحُ قَطَنُ بْنُ مُدْرِكٍ الْكِلابِيُّ ، ومَنْ رَفَعَ ابْنَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَطَنٍ ، ومَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنَ الهاءِ فِي بَلَّغْتَنِيهِ ، أَوْ بَدَلاً مِنْ قَطَنٍ إِذا نَصَبْتَهُ ؛ قالَ ومِثْلُهُ :

إِذا ابْنُ مُوسَى بِلالاً بَلَّغَتْهُ
بَرَفْعِ ابْنُ وبِلالٌ ونَصْبِها ، وهُوَ يَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ إِذا سَمَّيْتَ بِهِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ولا فِي النَّكِرَةِ ، ويَجْعَلُهُ فِي الأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّخَيُّلِ ، ويَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

ذَرِينِي وعِلْمِي بِالأُمُورِ وشِيمَتِي
فَما طائِرِي فِيها عَلَيْكِ بِأَخْيَلا

وقالَ العَجَّاجُ :

إِذا النَّهارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخْيَلِ

قالَ شَمِرٌ : الأَخْيَلُ يَقِيلُ نِصْفَ النَّهارِ . قالَ الْفَرَّاءُ : ويُسَمَّى الشَّاهِينُ الأَخْيَلَ . وَجَمْعُهُ الأَخايِيلُ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

ولَقَدْ غَدَوْتُ بِسابِحٍ مِرَحٍ
ومَعِي شَبابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلُ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ هٰذا الطَّائِرَ ، أَيْ كُلُّهُمْ مِثْلُ الأَخْيَلِ فِي خِفَّتِهِ وطُمُورِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْمُخْتالَ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ فِي اللُّغَةِ ؛ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ كُلُّهُمْ أَخْيَلُ أَيْ ذُو اخْتِيالٍ .

(١) قوله : «أى ما يعرقبك» عبارة الصاغانى فى التكملة : والعراقيب أرض معروفة .

= الجوهرى فى خلب شاهداً على أن الخلية كفرحة المرأة الخداعة .

وَالْخَيالُ : خَيالُ الطَّائِرِ يَرْتَفِعُ فِي السَّماءِ فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيْدٌ فَيَنْقَضُّ عَلَيْهِ ولا يَجِدُ شَيْئًا ، وهُوَ خاطِفُ ظِلِّهِ .

وَالأَخْيَلُ أَيْضاً : عِرْقُ الأَخْدَعِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ انْثِناءَ مِحْمَلِي
وخَفَقَانَ صُرَدِي وأَخْيَلِي

وَالصُّرَدانُ : عِرْقانِ تَحْتَ اللِّسانِ .

وَالْخالُ : كَالظَّلْعِ وَالْغَمْزِ يَكُونُ بِالدَّابَّةِ ، وقَدْ خالَ يَخالُ خالاً ، وَهُوَ خائِلٌ ؛ قالَ :

نادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْخَيْلَ عانِيَةً
تَشْكُو الْكَلالَ وتَشْكُو مِنْ أَذَى الْخالِ

وفِي رِوايَةٍ : مِنْ حَفا الْخالِ .

وَالْخالُ : اللِّواءُ يُعْقَدُ لِلأَمِيرِ . أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخالُ اللِّواءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِوِلايَةِ والٍ ، قالَ : ولا أُراهُ سُمِّيَ خالاً إِلاَّ لأَنَّهُ كانَ يُعْقَدُ مِنْ بُرودِ الْخالِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِأَسْيافِنا حَتَّى نُوَجِّهَ خالَها

وَالْخالُ : أَخُو الأُمِّ ، ذُكِرَ فِي خول .

وَالْخالُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ وَالْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ خِيلانٌ ؛ قالَ :

ولٰكِنَّ خِيلانًا عَلَيْها الْعَمائِمُ

شَبَّهَهُمْ بِالإِبِلِ فِي أَبْدانِهِمْ وأَنَّهُ لا عُقُولَ لَهُمْ .

وإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وأَخالَ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ وتَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخَيُّلاً ، كِلاهُما : اخْتارَهُ وتَفَرَّسَ فِيهِ الْخَيْرَ . وتَخَوَّلْتُ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ وأَخَلْتُ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ .

وتَخَيَّلَ الشَّيْءُ لَهُ : تَشَبَّهَ . وتَخَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ كَذا أَيْ تَشَبَّهَ وتَخايَلَ ؛ يُقالُ : تَخَيَّلْتُهُ فَتَخَيَّلَ لِي ، كَما تَقُولُ تَصَوَّرْتُهُ فَتَصَوَّرَ ، وتَبَيَّنْتُهُ فَتَبَيَّنَ ، وتَحَقَّقْتُهُ فَتَحَقَّقَ . وَالْخَيالُ وَالْخَيالَةُ : ما تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْيَقْظَةِ وَالْحُلُمِ مِنْ صُورَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِنازِلٍ إِلاَّ أَلَمَّتْ
بِرَحْلِي أَوْ خَيالَتُها الْكَذُوبُ

وقِيلَ : إِنَّمَا أَنَّثَ عَلَى إِرادَةِ الْمَرْأَةِ .

وَالْخَيالُ وَالْخَيالَةُ : الشَّخْصُ وَالطَّيْفُ . ورَأَيْتُ خَيالَهُ وخَيالَتَهُ أَيْ شَخْصَهُ وطَلْعَتَهُ مِنْ ذٰلِكَ . التَّهذِيبُ : الْخَيالُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَراهُ كَالظِّلِّ ، وكَذٰلِكَ خَيالُ الإِنْسانِ فِي الْمِرْآةِ ، وخَيالُهُ فِي الْمَنامِ صُورَةُ تِمْثالِهِ ، ورُبما مَرَّ بِكَ الشَّيْءُ شِبْهُ الظِّلِّ فَهُوَ خيالٌ ، يُقالُ : تَخَيَّلَ لِي خَيالُهُ . الأَصْمَعِيُّ : الْخَيالُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ فَيُلْقَى عَلَيْها الثَّوْبُ لِلْغَنَمِ إِذا رآها الذِّئْبُ ظَنَّ أَنَّهُ إِنْسانٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخٌ لا أَخا لِي غَيْرُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
كَراعِي الْخَيالِ يَسْتَطِيفُ بِلا فِكْرِ

وراعِي الْخَيالِ : هُوَ الرَّأْلُ ، وفِي رِوايَةٍ : أَخِي لا أَخا لِي بَعْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِلا فَكْرٍ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، وحُكِيَ عَنْ أَبِي حاتِمٍ أَنَّهُ قالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ لِي فِي هٰذا الأَمْرِ فَكِّرْ بِمَعْنَى تَفَكَّرْ .

الصِّحاحُ : الْخَيالُ خَشَبَةٌ عَلَيْها ثِيابٌ سُودٌ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ فَتَظُنُّهُ إِنْساناً .

وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : كانَ الْحِمَى سِتَّةَ أَمْيالٍ فَصارَ خَيالٌ بِكَذا وخَيالٌ بِكَذا ، وفِي رِوايَةٍ : خَيالٌ بِإِمَّرَةَ وخَيالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُما جَبَلانِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانُوا يَنْصِبُونَ خَشَباً عَلَيْها ثِيابٌ سُودٌ تَكُونُ عَلاماتٍ لِمَنْ يَراها ، ويَعْلَمُ أَنَّ ما [فِي] داخِلِها حِمًى مِنَ الأَرْضِ ، وأَصْلُها أَنَّها كانَتْ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ عَلَى الْمَزْرُوعاتِ ، فَتَظُنُّهُ إِنْساناً ، ولا تَسْقُطُ فِيهِ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخالُها طائِرَةً ولَمْ تَطِرْ
كَأَنَّها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِرْ

أَرادَ بِالْخِيلانِ ما يَنْصِبُهُ الرَّاعِي عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمِهِ .

وخَيَّلَ لِلنَّاقَةِ وأَخْيَلَ : وَضَعَ لِوَلَدِها خَيالاً لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذِّئْبُ فَلا يَقْرَبَهُ . وَالْخَيالُ : ما نُصِبَ فِي الأَرْضِ لِيُعْلَمَ أَنَّها حِمًى فَلا تُقْرَب . وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ ، فَهُوَ مُخِيلٌ ، وقَدْ أَخالَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبِيلُهُ
وَالصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذَوو الأَلْبابِ

وقَدْ أَخالَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُخِيلَةٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الْعَطَلِ فِي ضَرْعِها لَبَنٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعَى » ، أَيْ يُشَبَّهُ . وخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : مِنَ التَّخْيِيلِ وَالْوَهْمِ .

وَالْخَيالُ : كِساءٌ أَسْوَدُ يُنْصَبُ عَلَى عُودٍ يُخَيَّلُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا تَجَلَّى ما تَجَلَّى مِنَ الدُّجَى
وشَمَّرَ صَعْلٌ كَالْخَيالِ الْمُخَيَّلِ

وَالْخَيْلُ : الْفُرْسانُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : جَماعَةُ الأَفْراسِ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : واحِدُها خائِلٌ لأَنَّهُ يَخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِمَعْرُوفٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ورَجِلِكَ » ، أَيْ بِفُرْسانِكَ وَرَجَّالَتِكَ . وَالْخَيْلُ : الْخُيولُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْخَيْلَ وَالْبِغالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها » . وفِي الْحَدِيثِ : يا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَرادَ يا فُرْسانَ خَيْلِ اللهِ ارْكَبِي ، وهٰذا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجازاتِ وأَلْطَفِها ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَتَنازَلا وتواقَفَتْ خَيْلاهُما
وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

ثَنَّاهُ عَلَى قَوْلِهِمْ هُما لِقاحانِ أَسْوَدانِ وجِمالانِ ، وقَوْلُهُ بَطَلُ اللقاءِ أَيْ عِنْدَ اللِّقاءِ ، وَالْجَمْعُ أَخْيالٌ وخُيُولٌ ؛ الأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، والأَخِيرُ أَشْهَرُ وأَعْرَفُ .

وفُلانٌ لا تُسايَرُ خَيْلاهُ ، ولا تُواقَفُ خَيْلاهُ ، ولا تُسايَرُ ولا تُواقَفُ ، أَيْ لا يُطاقُ نَمِيمَةً وكَذِباً .

وقالُوا : الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسانِها ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَظُنُّ أَنَّ عِنْدَهُ غَناءً ، أَوْ أَنَّهُ لا غَناءَ عِنْدَهُ ، فَتَجِدُهُ عَلَى ما ظَنَنْتَ .

وَالْخَيَّالَةُ : أَصْحابُ الْخُيُولِ .

وَالْخَيالُ : نَبْتٌ .

وَالْخالُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجَوْنَكَ بِالْخالِ ؟

قالَ : وقَدْ تَكُونُ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ .

وَالْخالُ : اسْمُ جَبَلٍ تِلْقاءَ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَهاجَكَ بِالْخالِ الْحُمُولُ الدَّوافِعُ
وَأَنْتَ لِمَهْواها مِنَ الأَرْضِ نازِعُ ؟

وَالْمُخايَلَةُ : الْمُباراةُ . يُقالُ : خايَلْتُ فلاناً بارَيْتُهُ وفَعَلْتُ فِعْلَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيمانُهُمْ
تُخايِلُها فِي النَّدَى الأَشْمُلُ

تُخايِلُها أَيْ تُفاخِرُها وتُبارِيها ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِما فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شاكِيا

قَوْلُهُ تَخَيَّلَتْ أَي اشْتَبَهَتْ .

وخَيَّلَ فُلانٌ عَنِ الْقَوْمِ إِذا كَعَّ عَنْهُمْ ؛ قالَ سَلَمَةُ : ومِثْلُهُ غَيَّفَ وخَيَّفَ .

الأَحْمَرُ : افْعَلْ كَذا وكَذا إِمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ ، أَيْ عَلَى ما خَيَّلْتَ ، أَيْ عَلَى كُلِّ حالٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُمُ افْعَلْ ذٰلِكَ عَلَى ما خَيَّلْتَ ، أَيْ عَلَى ما شَبَّهْتَ .

وبَنُو الأَخْيَلِ : حَيٌّ مِنْ عُقَيْلٍ رَهْطُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ؛ وقَوْلُها :

نَحْنُ الأَخايِيلُ ما يَزالُ غُلامُنا
حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصا مَذْكُورا

فَإِنما جَمَعَتِ الْقَبِيلَ بِاسْمِ الأَخْيَلِ بْنِ مُعاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ ، ويُقالُ الْبَيْتُ لأَبِيها .

وَالْخَيالُ : أَرْضٌ لِبَنِي تَغْلِبَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَسَرْحَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْخَيالُ ؟

وَالْخِيلُ : الْحِلْيَتِيتُ ، يَمانِيَّةٌ . وخالَ يَخِيلُ خَيْلاً إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الْخِيلِ ، وهُوَ السَّذابُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْخالُ الْخائِلُ ، يُقالُ هُوَ خالُ مالٍ ، وخائِلُ مالٍ ، أَيْ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَيْهِ .

وَالْخالُ : طَلْعٌ فِي الرِّجْلِ . وَالْخالُ : نُكْتَةٌ فِي الْجَسَدِ ؛ قالَ وهٰذِهِ أَبْياتٌ تَجْمَعُ مَعانِيَ الْخالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجَوْنَكَ بِالْخالِ
وعَيْشَ زَمانٍ كانَ فِي الْعُصُرِ الْخالِي ؟

الْخالُ الأَوَّلُ : مَكانٌ ، والثّانِي : الماضِي .

لَيالِيَ رَيْعانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ
عَلَيَّ بِعِصْيانِ الإِمارَةِ وَالْخالِ

الْخال : اللَّواءُ .

وإِذْ أَنا خِدْنٌ لِلْغَوِيِّ أَخِي الصِّبا
ولِلْغَزِلِ الْمِرِّيحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخالِ

الْخالُ : الْخُيَلاءُ .

وَلِلْخَوْدِ تَصْطادُ الرِّجالَ بِفاحِمٍ
وخَدٍّ أَسِيلٍ كالْوَذِيلَةِ ذِي الْخالِ(١)

الْخالُ : الشّامَةُ .

إِذا رَئِمَتْ رَبْعًا رَئِمْتُ رِباعَها
كَما رَئِمَ الْمَيْثاءَ ذُو الرَّثْيَةِ الْخالِي

الْخالِي : الْعَرَبُ .

ويَقْتادُنِي مِنْها رَخِيمُ دَلالِها
كَما اقْتادَ مُهْراً حِينَ يَأْلَفُهُ الْخالِي

الْخالِي : مِنَ الْخَلاءِ .

زَمانَ أَفَدَّى مِنْ مِراحٍ إِلَى الصِّبا
بِعَمِّيَ مِنْ فَرْطِ الصَّبابَةِ وَالْخالِ

الْخالُ : أَخُو الأُمِّ .

وقَدْ عَلِمَتْ أَنِّي وإِنْ مِلْتُ لِلصِّبا
إِذا الْقَوْمُ كَعُّوا لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخالِ

الْخالُ : الْمُنْخُوبُ الضَّعِيفُ .

ولا أَرْتَدِي إِلاَّ الْمُرُوءَةَ حُلَّةً
إِذا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخالِ

الْخالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وإِنْ أَنا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ بِبَلْدَةٍ
تَنَكَّبْتُها وَاشْتَمْتُ خالاً عَلَى خالِ

(١) قوله : «ذى الخال» هكذا فى الأصل ، ولعله : «ذى خال» بدون «ال» .

الْخالُ : السَّحابُ .

فَحالِفْ بِحِلْفِي كُلَّ خِرْقٍ مُهَذَّبٍ
وَإِلاَّ تُحالِفْنِي فَخالٍ إِذاً خالِ

مِنَ الْمُخالاةِ .

وما زِلْتُ حِلْفاً لِلسَّماحَةِ وَالْعُلاَ
كَما احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيانُ بِالْخالِ

الْخالُ : الْمَوْضِعُ .

وثالِثُنا فِي الْحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّدٍ
لما يُرْمَ مِنْ صُمِّ الْعِظامِ بِهِ خالِي

أَيْ قاطِعٌ .

* خيم * الْخَيْمَةُ : بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ مُسْتَدِيرٌ يَبْنِيهِ الأَعْرابُ مِنْ عِيدانِ الشَّجَرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَو مَرْخَةٌ خَيَّمَتْ(٢)

وقِيلَ : هِيَ ثَلاثَةُ أَعْوادٍ أَوْ أَرْبَعةٌ يُلْقَى عَلَيْها الثُّمامُ ويُسْتَظَلُّ بِها فِي الْحَرِّ ، وَالْجَمْعُ خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخُيُمٌ ؛ وقِيلَ : الْخُيُمُ أَعْوادٌ تُنْصَبُ فِي الْقَيْظِ ، وتُجْعَلُ لَها عَوارِضُ ، وتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الأَخْبِيَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ عِيدانٌ يُبْنَى عَلَيْها الْخِيامُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعَثْلِبُ

الآسُ : الرَّمادُ . ومُعَثْلِبٌ : مَهْدُومٌ . وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ السِّرافِيِّ عَلَى أُسٍّ قالَ : وهُوَ الأَساسُ ؛ ويُرْوَى عَجُزُهُ أَيْضاً :

وثُمٌّ عَلَى عَرْشِ الْخِيامِ غَسِيلُ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلنّابِغَةِ . ورَواهُ ثَعْلَبٌ لِزُهَيْرٍ ، وقِيلَ : الْخَيْمُ ما يُبْنَى مِنَ الشَّجَرِ وَالسَّعَفِ ، يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّجُلُ إِذا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الْماءَ . وخَيَّمَهُ أَيْ جَعَلَهُ كَالْخَيْمَةِ .

وَالْخَيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ ؛ وسُمِّيَتْ خَيْمَةً لأَنَّ صاحِبَها يَتَّخِذُها كَالْمَنْزِلِ الأَصْلِيِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَيْمَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوادٍ ثُمَّ تُسَقَّفُ بِالثُّمامِ ، ولا تَكُونُ مِنْ ثِيابٍ ، قالَ : وأَمَّا الْمَظَلَّةُ فَمِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها ، ويُقالُ : مِظَلَّةٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ الْخَيْمَةَ بَيْتٌ تَبْنِيهِ الأَعْرابُ مِنْ عِيدانِ الشَّجَرِ هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وهُوَ أَنَّهُ كانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ ، وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْخِرَقِ الْمَعْمُولَةِ بِالأَطْنابِ ، وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيمِ الإِقامَةُ ، فَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَكُونُ عِنْدَ النُّزُولِ فَسُمِّيَتْ خَيْمَةً ؛ قالَ : ومِثْلُ بَيْتِ النّابِغَةِ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

مَنازِلُ أَمَّا أَهْلُها فَتَحَمَّلُوا
فَبانُوا وأَمَّا خَيْمُها فَمُقِيمُ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ

قالَ : وشاهِدُ الْخَيْمِ قَوْلُ مُرَقِّشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ عَفَا رَسْمُها
إِلاَّ الأَثافِيَّ ومَبْنَى الْخَيْمْ ؟

وَشاهِدُ الْخِيامِ قَوْلُ حَسّانَ :

وَمَظْعَنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيامِ

وفِي الْحَدِيثِ : الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ ، الْخَيْمَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، ومِنْهُ : خَيَّمَ بِالْمَكانِ أَيْ أَقامَ بِهِ وسَكَنَهُ ، وَاسْتِعارَتُها لِظِلِّ رَحْمَةِ اللهِ ورِضْوانِهِ ، ويُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللهِ وظِلِّ عَرْشِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجالُ قِياماً كَما يُقامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالأُمَراءِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خامَ يَخِيمُ وخَيَّمَ يُخَيِّمُ إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ ، ويُرْوَى : اسْتَخَمَّ وَاسْتَجَمَّ ، وقَدْ تَقَدَّماَ .

وَالْخِيامُ أَيْضاً : الْهَوادِجُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قالَ الأَعْشَى :

(٢) قوله : «أو مرخة خيمت» كذا بالأصل . والشطرة موجودة بتمامها فى التهذيب وهى :

أو مرخة خيمت فى أصلها البقر

أَمِن جَبَلِ الأَمْرارِ ضَرْبُ خيامِكُمْ
عَلَى نَبَإٍ إِنَّ الأَشافِيَّ سائِلُ

وأَخامَ الْخَيْمَةَ وأَخْيَمَها : بَناها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وتَخَيَّمَ مَكانَ كَذا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وخَيَّمَ الْقَوْمُ ، دَخَلُوا فى الْخَيْمَةِ . وخَيَّمُوا بِالْمَكانِ : أَقامُوا ؛ وقالَ الأَعْشَى :

فَلَمَّا أَضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادِراً

وكانَ انْطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيَّمَ فُلانٌ خَيْمَةً إِذا بَناها ، وتَخَيَّمَ إِذا أَقامَ فِيها ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

وضَعْنَ عِصِيَّ الْحاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وخَيَّمَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ بِالْمَكانِ وَالثَّوْبِ : أَقامَتْ وعَبِقَتْ بِهِ . وخَيَّمَ الْوَحْشِيُّ فى كِناسِهِ : أَقامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وخَيَّمَهُ : غَطَّاهُ بِشَيْءٍ كَيْ يَعْبَقَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَعَ الطِّيبِ الْمُخَيَّمِ فى الثِّيابِ

أَبو عُبَيْدٍ : الْخِيمُ الشِّيمَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . ويُقالُ : خِيمُ السَّيْفِ فِرِنْدُهُ ، وَالْخِيمُ : الأَصْلُ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ

يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُها

ابْنُ سِيدَهْ : الْخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ؛ وقِيلَ : سَعَةُ الْخُلُقِ ؛ وقِيلَ : الأَصْلُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

وخامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْماً وخَيَماناً وخُيُوماً وخِياماً وخَيْمُومَةً : نَكَصَ وجَبُنَ ، وكَذلِكَ إِذا كادَ يَكِيدُ كَيْداً فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَ فِيهِ ما يُحِبُّ ، ونَكَلَ ونَكَصَ ، وكَذلِكَ خامُوا فى الْحَرْبِ فَلَمْ يَظْفَرُوا بِخَيْرٍ وضَعُفُوا ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَوْنِى عَنْ قِسِيِّ الزُّورِ حَتَّى
أَخامَهُمُ الإِلٰهُ بِها فَخامُوا

وَالْخائِمُ : الْجَبانُ . وخامَ عَنِ الْقِتالِ يَخِيمُ خَيْماً وخامَ فِيهِ : جَبُنَ عَنْهُ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ جُنادَةَ بْنِ عامِرٍ :

لَعَمْرُكَ مَاوَنَى ابْنُ أَبِى أُنَيْسٍ
ولا خامَ الْقِتالَ ولا أَضاعَا

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَرادَ حَرْفَ الْجَرِّ وحَذَفَهُ أَىْ خامَ فى الْقِتالِ ، وقالَ : خامَ جَبُنَ وتَراجَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِى مِنْ مَعْنَى الْخَيْمَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُعْطَفُ وتُثْنَى عَلَى ما تَحْتَها لِتَقِيَهُ وتَحْفَظَهُ ، فَهِىَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ وَالثَّنْىِ ، وهٰذا هُوَ مَعْنَى خامَ لأَنَّهُ انْكَسَرَ وتَراجَعَ وَانْثَنَى ، أَلا تَراهُمْ قالُوا لِجانِبِ الْخِباءِ كِسْرٌ ؟

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخامَةُ مِنَ الزَّرْعِ أَوَّلُ ما يَنْبُتُ عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الشَّجَرَةُ الْغَضَّةُ الرَّطْبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخامَةُ السُّنْبُلَةُ ، وجَمْعُها خامٌ . وَالْخامَةُ : الْفُجْلَةُ ، وجَمْعُها خامٌ ؛ قالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ كانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَابْنُ الأَعْرابِيِّ أَعْرَفُ بِكَلامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِى سَعِيدٍ ، وقَدْ جَعَلَ الْخامَةَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وَالْخامُ مِنَ الجُلُودِ : ما لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ لَمْ يُبالَغْ فى دَبْغِهِ . وَالْخامُ : الدِّبْسُ الَّذى لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، قالَ : وهُوَ أَفْضَلُهُ .

وَالْخِيمُ : الْحَمْضُ .

ابْنُ بَرِّى : وخِيماءُ اسْمُ ماءَةٍ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وخِيَمٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَقْبَلْتَ مِن نَجْرانَ أَو جَنْبَىْ خِيَمْ

وخِيمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْمَخِيمُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِى عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقالُوا الْجَرَّ أَوْ راحُوا

قالَ ابْنُ جِنِّى : الْمَخِيمُ مَفْعِلٌ لِعَدَمِ م خ م ، وعِزَّةِ بابِ قَلِقَ .

وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ : خامَتِ الأَرْضُ تَخِيمُ خَيَماناً ، وزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَخُمَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إِنَّما هُوَ فى مَعْناهُ لا مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وخِمْتُ رِجْلِى خَيْماً إِذا رَفَعْتَها ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَوْا وَقْرَةً فى السَّاقِ مِنِّى فَحاوَلُوا
جُبُورِىَ لَمَّا أَنْ رَأَوْنِى أُخِيمُها

الْفَرَّاءُ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِخامَةُ أَنْ يُصِيبَ الإِنْسانَ أَو الدَّابَّةَ عَنَتٌ فى رِجْلِهِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الأَرْضِ فَيُبْقِى عَلَيْها ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أَبو عُبَيْدٍ : الإِخامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً :

رَأَوْا وَقْرَةً فى السَّاقِ مِنِّى فَحاوَلُوا
جُبُورِىَ لَمَّا أَنْ رَأَوْنِى أُخِيمُها

باب الدّال

* **الدَّالُ حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، ومِنَ الْحُرُوفِ النِّطْعِيَّةِ وَهِيَ وَالطَّاءُ وَالتَّاءُ فِى حَيِّزٍ واحِدٍ .**

* **دأب** * الدَّأْبُ : الْعادَةُ وَالْمُلازَمَةُ . يُقالُ : ما زالَ ذٰلِكَ دِينَكَ ودَأْبَكَ ، وَدَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ ، كُلُّهُ مِنَ العادَةِ .

دَأَبَ فُلانٌ فى عَمَلِهِ أَىْ جَدَّ وَتَعِبَ ، يَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُءُوباً ، فَهُوَ دَئِبٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

راحَت كَما راحَ أَبُو رِئَالِ
قَاهِى الْفُؤادِ دَئِبُ الإِجْفالِ

وَفى الصِّحاح : فَهُوَ دائِبٌ ، وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَزَ : دائِبُ الإِجْفالِ . وأَدْأَبَ غَيْرَهُ ، وكُلُّ ما أَدَمْتَهُ فَقَدْ أَدْأَبْتَه . وأَدْأَبَهُ : أَحْوَجَهُ إِلَى الدُّءُوبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا تَوافَوْ أَدْبُوا أَخاهُمْ

قالَ : أَرادَ أَدْأَبُوا أَخاهُم ، فَخَفَّفَ ، لأَنَّ هٰذا الرَّاجِزَ لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْهَمْزَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ لِضَرُورَةِ شِعْرٍ ، لأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكانَ الْجُزْءُ أَتَمَّ .

وَالدُّءُوبُ : الْمُبالَغَةُ فى السَّيْرِ .

وَأَدْأَبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِدْآباً إِذا أَتْعَبَها ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ دَأَبَتِ النَّاقَةُ تَدْأَبُ دُءُوباً ، ورَجُلٌ دَءُوبٌ عَلَى الشَّىْءِ . وَفى حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِى سَجَدَ لَهُ ﷺ ، فَقالَ لِصاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَىَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وتُدْئِبُهُ ، أَىْ تَكُدُّهُ وتُتْعِبُهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُلْحِنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْواطِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الدَّأَبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ، وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . ورِوايَةُ يَعْقُوبَ : مِنْ ذِى زَجَلٍ .

وَالدَّأْبُ وَالدَّأَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ . قالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَأَبْتُ إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْناهُ إِلَى الشَّأْنِ . وَفِى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِقِيامِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّأْبُ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ ، هُوَ مِنْ دَأَبَ فِى الْعَمَلِ إِذا جَدَّ وتَعِبَ . وَفِى الْحَدِيثِ : فَكانَ دَأْبِى ودَأْبُهُمْ . وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : « مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ » ، أَىْ مِثْلَ عادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : مِثْلَ حالِ قَوْمِ نُوحٍ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ » أَىْ كَشَأْنِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وكَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ ، كَذا قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِى فِيهِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَأْبَ هٰهُنا اجْتِهادُهُمْ فِى كُفْرِهِمْ ، وتَظاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ ، كَتَظاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

يُقالَ دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُءُوباً إِذا اجْتَهَدْتَ فى الشَّىْءِ .

وَالدَّائِبانِ : اللَّيْلُ والنَّهارُ

وبَنُو دَوْأَبٍ : حَىٌّ مِنْ غَنِىٍّ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَنِى دَوْأَبٍ ! إِنِّى وَجَدْتُ فَوارِسِى
أَزِمَّةَ غاراتِ الصَّباحِ الدَّوالِقِ

* **دأث** * دَأَثَ الطَّعامَ دَأْثاً : أَكَلَهُ . وَالدَّأْثُ : الدَّنَسُ ، وقِيلَ : الثِّقْلُ ، وَالجَمْعُ أَدْآثٌ . قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ فَشَتْ فى قَوْمِكَ الْمَشاعِثُ
مِنْ إِصْرِ أَدْآثٍ لَها دَآئِثُ[1]

بِوَزْنِ دَعاعِثَ ، مِنْ دَعَثَهُ إِذا أَثْقَلَهُ ، وَالإِصْرُ : الثِّقْلُ .

وَالدَّثْثُ : الْعَداوَةُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالدَّثْثُ : الْحِقْدُ الَّذِى لا يَنْحَلُّ ، وَكَذٰلِكَ الدَّعْثُ .

وَالدَّأْثاءُ : الأَمَةُ الْحَمْقاءُ ، وقِيلَ : الأَمَةُ اسْمٌ لَها ، وقَدْ يُحَرَّكُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، وهُوَ نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلاءَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، لَمْ يَجِئْ فِى الصِّفاتِ ، وإِنَّما جاءَ حَرْفانِ فِى

(١) قوله : «المشاعث» من تشعيث الدهر الأموال : ذهابه بها . والدآئث : الأصول اهـ . تكملة .

الأَسْماءِ فَقَط ، وَهُما فَرَماءُ[1] وجَنَفاءُ وهُما مَوْضِعانِ ، وَالْجَمْعُ : دَآثٍ ، خَفِيفٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَصْدَرَها عَنْ طَثْرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

خَرِشٌ : يُهَيِّجُها ويُحَرِّكُها ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وقَدْ يُقالُ لِلأَحْمَقِ : ابْنُ دَأْثاءَ .

وَالأَدْأَثُ : رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ، يُسْمَعُ بِهِ عَزِيفُ الْجِنِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

تَأَلَّقَ الْجِنُّ بِرَمْلِ الأَدْأَثِ[2]

* **دأدأ** * الدَّأْداءُ : أَشَدُّ عَدْوِ الْبَعِيرِ .

دَأْدَأَ دَأْدَأَةً ودِئْداءً ، مَمْدُودٌ : عَدا أَشَدَّ الْعَدْوِ ، ودَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً .

قالَ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُؤَاسِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الرُّؤَاسِيُّ ، وقِيلَ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دُؤادٍ :

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوارِسِ بِالدَّئْداءِ وَالرَّبَعَهْ

وكانَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّؤَاسِيِّ أَحَدِ الْقُرَّاءِ والْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ الرَّواسِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْواوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى رَواسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ ، وكانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقالَ الرُّؤَاسِيُّ بِالْهَمْزِ ، كَما يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وغَيْرُهُمْ . وبَيْتُ أَبِي دُوادٍ هٰذا الْمُتَقَدِّمُ يُضْرَبُ مَثَلاً فِي شِدَّةِ الأَمْرِ . يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَها بَنُونَ فَوارِسُ بَعِيراً صَعْباً عُرْياً مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، وكانَ الْبَعِيرُ لا خِطامَ لَهُ ، وإِذا كانَتْ أُمُّ الفَوارِسِ قَدْ بَلَغَ بِها هٰذا الْجَهْدُ فَكَيْفَ غَيْرُها ؟ وَالْفَوارِسُ فِي الْبَيْتِ : الشُّجْعانُ . يُقالُ رَجُلٌ فارِسٌ ، أَيْ شُجاعٌ ، وَالْعُلُطُ : الَّذِي لا خِطامَ عَلَيْهِ ، ويُقالُ : بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ : إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَسْمٌ ، وَالدِّئْداءُ وَالرَّبَعَةُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ ، قِيلَ : هُوَ أَشَدُّ عَدْوِ الْبَعِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَبَرٌ تَدَأْدَأَ مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ ، أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْنا مُسْرِعاً ، وهُوَ مِنَ الدِّئْداءِ أَشَدِّ عَدْوِ الْبَعِيرِ وقَدْ دَأْدَأَ وتَدَأْدَأَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَهْدَهَ ، فَقُلِبَتِ الْهاءُ هَمْزَةً ، أَيْ تَدَحْرَجَ وسَقَطَ عَلَيْنا ، وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : فَتَدَأْدَأَ عَنْ فَرَسِهِ .

ودَأْدَأَ الْهِلالُ إِذا أَسْرَعَ السَّيْرَ ، قالَ : وذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ مَنْزِلٍ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، فَيَكُونَ فِي هُبُوطٍ فَيُدَأْدِئُ فِيها دِئْداءً .

ودَأْدَأَتِ الدَّابَّةُ : عَدَتْ عَدْواً فَوقَ الْعَنَقِ .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّأْداءُ النَّخُّ مِنَ السَّيْرِ ، وهُوَ السَّرِيعُ ، وَالدَّأْدَأَةُ : السُّرْعَةُ وَالإِحْضارُ .

وَفِي النَّوادِرِ : دَوْدَأَ فُلانٌ دَوْدَأَةً وتَوْدَأَ تَوْدَأَةً وكَوْدَأَ كَوْدَأَةً إِذا عَدَا .

وَالدَّأْدَأَةُ وَالدِّئْداءُ فِي سَيْرِ الإِبِلِ : قَرْمَطَةٌ فَوْقَ الْحَفْدِ .

ودَأْدَأَ فِي أَثَرِهِ : تَبِعَهُ مُقْتَفِياً لَهُ ، ودَأْدَأَ مِنْهُ وتَدَأْدَأَ : أَحْضَرَ نَجاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالدَّأْداءُ وَالدُّودُو وَالدُّوداءُ[3] وَالدِّئْداءُ : آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ قالَ :

نَحْنُ أَجَزْنا كُلَّ دَيَّالٍ قَتِرْ
فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَآدِي الْمُؤْتَمِرْ

أَرادَ دَآدِيَ الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ ياءً ، ثُمَّ حَذَفَها لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . قالَ الأَعْشَى :

تَدارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وَقَدْ كادَ يَعْطَبُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّهُ تَدارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي رَجَبٍ ، وقِيلَ الدَّأْداءُ والدِّئْداءُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تُسَمِّي لَيْلَةَ ثَمانٍ وعِشْرِينَ وتِسْعٍ وَعِشْرِينَ الدَّآدِيَ وَالْواحِدَةَ دَأْداءَةً ، وَفِي الصِّحاحِ : الدَّآدِيُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيالِي الْمِحاقِ ، وَالْمِحاقُ آخِرُها ، وقِيلَ : هِيَ هِيَ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّيالِي الثَّلاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحاقِ سُمِّينَ دَآدِيَ ، لأَنَّ الْقَمَرَ فِيها يُدَأْدِئُ إِلَى الْغُيُوبِ ، أَيْ يُسْرِعُ ، مِنْ دَأْدَأَةِ الْبَعِيرِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فِي لَيالِي الشَّهْرِ ثَلاثٌ مِحاقٌ وثَلاثٌ دَآدِئُ ، قالَ : وَالدَّآدِئُ : الأَواخِرُ ، وأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنا غُرَّةَ وَجْهٍ بادِي
كَزَهْرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّآدِي

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّأْداءِ ، قِيلَ : هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ ، وقِيلَ : يَوْمُ الشَّكِّ ، وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ عُفُرُ اللَّيالِي كَالدَّآدِئِ ، الْعُفُرُ : الْبِيضُ الْمُقْمِرَةُ ، وَالدَّآدِئُ : الْمُظْلِمَةُ لاخْتِفاءِ الْقَمَرِ فِيها .

وَالدَّأْداءُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ : أَمِنَ الشَّهْرِ هُوَ أَمْ مِنَ الآخَرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّأْداءُ الَّتِي يُشَكُّ فِيها أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْماضِي هِيَ أَمْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وَقَدْ كادَ يَعْطَبُ

ولَيْلَةٌ دَأْداءُ وَدَأْداءَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وتَدَأْدَأَ الْقَوْمُ : تَزاحَمُوا ، وكُلُّ ما تَدَحْرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَأْدَأَ .

ودَأْدَأَةُ الْحَجَرِ : صَوْتُ وَقْعِهِ عَلَى الْمَسِيلِ . اللَّيْثُ : الدَّأْداءُ : صَوْتُ وَقْعِ الْحِجارَةِ فِي الْمَسِيلِ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ : سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَأَةً ، أَيْ

(١) قوله : «فرماء» بالفاء خطأ صوابه قرماء- بالقاف المثاة- وهى قرية باليمامة .
[عبد الله]

(٢) قوله «تألق الجن إلخ» صدره كما فى التكملة :
والضحك لمع البرق فى التحدث

(٣) قوله : «والدؤداء» كذا ضبط فى هامش نسخة سن النهاية يوثق بضبطها معزوًّا للقاموس ، ووقع فيه وفى شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد ، والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع .

جَلَبَةً ، وإنِّى لأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَأَةً مُنْذُ اليَومِ أَىْ جَلَبَةً .

ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ودَأْدَأً : غَطَّى . قالَ :

وقَدْ دَأْدَأْتُمُ ذاتَ الوُسُومِ

وتدَأْدَأَتِ الإِبِلُ مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذا رَجَّعَتِ الحَنِينَ فِى أَجْوافِها . وتَدَأْدَأَ حِمْلُهُ : مالَ . وتَدَأْدَأَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : تَمايَلَ ، وتَدَأْدَأَ عَنِ الشَّىْءِ : مالَ فتَرَجَّحَ بِهِ .

ودَأْدَأَ الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ وسكَّنَهُ .

والدَّأْداءُ : عَجَلَةُ[1] جَوابِ الأَحْمَقِ . والدَّأْدَأَةُ : صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِىِّ فى المَهْدِ . والدَّأْداءُ : ما اتَّسَعَ مِنَ التِّلاعِ ، . والدَّأْداءُ : الفَضاءُ (عَنْ أَبِى مالِكٍ) .

* **دأض** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ الباهِلِىُّ فِى المَعانِى :

وقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ
وَالدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ

قالَ : يَقُولُ فَدَاهُنَّ أَلْبانُهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ ، قالَ : وَالغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِى جُلُودِها نُقْصانٌ . قالَ : وَالدَّأْضُ وَالدَّأْصُ ، بِالضَّادِ والصَّادِ ، أَلاَّ يَكُونَ فى جُلُودِها نُقْصانٌ . وقَدْ دَئِضَ يَدْأَضُ دَأْضاً ، ودَئِصَ يَدْأَصُ دَأْصاً ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ ورَواهُ أَبو زَيْدٍ :

وَالدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ

قالَ : وكَذلِكَ أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

* **دأظ** * أَبو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ : دَأَظْتُ الوِعاءَ وكُلَّ ما مَلأْتَهُ أَدْأَظُهُ دَأْظاً ، وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : دَأَظْتُ الرَّجُلَ أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشِّبَعِ .

وَدَأَظَ المَتاعَ فِى الوِعاءِ دَأْظاً إِذا كَنَزَهُ فِيهِ حَتَّى يَمْلأَهُ ، قالَ : وَدَأَظْتُ السِّقاءَ مَلأْتُهُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

لَقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرَضُ

يَقُولُ : كَثْرَةُ أَلْبانِهِنَّ أَغْنَتْ عَنْ لُحُومِهِنَّ . وَأَوْرَدَ الأَزْهرِىُّ هٰذِهِ الكَلِمَةَ فِى أَثْناءِ تَرْجَمَةِ دَأَضَ وقالَ : رَواهُ أَبو زَيْدٍ الدَّأْظَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الدَّأْظُ السَّمَنُ وَالامْتِلاءُ ، يَقُولُ : لا يُنْحَرْنَ نَفاسَةً بِهِنَّ لِسِمَنِهِنَّ وحُسْنِهِنَّ . وحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ رَواهُ الدَّأْضَ ، بِالضَّادِ ، قالَ : وهُوَ أَلاَّ يَكُونَ فِى جُلُودِهِنَّ نُقْصانٌ ، وقالَ أَيْضاً : يَجُوزُ فِيها الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعاً ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : الغَرْضُ هُوَ مَوْضِعُ ماءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً . ودَأَظَ القُرْحَةَ : غَمَزَها فَانْفَضَخَتْ . ودَأَظَهُ يَدْأَظُهُ دَأْظاً : خَنَقَهُ .

* **دأف** * دَأَفَ عَلَى الأَسِيرِ : أَجْهَزَ . ومَوْتٌ دُؤافٌ : وَحِىٌّ . وَالأُدافُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَصْلُهُ وُدافٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّحْمُ إِذا سالَ ، وإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هٰذا البابِ .

* **دأك** * داكَأَ القَوْمَ[2] : دافَعَهُمْ وزاحَمَهُم ، وقَدْ تَداكَئُوا .

قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

أَى تَدافَعَ فى سَيْرِهِ .

* **دأل** * الدَّأْلُ : الخَتْلُ ، وَقَدْ دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً وَدَأَلاناً . أَبو زَيْدٍ فى الهَمْزِ : دَأَلْتُ لِلشَّىْءِ أُدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً ، وَهِىَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالخَتْلِ ومَشْىِ المُثْقَلِ ، وذَكَرَ الأَصْمَعِىُّ فى صِفَةِ مَشْىِ الخَيْلِ : الدَّأَلانُ مَشْىٌ يُقارِبُ فِيهِ الخَطْوَ ويَبْغِى فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ . يُقالُ : الذِّئْبُ يَدْأَلُ لِلغَزالِ لِيَأْكُلَهُ ، يَقُولُ يَخْتِلُهُ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : المُداءَلَةُ بِوَزْنِ المُداعَلَةِ : الخَتْلُ . وقَدْ دَأَّلْتُ لَهُ وَدَأَّلْتُهُ ، وقَدْ تَكُونُ فى سُرْعَةِ المَشْىِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّأَلانُ عَدْوٌ مُقارِبٌ . ابْنُ سِيدَهْ : دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاً ودَأَلَى ، وهِىَ مِشْيَةٌ فِيها ضَعْفٌ وعَجَلَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ مُقارِبٌ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فِيما تَضَعُهُ العَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ البَهائِمِ لِضَبٍّ يُخاطِبُ ابْنَهُ :

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبَا لَكَا !
وَأَنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكَا ؟

وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : الدَّأَلَى مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الذِّئْبِ . وَالدَّأَلانُ ، بِالدَّالِ : مَشْىُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَبْغِى فى مَشْيِهِ مِنَ النَّشاطِ . ودَأَلَ لَهُ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً : خَتَلَهُ .

وَالدَّأَلانُ ، بِتَحْرِيكِ الهَمزةِ أَيْضاً : الذِّئْبُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالدُّءُولُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) . قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ . وَالدُّئِلُ : دُوَيْبَّةٌ كَالثَّعْلَبِ ، وفى الصِّحاحِ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ ، قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ :

جاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ
ما كانَ إِلاَّ كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ المَعْرُوفُ . قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لا نَعْلَمُ اسْماً جاءَ عَلَى فُعِلٍ غَيْرَ هٰذا ، يَعْنِى الدُّئِلَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَدْ جاءَ رُئِمٌ فى اسْمِ الإِسْتِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَخْفَشُ وَإِلَى المُسَمَّى بِهٰذا الاِسْمِ نُسِبَ أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ فَتَحُوا الهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى النِّسْبَةِ اسْتِثْقالاً لِتَوالِى الكَسْرَتَيْنِ مَعَ ياءَىِ النَّسَبِ كَما يُنْسَبُ إِلَى نَمِرٍ نَمَرِىٌّ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا أَبو الأَسْوَدِ الدُّوَلِىُّ ، قَلَبُوا الهَمْزَةَ واواً لأَنَّ الهَمْزَةَ إِذا انْفَتَحَتْ وكانَتْ قَبْلَها ضَمَّةٌ

(١) قوله : «والدأداء عجلة» كذا فى النسخ ، فى نسخة التهذيب أيضا ، والذى فى شرح القاموس والدأداة عجلة إلخ .

(٢) قوله : «داكأ القوم إلخ» هكذا بالأصل ، ولا محل لهذه العبارة هنا ، بل محلها مادة دكأ ، إلا أن يكون هنا سقط ، والأصل داكأ القوم ودأكهم دافعهم إلخ ، فإنهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه .

فَتَخْفِيفُها أَن تَقْلِبَها واواً مَحْضَةً ، كما قالُوا فى جُؤْنٍ جُون ، وفى مُؤْنٍ مُونٌ ؛ وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِىُّ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ ياءً حينَ انْكَسَرَتْ ، فَإِذا انْقَلَبَتْ ياءً كُسِرَتِ الدَّالُ لِتَسْلَمَ الْياءُ كَما تَقُولُ قِيلَ وَبِيعَ ، قالَ : وَاسْمُهُ ظالِمُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جلْسِ بْنِ نُفاثَةَ ابْنِ عَدِىِّ بْنِ الدُّئِلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنانَةَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وأَخبَرَنى عِيسَى بْنُ عُمَرَ قالَ : الدِّيلُ بْنُ بَكْرِ الْكِنانِى إِنَّما هُوَ الدُّئِلُ ، فَتَرَكَ أَهْلُ الحِجازِ هَمْزَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِىُّ فى شَرْحِ الْكِتابِ فى بابِ كانَ عِنْدَ قَوْلِ أَبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبُها الْغُواةُ ، قالَ : أَهْلُ الْبَصرةِ يَقُولُونَ الدُّؤَلِىُّ ، وَهُوَ مِنَ الدُّئِلِ بْنِ بَكْرِ ابْنِ كِنانَةَ ، قالَ : وكانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ الدُّئِلُ بْنُ كِنانَةَ ، وَيَقُولُ الدُّئِلُ عَلَى مِثالِ فُعِلٍ ؛ الدُّئِلُ بْنُ مُحَلِّمِ ابْنِ غالِبِ بْنِ مُلَيْحِ ابْنِ الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ؛ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ قالَ يُونُسُ : هُمْ ثَلاثَةٌ : الدُّولُ مِنْ حَنِيفَةَ بِسُكُونِ الْواوِ ، وَالدِّيلُ مِنَ قَيسٍ ساكِنَةُ الْياءِ ، وَالدُّئِلُ فى كِنانَةَ رَهْطِ أَبِى الأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ ؛ قالَ : هٰذا قَوْلُ عِيسَى ابْنِ عُمَرَ وَالْبَصْرِيِّينَ وجَماعَةٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مِنْهُمُ الْكِسائِىُّ ، يَقُولُونَ : أَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِىُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ الدُّئِلُ فى كِنانَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ وكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ فى الْهُونِ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَيْضاً ، وَالدِّيلُ فى الأَزْدِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وإِسْكانِ الْياءِ ، الدِّيلُ بْنُ هُدادِ ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وفى إِيادِ بْنِ نِزارٍ مِثْلُهُ الدِّيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حُذافَةَ ، وَفى عَبْدِ الْقَيسِ كَذٰلِكَ الدِّيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ ، وفى تَغْلِبَ كَذٰلِكَ الدِّيلُ بْنُ زَيْدِ بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ ، وفى رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ الدُّولُ بْنُ حَنِيفَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ وإِسْكانِ الْواوِ ، وفى عَنَزَةَ الدُّولُ ابْنُ سَعْدِ ابْنِ مَنَاةَ بْنِ غامِدٍ مِثْلُهُ ، وفى ثَعْلَبَةَ الدُّولُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، وفى الرِّبابِ الدُّولُ بْنُ جَلِّ بْنِ عَدِىِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ أُدٍّ مِثْلُهُ .

ابْنُ سِيدَه : وَالدُّئِلُ حَىٌّ مِنْ كِنانَةَ ، وقِيلَ فى بنِى عَبْدِ الْقَيسِ ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ دُؤَلِىٌّ ودُئِلِىٌّ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، إِذْ لَيْسَ فى الْكَلامِ فُعِلِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ مَفْتُوحُ الْواوِ مَهْمُوزٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّئِلِ مِنْ كِنانَةَ ، قالَ : وَالدُّولُ فى حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِم الدُّوَلِىُّ ، وَالدِّيلُ فى عَبْدِ الْقَيسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدِّيلِىُّ .

وَالدُّئِلُ عَلَى وَزْنِ الْوَعِلِ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

مَا كانَ إِلاَّ كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

وَابْنُ دَأْلانَ : رَجُلٌ ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَأْلانِىٌّ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ .

وَالدُّؤْلُولُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّآلِيلُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِى دُؤْلُولٍ أَىْ فِى اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ .

أَبُو زَيْدٍ : وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فى دُولُولٍ أى فى شِدَّةٍ وأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : إِنَّ الجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْها بِالدَّآلِيلِ ، أَىْ بِالدَّواهِى وَالشَّدائِدِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِ ﷺ : حُفَّتْ بِالْمَكارِهِ .

« دأم » دَأَمَ الْحائِطَ عَلَيْهِ دَأْماً : دَفَعَهُ(١) قالَ اللَّيْثُ : الدَّأْمُ إِذا دَفَعْتَ حائِطاً فَدَأَمْتَهُ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ عَلَى شَىْءٍ فى وَهْدَةٍ ، تَقُولُ : دَأَمْتُهُ عَلَيْهِ . وَدَأَمْتُ الْحائِطَ أَىْ رَفَعْتُهُ ، مِثْلُ دَعَمْتُهُ .

وتَداءَمَتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ وَالأَهْوالُ وَالْهُمُومُ وَالأَمْواجُ ، بِوَزْنِ تَفاعَلَتْ ، وتَدَأَمْتُهُ ، الأَخِيرَةُ مُعَدَّاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَراكَمَتْ عَلَيْهِ وتَزاحَمَتْ وتَكَسَّرَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وتَدَأَمَهُ الماءُ : غَمَرَهُ ، وهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَما هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَمَا
تَحْتَ ظِلالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأَّمَا

الأَصْمَعِىُّ : تَداءَمَهُ الأَمْرُ مِثْلُ تَداعَمَهُ إِذا تَراكَمَ عَلَيْهِ وتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَدَأَّمَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَىْ تَجَلَّلَها .

وَالدَّأْمُ : ما غَطَّاكَ مِنْ شَىْءٍ .

وَجَيْشٌ مِدْأَمٌ : يَرْكَبُ كُلَّ شَىْءٍ .

أَبُو زَيْدٍ : تَدَأَّمْتُ الرَّجُلَ تَدَؤُّماً إِذا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكِبْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالدَّأْماءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلاءَ ؛ قالَ الأَقْوَهُ الأَوْدِىُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْناً كَلَوْنِ السَّدُوسْ

« دأى » الدَّأْىُ وَالدُّئِىُّ وَالدِّئِىُّ : فِقَرُ الْكاهِلِ وَالظَّهْرِ ؛ وقِيلَ : غَراضِيفُ الصَّدْرِ ؛ وقِيلَ : ضُلُوعُهُ فِى مُلْتَقاهُ ومُلْتَقَى الْجَنْبِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّ الدَّآياتِ أَضْلاعُ الْكَتِفِ ، وَهِىَ ثَلاثُ أَضْلاعٍ مِنْ هُنا وثَلاثٌ مِنْ هُنا ، واحِدَتُهُ دَأْيَةٌ .

اللَّيْثُ : الدَّأْىُ جَمْعُ الدَّأْيَةِ ، وهِىَ فَقارُ الْكاهِلِ فِى مُجْتَمَعِ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ كاهِلِ الْبَعِيرِ خاصَّةً ، وَالْجَمْعُ الدَّآياتُ ، وهِىَ عِظامُ ما هُنالِكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْها دَأْيَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّآياتُ خَرَزُ الْعُنُقِ ، ويُقالُ : خَرَزُ الْفَقارِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلضِّلَعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيانِ الْواهِنَتَيْنِ : الدَّأْيَتانِ ؛ قالَ : وَالدِّئِىُّ فِى الشَّراسِيفِ هِىَ الْبَوانِى الْحَوانِى(٢) الْمُسْتَأْخِراتُ الأَوْساطُ مِنَ الضُّلُوعِ ، وهِىَ أَرْبَعٌ وأَرْبَعٌ ، وَهُنَّ الْعُوجُ ، وهُنَّ

(١) قوله : « دفعه » فى القاموس وشرحه وفى الصحاح والتهذيب : رفعه بالراء . [عبد الله]

(٢) قوله : « الحوانى » - بالواو - فى الأصل وفى الطبعات كلها : الحرانى - بالراء - وهو تصحيف صوابه من اللسان نفسه ، مادة حنا : « الحوانى أطول الأضلاع كلهن . . . » [عبد الله]

الْمُسقَّفَاتُ ، وهِيَ أَطْوَلُ الضُّلُوعِ كُلِّها وأَتَمُّها ، وإِلَيْها يَنْتَفِخُ الْجَوْفُ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : لَمْ يَعْرِفُوا ، يَعْنِى الْعَرَبَ ، الدَّأَياتِ فِى الْعُنُقِ ، وعَرَفُوهُنَّ فِى الأَضْلاعِ ، وهِيَ سِتٌّ يَلِينَ الْمَنْحَرَ ، مِنْ كُلِّ جانِبٍ ثَلاثٌ ، ويُقالُ لِمَقادِيمِهِنَّ جَوانِحُ ، ويُقالُ لِلَّتَيْنِ تَلِيانِ الْمَنْحَرَ : ناحِرَتانِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا صَوابٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ فى دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الدُّئِىُّ ، عَلَى فُعُولٍ ، جَمْعُ دَأْيَةٍ لِفَقارِ الْعُنُقِ .

وَابْنُ دَأْيَةَ : الْغُرابُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَأْيَةِ الْبَعِيرِ الدَّبِرِ فَيَنْقُرُها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وعَشَّشَ فِى وَكْرَيْهِ جاشَتْ لَهُ نَفْسِى

وَالدَّأْيَةُ : مُرَكَّبُ الْقِدْحِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُما دَأْيَتانِ مُكْتَنِفَتا الْعَجْسِ مِنْ فَوْقُ وأَسْفَلَ .

ودَأَى لَهُ يَدْأَى دَأْياً ودَأْواً إِذا خَتَلَهُ . وَالذِّئْبُ يَدْأَى لِلْغَزالِ : وَهِىَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ . ودَأَوْتُ لَهُ : لُغَةٌ فِى دَأَيْتُ . ودَأَوْتُ لَهُ : مِثْلُ أَدَيْتُ لَهُ ؛ قالَ :

كَالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزالِ يَخْتِلُهْ

وَدَأَى الذِّئْبُ لِلْغَزالِ يَدْؤُو دَأْواً لِيَأْخُذَهُ ، مِثْلُ يَأْدُو : وَهُوَ شَبِيهُ الْمُخاتَلَةِ وَالْمُراوَغَةِ . وَالدَّأْىُ وَالدَّأْيَةُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْمَوضِعُ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ ظَلَفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْقِرُه ، ويُجْمَعُ عَلَى دَأَياتٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وجَمْعُ الدَّأْىِ دُئِىٌّ مِثْلُ ضَأْنٍ وَضُئِينٍ ومَعْزٍ وَمُعِيزٍ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

يَعَضُّ مِنْها الظَّلِفُ الدُّئِيَّا
عَضَّ الثِّقافِ الْخُرُصَ الْخَطِّيَّا

* **دبأ** * دَبَّأَ عَلَى الأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبو زَيْدٍ : دَبَّأْتُ الشَّىْءَ ودَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ .

وَرَأَيْتُ فِى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ : دَبَأْتُهُ بِالْعَصا دَبْأً : ضَرَبْتُهُ .

* **دبب** * دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوانِ عَلَى الأَرْضِ ، يَدِبُّ دَبًّا ودَبِيباً : مَشَى عَلَى هِينَتِهِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَبَّ يَدِبُّ دَبِيباً ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، ولا عَبَّرَ عَنْهُ . ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً ، وَإِنَّهُ لَخَفِىُّ الدِّبَّةِ ، أَىِ الضَّرْبِ الَّذِى هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ . وَدَبَّ الشَّيْخُ أَىْ مَشَى مَشْياً رُوَيْداً .

وأَدْبَبْتُ الصَّبِىَّ أَىْ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

ودَبَّ الشَّرابُ فى الْجِسْمِ وَالإِناءِ وَالإِنْسانِ ، يَدِبُّ دَبِيباً : سَرَى ؛ ودَبَّ السُّقْمُ فِى الْجِسْمِ ، وَالْبِلَى فِى الثَّوْبِ ، وَالصُّبْحُ فِى الْغَبَشِ : كُلُّه مِنْ ذٰلِكَ . ودَبَّتْ عَقارِبُهُ : سَرَتْ نَائِمُهُ وأَذاهُ . ودَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيباً إِذا مَشَوْا عَلَى هِينَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وَفِى الْحَدِيثِ : عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ ، أَىْ يَدْرُجُ فِى الْمَشْىِ رُوَيْداً ، وكُلُّ ماشٍ عَلَى الأَرْضِ : دابَّةٌ ودَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِما دَبَّ مِنَ الْحَيَوانِ ، مُمَيَّزَةً وغَيْرَ مُمَيَّزَةٍ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلَى بَطْنِهِ» ، ولَمَّا كانَ لِما يَعْقِلُ ، ولِما لا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ، ولَوْ كانَ لِمَا لا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْها ، أَوْ فَمِنْهُنَّ ؛ ثُمَّ قالَ : «مَنْ يَمْشِى عَلَى بَطْنِهِ» ؛ وإِنْ كانَ أَصْلُها لِمَا لا يَعْقِلُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَماعَةَ ، فَقالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبارَةُ بِمَنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : «مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ» ، قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وكُلِّ ما يَعْقِلُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الْعُمُومَ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كادَ الْجُعَلُ يَهْلِكُ فِى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . ولَمَّا قالَ الْخَوارِجُ لِقَطَرِىٍّ : اخْرُجْ إِلَيْنا يا دَابَّةُ ، فَأَمَرَهُم بِالاسْتِغْفارِ ، تَلَوُا الآيَةَ حُجَّةً عَلَيْهِ .

وَالدَّابَّةُ : الَّتِى تُرْكَبُ ؛ قالَ : وقَدْ غَلَبَ هٰذَا الاسْمُ عَلَى ما يُرْكَبُ مِنَ الدَّوابِّ ، وهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وذُكِرَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : قَرِّبْ ذٰلِكَ الدَّابَّةَ ، لِبِرْذَوْنٍ لَهُ . ونَظِيرُهُ ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هٰذا شَاةٌ ، قالَ الْخَلِيلُ : ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «هٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى» . وتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ : دُوَيْبَّةٌ ، الْياءُ ساكِنَةٌ ، وَفِيها إِشْمامٌ مِنَ الْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ ياءُ التَّصْغِيرِ إِذا جاءَ بَعْدَها حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فى كُلِّ شَىْءٍ .

وفى الْحَدِيثِ : وحَمَلَها عَلَى حِمارٍ مِنْ هٰذِهِ الدَّبَابَةِ ، أَىِ الضِّعافِ الَّتِى تَدِبُّ فى الْمَشْىِ ولا تُسْرِعُ .

ودَابَّةُ الأَرْضِ : أَحَدُ أَشْراطِ السَّاعَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذَا وقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ» قالَ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّها تَخْرُجُ بِتِهامَةَ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وجاءَ أَيْضاً : أَنَّها تَخْرُجُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ ، وَأَنَّها تَنْكُتُ فى وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْداءَ ، وَفِى وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيْضاءَ ، فَتَفْشُو نُكْتَةُ الْكافِرِ ، حَتَّى يَسْوَدَّ مِنْها وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وتَفْشُو نُكْتَةُ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَّ مِنْها وجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَماعَةُ عَلَى الْمائِدَةِ ، فَيُعْرَفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكافِرِ . وَوَرَدَ ذِكْرُ دابَّةِ الأَرْضِ فِى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ ، قِيلَ : إِنَّها دابَّةٌ ، طُولُها سِتُّونَ ذِراعاً ، ذاتُ قَوائِمَ وَوَبَرٍ ، وقِيلَ : هِىَ مُخْتَلِفَةُ الْخِلْقَةِ ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَواناتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةَ جَمْعٍ ، وَالنَّاسُ سائِرُونَ إِلَى مِنًى ، وقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، ومَعَها عَصَا مُوسَى ، وخاتَمُ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، لا يُدْرِكُها طالِبٌ ، ولا يُعْجِزُها هارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصا ، وتَكْتُبُ فى وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ، وَالْكافِرَ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالْخاتَمِ ، وتَكْتُبُ فِيهِ : هٰذا كافِرٌ . ويُرْوَى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ : أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها .

وَقالُوا فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ مُذْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصا . ويَجُوزُ : مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، عَلَى الْحِكايَةِ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذا مَنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، وقَوْلُهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أَيْ أَكْذَبُ الأَحْياءِ والأَمْواتِ ، فَدَبَّ : مَشَى ، ودَرَجَ : مَاتَ وانْقَرَضَ عَقِبُهُ .

ورَجُلٌ دَبُوبٌ ودَيْبُوبٌ : نَمَّامٌ ، كأَنَّه يَدِبُّ بِالنَّمائِمِ بَيْنَ الْقَوْمِ . وقِيلَ : دَيْبُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساءِ ، فَيْعُولٌ ، مِنَ الدَّبِيبِ ، لأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُم ويَسْتَخْفِي ، وبِالْمَعْنَيَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ﷺ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ولا قَلاَّعٌ ، وهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ .

ويُقالُ : إِنَّ عقارِبَهُ تَدِبُّ إِذا كانَ يَسْعَى بِالنَّمائِمِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

لَنا عِزٌّ ومَرْمانا قَرِيبٌ
ومَوْلًى لا يَدِبُّ مَعَ القُرادِ

قالَ : مَرْمانا قَرِيبٌ ، هَؤُلاءِ عَنَزَةُ ، يَقُولُ : إِنْ رَأَيْنا مِنْكُمْ ما نَكْرَهُ ، انْتَمَيْنا إِلَى بَنِي أَسَدٍ ، وقَوْلُهُ يَدِبُّ مَعَ القُرادِ : هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنَّةٍ فِيها قِرْدانٌ ، فَيَشُدُّها فِي ذَنَبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذا عَضَّهُ مِنْها قُرادٌ نَفَرَ ، فَنَفَرَتِ الإِبِلُ ، فَإِذا نَفَرَتْ ، اسْتَلَّ مِنها بَعِيراً .

يُقالُ لِلِّصِّ السَّلاَّلِ : هُوَ يَدِبُّ مَعَ القُرادِ .

وناقَةٌ دَبُوبٌ : لا تَكادُ تَمْشِي مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِها إِنَّما تَدِبُّ ، وجَمْعُها دُبُبٌ ، والدُّبابُ مَشْيُها .

والْمِدْبَبُ[1] الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي دَبادِبَ .

وَدُبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ .

وما بِالدَّارِ دُبِّيٌّ ودِبِّيٌّ أَيْ ما بِها أَحَدٌ يَدِبُّ . قالَ الْكِسائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَبْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيها مَنْ يَدِبُّ ، وكَذٰلِكَ : ما بِها دُعْوِيٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ ، لا يُتَكَلَّمُ بِها إِلا فِي الْجَحْدِ .

وأَدَبَّ الْبِلادَ : مَلأَها عَدْلاً ، فَدَبَّ أَهْلُها ، لِمَا لَبِسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ ، واسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَتِهِ ويُمْنِهِ ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

بَلَوْهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقادَةَ بَعْدَما
أَدَبَّ الْبِلادَ سَهْلَها وَجِبالَها

ومَدَبُّ السَّيْلِ ومَدِبُّهُ : مَوْضِعُ جَرْيِهِ ، وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

وقَرَّبَ جانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعارا

يُقالُ : تَنَحَّ عَنْ مَدَبِّ السَّيْلِ ومَدِبِّهِ ، ومَدَبِّ النَّمْلِ ومَدِبِّهِ ، فَالاِسْمُ مَكْسُورٌ ، والْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وكَذٰلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ ما كانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ[2] . التَّهْذِيبُ : والْمَدِبُّ مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ وغَيْرِهِ .

والدَّبَّابَةُ : الَّتِي تُتَّخَذُ لِلْحُرُوبِ ، يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ ، ثُمَّ تُدفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ ، فَيَنْقُبُونَ ، وهُمْ فِي جَوْفِها ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُدفَعُ فَتَدِبُّ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحُصُونِ ؟ قالَ : نَتَّخِذُ دَبَّاباتٍ يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ . الدَّبَّابَةُ : آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وخَشَبٍ ، يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ ، ويُقَرِّبُونَها مِنَ الْحِصْنِ الْمُحاصَرِ لِينْقُبُوهُ ، وتَقِيهِم ما يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

والدَّبْدَبُ : مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ النَّمْلِ ، لأَنَّهُ أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْواً ، وأَسْرَعُها نَقْلاً .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ، وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقارُبِ خَطْوٍ : دَبْدَبَةٌ ، والدَّبْدَبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الحافِرِ عَلَى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، وَقِيلَ : الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ ، وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :

عاثُورُ شَرٍّ أَيُّما عاثُورِ
دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ

أَبُو عَمْرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذا جَلَبَ ، ودَرْدَبَ إِذا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ .

والدَّبْداب : الطَّبْلُ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ ضَرْبِ ذِي جَلاجِلٍ دَبْداب

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذا تَرَابَى مِشْيَةً أَزائِبَا
سَمِعْتَ مِنْ أَصْواتِها دَبادِبَا

قالَ : تَرَابَى مَشَى مِشْيَةً فِيها بُطْءٌ .

قالَ : والدَّبادِبُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ دَبْ دَبْ ، وهِيَ حِكايَةُ الصَّوْتِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّبادِبُ والْجُباجِبُ[3] : الْكَثِيرُ الصِّياحِ والْجَلَبَةِ ، وأَنْشَدَ :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ الْقَفَا
حَزَابِيَةً وهَيَّباناً جُباجِبا
أَلَفَّ كَأَنَّ الْغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبادِبا

والدُّبَّةُ : الْحالُ ، ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّهُ ، أَيْ لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وعَمِلْتُ عَمَلَهُ ، قالَ :

إِنَّ يَحْيَى وهُذَيْلْ
رَكِبا دُبَّ طُفَيْلْ

وكانَ طُفَيْلٌ تَبَّاعاً لِلْعُرُساتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ . يُقالُ : دَعْنِي ودُبَّتِي ، أَيْ دَعْنِي وطَرِيقَتِي

(١) قوله : «والْمِدْبَبُ» ضبطه شارح كمِنْبَر .

(٢) قوله : «على فَعَلَ يَفْعِل» هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس ، وقال ابن الطيب ما نصه : الصواب أن كل فعل مضارعه يفعِل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعل منه فيه تفصيل يُفْتَح للمصدر ويُكْسَر للزمان والمكان إلاّ ما شذّ ، وظاهر المصنف والجوهرى أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعَل بالفتح ومضارعه على يفعِل بالكسر ، والصواب ما أصلنا اهـ من شرح القاموس .

(٣) قوله : «والجباجب» هكذا فى الأصل والتهذيب بالجيمين .

وَسَجِيَّتِي . وَدِبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، بِالضَّمِّ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اتَّبِعُوا دِبَّةَ قُرَيْشٍ ، ولا تُفارِقُوا الْجَماعَةَ . الدِّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ وَالمَذْهَبُ .

وَالدَّبَّةُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ ، يُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فِي دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذا وَقَعَ فِيهِ تَعِبَ .

وَالدُّبُّ الْكَبِيرُ : مِنْ بَناتِ نَعْشٍ . وَقِيلَ : إِنَّ ذٰلِكَ يَقَعُ عَلَى الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى ، فَيُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما دُبٌّ ، فَإِذا أَرادُوا فَصْلَها ، قالُوا : الدُّبُّ الْأَصْغَرُ ، وَالدُّبُّ الْأَكْبَرُ .

وَالدُّبُّ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ وَدِبَبَةٌ ، وَالْأُنْثَى دُبَّةٌ .

وأَرْضٌ مَدَبَّةٌ : كَثِيرَةُ الدُّبَبَةِ .

وَالدَّبَّةُ : الَّتِي يُجْعَلُ فِيها الزَّيْتُ وَالْبِزْرُ وَالدُّهْنُ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

وَالدَّبَّةُ : الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنْ سُلَيْمَى إِذا ما جِئْتَ طارِقَها
وأَخْمَدَ اللَّيْلُ نارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تِرْعِيبَةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٌ جُعِلَتْ
فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبابِ اللَّيْلِ مِهْيارِ

قالَ : وَالدِّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ

وَالدَّبُوبُ : السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالدَّبَبُ : الزَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَشْرُ النِّساءِ دَبَبَ الْعُرُوسِ

وَقِيلَ : الدَّبَبُ الشَّعَرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : وَدَبَبُ الْوَجْهِ زَغَبُهُ . وَالدَّبَبُ وَالدَّبَبانُ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ .

رَجُلٌ أَدَبُّ ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءُ وَدَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ فِي جَبِينِها ؛ وَبَعِيرٌ أَدَبُّ أَزَبُّ . فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُها كِلابُ الْحَوْأَبِ ؟ فَإِنَّما أَرادَ الْأَدَبَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وأَرادَ الْأَدَبَّ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ ؛ وقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ ، لِيُوازِنَ بِهِ الْحَوْأَبَ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جَمَلٌ أَدَبُّ كَثِيرُ الدَّبَبِ ؛ وَقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً . وَقِيلَ : الدَّبَبُ الزَّغَبُ ، وَهُوَ أَيْضاً الدَّبَّةُ ، عَلَى مِثالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، (حَكاهُ كُراعٌ) ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّةُ الزَّغَبَةُ ، بِالْهاءِ .

وَيُقالُ لِلضَّبُعِ : دَبابِ ، يُرِيدُونَ دَبِّي ، كَما يُقالُ نَزالِ وحَذارِ .

وَدُبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبانَ ، وهُوَ دُبُّ ابْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ، وَهُمْ قَوْمُ دَرِمٍ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقالُ : أَوْدَى دَرِمٌ . وَقَدْ سُمِّيَ وَبْرَةُ بْنُ حَيْدانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ دُبًّا .

وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها

وَدَبَّابٌ : أَرْضٌ . قالَ الْأَزْهَرِي : وَبِالْخَلْصاءِ رَمْلٌ يُقالُ لَهُ الدَّبَّابُ ، وبِحِذائِهِ دُحْلانٌ كَثِيرَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ هِنْداً ثَناياها وبَهْجَتَها
لَمَّا الْتَقَيْنا لَدَى أَدْحانِ دَبَّابِ
مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ جادَ الرَّبِيعُ بِها
عَلَى أَبارِقَ قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشابِ

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الدَّيْدَبُونُ اللَّهْوُ . وَالدَّيْدَبانُ : الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الشَّيْقَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ دِيدَبانُ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ[1] ، وَقالُوا : دَيْدَبانُ ، لَمَّا أُعْرِبَ .

(١) قوله : «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ» هكذا فى نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا . وفى التكملة قال الأزهرى : الديدبان الطليعة ، فارسى معرب ، وأصله ديده بان ، فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ، وَلا قَلَّاعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّمَّامُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ ؛ وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ .

دبج ، الدَّبْجُ : النَّقْشُ وَالتَّزْيِينُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَدَبَجَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ يَدْبُجُها دَبْجاً : رَوَّضَها . وَالدِّيباجُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، مُوَلَّدٌ ، وَالْجَمْعُ دَيابِيجُ وَدَبابِيجُ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُمْ دَبابِيجُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ دِبَّاجٌ ، وأَنَّهُمْ إِنَّما أَبْدَلُوا الْباءَ ياءً اسْتِثْقالاً لِتَضْعِيفِ الْباءِ ، وكَذٰلِكَ الدِّينارُ وَالْقِيراطُ ، وكَذٰلِكَ فِي التَّصْغِيرِ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدِّباجِ ، وهِيَ الثِّيابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيسَمِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَدْ تُفْتَحُ دالُهُ . وسَمَّى ابْنُ مَسْعُودٍ الْحَوامِيمَ دِيباجَ الْقُرْآنِ .

اللَّيْثُ : الدِّيباجُ أَصْوَبُ مِنَ الدَّبَّاجِ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الدِّيباجِ وَالدِّيوانِ ، وجَمْعُهُما دَبابِيجُ ودَواوِينُ . وَرُوِيَ عَنْ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ كانَ لَهُ طَيْلَسانٌ مُدَبَّجٌ ، قالُوا : هُوَ الَّذِي زُيِّنَتْ أَطْرافُهُ بِالدِّيباجِ .

وما بِالدَّارِ دِبِّيجٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، أَيْ ما بِها أَحَدٌ ؛ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ فِعِّيلٌ مِنْ لَفْظِ الدِّيباجِ ومَعْناهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّاسَ هُمُ الَّذِينَ يَشُونَ الْأَرْضَ وَبِهِمْ تَحْسُنُ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ وبِعِمارَتِهِمْ تَجْمُلُ .

الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّهْرِيَّةِ : ما فِي الدَّارِ سَفْرٌ ولا دِبِّيجٌ ولا دَبِّيجٌ ، ولا دِبِّيٌّ ولا دَبِّيٌّ . قالَ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْحاءُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبادِيَةِ جَماعَةً مِنَ الْأَعْرابِ فَقالُوا : ما فِي الدَّارِ دِبِّيٌّ ، قالَ : وما زادُونِي عَلَى ذٰلِكَ ، قالَ : ووَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي مُوسَى الْحامِضِ : ما فِي الدَّارِ دِبِّيجٌ مُوَقَّعٌ ،

بِالْجِيمِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالجِيمُ فِي دِبِّيجٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْياءِ فِي دِبِّيَ ، كَما قالُوا صِيصِيٌّ وصِيصِجٌ ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَالدِّيباجَتانِ : الْخَدَّانِ ، ويُقالُ هُما اللِّيَّتانِ[1] قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْبَعِيرَ :

يَسْعَى بِها بازِلٌ دُرْمٌ مَرافِقُهُ
يَجْرِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

الرَّشْحُ : الْعَرَقُ . وَالْمُرْتَدِعُ : الْمُلْتَطِخُ أَخَذَهُ مِنَ الرَّدْعِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ فِي الصِّحاحِ :

يَخْدِي بِها كُلُّ مَوَّارٍ مَناكِبُهُ
يَجْرِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُرْتَدِعُ هُنا الَّذِي عَرِقَ عَرَقاً أَصْفَرَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ أَثَرُ الْخَلُوقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِها : يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ ذَكَرَها . وَالْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ، وذٰلِكَ وَقْتُ تَناهِي شَبابِهِ وشِدَّةِ قُوَّتِهِ . ورُوِيَ : فُتْلٌ مَرافِقُهُ ؛ وَالْفُتْلُ : الَّتِي فِيها انْفِتالٌ وتَباعُدٌ عَنْ زَوْرِها ، وذٰلِكَ مَحْمُودٌ فِيها .

وَدِيباجَةُ الْوَجْهِ وَدِيباجُهُ : حُسْنُ بَشَرَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلنَّجاشِيِّ :

هُمُ الْبِيضُ أَقْداماً وَدِيباجُ أَوْجُهٍ
كِرامٌ إِذا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الأَشائِمِ

ورَجُلٌ مُدَبَّجٌ : قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْهامَةِ وَالْخِلْقَةِ .

وَالْمُدَبَّجُ : طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ قَبِيحُ الْهَيْئَةِ .

التَّهْذِيب : وَالْمُدَبَّجُ ضَرْبٌ مِنَ الْهامِ ، وضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ، يُقالُ لَهُ : أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ ، مُنْتَفِخُ الرِّيشِ قَبِيحُ الْهامَةِ يَكُونُ فِي الْماءِ مَعَ النُّحامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً : هِيَ الْقِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْبَلَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالْعَيْطَمُوسُ .

* **دبح** * دَبَّحَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالتَّدْبِيحُ : تَنْكِيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ . وَالتدْبِيحُ فِي الصَّلاةِ : أَنْ يُطَأْطِئَ رَأْسَهُ ويَرْفَعَ عَجُزَهُ ؛ وقِيلَ : يَبْسُطَ ظَهْرَهُ ويُطَأْطِئَ رَأْسَهُ فَيَكُونَ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطاطاً مِنْ أَلْيَتَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ كَما يُدَبِّحُ الْحِمارُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّدْبِيحُ خَفْضُ الرَّأْسِ وتَنْكِيسُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ :

لَمَّا رَأَى هِراوَةً ذاتَ عُجَرْ
دَبَّحَ وَاسْتَخْفَى ونادَى : يا عُمَرْ !

وقالَ بَعْضُهُمْ . دَبَّحَ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَقَطْ ، ولَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذٰلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجُزٍ ؛ ودَبَّحَ : ذَلَّ ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الأَزْهَرِيُّ : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذا ثَناهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنامٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَمْلَةٌ مُدَبَّحَةٌ أَيْ حَدْباءُ ، ورِمالٌ مَدابِيحُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما بِالدَّارِ دِبِّيجٌ وَلا دِبِّيجٌ ، بِالْحاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحاءُ أَفْصَحُهُما ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : ما بِالدَّارِ دِبِّيجٌ ، بِالْجِيمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ مَنْ يَدِبُّ ؛ وقِيلَ : دِبِّيجٌ مَعْناهُ ما بِها مَنْ يُدَبِّحُ .

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : التَّدْبِيحُ تَدْبِيحُ الصِّبْيانِ إِذا لَعِبُوا ، وهُوَ أَنْ يُطَأْمِنَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ لِيَجِيءَ الآخَرُ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ . وَالتَّدْبِيحُ : التَّطَأْطُؤُ ؛ يُقالُ : دَبِّحْ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَالتَّدْبِيحُ أَيْضاً : تَدْبِيحُ الْكَمْأَةِ وهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَنْها الأَرْضُ ، ولا تَصْلَعَ ، أَيْ لا تَظْهَرَ .

الْغَنَوِيُّ : دَبَّحَ الْحِمارُ إِذا رُكِبَ وهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبَرِهِ ، فَيُرْخِي قَوائِمَهُ ويُطَأْمِنُ ظَهْرَهُ وعَجُزَهُ مِنَ الأَلَمِ .

* **دبخ** * دَبَّخَ الرَّجُلُ تَدْبِيخاً إِذا قَبَّبَ ظَهْرَهُ وطَأْطَأَ رَأْسَهُ بِالْخاءِ والْحاءِ جَمِيعاً ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الأَعْرابِيِّ .

* **دبخس** * الدَّبْخَسُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **دبذ** * الدَّبُّوذُ : ثَوْبٌ[2] يُنْسَجُ بِنِيرَيْنِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْبُوذٍ عَلَى فَيْعُولٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ دَوْبُوذٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَلَيْهِ دَيابُوذٌ تَسَرْبَلُ تَحْتَهُ
أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

قالَ : وَرُبَّما عَرَّبُوهُ بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

* **دبر** * الدُّبُرُ وَالدُّبْرُ : نَقِيضُ الْقُبُلِ . ودُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُهُ ؛ وَجَمْعُهُما أَدْبارٌ . وَدُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : خِلافُ قُبُلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ما خَلا قَوْلَهُمْ[3] : جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أُذُنِهِ ، أَيْ خَلْفَ أُذُنِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدُّبُرُ وَالدُّبْرُ خِلافُ الْقُبُلِ ، ودُبُرُ الشَّهْرِ : آخِرُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يُقالُ : جِئْتُكَ دُبَرَ الشَّهْرِ وَفِي دُبُرِهِ وَعَلَى دُبُرِهِ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَدْبارٌ ؛ يُقالُ : جِئْتُكَ أَدْبارَ الشَّهْرِ وَفِي أَدْبارِهِ .

وَالأَدْبارُ لِذَواتِ الْحَوافِرِ وَالظِّلْفِ وَالْمِخْلَبِ : ما يَجْمَعُ الاسْتَ وَالْحَياءَ ،

---

(١) قوله : «اللِّيَّتان» بلام مفتوحة بعدها ياء مشدّدة مفتوحة خطأ ، والصواب : اللِّيتان ، مثنّى «اللِّيت» بلام مكسورة ، وهو صفحة العنق ، وجمعه أَلْيات .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ثوب» كذا بالأصل والصحاح ؛ والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين ، جمع ديبوذ .

(٣) قوله : «ما خلا قولهم جعل فلان إلخ» ظاهره أن دُبْر فى قولهم ذلك بضمّ الدال والباء ، وضُبط فى القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة : دَبْر .

وخصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتَ الْخُفِّ ، وَالْحِيَاءُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ وَحْدَهُ دُبُرٌ .

ودُبُرُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرُهُ وَزَوَايَتُهُ .

وإِدْبارُ النُّجُومِ : تَوالِيها ، وأَدْبارُها : أَخْذُها إِلَى الْغَرْبِ لِلْغُرُوبِ آخِرَ اللَّيْلِ ، هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا لِأَنَّ الأَدْبارَ لا يَكُونُ الأَخْذَ ، إِذِ الأَخْذُ مَصْدَرٌ ، وَالأَدْبارُ أَسْماءٌ .

وأَدْبارُ السُّجُودِ وإِدْبارُهُ : أَواخِرُ الصَّلَواتِ ، وقَدْ قُرِئَ : وأَدْبارَ وإِدْبارَ ، فَمَنْ قَرَأَ : وأَدْبارَ فَمِنْ بابِ خَلْفَ وَوَراء ، وَمَنْ قَرَأَ : وإِدبارَ فَمِنْ بابِ خُفُوقِ النَّجْمِ . قالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِدْبارَ النُّجُومِ » « وأَدْبارَ السُّجُودِ » : قالَ الْكِسائِيُّ : إِدْبارَ النُّجُومِ أَنَّ لَها دُبُراً واحِداً فِي وَقْتِ السَّحَرِ ، وأَدْبارَ السُّجُودِ لأَنَّ مَعَ كُلِّ سَجْدَةٍ إِدْباراً ، التَّهْذِيبُ : مَنْ قَرَأَ : « وَأَدْبارَ السُّجُودِ » ، بِفَتْحِ الأَلِفِ ، جَمَعَ عَلَى دُبُرٍ وَأَدْبارٍ ، وَهُما الرَّكْعَتانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، رُوِيَ ذٰلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ : « وَإِدْبارَ النُّجُومِ » فِي سُورَةِ الطُّورِ فَهُما الرَّكْعَتانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، قالَ : وَيُكْسَرانِ جَمِيعاً وَيُنْصَبانِ ، جائِزانِ .

ودَبَرَهُ يَدْبُرُه دُبُوراً : تَبِعَهُ مِنْ وَرائِهِ .

ودابِرُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ . الشَّيْبانِيُّ : الدَّابِرَةُ آخِرُ الرَّمْلِ . وقَطَعَ اللهُ دابِرَهُمْ أَيْ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، أَيِ اسْتُؤْصِلَ آخِرُهُمْ ، ودابِرَةُ الشَّيْءِ : كَدابِرِهِ .

وقالَ اللهُ تَعالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وقَضَيْنا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هٰؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ » قَوْلُهُمْ : قَطَعَ اللهُ دابِرَهُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : الدَّابِرُ الأَصْلُ ، أَيْ أَذْهَبَ اللهُ أَصْلَهُ ، وأَنْشَدَ لِوَعْلَةَ :

فِدًى لَكُما رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتِي
غَداةَ الْكُلابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أَيْ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أُصُولُهُمْ ولا يَبْقَى لَهُمْ أَثَرٌ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : دابِرُ الأَمْرِ آخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى هٰذا كَأَنَّه يَدْعُو عَلَيْهِ بِانْقِطاعِ الْعَقِبِ حَتَّى لا يَبْقَى أَحَدٌ يَخْلُفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَدُبُرُ الأَمْرِ ودُبْرُهُ آخِرُهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرٍ؟ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ بَأْساً تَقْطَعُ بِهِ دابِرَهُمْ ، أَيْ جَمِيعَهُمْ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . ودابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَجِيءُ فِي آخِرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً فِي دابِرَتِهِ ، أَيْ مَنْ يَبْقَى بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، حَتَّى يَدْبُرَنا ، أَيْ يَخْلُفَنا بَعْدَ مَوْتِنا . يُقالُ : دَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذا بَقِيتَ بَعْدَهُ . وعَقِبُ الرَّجُلِ : دابِرُهُ .

وَالدُّبُرُ وَالدُّبْرُ : الظَّهْرُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ » ، جَعَلَهُ لِلْجَماعَةِ ، كَما قالَ تَعالَى : « لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : كانَ هٰذا يَوْمَ بَدْرٍ ، وقالَ الدُّبُرَ فَوَحَّدَ ولَمْ يَقُلِ الأَدْبارَ ، وكُلٌّ جائِزٌ صَوابٌ ، تَقُولُ : ضَرَبْنا مِنْهُمُ الرُّءُوسَ وضَرَبْنا مِنْهُمُ الرَّأْسَ ، كَما تَقُولُ : فُلانٌ كَثِيرُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

الْكاسِرِينَ الْقَنا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ

ودابِرَةُ الْحافِرِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ ، وجَمْعُها الدَّوابِرُ . الْجَوْهَرِيُّ : دابِرَةُ الْحافِرِ ما حاذَى مَوْضِعَ الرُّسْغِ ، ودابِرَةُ الإِنْسانِ عُرْقُوبُهُ ؛ قالَ وَعْلَةُ : إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّابِرَةُ : الْمَشْؤُومَةُ ، وَالدَّابِرَةُ : الْهَزِيمَةُ .

والدَّبْرَةُ ، بِالإِسْكانِ والتَّحْرِيكِ : الهزيمَةُ فِي الْقِتالِ .

وهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِدْبارِ . ويُقالُ : جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةَ ، أَي الْهَزِيمَةَ ، وجَعَلَ لَهُمُ الدَّبْرَةَ عَلَى فُلانٍ أَي الظَّفَرَ وَالنُّصْرَةَ . وقالَ أَبُو جَهْلٍ لابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ مُثْبِتٌ جَرِيحٌ صَرِيعٌ : لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟ فَقالَ : للهِ ولِرَسُولِهِ ، يا عَدُوَّ اللهِ ؛ قَوْلُهُ لِمَنِ الدَّبْرَةُ أَيْ لِمَنِ الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ ، وتُفْتَحُ الْباءُ وتُسَكَّنُ ؛ ويُقالُ : عَلَى مَنِ الدَّبْرَةُ أَيْضاً أَيْ الْهَزِيمَةُ .

وَالدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْزِبِيَّةِ فِي الصِّراعِ . وَالدَّابِرَةُ : صِيصِيَةُ الدِّيكِ . ابْنُ سِيدَهْ : دَابِرَةُ الطَّائِرِ الأُصْبُعُ الَّتِي مِنْ وَراءِ رِجْلِهِ وبِها يَضْرِبُ الْبازِي ، وهِيَ لِلدِّيكِ أَسْفَلُ مِنَ الصِّيصِيَةِ يَطَأُ بِها .

وجاءَ دَبَرِيًّا أَيْ أَخِيراً . وفُلانٌ لا يُصَلِّي الصَّلاةَ إِلاَّ دَبَرِيًّا . بِالْفَتْحِ ، أَيْ فِي آخِرِ وَقْتِها ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ أَخِيراً ؛ رَواه أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ دُبُرِيًّا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي آخِرِ وَقْتِها ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَبْرِيًّا ، بِفَتْحِ الدَّالِ وإِسْكانِ الْباءِ .

وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلاةَ دِباراً ، ورَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً هُمْ لَهُ كارِهُونَ ؛ قالَ الإِفْرِيقِيُّ راوِي هٰذا الْحَدِيثِ : مَعْنَى قَوْلِهِ دِباراً أَيْ بَعْدَما يَفُوتُ الْوَقْتُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : إِنَّ لِلْمُنافِقِينَ عَلاماتٌ يُعْرَفُونَ بِها : تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ ، وطَعامُهُمْ نُهْبَةٌ ، لا يَقْرَبُونَ الْمَساجِدَ إِلاَّ هَجْراً ، ولا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا دَبْراً ، مُسْتَكْبِرِينَ لا يَأْلَفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِالنَّهارِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَوْلُهُ دِباراً فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ جَمْعُ دُبُرٍ ودُبَرٍ ، وهُوَ آخِرُ أَوْقاتِ الشَّيْءِ الصَّلاةِ وغَيْرِها ، قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ لا يَأْتِي الصَّلاةَ إِلاَّ دَبْراً ، يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لا يَأْتِي الصَّلاةَ إِلاَّ دَبْرِيًّا ، بِفَتْحِ الباءِ وسُكُونِها ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلى الدُّبُرِ آخِرِ الشَّيْءِ ، وفَتْحُ الْباءِ مِنْ تَغْيِيراتِ النَّسَبِ ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْحالِ مِنْ فاعِلِ يَأْتِي ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْعِلْمُ قَبْلِيٌّ وَلَيْسَ بِالدَّبَرِيِّ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّ الْعالِمَ الْمُتْقِنَ يُجِيبُكَ سَرِيعاً ، وَالْمُتَخَلِّفَ يَقُولُ لِي فِيها نَظَرٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : تَبِعْتُ صاحِبِي دَبَرِيًّا إِذا كُنْتَ مَعَهُ فَتَخَلَّفْتَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَبِعْتَهُ وأَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ .

ودَبَرَهُ يَدْبُرُهُ ويَدْبُرُهُ : تَلا دُبُرَهُ .

وَالدَّابِرُ : التَّابِعُ . وجاءَ يَدْبُرُهُمْ أَيْ يَتْبَعُهُمْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَدْبَرَ إِدْباراً ودُبْراً : وَلَّى (عَنْ كُراعٍ) . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِدْبارَ الْمَصْدَرُ والدُّبْرَ الاِسْمُ .

وأَدْبَرَ أَمْرُ الْقَوْمِ : وَلَّى لِفَسادٍ .

وقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ» ، هٰذا حالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ تَوْلِيَةٍ إِدْباراً ، فَقالَ مُدْبِرِينَ مُؤَكِّداً ، ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ :

أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعْروفًا لَها نَسَبِي
وهَلْ بِدارَةَ يالَلنَّاسِ مِنْ عارِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي : لَها نَسَبِي ، وقالَ لَها يَعْنِي النِّسْبَةَ ، قالَ : وَرِوايَتِي لَهُ نَسَبِي .

وَالْمَدْبَرَةُ : الإِدْبارُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هٰذا يُصادِيكَ إِقْبالاً بِمَدْبَرَةٍ
وذا يُنادِيكَ إِدْباراً بِإِدْبارِ

ودَبَرَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . ودَبَرَ الرَّجُلُ : وَلَّى وشَيَّخَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، أَيْ تَبِعَ النَّهارَ قَبْلَهُ ؛ وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجاهِدٌ : «واللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ» ، وقَرَأَها كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : هُما لُغَتانِ : دَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ ، ودَبَرَ الصَّيْفُ وأَدْبَرَ ، وكَذٰلِكَ قَبَلَ وأَقْبَلَ ، فَإِذا قالُوا أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَوْ أَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوا إِلاَّ بِالأَلِفِ ، قالَ : وإِنَّهُما عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لِواحِدٌ لا أُبْعِدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجُلِ ما أَتَى فِي الأَزْمِنَةِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، جاءَ بَعْدَ النَّهارِ ، كَما تَقُولُ خَلَفَ . يُقالُ : دَبَرَنِي فُلانٌ وَخَلَفَنِي أَيْ جاءَ بَعْدِي ، ومَنْ قَرَأَ : «وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ» ، فَمَعْناهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ .

ودَابِرُ الْعَيْشِ : آخِرُهُ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وما عَرَّيْتُ ذا الْحَيَّاتِ إِلاَّ
لِأَقْطَعَ دابِرَ الْعَيْشِ الْحُبابِ

وَذا الْحَيَّاتِ : اسْمُ سَيْفِهِ . ودابِرُ الْعَيْشِ : آخِرُهُ ؛ يَقُولُ : ما عَرَّيْتُهُ إِلاَّ لأَقْتُلَكَ .

ودَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ : ذَهَبَ . وأَمْسِ الدَّابِرُ : الذَّاهِبُ ؛ وَقالُوا : مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ وأَمْسِ الْمُدْبِرُ ، الدَّابِرُ ؛ وهٰذا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشامِّ لِلتَّأْكِيدِ ، لأَنَّ الْيَوْمَ إِذا قِيلَ فِيهِ أَمْسِ فَمَعْلُومٌ أَنَّه دَبَرَ ، لٰكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ الدَّابِرِ كَما بَيَّنَّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهابَ هامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وقالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو الشَّرِيدُ السُّلَمِي :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

ويُرْوَى الْمُدْبِرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشادِهِ مِثْلَ أَمْسِ الْمُدْبِرِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَقاتِلِ الْفُرْسانِ ؛ وأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ

تُزْغِلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطَعاً قِطَعاً . وَالْعَطُّ : الشَّقُّ . وَالنَّجْلاءُ : الْواسِعَةُ . ويُقالُ : هَيْهاتَ ! ذَهَبَ فُلانٌ كَما ذَهَبَ أَمْسِ الدَّابِرُ ، وهُوَ الْماضِي لا يَرْجِعُ أَبَداً .

ورَجُلٌ خاسِرٌ دابِرٌ إِتْباعٌ ، وسَيَأْتِي خاسِرٌ دابِرٌ ، ويُقالُ خاسِرٌ دامِرٌ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً .

وَاسْتَدْبَرَهُ : أَتاهُ مِنْ وَرائِهِ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ الْخَمْرَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ
عَلَى الشُّرْبِ أَوْ مُنْكِرٍ ما عُلِمْ

قالَ : قَوْلُهُ غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ فُسِّرَ غَيْرَ مُسْتَأْثِرٍ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْمُسْتَأْثِرِ مُسْتَدْبِرٌ لأَنَّهُ إِذا اسْتَأْثَرَ بِشُرْبِها اسْتَدْبَرَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُمْ ، لأَنَّهُ يَشْرَبُها دُونَهُمْ وَيُوَلِّي عَنْهُمْ .

وَالدَّابِرُ مِنَ الْقِداحِ : خِلافُ الْقابِلِ ، وصاحِبُهُ مُدابِرٌ ؛ قالَ صَخْرٌ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

الْمُدابِرُ : الْمَقْمُورُ فِي الْمَيْسِرِ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِي قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَيُعاوِدُ لِيَقْمُرَ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُدابِرُ الْمُوَلِّي الْمُعْرِضُ عَنْ صاحِبِهِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدابِرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِداحِ .

ودابَرْتُ فُلاناً : عادَيْتُهُ .

وقَوْلُهُمْ : ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دَبِيرِه ، وفُلانٌ ما يَدْرِي قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ ؛ الْمَعْنَى ما يَدْرِي شَيْئاً . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ فَتْلُ الْقُطْنِ ، وَالدَّبِيرُ : فَتْلُ الْكَتَّانِ وَالصُّوفِ . ويُقالُ : الْقَبِيلُ ما وَلِيَكَ ، وَالدَّبِيرُ ما خالَفَكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْقَبِيلُ ما أَقْبَلَ مِنَ الْفاتِلِ إِلَى حِقْوِهِ ، والدَّبِيرُ ما أَدْبَرَ بِهِ الْفاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدْحِ فِي الْقِمارِ ، وَالدَّبِيرُ خَيْبَةُ الْقِدْحِ . وقالَ الشَّيْبانِيُّ : الْقَبِيلُ طاعَةُ الرَّبِّ وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ . الصِّحاحُ : الدَّبِيرُ ما أَدْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُهُ . قالَ يَعْقُوبُ : الْقَبِيلُ ما أَقْبَلْتَ بِهِ إِلَى صَدْرِكَ ، وَالدَّبِيرُ ما أَدْبَرْتَ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ . يُقالُ : فُلانٌ ما يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ ، وسَنَذْكُرُ مِنْ ذٰلِكَ أَشْياءَ فِي تَرْجَمَةِ قَبَلَ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وَالدِّبْرَةُ : خِلافُ الْقِبْلَةِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ مالَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِهِ ؛ ولَيْسَ لِهٰذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إِذا لَمْ يُعْرَفْ وَجْهُهُ ؛ ويُقالُ : قَبَّحَ اللهُ ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ .

وأَدْبَرَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ وَراءَهُ .

ودَبَرَ السَّهْمُ أَيْ خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : : دَبَرَ السَّهْمُ الْهَدَفَ يَدْبُرُهُ دَبْراً ودُبُوراً جاوَزَهُ وسَقَطَ وراءَهُ . والدَّابِرُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَبَرَ رَدَّ ، ودَبَرَ تَأَخَّرَ ،

وأَدْبَرَ إذا انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقَةِ إذا نُحِرَتْ إِلَى ناحِيَةِ الْقَفَا ، وأَقْبَلَ إذا صارَتْ هٰذِهِ الْفَتْلَةُ إِلَى ناحِيَةِ الْوَجْهِ .

وَالدَّبَرَانُ : نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْجَوْزاءِ ، ويُقالُ لَهُ التَّابِعُ والتُّوبِعُ ، وهُوَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، سُمِّيَ دَبَرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا ، أَيْ يَتْبَعُها . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّبَرانُ نَجْمٌ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا ، لَزِمَتْهُ الأَلِفُ وَاللامُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ قِيلَ : أَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صارَ خَلْفَ شَيْءٍ : دَبَرانٌ ؟ فَإِنَّكَ قائِلٌ لَهُ : لا ، وَلٰكِنَّ هٰذا بِمَنْزِلَةِ الْعِدْلِ وَالْعَدِيلِ ، وهٰذا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مُعْتادٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبَرانُ خَمْسَةُ كَواكِبَ مِنَ الثَّوْرِ ، يُقالُ إِنَّهُ سَنامُهُ . وهُوَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ .

وجَعَلْتُ الْكَلامَ دَبْرَ أُذُنِي . وكَلامَهُ دَبْرَ أُذُنِي . أَيْ خَلْفِي لَمْ أَعْبَأْ بِهِ . وتَصامَمْتُ عَنْهُ : وأَغْضَيْتُ عَنْهُ . وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ :

يَدَاها كَأَوْبِ الْماتِحِينَ إِذا مَشَتْ

ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ الْيَدَيْنِ طَروحُ

وقالُوا : إذا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتاجٌ وشَهْرٌ مَطَرٌ ، أَيْ إذا بَدَأَتْ لِلْغُرُوبِ مَعَ الْمَغْرِبِ فَذٰلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَوَقْتُ نَتاجِ الْإِبِلِ ، وإذا رَأَيْتَ الشِّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ فَتًى ومَجْدُ حَمْلٍ ، أَيْ إذا رَأَيْتَ الشِّعْرَى مَعَ الْمَغْرِبِ فَذٰلِكَ صَمِيمُ الْقُرِّ ، فَلا يَصْبِرُ عَلَى الْقِرَى وفِعْلِ الْخَيْرِ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ غَيْرُ الْفَتَى الْكَرِيمِ الْماجِدِ الْحُرِّ . وقَوْلُهُ : ومَجْدُ حَمْلٍ أَيْ لا يَحْمِلُ فِيهِ الثِّقْلَ إلا الْجَمَلُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ الْجِمالَ تُهْزَلُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ وتَقِلُّ الْمَراعِي .

وَالدَّبُورُ : رِيحٌ تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إذا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالدَّبُورُ ، بِالْفَتْحِ ، الرِّيحُ الَّتِي تُقابِلُ الصَّبا وَالْقَبُولَ ، وَهِيَ رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ . وَالصَّبا تُقابِلُها مِنْ ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُ مَنْ قالَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّها تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . ودَبَرَتِ الرِّيحُ أَيْ تَحَوَّلَتْ دَبُوراً ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَهَبُّ الدَّبُورِ مِنْ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ مِنَ التَّذْكِرَةِ ، يَكُونُ اسْماً وصِفَةً . فَمِنَ الصِّفَةِ قَوْلُ الأَعْشى :

لَها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا

دِ صادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُورَا

ومِنَ الاسْمِ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِرَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ :

رِيحُ الدَّبُورِ مَعَ الشَّمالِ وتارَةً

رِهَمُ الرَّبِيعِ وَصائِبُ التَّهْتانِ

قالَ : وَكَوْنُها صِفَةً أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ دُبُرٌ ودَبائِرُ ، وَقَدْ دَبَرَتْ تَدْبُرُ دُبُوراً .

ودُبِرَ الْقَوْمُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُمْ مَدْبُورُونَ : أَصابَتْهُمْ رِيحُ الدَّبُورِ ، وأَدْبَرُوا : دَخَلُوا فِي الدَّبُورِ . وكَذٰلِكَ سائِرُ الرِّياحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : نُصِرْتُ بِالصَّبا ، وأُهْلِكَتْ عادٌ بِالدَّبُورِ .

ورَجُلٌ أُدابِرٌ : لِلَّذِي يَقْطَعُ رَحِمَهُ مِثْلُ أُباتِرٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إذا زَوَّقْتُمْ مَساجِدَكُمْ وحَلَّيْتُمْ مَصاحِفَكُمْ فَالدَّبارُ عَلَيْكُمْ ، بِالْفَتْحِ ، أَي الْهَلاكُ .

ورَجُلٌ أُدابِرٌ : لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ولا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .

قالَ السِّيرافِيُّ : وحَكَى سِيبَوَيْهِ أُدابِراً فِي الأَسْماءِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ . لٰكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأُحامِرٍ وأُجارِدٍ ، وهُما مَوْضِعانِ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أُدابِرُ مَوْضِعاً قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَجُلٌ أُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُها ، ورَجُلٌ أُخابِلٌ وهُوَ الْمُخْتالُ .

وأُذُنٌ مُدابَرَةٌ : قُطِعَتْ مِنْ خَلْفِها وشُقَّتْ ، وناقَةٌ مُدابَرَةٌ : شُقَّتْ مِنْ قِبَلِ قَفاها . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقْرِضَ مِنْها قَرْضَةً مِنْ جانِبِها مِمَّا يَلِي قَفاها . وكَذٰلِكَ الشَّاةُ . وناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومُؤَخَّرُها ، وفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ . وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ ذٰلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضاً .

وَالإِدْبارُ : نَقِيضُ الإِقْبالِ ؛ وَالاسْتِدْبارُ : خِلافُ الاسْتِقْبالِ . وَرَجُلٌ مُقابَلٌ ومُدابَرٌ : مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ . كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ . وفُلانٌ مُسْتَدْبَرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبَلُ ، أَيْ كَرِيمٌ أَوَّلُ مَجْدِهِ وآخِرُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وذٰلِكَ مِنَ الإِقْبالَةِ وَالإِدْبارَةِ ، وَهُوَ شَقٌّ فِي الأُذُنِ ثُمَّ يُفْتَلُ ذٰلِكَ ، فَإِذا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبالَةُ ، وإِذا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبارَةُ ، وَالْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الأُذُنِ هِيَ الإِقْبالَةُ وَالإِدْبارَةُ كَأَنَّها زَنَمَةٌ . وَالشَّاةُ مُدابَرَةٌ ومُقابَلَةٌ ، وقَدْ أَدْبَرْتُها وقابَلْتُها . وناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ ، وناقَةٌ مُقابَلَةٌ مُدابَرَةٌ ، أَيْ كَرِيمَةُ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيها وأُمِّها .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقابَلَةٍ أَو مُدابَرَةٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً لا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ ، ويُقالُ لِمِثْلِ ذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ : الْمُزَنَّمُ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ الْمُعَلَّقُ الرَّعْلَ . وَالْمُدابَرَةُ : أَنْ يُفْعَلَ ذٰلِكَ بِمُؤَخَّرِ الأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وكَذٰلِكَ إِنْ بانَ ذٰلِكَ مِنَ الأُذُنِ فَهِيَ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ ، بَعْدَ أَنْ كانَ قُطِعَ .

وَالْمُدابِرُ مِنَ الْمَنازِلِ : خِلافُ الْمُقابِلِ .

وتَدابَرَ الْقَوْمُ : تَعادَوْا وتَقاطَعُوا ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ ذٰلِكَ إلا فِي بَنِي الأَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : لا تَدابَرُوا ولا تَقاطَعُوا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّدابُرُ الْمُصارَمَةُ وَالْهِجْرانُ . مَأْخُوذٌ مِنْ أَنْ يُوَلِّيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ دُبُرَهُ وقَفاهُ ويُعْرِضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ويَهْجُرَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بِأَن تَتَواصَلُوا

وأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيْحَكُمْ ! أَن تَدابَرُوا ؟

ودَبَرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِباراً : هَلَكُوا وأَدْبَرُوا إذا وَلَّى أَمْرُهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ باقِيَةٌ .

ويُقالُ : عَلَيْهِ الدَّبارُ ، أَى الْعَفاءُ ، إذا دَعَوْا عَلَيْهِ بِأَنْ يَدْبَرَ فلا يَرْجِعَ ، ومِثْلُهُ : عَلَيْهِ الْعَفاءُ ، أَى الدُّرُوسُ وَالْهَلاكُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّبارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْهَلاكُ ، مِثْلُ الدَّمارِ .

وَالدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلَةِ ، فَالدَّوْلَةُ فى الْخَيْرِ ، وَالدَّبْرَةُ فى الشَّرِّ . يُقالُ : جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا أَحْسَنُ ما رَأَيْتُهُ فى شَرْحِ الدَّبْرَةِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَةُ الْعاقِبَةُ .

ودَبَّرَ الأَمْرَ وتَدَبَّرَهُ : نَظَرَ فى عاقِبَتِهِ ، وَاسْتَدْبَرَهُ : رَأَى فى عاقِبَتِهِ ما لَمْ يَرَ فى صَدْرِهِ ، وعَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّراً أَىْ بِآخِرَةٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

ولا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ
ولا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إلاَّ تَدَبُّرا

وَالتَّدْبِيرُ فى الأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ما تَئُولُ إِلَيْهِ عاقِبَتُهُ ، وَالتَّدَبُّرُ : التَّفَكُّرُ فِيهِ .

وفُلانٌ ما يَدْرِى قِبالَ الأَمْرِ مِنْ دِبارِهِ ، أَىْ أَوَّلَهُ مِنْ آخِرِهِ .

ويُقالُ : إنَّ فُلاناً لَوِ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ ما اسْتَدْبَرَهُ لَهُدِىَ لِوَجْهَةِ أَمْرِهِ ، أَىْ لَوْ عَلِمَ فى بَدْءِ أَمْرِهِ ما عَلِمَهُ فى آخِرِهِ لاسْتَرْشَدَ لأَمْرِهِ . وقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِىٍّ لِبَنِيهِ : يا بَنِىَّ ، لا تَتَدَبَّرُوا أَعْجازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها . وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيُدَبِّرَهُ ، أَىْ يَنْظُرَ فى عَواقِبِهِ .

وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يُعْتِقَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَنْ دُبُرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُعْتِقَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولَ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِى ، وَهُوَ مُدَبَّرٌ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : إنَّ فُلاناً أَعْتَقَ غُلاماً لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، أَىْ بَعْدَ مَوْتِهِ . ودَبَّرْتُ الْعَبْدَ إذا عَلَّقْتَ عِتْقَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدْبِيرُ ، أَىْ أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَما يُدَبِّرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . ودَبَّرَ الْعَبْدَ : أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

ودَبَّرَ الْحَدِيثَ عَنْهُ : رَواهُ . ويُقالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلانٍ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ يُدَبِّرُ حَدِيثَ فُلانٍ ، أَى يَرْوِيهِ .

ودَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَىْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِى . قالَ شَمِرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ أَىْ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ ؛ وقالَ : إنَّما هُوَ يُذَبِّرُهُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ ، أَىْ يُتْقِنُه ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : الذَّبْرُ الْقِراءَةُ ، وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يُدَبِّرُهُ كَما تَرَى ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلاَّمِ بْنِ مِسْكِينٍ قالَ : سَمِعْتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلانٍ ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ ، يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قالَ : ما شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلاَّ بِجَنْبَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ أَنَّهُما يُسْمِعانِ الْخَلائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، أَلاَ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ ما قَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهَى ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً .

ابْنُ سِيدَهْ : وَدَبَرَ الْكِتابَ يَدْبُرُهُ دَبْراً كَتَبَهُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ ذَبَرَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ دَبَرَهُ إلاَّ هُوَ .

وَالرَّأْىُ الدَّبَرِىُّ : الَّذِى يُمْعَنُ النَّظَرُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الْجَوابُ الدَّبَرِىُّ ، يُقالُ : شَرُّ الرَّأْىِ الدَّبَرِىُّ ، وَهُوَ الَّذِى يَسْنَحُ أَخِيراً عِنْدَ فَوْتِ الْحاجَةِ ، أَىْ شَرُّهُ إذا أَدْبَرَ الأَمْرُ وفاتَ .

وَالدَّبَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَرْحَةُ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ دَبَرٌ وأَدْبارٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وشَجَرٍ وأَشْجارٍ . ودَبِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْبَرُ دَبَراً ، فَهُوَ دَبِرٌ وأَدْبُرُ ، وَالأُنْثَى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ ، وإبِلٌ دَبْرَى ، وقَدْ أَدْبَرَها الْحِمْلُ وَالْقَتَبُ ، وأَدْبَرْتُ الْبَعِيرَ فَدَبِرَ ، وأَدْبَرَ الرَّجُلُ إذا دَبِرَ بَعِيرُهُ ، وأَنْقَبَ إذا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانُوا يَقُولُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ إذا بَرَأَ الدَّبَرُ وَعَفا الأَثَرُ ؛ الدَّبَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجُرْحُ الَّذِى يَكُونُ فى ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْرَحَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لامْرَأَةٍ أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ ، أَىْ دَبِرَ بَعِيرُكِ وَحَفِىَ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : إنِّى لأُفْقِرُ الْبِكْرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُدْبِرَ ، أَى الَّتِى أَدْبَرَ خَيْرُها .

وَالأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِىٍّ ، نُبِزَ بِهِ لأَنَّ السِّلاحَ أَدْبَرَ ظَهْرَهُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ طُعِنَ مُوَلِّياً ؛ ودُبَيْرٌ الأَسَدِىُّ : مِنْهُ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَدْبَرَ مُرَخَّماً .

وَالدَّبَرَةُ : السَّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزارِعِ ، وقِيلَ : هِىَ الْمَشارَةُ فى الْمَزْرَعَةِ ، وهِىَ بِالْفارِسِيَّةِ كُرْدَه ، وَجَمْعُها دَبَرٌ ودِبارٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَحَدَّرَ ماءُ الْبِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها (١)

وقِيلَ : الدِّبارُ الْكُرَدُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، واحِدَتُها دِبارَةٌ . وَالدَّبَرَةُ : الْكُرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَالْجَمْعُ الدِّبارُ . وَالدِّباراتُ : الأَنْهارُ الصِّغارُ الَّتِى تَتَفَجَّرُ فى أَرْضِ الزَّرْعِ ، واحِدَتُها دَبَرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ كَيْفَ هٰذا إلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ دَبَرَةٍ عَلَى دِبارٍ ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهاءُ لِلْجَمْعِ ، كَما قالُوا الْفِحالَةُ ، ثُمَّ جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعَ السَّلامَةِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبَرَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تُزْرَعُ ، وَالْجَمْعُ دِبارٌ .

وَالدَّبْرُ وَالدِّبْرُ : الْمالُ الْكَثِيرُ الَّذِى لا يُحْصَى كَثْرَةً ، واحِدُهُ وجَمْعُهُ سَواءٌ ، يُقالُ : مالٌ دَبْرٌ ومالانِ دَبْرٌ وأَمْوالٌ دَبْرٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا الأَعْرَفُ ، قالَ : وقَدْ كُسِّرَ عَلَى دُبُورٍ ، ومِثْلُهُ مالٌ دَثْرٌ . الْفَرَّاءُ : الدَّبْرُ وَالدِّبْرُ الْكَثِيرُ مِنَ الضَّيْعَةِ وَالْمالِ ، يُقالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ إذا كانَ فاشِىَ الضَّيْعَةِ ، ورَجُلٌ ذُو دَبْرٍ كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَالْمالِ ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

وَالْمَدْبُورُ : الْمَجْروحُ . وَالْمَدْبُورُ : الْكَثِيرُ الْمالِ .

وَالدَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلُ وَالزَّنابِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْلِ ما لا يُؤْرِى ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

---

(١) قولة : «تَحدُّر» بفتح الدال المشدَّدة خطأ صوابه «تَحدُّر» بضم الدال ، وقد تكرر هذا الخطأ فى مادة «جرش» ، ولم ننبِّه إليه . فعذراً .

[عبد الله]

لَها ، وقيلَ : واحِدَتُهُ دَبْرَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وهَبْتُهُ مِنْ وَثَبى قَمِطْرَهْ
مَصْرُورَةِ الْحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ

وَجَمْعُ الدَّبْرِ أَدْبُرٌ ودُبُورٌ ؛ قال زَيْدُ الْخَيْلِ[1] :

بِأَبْيَضَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأُرْيِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أَرادَ : شارَهُ مِنَ النَّحْلِ ، وفى الصِّحاحِ قالَ لَبِيدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وَأُرْيِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ يَصِفُ خَمْراً مُزِجَتْ بِماءٍ أَبْيَضَ ، وهُوَ الأَشْهَبُ . وأَبْكارٌ : جَمْعُ بِكْرٍ . وَالمُزْنُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ ، الْواحِدَةُ مُزْنَةٌ . وَالأُرْىُ : الْعَسَلُ . وشارَهُ : جَناهُ ، وَالنَّحْلَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقاطِ مِنْ ، أَىْ جَناهُ مِنَ النَّحْلِ عاسِلٌ ، وقَبْلَهُ :

عَتِيقٍ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ
يَكُرُّ عَلَيْها بِالْمِزاجِ النَّياطِلُ

وَالنَّياطِلُ : مَكايِيلُ الْخَمْرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الدُّبُورُ جَمْعَ دَبْرَةٍ كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، ومَأْنَةٍ ومُئُونٍ .

وَالدَّبُورُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : النَّحلُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، ويُقالُ لِلزَّنابِيرِ أَيْضاً دَبْرٌ .

وحَمِىُّ الدَّبْرِ : عاصِمُ بْنُ ثابِتِ بْنِ أَبِى الأَقْلَحِ[2] الأَنْصارِىُّ ، مِنْ أَصْحابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَمَنَعَتِ

(١) قوله : «قال زيد الخيل» خطأ صوابه قال لبيد .

وفى قوله : «وأُرْىِ دَبور» بفتح الدَّال خطأ صوابه «دُبور» بضمّ الدال ، جمع دَبْر ، والدَّبْر جماعة النحل .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الأقلح» بالقاف فى الأصل وفى سائر الطبعات : «الأفلح» بالفاء . والصواب ما أثبتناه عن القاموس وشرحه ، وعن الأعلام للزركلى .

[عبد الله]

النَّحْلُ الْكُفَّارَ مِنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمُشرِكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ أَرادُوا أَنْ يُمَثِّلُوا بِهِ ، فَسَلَّطَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّنابِيرَ الْكِبارَ تَأْبُرِ الدَّارِعَ ، فَارْتَدَعُوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبْرُ النَّحْلُ ، بِالْكَسْرِ ، كَالدِّبْرِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها

وقَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ فَهْىَ خَلُوجُ

عَنَى شُعْبَةً فِيها دَبْرٌ ؛ ويُرْوَى : وقَدْ وَلَهَتْ .

وَالدَّبْرُ وَالدِّبْرُ أَيْضاً : أَوْلادُ الْجَرادِ ، عَنْهُ .

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِىِّ قالَ : الْخافِقانِ ما بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِها . وَالدَّبْرُ : الزَّنابِيرُ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ النَّحْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ وأَنْشَدَ لامْرَأَةٍ قالَتْ لِزَوْجِها :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسْعَها
وخالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ[3]

شَبَّهَ خُرُوجَها ودُخُولَها بِالنَّوائِبِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لَها الدَّوْلُ ، قالَ : وهُوَ الدَّبْرُ وَالْخَشْرَمُ ، ولا واحِدَ لِشَىْءٍ مِنْ هٰذا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ لا ما قالَ مُصْعَبٌ .

وَفى الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، هُوَ بِسُكُونِ الْباءِ النَّحْلُ ، وقِيلَ : الزَّنابِيرُ . وَالظُّلَّةُ : السَّحابُ . وَفى حَدِيثِ بَعْضِ النِّساءِ[4] : جاءَتْ إِلَى أُمِّها

(٣) قوله : «فى بيت نُوبٍ عواسل» فى الأصل وفى الطبعات جميعها - هنا - : «فى بيت نَوبٍ عواملُ» ، وهو خطأ صوّبناه عن اللسان نفسه ، فقد ذَكَرَ البيت فى مادة «نوب» وشرَحَه هناك ، وفيه : «حالفها» بالحاء المهملة بدل «خالفها» بالخاء المعجمة ، وفيه : «لَم يَرْجُ» بدلَ «لم يَخْشَ» . وروايته :

إِذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفَها فى بيتِ نُوبٍ عَواسِلِ

[عبد الله]

(٤) قوله : «وفى حديث بعض النساء» عبارة النهاية : وفى حديث سكينة اهـ . قال السيد=

وهِىَ صَغِيرَةٌ تَبْكِى ، فَقالَتْ لَها : ما لَكِ ؟ فَقالَتْ : مَرَّتْ بِى دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِى بِأُبَيْرَةٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الدَّبْرَةِ النَّحْلَةِ .

وَالدَّبْرُ : رُقادُ كُلِّ ساعَةٍ ، وهُوَ نَحْوُ التَّسْبِيخِ . والدَّبْرُ : الْمَوتُ . ودَابَرَ الرَّجُلُ : ماتَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بْنِ عَمْـ
ـرو أَنَّنِى يَوْماً مُدابِرْ
ومُسافِرٌ سَفَراً بَعِيـ
ـداً لا يَئُوبُ لَهُ مُسافِرْ

وأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وأَدْبَرَ إِذا تَغافَلَ عَنْ حاجَةِ صَدِيقِهِ ؛ وأَدْبَرَ : صارَ لَهُ دَبْرٌ ، وهُوَ الْمالُ الْكَثِيرُ .

ودُبارٌ ، بِالضَّمِّ : لَيْلَةُ الأَرْبِعاءِ ، وقِيلَ : يَوْمُ الأَرْبِعاءِ ، عادِيَّةٌ مِنْ أَسْمائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، وقالَ كُراعٌ : جاهِلِيَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أُرَجِّى أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التَّالِى دُبارٍ فَإِنْ أَفُتْهُ
فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

أَوَّلُ : الأَحَدُ وشِيارٌ : السَّبْتُ ، وَكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا سافَرَ فى دُبارٍ . وسُئِلَ مُجاهِدٌ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقالَ : هُوَ الأَرْبِعاءُ لا يَدُورُ فى شَهْرِهِ .

وَالدَّبْرُ : قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فى الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ يَعْلُوها الْماءُ ويَنْضُبُ عَنْها .

وفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ أَنَّهُ قالَ : ما أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ دَبْرَى لى ذَهَباً وأَنِّى آذَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ وفُسِّرَ الدَّبْرَى بِالْجَبَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالْقَصْرِ اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ : وَفى رِوايَةٍ ما أُحِبُّ أَنَّ لى دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالدَّبْرُ بِلِسانِهِمْ : الْجَبَلُ ؛ قالَ : هٰكَذا فُسِّرَ ، قالَ : فَهُوَ فى الأُولَى مَعْرِفَةٌ وفى الثَّانِيَةِ

=مرتضى : هى سكينة بنت الحسين ، كما صرح به الصفدى وغيره اهـ . وسُكَيْنَةُ بالتصغير كما فى القاموس .

نَكِرَةٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ لا .

ودَبَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، ومِنْهُ فُلانٌ الدَّبَرِىُّ .

وذاتُ الدَّبْرِ : اسْمُ ثَنِيَّةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وقَدْ صَحَّفَهُ الأَصْمَعِىُّ فَقالَ : ذاتُ الدَّبْرِ .

ودُبَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ .

والأُدَيْبِرُ : دُوَيْبَّةٌ .

وبَنُو الدُّبَيْرِ : بَطْنٌ ؛ قال :

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعامِ ما غَبَا غُبَيْسُ

* **دبس** * الدَّبْسُ وَالدِّبْسُ : الْكَثِيرُ[1] . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . ويُقالُ : مالٌ دِبْسٌ ورَبْسٌ أَىْ كَثِيرٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالدِّبْسُ وَالدِّبْسُ : عَسَلُ التَّمْرِ وعُصارَتُهُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ عُصارَةُ الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ .

وَالدِّبْسُ : خُلاصَةُ التَّمْرِ تُلْقَى فى السَّمْنِ مُطَيَّبَةً لِلسَّمْنِ .

وَالدُّبْسَةُ : لَوْنٌ فى ذَواتِ الشَّعَرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ . وَالأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ وَالخَيْلِ : الَّذِى لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ وَالْحُمْرَةِ ، وقَدِ ادْبَسَّ ادْبِساساً . وَالدُّبْسَةُ : حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً ، وقَدِ ادْباسَّ ، وهُوَ أَدْبَسُ ، يَكُونُ فى الشَّاءِ وَالْخَيْلِ . وَالدَّبْسُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَادْباسَّتِ الأَرْضُ : اخْتَلَطَ سَوادُها بِخُضْرَتِها . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَدْبَسَتِ الأَرْضُ رُئِىَ أَوَّلُ سَوادِ نَبْتِها ، فَهِىَ مُدْبِسَةٌ .

(١) قوله : «الدّبس الكثير» فيه فتح الدّال وكسرها .

وقوله : «الدّبس عسل التمر» بكسر الدال فقط .

وقوله : «الدّبس الأسود» بفتح الدال فقط . وأما الدُّبس بضمها فجمع أَدْبَس ، كما فى القاموس .

وَالدُّبْسِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمامِ جاءَ عَلَى لَفْظِ الْمَنْسُوبِ ولَيْسَ بِمَنْسُوبٍ ، قالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسٍ ، ويُقالُ إِلَى دِبْسِ الرُّطَبِ ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فى النَّسَبِ ويَضُمُّونَ الدَّالَ كَالدُّهْرِىِّ وَالسُّهْلِىِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا طَلْحَةَ كانَ يُصَلِّى فى حائِطٍ لَهُ ، فَطارَ دُبْسِىٌّ فَأَعْجَبَهُ ؛ قالَ : هُوَ طائِرٌ صَغِيرٌ ، قِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْيَمامِ .

وجاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ أَىْ دَواهٍ مُنْكَرَةٍ ، وأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ فقال : إِنَّما هُوَ رُبْسٌ ؛ ويُقالُ لِلسَّماءِ إِذا مَطَرَتْ ، وَفى التَّهْذِيبِ إِذا خالَتْ لِلْمَطَرِ : دُرِّىَ دُبْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِسْوِدادِها بِالْغَيْمِ .

ودَبَّسَ الشَّىْءَ واراهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا رَأَهُ فَحْلُ قَوْمٍ دَبَّسا

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِرَكَّاضٍ الدُّبَيْرِىِّ :

لا ذَنْبَ لى إِذْ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ
بِغَيْرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْحَقَّ باطِلُهْ

ودَبَّسْتُهُ : وارَيْتُهُ . وَالدَّبُّوسُ : مَعْرُوفٌ . وَالدَّبَّاساتُ ، بِتَخْفِيفِ الْباءِ : الْخَلايَا الأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبى حَنِيفَةَ) . وَالدَّبَّاساءُ وَالدِّبَّاساءُ ، مَمْدُودٌ : إِناثُ الْجَرادِ ، واحِدَتُها دَبَّاساءَةٌ ؛ وقَوْلُ لَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ :

لَوْ سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ

واحِدُها دَبُّوسٌ ، قالَ : وأُراه مُعَرَّباً .

* **دبش** * دَبَشَ الْجَرادُ فِى الأَرْضِ يَدْبِشُها دَبْشاً : أَكَلَ كَلأَها . وسَيْلٌ دُبَاشٌ : عَظِيمٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَىْءٍ . اللَّيْثُ : الدَّبْشُ الْقَشْرُ وَالأَكْلُ . يُقالُ : دُبِشَتِ الأَرْضُ دَبْشاً إِذا أُكِلَ ما عَلَيْها مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ
مِنْ مُهَوِّنٍ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ

الْمَدْبُوشُ : الَّذِى أَكَلَ الْجَرادُ نَبْتَهُ . وأَرْضٌ مَدْبُوشَةٌ إِذا أَكَلَ الْجَرادُ نَبْتَها . وَالْخُنْشُوشُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ . وَالْمُهَوِّنُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

* **دبعك** * الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ دَبَعْبَكٌ ودَبَعْبَكِىٌّ : لِلَّذِى لا يُبالِى ما قِيلَ لَهُ مِنَ الشَّرِّ .

* **دبغ** * دَبَغَ الْجِلْدَ يَدْبَغُهُ ويَدْبُغُهُ ويَدْبِغُهُ ؛ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) دَبْغاً ودِباغَةً ودِباغاً ، وَالدَّبَّاغُ مُحاوِلُ ذٰلِكَ ، وحِرْفَتُهُ الدِّباغَةُ . وفِى الْحَدِيثِ : دِباغُها طَهُورُها . وَالدِّبْغُ وَالدِّباغُ وَالدِّباغَةُ وَالدِّبْغَةُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ ؛ الدِّباغَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، وَالْمَصْدَرُ الدَّبْغُ . يُقالُ : الْجِلْدُ فى الدِّباغِ . وَالْمَدْبَغَةُ : مَوْضِعُ الدِّباغِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَدْبَغَةُ وَالْمَدِيغَةُ الْجُلُودُ الَّتِى ابْتُدِئَ بِها فى الدِّباغِ .

وأَدِيمٌ دَبِيغٌ : مَدْبُوغٌ . وَالدَّبْغَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، تَقُولُ : دَبَغْتُ الْجِلْدَ فَانْدَبَغَ .

* **دبق** * الدَّبَقُ : حَمْلُ شَجَرٍ فى جَوْفِهِ كَالْغِراءِ لازِقٌ يَلْزَقُ بِجَناحِ الطَّائِرِ فَيُصادُ بِهِ . ودَبَّقْتُها تَدْبِيقاً إِذا صَدْتَها بِهِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما أُلْزِقَ بِهِ شَىْءٌ فَهُوَ دِبَقٌ مِثْلُ طِبَقٍ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّبَقُ شَىْءٌ يَلْتَزِقُ كَالْغِراءِ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ ، دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبْقاً ودَبَّقَهُ .

وَالدَّبُوقاءُ : الْعَذِرَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلامِ الأَمْلَغِ
لَوْلاَ دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

الْمِلْغُ : الْخَبِيثُ ، ويُقالُ النَّذْلُ السَّاقِطُ ؛ يَلْكَى بِسقَطِ الْكَلامِ أَىْ يجِىءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ وما لا خَيْرَ فِيهِ ، وجَعَلَ ما يَخْرُجُ مِنْ كَلامِهِ وفِيهِ كَالْعَذِرَةِ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ اسْتِهِ ؛ ويَبْطَغُ : يَتَلَطَّخُ ، فَكَلامُهُ إِذا ظَهَرَ بِمَنْزِلَةِ سَلْحِهِ إِذا تَلَطَّخَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما تَمَطَّطَ وتَلَزَّجَ .

وعَيْشٌ مُدَبَّقٌ لَيْسَ بِتامٍّ . ودَبَقَ فِي مَعِيشَتِهِ ، خَفِيفَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : لَزِقَ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا .

ودابِقٌ وَدَابِقٌ ، مَصْرُوفٌ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدَّارِ[1] :

ودابِقٍ وأَيْنَ مِنِّي دابِقُ

اسْمُ بَلَدٍ ، وَالأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ ، وقَدْ يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ .

وَالدَّبُّوقُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ مَعْرُوفَةٌ .

وَالدَّبِيقِيُّ : مِنْ دِقٍّ ثِيابِ مِصْرَ مَعْرُوفَةٌ تُنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ .

* **دبك** * الدُّبَاكَةُ : الْكِرْنَافَةُ ، سَوادِيَّةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* **دبكل** * التهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ حَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُهُ وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ كَرْكَرَةً .

* **دبل** * دَبَلَ الشَّيْءَ يَدْبُلُهُ ويَدْبُلُهُ دَبْلاً : جَمَعَهُ كَما تَجْمَعُ اللُّقْمَةَ بِأَصابِعِكَ . وَالتَّدْبِيلُ : تَعْظِيمُ اللُّقْمَةِ وَازْدِرادُها . ودَبَلَ اللُّقْمَةَ يَدْبُلُها وَيَدْبُلُها دَبْلاً ودَبَّلَها : جَمَعَها بِأَصابِعِهِ وكَبَّرَها ؛ قالَ :

دَبِّلْ أَبا الْجَوْزاءِ أَوْ تَطِيحَا

وَالدَّبْلُ : اللُّقَمُ مِنَ الثَّرِيدِ ، الْواحِدَةُ دُبْلَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّبَالُ وَالدَّمَالُ الثَّقَّاباتُ ، وَالدُّبْلَةُ مِثْلُ الْكُتْلَةِ مِنَ الصَّمْغِ وغَيْرِهِ ، تَقولُ مِنْهُ : دَبَلْتُ الشَّيْءَ ؛ قالَ مُزَرِّدٌ :

ودَبَلْتُ أَمْثالَ الأَثافِي كَأَنَّها
رُءُوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجاهِلِيَّةِ عَلَى زِنْباعِ بْنِ رَوْحٍ وكانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ ومَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَها فِي دَبِيلٍ وأَلْقَمَهُ شارِفاً لَهُ ؛ الدَّبِيلُ : مِنْ دَبَلَ اللُّقْمَةَ ودَبَّلَها إِذا جَمَعَها وعَظَّمَها ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينٍ وأَلْقَمَهُ النَّاقَةَ .

وَالدِّبْلُ : الثُّكْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ دُكَيْنٌ :

يا دِبْلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ هاجِدَا
ولا خَرَرْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ساجِدَا[2]

سَمَّاها بِالثُّكْلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما خاطَبَ بِذٰلِكَ ابْنَتَهُ ، وبالَغُوا بِهِ فَقالُوا : دِبْلٌ دابِلٌ ودَبِيلٌ ، وربَّما نُصِبَ عَلَى مَعْنَى الدُّعاءِ ، يُقالُ : دَبَلَتْهُ دُبُولٌ . ويُقالُ : دِبْلٌ دَبِيلٌ أَيْ ثُكْلٌ ثاكِلٌ ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ دِبْلَةً .

وَالدُّبْلَةُ وَالدُّبَيْلَةُ : داءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ . وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : فَأَخَذَتْهُ الدُّبَيْلَةُ ؛ هِيَ خُرَاجٌ ودُمَّلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ فِي الْجَوْفِ فَتَقْتُلُ صاحِبَها غالِباً ، وهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَةٍ . وكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دُبِلَ . وَالدُّبَيْلَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وهِيَ مُصَغَّرَةٌ لِلتَّكْبِيرِ ، يُقالُ : دَبَلَتْهُمُ الدُّبَيْلَةُ ، أَيْ أَصابَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ ؛ حَكاها الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالدِّبْلُ : الدَّاهِيَةُ ، يُقالُ دِبْلاً دَبِيلاً كَما يُقالُ ثُكْلاً ثاكِلاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طِعَانَ الْكُماةِ وضَرْبَ الْجِيادِ

وقَوْلَ الْحَواضِنِ دِبْلاً دَبِيلا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ الأَمَوِيُّ أَنَّ اسْمَ هٰذا الشَّاعِرِ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ النَّهْشَلِيُّ ؛ وأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

نَأَتْكَ أُمامَةُ نَأْياً طَوِيلا
وحَمَّلَكَ الْحُبُّ وِقْراً ثَقِيلا

ويُقالُ : دَبَلَتْهُمْ دُبَيْلَةٌ أَيْ هَلَكُوا ، وصَلَّتْهُمْ صالَّةٌ . ودِبْلٌ دابِلٌ : وهُوَ الْهَوانُ وَالْخِزْيُ ، ويُقالُ : ذِبْلٌ ذابِلٌ ، بِالذَّالِ .

وَالدَّبْلُ : الطَّاعُونُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . ودَبْلُ الأَرْضِ : إِصْلاحُها بِالسِّرْجِينِ ونَحْوِهِ . وَالدَّبَالُ : السِّرْجِينُ ونَحْوُهُ . ودَبَلَ الأَرْضَ يَدْبُلُها دَبْلاً ودُبُولاً : أَصْلَحَها بِالسِّرْجِينِ ونَحْوِهِ لِتَجُودَ . وأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ : أُصْلِحَتْ بِالسِّرْجِينِ . وكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحْتَهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ ودَمَلْتَهُ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَداوِلُ الدُّبُولَ ، لأَنَّها تُدْبَلُ ، أَيْ تُنَقَّى وتُصْلَحُ .

ودَبِلَ الْبَعِيرُ دَبَلاً ، فَهُوَ دَبِلٌ ، إِذا امْتَلأَ لَحْماً وشَحْماً ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَدارَكَ الْغَضُّ مِنْها وَالْعَتِيقُ فَقَد
لاقَى الْمَرافِقَ مِنْها وارِدٌ دَبِلُ

أَرادَ بِالْوارِدِ لَحْماً استَرْخَى عَلَى مَرافِقِها ، أَيِ امْتَلأَتْ بِهِ الْمَرافِقُ ، وَالدَّبْلُ : الْجَدْوَلُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ يُصْلَحُ ويُجَهَّزُ ، وَالْجَمْعُ دُبُولٌ ، لأَنَّها تُدْبَلُ أَيْ تُصْلَحُ وتُنَقَّى وتُجَهَّزُ . وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : دَلَّهُ اللهُ عَلَى دُبُولٍ ، أَيْ جَداوِلِ ماءٍ ، قالَ[3] : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا غَدا إِلَى النَّطاةِ دَلَّهُ اللهُ عَلَى دُبُولٍ كانُوا يَتَرَوَّوْنَ مِنْها ، فَقَطَعَها عَنْهُمْ حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ .

وَالدَّوْبَلُ : وَلَدُ الْحِمارِ ، وفِي الصِّحاحِ : الدَّوْبَلُ الْحِمارُ الصَّغِيرُ لا يَكْبُرُ . وكَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لأَرُدَّنَّكَ إِرَّيِساً مِنَ الأَرارِسَةِ تَرْعَى الدَّوابِلَ ! هِيَ جَمْعُ دَوْبَلٍ ، وهُوَ وَلَدُ الْخِنْزِيرِ وَالْحِمارِ وإِنَّما خَصَّ الصَّغارَ لأَنَّ راعِيَها أَوْضَعُ مِنْ راعِي الْكِبارِ ، وَالْواوُ زائِدَةٌ .

ودَوْبَلٌ : لَقَبُ الأَخْطَلِ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَهُ
أَلا إِنَّما يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلُ !

(١) قوله : «هو للهدّار» كذا بالأصل ، والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا : «قال الراجز» ، وكتب بهامش المطبوع منه : «وفى نسخة زيادة غيلان بن حرب» . والذى فى أصلنا : ابن حريث ، كما ترى . وفى مادة «هدر» من القاموس : وأبو الهدّار شاعر . وقوله : «ودابق» الذى فى الجوهرى : بدابق .

(٢) قوله : «يا دبل» عبارة التهذيب : والدبل الثكل ، ومنه سميت المرأة دبلة .

(٣) قوله : «قال» أى ابن الأثير .

وَالدَّوْبَلُ : الذِّئْبُ الْعَرِمُ . وَالدَّوْبَلُ : ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ ، وهُوَ الرَّتُّ .

اللَّيْثُ : الدُّبْلَةُ كُتْلَةٌ مِنْ ناطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجونٍ أو نَحْوِ ذٰلِك . وَقَدْ دَبَّلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلاً أَىْ جَعَلْتُهُ دُبَلاً .

وَالدَّبِيلُ : الْغَضَا يَكْثُرُ بِالْمَكانِ . وَالدَّبِيلُ أَيْضاً : ما انْتَثَرَ مِنْ وَرَقِ الأَرْطَى ، وجَمْعُها دُبُلٌ .

ودَبِيلٌ : مَوْضِعٌ ، وهِىَ الدُّبُلُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

جَادَ لَهَا بِالدُّبُلِ الْوَسْمِيُّ

ودَبِيلٌ ودُبَيْلٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ الشَّامِ ، قالَ الْفارِسِىُّ : دَبِيلٌ بِالشَّامِ ودُبَيْلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ السِّنْدِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

سَيُصْبِحُ فَوْقَ أَقْتَمَ الرِّيشِ واقِعاً
بِقَالِيقَلاَ أو مِنْ وَراءِ دَبِيلِ

قالَ : فَلَمْ يَلْبَثْ هٰذا الشَّاعِرُ أَنْ صُلِبَ بِها . ودَبِيلٌ : مَوْضِعٌ بِلَى الْيَمامَةِ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : وَالدَّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتاخِمُ أَعْراضَ الْيَمامَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْلا رَجَاؤُكَ ما تَخَطَّتْ ناقَتِى
عَرْضَ الدَّبِيلِ ولا قُرَى نَجْرانِ

ويُجْمَعُ دُبُلاً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

جادَ لَهُ بِالدُّبُلِ الْوَسْمِيُّ

* **دبن** * الدِّبْنُ : حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْغَنَمِ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِىَ زَرْبٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ حِجارَةٍ فَهِىَ صِيرَةٌ ، وكُلٌّ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وفى حَدِيثِ جُنْدُبِ بْنِ عامِرٍ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى فى الدِّبْنِ ، وَالدِّبْنُ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدُّبْنَةُ اللُّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ ، وهِىَ الدُّبْلَةُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

خَلُّوا بَنِى الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فاتَ الصِّبا وتَفَاوَتَ النَّجْرُ

دَيْدَبُون فَيْعَلُول ، الْياءُ زائِدَةٌ ، قالَ : وهٰذا فى الرُّباعِىِّ مِثْلُ كَوْكَبٍ ودَيْدَنٍ وسَيْسَبان وقَيْقَبان ؛ قالَ : ومِثْلُ الأَوَّلِ الزَّيْزَفُونُ ، وَزْنُهُ فَيْعَلُول ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وَالدَّيْدَبُونُ : اللَّهْوُ . ويُقالُ : الدَّيْدَبُونُ هُنا الْباطِلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دبه** * الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : دَبَّهَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِى الدَّبَهِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، ودَبَّهَ إِذا لَزِمَ الدَّبَّهَ ، وهِىَ طَرِيقَةُ الْخَبَرِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حُمِدَ : دَباهِ دَباهِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ دَبَهٍ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْباءِ الْمُخَفَّفَةِ ، بَيْنَ بَدْرٍ وَالأَصافِرِ ، مَرَّ بِها رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِى مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ .

* **دبى** * الدَّبَى : الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وقِيلَ : الدَّبَى أَصْغَرُ ما يَكُونُ مِنَ الْجَرادِ وَالنَّمْلِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السِّرْوِ ، واحِدَتُهُ دَبَاةٌ ؛ قالَ سِنانُ الأَبانِىُّ[1] :

أُعارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ
ما شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أُعِرْتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ
عارِيَةِ الْمِرْفَقِ وَالظُّنُبُوبِ
يابِسَةِ الْمِرْفَقِ وَالْكُعُوبِ
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
تَشْتِمُنِى فى أَنْ أَقُولَ تُوبِى

الْمَعْنَى : أَنَّ اللهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّهِ أَوْلاداً نُجَباءَ مِنَ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ ، وهِىَ الْبَذِيَّةُ ، وجَعَلَ عُنُقَها لِقِصَرِهِ كَعُنُقِ الدَّباةِ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : دَبًى يَأْكُلُ شِدادُهُ ضِعافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبَى ، مَقْصُورٌ : الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشْبِهُ الْجَرادَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَباةً وأَنا مُحْرِمٌ ، قالَ : اذْبَحْ شُوَيْهَةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ سِرْوٌ ، وهُوَ أَبْيَضُ ، فَإِذا تَحَرَّكَ وَاسْوَدَّ فَهُوَ دَبًى قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنِحَتُهُ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبَى . وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَةٌ ، كِلْتاهُما : مِنَ الدَّبَى . وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ ومَدْباةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبَى . وأَرْضٌ مَدْبِيَةٌ ومَدْبُوَّةٌ : أَكَلَ الدَّبَى نَبْتَها .

وأَدْبَى الرِّمْثُ وَالْعَرْفَجُ إِذا ما أَشْبَهَ ما يَخْرُجُ مِنْ وَرَقِهِ الدَّبَى ، وهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ . وجاءَ بِدَبًى دُبَىٍّ ودَبًى دُبَيَّيْنِ ودَبًى دَبَيَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، يُقالُ ذٰلِكَ فِى مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْمالِ الْكَثِيرِ ، فالدَّبَى مَعْرُوفٌ ؛ ودُبَىٌّ : مَوْضِعٌ واسِعٌ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : جاءَ بِمالٍ كَدَبَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الْواسِعِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جاءَ فُلانٌ بِدَبًى دَبًى إِذا جاءَ بِمالٍ كَالدَّبَى فِى الْكَثْرَةِ .

ودُبَىٌّ : مَوْضِعٌ لَيِّنٌ بِالدَّهْناءِ يَأْلَفُهُ الْجَرادُ فَيَبِيضُ فِيهِ . وَالدَّبَى : مَوْضِعٌ . ودَبًى : سُوقٌ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ . ودُبَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا كُلُّهُ بِالْياءِ لأَنَّ الْياءَ فِيهِ لامٌ ، فَأَمَّا مَدْبُوَّةٌ فَنَوْعٌ مِنَ الْمُعاقَبَةِ .

وَالدُّبَّاءُ : الْقَرْعُ عَلَى وَزْنِ الْمُكَّاءِ ، واحِدَتُهُ دُبَّاءَةٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : ومِمَّا تُؤْخَذُ بِهِ نِساءُ الْعَرَبِ الرِّجالَ أَخَذَتْهُ بِدُبَّاءٍ مُمَلَّإٍ مِنَ الْماءِ ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ ، فَلا يَزَلْ فى تِمْشاءٍ ، وعَيْنُهُ فِى تِبْكاءٍ ؛ ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : التِّرْشاءُ الْحَبْلُ ، وَالتِّمْشاءُ الْمَشْىُ ، وَالتِّبْكاءُ الْبُكاءُ .

وَالدَّبَّةُ : كَالدُّبَّاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ : قاتَلَ اللهُ فُلانَةَ كَأَنَّ بَطْنَها دَبَّةٌ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ ؛ وهِىَ أَوْعِيَةٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيها ، وضَرِيتَ ، فَكانَ النَّبِيذُ فِيها يَغْلِى سَرِيعاً ويُسْكِرُ ، فَنَهاهُمْ عَنِ الانْتِباذِ فِيها ، ثُمَّ رَخَّصَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِى الانْتِباذِ فِيها بِشَرْطِ أَنْ يَشْرَبُوا ما فِيها وهُوَ غَيْرُ مُسْكِرٍ . وتَحْرِيمُ الانْتِباذِ فِى هٰذِهِ الظُّرُوفِ كانَ فِى صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وهُوَ الْمَذْهَبُ ، وذَهَبَ مالِكٌ

(١) قوله : «سنان الأبانى» كذا فى الأصل هنا ، والذى فى مادة سلفع : سيار بدل سنان .

وأَحْمَدُ إِلَى بَقاءِ التَّحْرِيمِ ؛ وَوَزْنُ الدُّبَّاءِ فُعَّال ، ولامُهُ هَمْزَةٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفِ انْقِلابُ لامِهِ عَنْ واوٍ أَوْ ياءٍ ؛ قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي دَبَبَ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ ، وأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ ، قالَ : وكأَنَّهُ أَشْبَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ وقالَ :

إِذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ : دُبَّاءَةٌ
مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدَرْ

وهٰذا الْبَيْتُ فِي الصِّحاحِ مَنْسُوبٌ لامْرِئِ الْقَيْسِ وهُوَ :

وإِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ : دُبَّاءَةٌ
مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدَرْ

* **دثأ** * الدَّثْئِيُّ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدادِ الْحَرِّ .

قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يجِيءُ إِذا قاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمْأَةَ ، وَالدَّثْئِيُّ : نِتاجُ الْغَنَمِ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذٰلِكَ صِيغَ صِيغَةَ النَّسَبِ ولَيْسَ بِنَسَبٍ .

* **دثث** * دُثَّ الرَّجُلُ دَثًّا ، ودُثَّ دَثَّةً : وُهِيَ الْتِواءٌ فِي جَنْبِهِ ، أَوْ بَعْضِ جَسَدِهِ ، مِنْ غَيْرِ داءٍ .

وَالدَّثُّ وَالدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَالدَّثُّ : الضَّرْبُ الْمُؤْلِمُ .

ودَثَّتْهُ الْحُمَّى تَدُثُّهُ دَثًّا : أَوْجَعَتْهُ . ودَثَّهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ .

وَالدَّثُّ : الرَّمْيُ بِالْحِجارَةِ .

ودَثَّهُ بِالْعَصا وَالْحَجَرِ : رَماهُ . ودَثَّهُ يَدُثُّهُ دَثًّا : رَماهُ رَمْياً مُتَقارِباً مِنْ وَراءِ الثِّيابِ ، وكَذٰلِكَ دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا . وفِي الْحَدِيثِ : دُثَّ فُلانٌ : أَصابَهُ الْتِواءٌ فِي جَنْبِهِ . وَالدَّثُّ : الرَّمْيُ وَالدَّفْعُ . وَالدَّثُّ وَالدِّثاثُ : أَضْعَفُ الْمَطَرِ وأَخَفُّهُ ، وجَمْعُهُ دِثاثٌ . وَقَدْ دَثَّتِ السَّماءُ تَدِثُّ دَثًّا ، وَهِيَ الدَّثَّةُ ، لِلْمَطَرِ الضَّعِيفِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّثُّ الرَّكُّ مِنَ الْمَطَرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، عَنْ عَمِّهِ :

قِلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّثاثا
مُنْبَثَّةً يَفُزُّها انْبِثاثا

ويُرْوَى : شَرِبَتْ دِثاثا . وَالْقِلْفَعُ : الطِّينُ الَّذِي إِذا نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ يَبِسَ وتَشَقَّقَ .

ودَثَّتْهُمُ السَّماءُ تَدُثُّهم دَثًّا . قالَ أَعْرابِيٌّ : أَصابَتْنا السَّماءُ بِدَثٍّ لا يُرْضِي الْحاضِرَ ، ويُؤْذِي الْمُسافِرَ . وأَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ ، وَقَدْ دُثَّتْ دَثًّا .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّثَّةُ الزُّكامُ الْقَلِيلُ . وَالدُّثَّاثُ : صَيَّادُو الطَّيْرِ بِالْمِحْذَفَةِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي رِئالٍ : كُنْتُ فِي السُّوسِ ، فَجاءَنِي رَجُلٌ بِهِ شِبْهُ الدَّثانِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْتِواءٌ فِي لِسانِهِ ؛ قالَ : كَذا قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

* **دثر** * الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ . وقَدْ دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدائَرَ ، ودَثَرَ الشَّيْءُ يَدْثُرُ دُثُوراً وَانْدَثَرَ : قَدُمَ ودَرَسَ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ ذٰلِكَ لِلْحَسَبِ اتِّساعاً فَقالَ :

فِي فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْقِتالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ

أَيْ حَسَبُهُمْ لَمْ يَبْلَ ولا دَرَسَ .

وسَيْفٌ داثِرٌ : بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقالِ .

ورَجُلٌ خاسِرٌ داثِرٌ : إِتْباعٌ ، وقِيلَ : الدَّاثِرُ هُنا الْهالِكُ ، ورُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : حادِثُوا هٰذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللهِ فَإِنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللهِ وَامِّحاءَهُ مِنْها ؛ يَقُولُ : اجْلُوها وَاغْسِلُوا الرَّيْنَ وَالطَّبَعَ الَّذِي عَلاها بِذِكْرِ اللهِ . ودُثُورُ النُّفُوسِ : سُرْعَةُ نِسْيانِها ، تَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وغَيْرِهِ إِذا عَفا ودَرَسَ : قد دَثَرَ دُثُوراً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ

وقالَ شَمِرٌ : دُثُورُ الْقُلُوبِ امِّحاءُ الذِّكْرِ مِنْها ودُرُوسُها ، ودُثُورُ النُّفُوسِ : سُرْعَةُ نِسْيانِها .

ودَثَرَ الرَّجُلُ إِذا عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وَاسْتِسْنانٌ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّثَرُ الْوَسَخُ . وقَدْ دَثَرَ دُثُوراً إِذا اتَّسَخَ . ودَثَرَ السَّيْفُ إِذا صَدِئَ . وسَيْفٌ داثِرٌ : وهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : حادِثُوا هٰذِهِ الْقُلُوبَ ، أَي اجْلُوها وَاغْسِلُوا عَنْها الدَّثَرَ وَالطَّبَعَ بِذِكْرِ اللهِ تَعالَى كَما يُحادَثُ السَّيْفُ إِذا صُقِلَ وجُلِيَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

أَيْ جُلِيَ وصُقِلَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : إِنَّ الْقَلْبَ يَدْثُرُ كَما يَدْثُرُ السَّيْفُ ، فَجِلاؤُهُ ذِكْرُ اللهِ ، أَيْ يَصْدَأُ كَما يَصْدَأُ السَّيْفُ ؛ وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنْ تَهُبَّ الرِّياحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغَشِّي رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وتُغَطِّيها بِالتُّرابِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : دَثَرَ مَكانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحُجَّهُ هُودٌ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

ودَثَّرَ الطَّائِرُ تَدْثِيراً : أَصْلَحَ عُشَّهُ .

وتَدَثَّرَ بِالثَّوْبِ : اشْتَمَلَ بِهِ داخِلاً فِيهِ . وَالدِّثارُ : ما يُتَدَثَّرُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ما فَوْقَ الشِّعارِ . وَفِي الصِّحاحِ : الدِّثارُ كُلُّ ما كانَ فَوْقَ الثِّيابِ مِنَ الشِّعارِ . وقَدْ تَدَثَّرَ أَيْ تَلَفَّفَ فِي الدِّثارِ . وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِ : أَنْتُمُ الشِّعارُ وَالنَّاسُ الدِّثارُ ؛ الدِّثارُ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشِّعارِ ، يَعْنِي أَنْتُمُ الْخاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعامَّةُ . ورَجُلٌ دَثُورٌ : مُتَدَثِّرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهُمْ
قَلِيلٌ إِذا نامَ الدَّثُورُ الْمُسالِمُ ؟

وَالدِّثارُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشِّعارِ . يُقالُ : تَدَثَّرَ فُلانٌ بِالدِّثارِ تَدَثُّرًا وادَّثَرَ ادِّثاراً ، فَهُوَ مُدَّثِّرٌ ، وَالأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وشُدِّدَتْ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تعالَى : « يٰأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ، يَعْنِي الْمُتَدَثِّرَ بِثِيابِهِ إِذا نامَ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ ﷺ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ : دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي ؛ أَيْ غَطُّونِي بِما أَدْفَأُ بِهِ .

وَالدَّثُورُ : الْكَسْلانُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَالدَّثُورُ أَيْضاً : الْخامِلُ النَّئُومُ .

وَالدَّثْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمالُ الْكَثِيرُ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، يُقالُ : مالٌ دَثْرٌ ومالانِ دَثْرٌ وأَمْوالٌ دَثْرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : واحِدُ الدُّثُورِ دَثْرٌ ، وهُوَ المالُ الْكَثِيرُ ؛ يُقالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ ودُثُورٍ ، ومالٌ دَثْرٌ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيارِهِمْ
مَرابِطَ لِلأَمْهارِ وَالْعَكَرِ الدَّثْرِ

يَعْنِي الإِبِلَ الْكَثِيرَةَ ، فَقالَ الدَّثْرُ وَالأَصْلُ الدَّثْرُ فَحَرَّكَ الثَّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشِّعْرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وعَسْكَرٌ دَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ جاءَ بِالتَّحْرِيكِ .

وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَابْعَثْ راعِيَها فِي الدَّثْرِ ؛ أَرادَ بِالدَّثْرِ ههُنا الْخِصْبَ وَالنَّباتَ الْكَثِيرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجالِ الْمأْبُونُ ، قالَ : وهُوَ الْمُتَدَأَّمُ وَالْمُتَدَهَّمُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفارُ .

ورَجُلٌ دَثْرٌ : غافِلٌ ، ودائِرٌ مِثْلُهُ ؛ وقَوْلُ طُفَيْلٍ :

إِذا ساقَها الرّاعِي الدَّثُورُ حَسِبْتَها
رِكابَ عِراقِيٍّ مَواقِيرَ تَدْفَعُ

الدَّثُورُ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لا يَكادُ يَبْرَحُ مَكانَهُ .

ودَثَرَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ وتَشَعَّبَتْ خِطْرَتُهُ .

ودائِرٌ : اسْمٌ ؛ قالَ السِّيرافِيُّ : لا أَعْرِفُهُ إِلَّا دِثاراً .

وتَدَثَّرَ فَرَسُهُ : وَثَبَ عَلَيْها فَرَكِبَها ، وفِي الْمُحْكَمِ : رَكِبَها وجالَ فِي مَتْنِها ، وقِيلَ : رَكِبَها مِنْ خَلْفِها ؛ ويُسْتَعارُ فِي مِثْلِ هٰذا ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثاً :

أَصاخَتْ لَهُ فُدْرُ الْيَمامَةِ بَعْدَما
تَدَثَّرَها مِنْ وَبْلِهِ ما تَدَثَّرا

وتَدَثَّرَ الفَحْلُ النّاقَةَ أَيْ تَسَنَّمَها .

* **دثط** * دَثَطَتِ الْقَرْحَةُ : انْفَجَرَ ما فِيها ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **دثع** * الدَّثْعُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ . قالَ : وَالدَّعْثُ وَالدَّثْعُ واحِدٌ .

* **دثق** * رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الدَّثْقُ صَبُّ الْماءِ بِالْعَجَلَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّفْقِ سَواءً ، وأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

* **دثن** * دَثَّنَ الطَّائِرُ يُدَثِّنُ تَدْثِيناً إِذا طارَ وَأَسْرَعَ السُّقُوطَ فِي مَواضِعَ مُتَقارِبَةٍ وَواتَرَ ذٰلِكَ . ودَثَّنَ فِي الشَّجَرَةِ : اتَّخَذَ فِيها عُشّاً .

وَالدَّثِينَةُ : الدَّفِينَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى الْبَدَلِ . وَالدَّثِينَةُ والدَّفِينَةُ : مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وحَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ونَحْنُ تَرَكْنا بِالدَّثِينَةِ حاضِراً
لآلِ سُلَيْمٍ هامَّةً غَيْرَ نائِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّثِينَةُ مَوْضِعٌ ، وهُوَ ماءٌ لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حاضِرٌ

وعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

ويُقالُ : إِنَّها كانَتْ تُسَمَّى فِي الْجاهِلِيَّةِ الدَّفِينَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا مِنْها فَسَمَّوْها الدَّثِينَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وعَلَى الدُّمَيْنَةِ مِنْ سُكَيْنٍ . قالَ : وهُوَ بِخَطِّ ثَعْلَبٍ : وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّثِينَةِ ، وهِيَ بِكَسْرِ الثّاءِ وسُكُونِ الْياءِ ، ناحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ ، لها ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ داثِنٍ ، وهِيَ ناحِيَةٌ مِنْ غَزَّةِ الشّامِ ، أَوْقَعَ بِها الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

* **دجب** * الدَّجُوبُ : الْوِعاءُ أَوِ الْغِرارَةُ ، وقِيلَ : هُوَ جُوَيْلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي السَّفَرِ ؛ قالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وذِيلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ
مِنْ بَكُرَةٍ أَوْ بازِلٍ عَبِيطِ

الْوَذِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ ، شَبَّهَها بِسَبِيكَةِ الْفِضَّةِ ، وعَنَى بِالأَطِيطِ : تَصْوِيتَ أَمْعائِهِ مِنَ الْجُوعِ . وقِيلَ : الْوَذِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنامٍ ، تُشَقُّ طَوِيلاً ، وَالأَطِيطُ عَصافِيرُ الْجُوعِ .

* **دجج** * دَجَّ الْقَوْمُ يَدِجُّونَ دَجًّا ودَجِيجًا ودَجَجانًا : مَشَوْا مَشْيًا رُوَيْدًا فِي تَقارُبِ خَطْوٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقْبِلُوا ويُدْبِرُوا ؛ وقِيلَ : هُوَ الدَّبِيبُ بِعَيْنِهِ . ودَجَّ يَدِجُّ إِذا أَسْرَعَ ، ودَجَّ يَدِجُّ ودَبَّ يَدِبُّ ، بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذا سَدَّ بِالْمَحْلِ آفاقَها
جَهامٌ يَدِجُّ دَجِيجَ الظُّعُنْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ يَدِجُّونَ حَتَّى يَكُونُوا جَماعَةً ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلْواحِدِ ، وهُمُ الدَّاجَّةُ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ لِرَجُلٍ أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قالَ : بِالشِّقِّ الأَيْسَرِ مِنْ مِنًى ، قالَ : ذاكَ مَنْزِلُ الدَّاجِّ فَلا تَنْزِلْهُ ، ودَجَّ الْبَيْتُ إِذا وَكَفَ .

وأَقْبَلَ الْحاجُّ وَالدَّاجُّ ، الْحاجُّ : الَّذِينَ يَحُجُّونَ ، وَالدَّاجُّ : الَّذِينَ مَعَهُمْ مِنَ الأُجَراءِ وَالْمُكارِينَ وَالأَعْوانِ ونَحْوِهِمْ ، لأَنَّهُمْ يَدِجُّونَ عَلَى الأَرْضِ ، أَيْ يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ فِي السَّفَرِ ، وهٰذانِ اللَّفْظانِ وإِنْ كانا مُفْرَدَيْنِ فَالْمُرادُ بِهِما الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ » . وقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَدُبُّونَ فِي آثارِهِمْ مِنَ التُّجّارِ وغَيْرِهِمْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى قَوْماً فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَها ، فَقالَ : هٰؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وأَمَّا الْحَدِيثُ : ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ ، إِتْباعٌ لِلْحاجَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ هٰذا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهَمٌ مِنْهُ ، لأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُها دَوْجَةٌ ، كما أَنَّ حاجَةً أَصْلُها حَوْجَةٌ ، وحُكْمُها حُكْمُها ، وإِنَّما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لأَنَّهُ تَوَهَّمَها مِنَ الدَّاجَّةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَدِجُّونَ عَلَى الأَرْضِ ، أَيْ يَدِبُّونَ فِي السَّيْرِ ، ولَيْسَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحاجَةِ فِي شَيْءٍ ، ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي الْحَدِيثِ ، قالَ لِرَجُلٍ : ما تَرَكْتُ حاجَّةً ولا داجَّةً . قالَ : وهكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحاجَّةُ الْقاصِدُونَ الْبَيْتَ ، والدَّاجَّةُ الرَّاجِعُونَ ، والْمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ . وأَرادَ بِالْحاجَّةِ الصَّغِيرَةَ ، وبِالدَّاجَّةِ الْكَبِيرَةَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وفِي كَلامِ بَعْضِهِمْ : أَمَا وَحَواجُّ بَيْتِ اللهِ ودَواجِّهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا وكَذَا .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هٰؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ ، قالَ : هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحاجِّ ، مِثْلُ الأُجَراءِ والْجَمَّالِينَ والْخَدَمِ وما أَشْبَهَهُمْ ، وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَهُمْ داجٌّ لأَنَّهُمْ يَدُجُّونَ عَلَى الأَرْضِ . والدَّجَجانُ : هُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ :

بانَتْ تُداعِي قَرَباً أَفايِجا
تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجا[1]

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَرادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هٰؤُلاءِ لا حَجَّ لَهُمْ ، ولَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ ويَدِجُّونَ ، ولا حَجَّ لَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ . الدَّاجُّ التُّبَّاعُ والْجَمَّالُونَ ، والْحاجُّ أَصْحابُ النِّياتِ ، والزَّاجُّ الْمُراءُونَ .

والدَّجاجَةُ والدِّجاجَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لإِقْبالِها وإِدبارِها ، تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، لأَنَّ الْهاءَ إِنَّما دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ حَمامَةٍ وبَطَّةٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي
صَوْتُ الدَّجاجِ وضَرْبٌ بِالنَّواقِيسِ

إِنَّما يَعْنِي زُقاءَ الدُّيُوكِ ، والْجَمْعُ دَجاجٌ ودِجاجٌ ودَجائِجُ ، وفَتْحُ الدَّالِ أَفْصَحُ ، فَأَمَّا دَجائِجُ فَجَمْعٌ ظاهِرُ الأَمْرِ ، وأَمَّا دِجاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ دِجاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الْهاءُ ، وقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرُ دِجاجَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْكَسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الكَسْرَةِ الَّتِي كانَتْ فِي الْواحِدِ ، والأَلِفُ غَيْرَ الأَلِفِ ، لٰكِنَّها كَسْرَةُ الْجَمْعِ وأَلِفُهُ فَتَكُونُ الْكَسْرَةُ فِي الْواحِدِ كَكَسْرَةِ عَيْنِ عِمامَةٍ ، وفِي الْجَمْعِ كَكَسْرَةِ قافِ قِصاعٍ وجِيمِ جِفانٍ . وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ دَجاجَةٍ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، كَقَوْلِكَ صَحْفَةٌ وصِحافٌ ، فَكَأَنَّهُ حِينَئِذٍ جَمْعُ دَجَّةٍ . وأَمَّا دَجاجٌ فَمِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الْهاءُ كَحَمامَةٍ وحَمامٍ ويَمامَةٍ ويَمامٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا دَجاجَةٌ ودَجاجٌ ودَجاجاتٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ دِجاجٌ ودَجاجٌ ودَجاجاتٌ ودِجاجاتٌ ، وقَوْلُ جَرِيرٍ :

صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعُ بِالنَّواقِيسِ

قالَ : أَرادَ أَرَّقَنِي انْتِظارُ صَوْتِ الدَّجاجِ أَيِ الدُّيُوكِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ مُزْمِعًا سَفَراً فَأَرِقَ يَنْتَظِرُهُ .

ودِجْ دِجْ : دُعاؤُكَ بالدَّجاجَةِ . ودَجْدَجَ بِالدَّجاجَةِ : صاحَ بِها فَقالَ : دِجْ دِجْ . ودَجْدَجْتُ بِها وكَرْكَرْتُ أَيْ صِحْتُ . ودَجْدَجَتِ الدَّجاجَةُ فِي مَشْيِها : عَدَتْ . والدُّجُّ : الْفُرُوجُ ، قالَ :

والدِّيكُ والدُّجُّ مَعَ الدَّجاجِ

وقِيلَ : الدُّجُّ مُوَلَّدٌ ، وقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ

أَنَّهُ أَرادَ الدِّيكَ وصَقِيعَهُ فِي سُحْرَةٍ . التَّهْذِيبُ : وجَمْعُ الدَّجاجِ دُجُجٌ .

والدَّجاجُ : الْكُبَّةُ مِنَ الْغَزْلِ ، وقِيلَ الْحِفْشُ مِنْهُ ، وجَمْعُها دَجاجٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الْمِقْدامِ الْخُزاعِيِّ فِي أُحْجِيَّةٍ :

وعَجُوزاً رَأَيْتُ باعَتْ دَجاجاً
لَمْ يُفَرِّخْنَ قَدْ رَأَيْتُ عُضالا
ثُمَّ عادَ الدَّجاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْـ
ـرِ فَراريجَ صِبْيَةً أَبْدالا

والدَّجاجُ هٰذا جَمْعُ دَجاجَةٍ لِكُبَّةِ الْغَزْلِ . والْفَراريجُ : جَمْعُ فُرُّوجٍ لِلدُّرَّاعَةِ والْقَباءِ . والأَبْدالُ : الَّتِي تُبْتَذَلُ فِي اللِّباسِ .

والدَّجاجَةُ : ما نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ ، قالَ :

بانَتْ دَجاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ

وهُما دَجاجَتانِ عَنْ يَمِينِ الزَّوْرِ وشِمالِهِ ، قالَ ابْنُ بُرّاقَةَ الهَمْدانِيُّ :

يَفْتُرُّ عَنْ زَوْرِ دَجاجَتَيْنِ

والدُّجَّةُ ، بالضَّمِّ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

وقَدْ تَدَجْدَجَ اللَّيْلُ ، ولَيْلٌ دَجُوجٌ ودَجُوجِيٌّ ودُجاجِيٌّ ودَيْجُوجٌ : مُظْلِمٌ ، ولَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ : مُظْلِمَةٌ . ودَجْدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وجَمْعُ الدَّيْجُوجِ دَياجِيجُ ودَياجِ ، وأَصْلُهُ دَياجِيجُ ، فَخَفَّفُوهُ بِحذفِ الْجِيمِ الأَخِيرةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : التَّعْلِيلُ لابْنِ جِنِّيٍّ .

وشَعَرٌ دَجُوجِيٌّ ودَجِيجٌ : أَسْوَدُ ، وقِيلَ : الدَّجِيجُ والدَّجْداجُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ولَيْلَةٌ دَجْداجَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

ودَجَّجَتِ السَّماءُ تَدْجِيجا : غَيَّمَتْ .

وتَدَجَّجَ فِي سِلاحِهِ : دَخَلَ .

والْمُدَجِّجُ والْمُدَجَّجُ : الْمُتَدَجِّجُ فِي سِلاحِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَجْدِجُ اللابِسُ السِّلاحَ التَّامَّ ، وقالَ شَمِرٌ : ويُقالُ مُدَجَّجٌ أَيْضاً . اللَّيْثُ : الْمُدَجَّجُ الْفارِسُ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي شَكَّتِهِ أَيْ شاكُّ السِّلاحِ ، قالَ أَيْ دَخَلَ فِي سِلاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : خَرَجَ داوُدُ مُدَجَّجاً فِي السِّلاحِ ، رُوِيَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وفَتْحِها ، أَيْ عَلَيْهِ سِلاحٌ تامٌّ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يَدِجُّ ، أَيْ يَمْشِي رُوَيْداً لِثِقَلِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّماءُ إِذا تَغَيَّمَتْ .

والْمُدَجَّجُ الدُّلْدُلُ مِنَ الْقَنافِذِ . ابْنُ سِيدَه :

(١) روى الشطر الأخير من البيت فى مادة «ديج» بهذه الرواية : بالخَلِّ تدعو الدَّيْجان الداججا .

[عبد الله]

وَالمُدَجَّجُ الْقُنْفُذُ ، قالَ : أُراهُ لِدُخُولِهِ فى شَوْكِهِ ، وإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بقَوْلِهِ :

وَمُدَجَّجٍ يَسْعَى بِشِكَّتِهِ
مُحْمَرَّةٍ عَيْناهُ كَالْكَلْبِ

الأَصْمَعِيُّ : دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا إِذا أَرْخَيْتَهُ ، فَهُوَ مَدْجُوجٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّجُجُ الْجِبالُ السُّودُ ، وَالدُّجُجُ أَيْضاً : تَراكُمُ الظَّلامِ . وَالدُّجَّةُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الدَّيْجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلامِ . ولَيْلٌ دَجُوجِيٌّ وشَعْرٌ دَجُوجِيٌّ وسَوادٌ دَجُوجِيٌّ ، وتَدَجْدَجَ اللَّيْلُ ، فَهِيَ دَجْداجَةٌ ، وأَنْشَدَ :

إِذا رِداءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجَا

وبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وناقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَىْ شَدِيدَةُ السَّوادِ .

وناقَةٌ دَجْوَجاةٌ : مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ .

وَالدِّجَّةُ : جِلْدَةٌ قَدْرُ أُصْبُعَيْنِ تُوضَعُ فى طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وفِيهِ حَلْقَةٌ فِيها طَرَفُ السَّيْرِ .

ودِجاجَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ(١) .

ودَجُوجٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ عَمْرِى أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ

ودَجُوجٌ : اسْمُ بَلَدٍ فى بِلادِ قَيْسٍ .

* **دجر** * الدَّجَرُ : الْحَيْرَةُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ الْحَيْرَةِ ، وهُوَ أَيْضاً الْمَرَحُ . دَجِرَ ، بِالْكَسْرِ ، دَجَراً ، فَهُوَ دَجِرٌ ودَجْرانُ فِيها أَىْ حَيْرانُ فى أَمْرِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

دَجْرانَ لَمْ يَشْرَبْ هُناكَ الْخَمْرَا

وقالَ الْعَجَّاجُ :

دَجْرانَ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجَمْعُهُما دَجارَى ، وَرَجُلٌ دَجِرٌ ودَجْرانُ : وهُوَ النَّشِيطُ الَّذِى فِيهِ مَعَ نَشاطِهِ أَشَرٌ(٢) . أَبُو زَيْدٍ : دَجِرَ الرَّجُلُ دَجَراً ، وهُوَ الأَحْمَقُ الَّذِى يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ .

وَالدِّجْرُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : اللُّوبِياءُ ، هٰذِهِ اللُّغَةُ الْفُصْحَى ، وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدِّجْرَ والدَّجْرَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ إِلاَّ بِالْكَسْرِ ، وحَكَى هُوَ وكُراعٌ فِيهِ الدُّجْرَ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبانِ أَبْيَضُ وأَحْمَرُ .

وَالدَّجْرُ وَالدُّجْرُ وَالدُّجُورُ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تُشَدُّ عَلَيْها حَدِيدَةُ الفَدَّانِ ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُها دُجْرَيْنِ كَأَنَّهُا أُذُنانِ ، وَالْحَدِيدَةُ اسْمُها السُّنْبَةُ ، وَالْفَدَّانُ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَدَواتِهِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِى عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هِىَ(٣) النِّيرُ ، وَالسَّمِيقَانِ : خَشَبَتانِ قَدْ شُدَّتا فِى الْعُنُقِ ، والْخَشَبَةُ الَّتِى فى وَسَطِهِ يُشَدُّ بِها عِنانُ الْوَيْجِ ، وَهُوَ الْقُنَّاحَةُ ، وَالْوَيْجُ وَالْمَيْسُ ، بِالْيَمانِيَةِ(٤) : اسْمُ الْخَشَبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِى يُمْسِكُها الْحَرَّاثُ هِىَ الْمِقْوَمُ ، قالَ : وَالْمِلْقَةُ الْمِرْز(٥) وَالْعِرْصافُ الْخَشَبَةُ الَّتِى فى رَأْسِ الْمَيْسِ يُعَلَّقُ بِها الْقَيْدُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ صحِيحَةٌ ذَكَرَها ابْنُ شُمَيْلٍ ، وذَكَرَ بَعْضَها ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ قالَ : اشْتَرِ لَنا بِالنَّوَى دَجْرًا ، الدَّجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : اللُّوبِياءُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْها حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَكَلَ الدُّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثِّفالِ .

وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وقالَ : وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رِخْوٌ .

وَالدَّيْجُورُ : الظُّلْمَةُ ، وَوَصَفُوا بِهِ فَقالوا : لَيْلٌ دَيْجُورٌ ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ وَوَيْجُوجٌ مُظْلِمَةٌ . ودِيمَةٌ دَيْجُورٌ : مُظْلِمَةٌ بِما تَحْمِلُهُ مِنَ الْماءِ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَأَنَّ هَتْفَ الْقِطْقِطِ الْمَنْثُورِ
بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

وَفى كَلامِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَغْرِيدُ ذَواتِ الْمَنْطِقِ فِى دَياجِيرِ الأَوْكارِ ، الدَّياجِيرُ : جَمْعُ دَيْجُورٍ ، وهُوَ الظَّلامُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْواوُ وَالْياءُ زائِدَتانِ ، قالَ : وَالدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ الْمُتَراكِمُ مِنَ الْيَبِيسِ . شَمِرٌ : الدَّيْجُورُ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ الدَّياجِيرُ . ويُقالُ : تُرابٌ دَيْجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ كَلَوْنِ الرَّمادِ ، وإِذا كَثُرَ يَبِيسُ النَّباتِ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوادِهِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَإِ .

وَالدِّجْرانُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : الْخَشَبُ الْمَنْصُوبُ لِلتَّعْرِيشِ ، الْواحِدَةُ دِجْرانَةٌ .

* **دجل** * الدُّجَيْلُ وَالدُّجالَةُ : الْقَطِرانُ . وَالدَّجْلُ : شِدَّةُ طَلْىِ الْجَرَبِ بِالْقَطِرانِ . ودَجَلَ الْبَعِيرَ : طَلاهُ بِهِ ، وقِيلَ : عَمَّ جِسْمَهُ بِالْهِناءِ ، وإِذا هُنِئَ جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذٰلِكَ التَّدْجِيلُ ، فإِذا جَعَلْتَهُ فِى الْمَساعِرِ(٦) فَذٰلِكَ الدَّسُّ . وَالْبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ : الْمَهْنُوءُ بِالْقَطِرانِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِذِى الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير أبو القاسم المغربى فى أنسابه : فأما الأسماء فكلها دِجاجة بكسر الدال ، فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة ا هـ . من شرح القاموس باختصار .

(٢) قوله : «أشر» بالثاء المثلثة خطأ صوابه : «أشر» بالشين المعجمة ، والأشر المرح .
[عبد الله]

(٣) قوله : «هى» فى الأصل : «هو» .
[عبد الله]

(٤) قوله : «باليمانية» بتخفيف الياء وتشديدها . [عبد الله]

(٥) قوله : «المرز» كذا بالأصل بدون نقط الحرف الأول ، ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيف والتحريف .

(٦) قوله : «المساعر» بالسين المهملة فى الأصل وفى الطبعات كلها : «المشاعر» بالشين المعجمة ، وهو تحريف . والمساعر جمع مَسْعَر ؛ ومساعر البعير آباطه وأرفاغه حيث يستعر فيه الجَرَب ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

قريعُ هِجانٍ دُسَّ منه المساعر
[عبد الله]

وشَوْهاءَ تَعْدُو بى إِلَى صارِخِ الْوَغَى
بِمُسْتَلْئِمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ

قالَ : وَالدَّجْلَةُ الَّتِى يُعَسِّلُ[1] فِيها النَّحْلُ الْوَحْشِيُّ . ودَجَلَ الشَّىْءَ غَطَّاهُ .

ودِجْلَةُ : اسْمُ نَهْرٍ ، مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنها غَطَّتِ الأَرْضَ بِمائِها حِين فاضَتْ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فى دِجْلَةَ دَجْلَةَ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُهُ : دِجْلَةُ اسْمُ مَعْرِفَةٌ لِنَهْرِ العِراقِ ، وَفى الصِّحاحِ : دِجْلَةُ نَهْرٌ بَغْدادَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : تَقُولُ عَبَرْتُ دِجْلَةَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، ودُجَيْلٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْ دِجْلَةَ .

ودَجَلَ الرَّجُلُ وسَرَجَ ، وهُوَ دَجَّالٌ : كَذَبَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْكَذِبَ تَغْطِيَةٌ ، وبَيْنَهُمْ دَوْجَلَةٌ وهَوْجَلَةٌ ودَوْجَرَةٌ وسَرْوَجَةٌ : وهُوَ كَلامٌ يُتَناقَلُ وناسٌ مُخْتَلِفُونَ . وَالدَّاجِلُ : الْمُمَوِّهُ الْكَذَّابُ ، وبِهِ سُمِّىَ الدَّجَّالُ . وَالدَّجَّالُ هُوَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ ، وإِنَّما دَجْلُهُ سِحْرُهُ وكَذِبُهُ ، ابْنُ سِيدَه : الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ يَخْرُجُ فِى آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَدْجُلُ الْحَقَّ بِالْباطِلِ ، وقِيلَ : بَلْ لأَنَّه يُغَطِّى الأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يُغَطِّى عَلَى النَّاسِ بِكُفْرِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَدَّعِى الرُّبُوبِيَّةَ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَذِبِهِ ، وكُلُّ هٰذِهِ الْمَعانِى مُتَقارِبٌ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الدَّجَّالَ أَحْسَنَ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِى عَمْرٍو قالَ : الدَّجَّالُ الْمُمَوِّهُ ، يُقالُ : دَجَلْتُ السَّيْفَ مَوَّهْتُهُ وطَلَيْتُهُ بِماءِ الذَّهَبِ ، قالَ : ولَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلاَّ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِى قَوْلِهِ هٰؤُلاءِ الدَّجاجِلَةُ ، ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دَجاجِلَةٍ إِلاَّ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِىُّ ﷺ ، فى حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقالَ : يَكُونُ فِى آخِرِ الزَّمانِ دَجَّالُونَ ، أَىْ كَذَّابُونَ مُمَوِّهُونَ ، وقالَ : إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَّالِ فِى الْحَدِيثِ ، وهُوَ الَّذِى يَظْهَرُ فِى آخِرِ الزَّمانِ يَدَّعِى الإِلٰهِيَّةَ ، وفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، أَىْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْبِيسُ . الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَّالٌ ، وجَمْعُهُ دَجَّالُون ، وقِيلَ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّه يَسْتُرُ الْحَقَّ بِكَذِبِهِ .

وَالدَّجَّالُ وَالدَّجَّالَةُ : الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . ورُفْقَةٌ دَجَّالَةٌ : عَظِيمَةٌ تُغَطِّى الأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِها ، وقِيلَ : هِىَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتاعَ لِلتِّجارَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفاقِ

وكُلُّ شَىْءٍ مَوَّهْتَهُ بِماءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِه فَقَدْ دَجَّلْتَهُ . وَالدَّجَّالُ : الذَّهَبُ ، وقِيلَ : ماءُ الذَّهَبِ ؛ حَكاهُ كُراعٌ وأَنْشَدَ :

ووَقْعُ صَفائِحٍ مَخْشُوبَةٍ
عَلَيْها يَدَ الدَّهْرِ دَجَّالُها[2]

وهُوَ اسْمٌ كَالْقَذَّافِ وَالْجَبَّانِ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

ثُمَّ نَزَلْنا وَكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرْ
رَدْنا صَفِيحاً كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَّالاَ

ودَجَّلَ الشَّىْءَ بِالذَّهَبِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِماءِ الذَّهَبِ دَجَّالٌ ، وبِهِ شُبِّهَ الدَّجَّالُ ، لأَنَّهُ يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّىَ الدَّجَّالُ دَجَّالاً لِضَرْبِهِ فِى الأَرْضِ وقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَواحِيها ، ويُقالُ : قَدْ دَجَلَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . قالَ : وقالَ مَرَّةً أُخْرَى سُمِّىَ دَجَّالاً لِتَمْوِيهِهِ عَلَى النَّاسِ وتَلْبِيسِهِ وتَزْيِينِهِ الْباطِلَ ، يُقالُ : قَدْ دَجَلَ إِذا مَوَّهَ ولَبَّسَ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، خَطَبَ فاطِمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، إِلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : إِنِّى وَعَدْتُها لِعَلِىٍّ ولَسْتُ بِدَجَّالٍ ، أَىْ بِخَدَّاعٍ ، ولا مُلَبِّسٍ عَلَيْكَ أَمْرَكَ .

وأَصْلُ الدَّجْلِ : الْخَلْطُ ؛ يُقالُ : دَجَلَ إِذا لَبَّسَ وَمَوَّهَ .

ودَجَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ودَجاها إِذا جامَعَها ، وهُوَ الدَّجْلُ وَالدَّجْوُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دجم** * دُجَمُ الْعِشْقِ وَالْباطِلِ : غَمَراتُهُ ؛ يُقالُ : انْقَشَعَتْ دُجَمُ الأَباطِيلِ . وإِنَّهُ لَفِى دُجَمِ الْهَوَى أَىْ فى غَمَراتِهِ وظُلَمِهِ ، الْواحِدَةُ دُجْمَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ قِيلَ دِجْمَةٌ ودِجَمٌ لِلْعاداتِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : دَجَمَ اللَّيْلُ دُجْمَةً ودَجْماً أَظْلَمَ . وَالدِّجْمُ : الْخُلُقُ . ويُقالُ : إِنَّكَ عَلَى دِجْمٍ كَرِيمٍ أَىْ خُلُقٍ ، ودِجْمِلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَلَّ إِذْ بانَ[3] الصِّبا ودِجْمُهْ

ودِجْمُ الرَّجُلِ : صاحِبُهُ . ودَجِمَ الرَّجُلُ ودُجِمَ : حَزِنَ ، وَالدَّجْمُ مِنَ الشَّىْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ
وَاعْتَلَّ إِذْ بانَ الصِّبا ودِجْمُهْ

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : دِجْمُهُ أَخْدانُهُ وأَصْحابُهُ ، الْواحِدُ دِجْمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ لأَنَّ فِعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فِعَلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِى كانَ يُتابِعُنِى فِى الصِّبا اعْتَلَّ عَلَىَّ ، وتَقُولُ الْعَرَبُ : أَمِنْ هٰذا الدَّجْمِ أَنْتَ ؟ أَىْ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدُّجُومُ واحِدُهُمْ دِجْمٌ ، وهُمْ خاصَّةُ الْخاصَّةِ ، ومِثْلُهُ قِدْرٌ وقُدُورٌ ، والصَّاغِيَةُ وَالْخُزانَةُ وَالْحُزابَةُ مِثْلُهُ ؛ والْحُزانَةُ : مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ ، وَالْحُزابَةُ : مَنْ حَزَبَهُ ؛ وفُلانٌ مُداجِمٌ لِفُلانٍ ومُدامِجٌ لَهُ ، وما سَمِعْتُ لَهُ دَجْمَةً ولا دُجْمَةً

(١) قوله : «والدجلة التى يعسل إلخ» ذكرها صاحب القاموس فى ترجمة دخل بالخاء المعجمة ، فقال : وكحمزة معسّلة النحل ، ولم يذكرها فى الجيم .

(٢) قوله : «عليها يد الدهر» هكذا فى النسخ كلها ، ومثله فى المحكم ، ولعلّه عَلَتْها أو طلتها أو كستها . .

(٣) قوله هنا وبعد أسطر : «إذْ بانَ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس أيضاً : «أديان» كأنها جمع دين ، وهذا خطأ ، فلا موضع للدين هنا ، والصواب – كما ذكرنا – «إذْ» بمعنى حين ، و«بانَ» بمعنى مضى وولّى وانقضى . [عبد الله]

أَىْ كَلِمَةَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ والدُّمْجَةِ أَى الطَّرِيقِ .

* **دجن** * الدَّجْنُ : ظِلُّ الْغَيْمِ فِى الْيَوْمِ الْمَطِيرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّجْنُ إِلْباسُ الْغَيْمِ الأَرْضَ ، وقِيلَ : هُوَ إِلْباسُهُ أَقْطارَ السَّماءِ ، وَالْجَمْعُ أَدْجانٌ ودُجُونٌ ودِجانٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىّ :

وَلَذائِذٌ مَعْسُولَةٌ فِى رِيقَةٍ
وصِباً لَنا كَدِجانِ يَوْمٍ ماطِرِ

وقَدْ أَدْجَنَ يَوْمُنا وَادْجَوْجَنَ ، فَهُوَ مُدْجِنٌ إِذا أَصَبَّ فَأَظْلَمَ . وأَدْجَنُوا : دَخَلُوا فِى الدَّجْنِ (حَكاها الْفارِسِىُّ) ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَجَنَ يَوْمُنا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ ، دَجْناً ودُجُوناً ودَغَنَ ، وَيَوْمٌ ذُو دُجُنَّةٍ ودُغُنَّةٍ . وَيَوْمٌ دَجْنٌ إِذا كانَ ذا مَطَرٍ ، ويَوْمٌ دَغْنٌ إِذا كانَ ذا غَيْمٍ بِلا مَطَرٍ . وَالدَّجْنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وأَدْجَنَتِ السَّماءُ : دامَ مَطَرُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ سارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ
وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرْزامُها

وأَدْجَنَ الْمَطَرُ : دامَ فَلَمْ يُقْلِعْ أَياماً ، وأَدْجَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالدُّجُنَّةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمُطَبَّقُ تَطْبِيقاً ، الرَّيَّانُ الْمُظْلِمُ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقالُ : يَوْمُ دَجْنٍ ويَوْمُ دُجُنَّةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذٰلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَصْفِ وَالإِضافَةِ . وَالدُّجُنَّةُ : الظُّلْمَةُ ، وجَمْعُها دُجُنٌّ[1] ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، وزادَ الْجَوْهَرِىُّ فِى جَمْعِهِ دُجُنَّات . وفِى حَدِيثِ قُسٍّ : يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجِى وَالْبُهَمِ ؛ الدُّجُنَّاتُ : جَمْعُ دُجُنَّةٍ ، وهِىَ الظُّلْمَةُ . والدَّياجِى : اللَّيالِى الْمُظْلِمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ادْجَوْجَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

لِيَسْقِ ابْنَةَ الْعَمْرِىِّ سَلْمَى وإِنْ نَأَتْ
كِثافُ الْعُلا دَاجِى الدُّجُنَّةِ رائِحُ[2]

وَالدَّاجِنَةُ : الْمَطَرَةُ الْمُطْبِقَةُ ، نَحْوُ الدِّيمَةِ ؛ وقَدْ جاءَ فِى الشَّعْرِ الدُّجُونُ ، قالَ :

حَتَّى إِذا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ

ولَيْلَةٌ مِدْجانٌ : مُظْلِمَةٌ . ودَجَنَ بِالْمَكانِ يَدْجُنُ دُجُوناً : أَقامَ بِهِ وأَلِفَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْجَنَ ، مِثْلُهُ ، أَقامَ فِى بَيْتِهِ ، ودَجَنَ فِى بَيْتِهِ إِذا لَزِمَهُ ، وبِهِ سُمِّيَتْ دَواجِنُ الْبُيُوتِ ، وهِىَ ما أَلِفَ الْبُيُوتَ مِنَ الشَّاءِ وغَيْرِها ، الْواحِدَةُ داجِنَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أُمِّ قَعْنَبٍ يَهْجُو قَوْماً :

رَأْسُ الْخَنا مِنْهُمُ وَالْكُفْرُ خامِسُهُمْ
وحِشْوَةٌ مِنْهُمُ فِى اللُّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا

وَالْمُداجَنَةُ : حُسْنُ الْمُخالَطَةِ . وسَحابَةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنَةٌ ، وقَدْ دَجَنَتْ تَدْجُنُ وأَدْجَنَتْ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : دَجَنَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَدْجُنُ دُجُوناً ، وهِىَ داجِنٌ ، لَزِمَتا الْبُيُوتَ ، وجَمْعُها دَواجِنُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

رِجالٌ بَرَتْنا الْحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنا
جِذالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

وذٰلِكَ لأَنَّ الإِبِلَ الْجَرِبَةَ تُحْبَسُ فِى الْمَنْزِلِ لِئَلاَّ تَسْرَحَ فِى الإِبِلِ فَتُعْدِيَها ، فَهِىَ تَحُتُّ بِأَصْلٍ يُنْصَبُ لَها لِتُشْفَى بِهِ فِى الْمَبْرَكِ ، وإِنما أَرادَ أَنَّ نارَ الْحَرْبِ قَدْ لَوَّحَتْنا ، فَبِنا مِنْها ما بِهٰذا الْجِذْلِ مِنْ آثارِ الإِبِلِ الْجَرْبَى .

وفِى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَّلَ بِدَواجِنِهِ ؛ هِىَ جَمْعُ داجِنٍ ، وهِىَ الشَّاةُ الَّتِى تَعْلِفُها النَّاسُ فِى مَنازِلِهِمْ ، وَالْمُثْلَةُ بِها أَنْ يَجْدَعَها ويَخْصِيَها . وَالْمُداجَنَةُ : حُسْنُ الْمُخالَطَةِ ، قالَ : وقَدْ تَقَعُ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ مِنْ كُلِّ ما يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وغَيْرِها . وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ عَجِينَها .

وَالدَّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِى لا تَمْنَعُ ضَرْعَها سِخالَ غَيْرِها ، وقَدْ دَجَنَتْ عَلَى الْبَهْمِ تَدْجُنُ دُجُوناً ودِجاناً . وفِى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كانَتِ الْعَضْباءُ داجِناً لا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ ولا نَبْتٍ ؛ هِىَ ناقَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ .

وكَلْبٌ دَجُونٌ : آلِفٌ لِلْبُيُوتِ . اللَّيْثُ : كَلْبٌ داجِنٌ قَدْ أَلِفَ الْبَيْتَ . الْجَوْهَرِىُّ : شاةٌ داجِنٌ وراجِنٌ إِذا أَلِفَتِ الْبُيُوتَ وَاسْتَأْنَسَتْ ، قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُها بِالْهاءِ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الشَّاةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

أَرادَ بِهِ كِلابَ الصَّيْدِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاةٌ مِدْجانٌ تَأْلَفُ الْبَهْمَ وتُحِبُّها . وناقَةٌ مَدْجُونَةٌ : عُوِّدَتِ السِّناوَةَ ، أَىْ دُجِنَتْ لِلسِّناوَةِ ، وجَمَلٌ دَجُونٌ وداجِنٌ كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

يُحْسِنُ فِى مَنْحاتِهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجَا

وَالدُّجْنَةُ فِى أَلْوانِ الإِبِلِ : أَقْبَحُ السَّوادِ . يُقالُ : بَعِيرٌ أَدْجَنُ وناقَةٌ دَجْناءُ . وَالدَّواجِنُ مِنَ الْحَمامِ : كَالدَّواجِنِ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ . وَالدُّجُونُ : الأَلْفانُ . وَالدَّجَّانَةُ : الإِبِلُ الَّتِى تَحْمِلُ الْمَتاعَ ، وهُوَ اسْمٌ كَالْجَبَّانَةِ . اللَّيْثُ : الدَّيْدَجانُ الإِبِلُ تَحْمِلُ التِّجارَةَ . وَالْمُداجَنَةُ : كَالْمُداهَنَةِ .

ودُجَيْنَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وأَبُو دُجانَةَ : كُنْيَةُ سِماكِ بْنِ خَرَشَةَ الأَنْصارِىِّ ، وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجْناءَ[3] هُوَ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - اسْمُ مَوْضِعٍ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* **دجه** * الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : دَجَّهَ الرَّجُلُ إِذا نامَ فِى الدُّجَّةِ ، وهِىَ قُتْرَةُ الصَّائِدِ .

---

(١) قوله : «وجمعها دجن» بضمتين فى المحكم ، وضبط فى الصحاح بضم ففتح ، ونبه عليها شارح القاموس .

(٢) قوله : «داجى الدجنة» الذى فى التهذيب : واهى الدجنة .

(٣) قوله : «بدجناء» ضبط فى النهاية بفتح فسكون ، وفى القاموس : ودُجنا ، بالضم أو بالكسر ، وقد يمدّ ، وقوله : «ويروى بالحاء» عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالمحكم وسيأتى قريباً .

* **دجا** * الدُّجَى : سَوادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ ، وأَلاَّ تَرَى نَجْماً ولا قَمَراً ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا أَلْبَسَ [اللَّيْلُ] كُلَّ شَيْءٍ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ ، وقالُوا : لَيْلَةٌ دُجًى ولَيالٍ دُجًى ، لا يُجْمَعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ؛ وقَدْ دَجا اللَّيْلُ يَدْجُو دَجْواً ودُجُوًّا ، فَهُوَ داجٍ ودَجِيٌّ ، وكَذٰلِكَ أَدْجَى وتَدَجَّى اللَّيْلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذا رُمْتَ السُّرَى
وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

فَوْرَتُهُ : ظُلْمَتُهُ . وتَدَجِّيهِ : سُكُونُهُ ؛ وشاهِدُ أَدْجَى اللَّيْلُ قَوْلُ الأَجْدَعِ الْهَمْدانِيِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى واسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الأَفْراطِ هامٌ حَوائِمُ

الأَفْراطُ : جَمْعُ فُرُطٍ وهِيَ الأَكَمَةُ . وكُلُّ ما أَلْبَسَ فَقَدْ دَجا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ
أَبى مُذْ دَجَا الإِسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ

يَعْنِي أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، وهٰذا الْبَيْتُ شاهِدُ دَجا بِمَعْنَى أَلْبَسَ وانْتَشَرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَجَا الإِسْلامُ أَيْ قَوِيَ وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى هَدَأَ وسَكَنَ ؛ وشاهِدُهُ قَوْلُ بِشْرٍ :

أَشِحٌّ بِها إِذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ
مَراسِيَها وأَرْدَفَها دُجاها

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ ، حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ ودَجا الإِسْلامُ ، فَأَغارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ ، أَيْ شاعَ الإِسْلامُ وكَثُرَ ، مِنْ دَجَا اللَّيْلُ إِذا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . ودَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذٰلِكَ أَيْ صَلَحَ . وفِي الْحَدِيثِ : ما رُئِيَ مِثْلُ هٰذا مُنْذُ دَجَا الإِسْلامُ ، وفِي رِوايَةٍ : مُنْذُ دَجَتِ الإِسْلامُ ، فَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الْمِلَّةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ شَقَّ عَصا الْمُسْلِمِينَ وهُمْ فِي إِسْلامٍ داجٍ ، ويُرْوَى : دامِجٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يُوشِكُ أَنْ يَغْشاكُمْ دَواجِي ظُلَلِهِ ، أَيْ ظُلَمُها ، واحِدَتُها داجِيَةٌ . والدُّجَى : جَمْعُ دُجْيَةٍ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ بِتَقارُبِ الْمَعْنَى . ودَياجِي اللَّيْلِ : حَنادِسُهُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ دَيْجاةٍ . ودَجا الشَّيْءُ إِذا سَتَرَهُ ؛ قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ :

أَبى مُذْ دَجَا الإِسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ

قالَ : لَجَّ هٰذا الْكافِرُ أَنْ يُسْلِمَ بَعْدَما غَطَّى الإِسْلامُ بِثَوْبِهِ كُلَّ شَيْءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّ الدُّجَى الظُّلْمَةُ واحِدَتُها دُجْيَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ دَجا يَدْجُو ولٰكِنَّهُ فِي مَعْناهُ . ولَيْلٌ دَجِيٌّ : داجٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالصُّبْحُ خَلْفَ الْفَلَقِ الدَّجِيِّ

وَالدُّجُوُّ : الظُّلْمَةُ . ولَيْلَةٌ داجِيَةٌ : مُدْجِيَةٌ ، وقَدْ دَجَتْ تَدْجُو .

وداجَى الرَّجُلُ : ساتَرَهُ بِالْعَداوَةِ وأَخْفاها عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَتاهُ فِي الظُّلْمَةِ ؛ وَداجاهُ أَيْضاً : عاشَرَهُ وجامَلَهُ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ داجَيْتُ فُلاناً إِذا ماسَحْتَهُ عَلَى ما فِي قَلْبِهِ وجامَلْتَهُ . وَالْمُداجاةُ : الْمُداراةُ . وَالْمُداجاةُ : الْمُطاوَلَةُ . وداجَيْتُهُ أَيْ دارَيْتُهُ ، وكَأَنَّكَ ساتَرْتَهُ الْعَداوَةَ ؛ وقالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

كُلٌّ يُداجِي عَلَى الْبَغْضاءِ صاحِبَهُ
وَلَنْ أُعالِنَهُمْ إِلاَّ بِما عَلَنُوا

وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُداجاةَ أَيْضاً الْمَنْعُ بَيْنَ الشِّدَّةِ والإِرْخاءِ .

وَالدُّجْيَةُ ، بِالضَّمِّ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ ، وجَمْعُها الدُّجَى ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

عَلَيْها الدُّجَى الْمُسْتَنْشَآتُ كَأَنَّها
هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الْجَزاجِزُ

وَالدُّجْيَةُ : الصُّوفُ الأَحْمَرُ ، وأَرادَ الشَّمَّاخُ هٰذا ، ويُقالُ دُجًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ :

بِهِ ابْنُ الدُّجَى لاطِئاً كَالطِّحالْ

قِيلَ : الدُّجَى جَمْعُ دُجْيَةٍ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ ، وقِيلَ : جَمْعُ دُجْيَةٍ لِلظُّلْمَةِ ، لأَنَّهُ يَنامُ فِيها لَيْلاً ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ فِي الدُّجْيَةِ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ :

مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجْيَةٍ
كَانْطِواءِ الْحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ

ودُجْيَةُ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ تُوضَعُ فِي طَرَفِ السِّيَةِ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وفِيهِ حَلْقَةٌ فِيها طَرَفُ السِّيَةِ ؛ وقالَ : الدُّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصابِعَ مِنْ عُنْتُوتِ الْقَوْسِ ، وهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغانَةُ ، وَالْغانَةُ حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتَرِ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا الْتَأَمَ السَّحابُ وتَبَسَّطَ حَتَّى يَعُمَّ السَّماءَ فَقَدْ تَدَجَّى .

ودَجا شَعَرُ الْماعِزَةِ : أَلْبَسَ وركِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَمْ يَنْتَفِشْ . وعَنْزٌ دَجْواءُ : سابِغَةُ الشَّعَرِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . ونِعْمَةٌ داجِيَةٌ : سابِغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ أَصابَتْهُمُ نَعْماءُ داجِيَةٌ
لَمْ يَبْطَرُوها وإِنْ فاتَتْهُمُ صَبَرُوا

ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ داجٍ دَجِيٍّ ، كَأَنَّهُ يُرادُ بِهِ الْخَفْضُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْعَيْشُ داجٍ كَنَفاً جِلْبابُهُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّجَى صِغارُ النَّحْلِ ، وَالدُّجْيَةُ وَلَدُ النَّحْلَةِ ، وجَمْعُها دُجًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَدِبُّ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ إِذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسَّلِ

وَالدُّجَّةُ : الزِّرُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : زِرُّ الْقَمِيصِ . يُقالُ : أَصْلِحْ دُجَّةَ قَمِيصِكَ ، وَالْجَمْعُ دُجاتٌ ودُجًى . وَالدُّجَّةُ : الأَصابِعُ وعَلَيْها اللُّقْمَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قال : مُحاجاةٌ لِلأَعْرابِ : يَقُولُونَ : ثَلاثُ دُجَّةٍ يَحْمِلْنَ دُجَّةً إِلَى الْغَيْهَبانِ فَالْمِنْتَجَةْ ؛ قالَ : الدُّجَّةُ الأَصابِعُ الثَّلاثُ ، وَالدُّجَّةُ اللُّقْمَةُ ، وَالْغَيْهَبانُ الْبَطْنُ ، وَالْمِنْتَجَةُ الاِسْتُ ، وَالدَّجْوُ الْجِماعُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا دَجاها بِمِثَلٍّ كَالْقَصَبْ[1]

* **دحب** * الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهُوَ الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةَ ويَدْحَمُها ، فِي الْجِماعِ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ؛ وَالاِسْمُ الدُّحابُ .

دَحَبَها يَدْحَبُها : نَكَحَها .

ودُحَيْبَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

---

(١) قوله : «كالقصب» كذا فى الأصل والتهذيب والمحكم ، والذى فى التكملة : كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أى كالعمود .

• **دحج** • ابْنُ سِيدَهْ : دَحَجَهُ يَدْحَجُهُ دَحْجاً : عَرَكَهُ عَرْكاً كَعَرْكِ الأَدِيمِ ، يَمَانِيَةٌ ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ ، وهِيَ أَعْلَى . الأَزْهَرِيُّ : دَحَجَ إِذا جامَعَ . ودَحَجَهُ دَحْجاً إِذا سَحَبَهُ . قالَ : وفِي بابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ذَحَجَهُ ذَحْجاً بِهٰذا الْمَعْنَى ، فَكَأَنَّهُما لُغَتانِ .

• **دحجب** • الدِّحْجابُ وَالدُّحْجُبانُ : ما عَلاَ مِنَ الأَرْضِ ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَرِيزِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

• **دحح** • الدَّحُّ : شِبْهُ الدَّسِّ . دَحَّ الشَّيْءَ يَدُحُّهُ دَحًّا : وَضَعَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهُ حَتَّى لَزِقَ بِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ :

بَيْتاً خَفِيّاً فِي الثَّرَى مَدْحُوحا

وقالَ غَيْرُهُ : مَدْحُوحاً مُوَسَّعاً ؛ وقَدْ دَحَّهُ أَيْ وَسَّعَهُ ؛ يَعْنِي قُتْرَةَ الصَّائِدِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : دَحَّ فُلانٌ فُلاناً يَدُحُّهُ دَحًّا ودَحاهُ يَدْحُوهُ إِذا دَفَعَهُ ورَمَى بِهِ ، كَما قالُوا : عَراهُ وعَرَّهُ إِذا أَتاهُ . ودَحَّ فِي الثَّرَى بَيْتاً إِذا وَسَّعَهُ ، ويُنْشِدُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضاً ، [وقالَ] : مَدْحُوحاً ، أَيْ مُسَوًّى ؛ وقالَ نَهْشَلُ :

فَذٰلِكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتُهُ
عَلَى الْجُحْرِ مُنْدَحًّا خَصِيباً ثَمائِلُهْ

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : بَلَغَنِي أَنَّ الأَرْضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ ؛ وهُوَ مِثْلُ دُحِيَتْ . وفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلٍ وذِكْرِ ساعَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : فَنامَ عُبَيْدُ اللهِ فَدُحَّ دَحَّةً ؛ الدَّحُّ : الدَّفْعُ وإِلْصاقُ الشَّيْءِ بِالأَرْضِ ، وهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدَّسِّ . وَالدَّحُّ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ طَوائِفِ الْجَسَدِ أَصابَتْ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . ودَحَّ فِي قَفاهُ يَدُحُّ دَحًّا ودُحُوحاً ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالدَّعِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الدَّعِّ سَواءً . وفَيْشَلَةٌ دَحُوحٌ ؛ قالَ :

قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذا تَغَدَّتْ
مِنَ الْبُرْنِيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَبَغِّيها الرِّجالَ وفِي صَلاها
مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

وَالدُّحُّ : الأَرْضُونَ الْمُمْتَدَّةُ .

ويُقالُ : انْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلأً انْدِحاحاً إِذا اتَّسَعَتْ بِالْكَلإِ ؛ قالَ : وَانْدَحَّتْ خَواصِرُ الْماشِيَةِ انْدِحاحاً إِذا تَفَتَّقَتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ . ودَحَّ الطَّعامُ بَطْنَهُ يَدُحُّهُ إِذا مَلأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى أَسْفَلَ . وَانْدَحَّ بَطْنُهُ انْدِحاحاً : اتَّسَعَ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لِأُسامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ أَيْ مُتَّسِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَمَّا انْدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لا مِنْ مَعْنَى الْقِصَرِ ؛ ومِنْهُ الْمُنْتَدَحُ أَيْضاً : الأَرْضُ الْواسِعَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ أَيْ سَعَةٌ ؛ قالَ : ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَ فِي جَعْلِهِ انْدَحَّ فِي هٰذا الْفَصْلِ ، كَوْنُهُ قَدِ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضاً فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، ووَزْنُهُ افْعَلَّ مِثْلُ احْمَرَّ ، وإِذا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحَحَ فَوَزْنُهُ انْفَعَلَ ، مِثْلُ انْسَلَّ انْسِلالاً ، وكَذٰلِكَ انْدَحَّ انْدِحاحاً ، وَالصَّوابُ هُوَ الأَوَّلُ ؛ وهٰذا الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بَلْ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وقالَ أَعْرابِيٌّ : مُطِرْنا لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتا فَانْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلأً ودَحَّها يَدُحُّها دَحًّا إِذا نَكَحَها .

ورَجُلٌ دَحْدَحٌ ودِحْدِحٌ ودَحْداحٌ ودَحْداحَةٌ ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحَةٌ : قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ ؛ وَامْرَأَةٌ دَحْدَحَةٌ ودَحْداحَةٌ ؛ وكانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قالَ : الدَّحْداحُ ، بِالذَّالِ : الْقَصِيرُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّهُ بِالدَّالِ وَالذَّالِ مَعاً ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ قالَ : وأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وقالَ : هُوَ بِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ . وقالَ اللَّيْثُ : الدَّحْداحُ والدَّحْداحَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ : الْمُسْتَدِيرُ الْمُلَمْلَمُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ جَلِيدٌ
دُحَيْدِحَةٌ وأَنَّكِ عَلْطَمِيسُ ؟

وفِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صاحِبِ الْفِيلِ : كانَ قَصِيراً حادِراً دَحْداحاً : هُوَ الْقَصِيرُ السَّمِينُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قالَ لِزَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ : إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هٰذا لَدَحْداحٌ . وحَكَى ابْنُ جِنِّيٍّ : دَوْدَحَ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وكَذٰلِكَ حَكَى : دِحٍ دِحْ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ ، وهُما صَوْتانِ : الأَوَّلُ مِنْهُما مُنَوَّنٌ دِحٍ ، وَالثّانِي غَيْرُ مُنَوَّنٍ دِحْ ، وكَأَنَّ الأَوَّلَ نُوِّنَ لِلأَصْلِ ، ويُؤَكِّدُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَعْناهُ : دَحْ دَحْ ، فَهٰذا كَصَهٍ صَهٍ فِي النَّكِرَةِ ، وصَهْ صَهْ فِي الْمَعْرِفَةِ ، فَظَنَّتْهُ الرُّواةُ كَلِمَةً واحِدَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنْ هُنا قُلْنا إِنَّ صاحِبَ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ ، أَحالَ كَثِيراً مِنْها وهُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى صَوابٍ ، ولَمْ يُؤْتَ مِنْ أَمانَتِهِ ، وإِنَّما أُتِيَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومَعْنَى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ فِيما ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَقْرَرْتَ فَاسْكُتْ ؛ وذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دِحٍ دِحٍ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قالَ : ويُقالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دِحٍ دِحٍ .

وحَكَى الفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : دَحًّا مَحًّا ؛ يُرِيدُونَ : دَعْها مَعْها .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ : دِحِنْدِحٌ دُوَيْبَّةٌ ، وكَتَبَها مَخْلُوطَةً ، كَذا قالَ . ورَوَى ثَعْلَبٌ : يُقالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دِحِنْدِحٍ ، قالَ فَإِذا قِيلَ : ايش دِحِنْدِحٌ قالَ : لا شَيْءَ .

• **دحر** • دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْراً ودُحُوراً : دَفَعَهُ وأَبْعَدَهُ . الأَزْهَرِيُّ : الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً» ، قالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَ النَّاسُ بِالنَّصْبِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ ضَمَّها جَعَلَها مَصْدَراً كَقَوْلِكَ دَحَرْتُهُ دُحُوراً ، ومَنْ فَتَحَها جَعَلَها اسْماً كَأَنَّهُ قالَ يُقْذَفُونَ بِداحِرٍ وبِما

يَدْحَرُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ولَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وُجِّهَ عَلَى ذٰلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكانَ فِيها الْباءُ كَما تَقُولُ يُقْذَفُونَ بِالْحِجارَةِ ، ولا يُقالُ يُقْذَفُونَ الْحِجارَةَ ، وهُوَ جائِزٌ ، قالَ : وقالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : «دُحوراً» أَيْ يُدْحَرُونَ ، أَيْ يُباعَدُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ ولاَ أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهانَةِ وَالْإِذْلالِ ؛ وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعادُ ؛ وأَفْعَلُ الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحِرَ ودُحِقَ كَأَشْهَرَ وأَجَنَّ مِنْ شُهِرَ وجُنَّ ؛ وقَدْ نَزَلَ وَصْفُ الشَّيْطانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وأَدْحَقُ مَنْزِلَةَ وَصْفِ الْيَوْمِ بِهِ لِوُقُوعِ ذٰلِكَ فِيهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الْأَدْحَرُ وَالْأَدْحَقُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : ويُدْحَرُ الشَّيْطانُ ؛ وفِي الدُّعاءِ : اللّٰهُمَّ ادْحَرْ عَنَّا الشَّيْطانَ ، أَيِ ادْفَعْهُ وَاطْرُدْهُ ونَحْوِهِ . وَالدُّحُورُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعادُ ، قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اخْرُجْ مِنْها مَذْءُوماً مَدْحُوراً» ، أَيْ مُقْصًى ، وَقِيلَ مَطْرُوداً .

* **دحرج** * دَحْرَجَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً ودِحْراجاً فَتَدَحْرَجَ أَيْ تَتابَعَ فِي حُدُورٍ .

وَالْمُدَحْرَجُ : الْمُدَوَّرُ .

وَالدُّحْرُوجَةُ : ما تَدَحْرَجَ مِنَ الْقِدْرِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الْوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

وَالدُّحْرُوجَةُ : ما يُدَحْرِجُهُ الْجُعَلُ مِنَ الْبُنادِقِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ الظَّلِيمِ :

أَشْداقُها كَصَدُوحِ النَّبْعِ فِي قُلَلٍ
مِثْلَ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ

وقُلَلُها : رُءُوسُها ؛ وجَمْعُ الدُّحْرُوجَةِ دَحارِيجُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْجُعَلِ الْمُدَحْرِجُ ؛ وقالَ عُجَيْرٌ ، السَّلُولِيُّ :

قَمِطٌّ كَحَوَّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

* **دحرض** * الدُّحْرُضانِ : مَوْضِعانِ أَحَدُهُما دُحْرُضٌ وَالْآخَرُ وَسِيعٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدُّحْرُضانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ وقالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : ويُقالُ وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءانِ ثَنَّاهُما بِلَفْظِ الْواحِدِ كَما يُقالُ الْقَمَرانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّحِيحُ ما قالَهُ أَخِيراً . وحُكِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قالَ : الدُّحْرُضانِ هُما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ وهُما ماءانِ ، فَدُحْرُضٌ لِآلِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنِي أُنْفِ النَّاقَةِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِياضُ الدَّيْلَمِ بْنِ باسِلِ ابْنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سارَ باسِلٌ إِلَى الْعِراقِ وأَرْضِ فارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجازِ ، فَقامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وحَمَى الْأَحْماءَ وحَوَّضَ الْحِياضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَباهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبالِ جَيْلانَ ، ولَمَّا سارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيارُهُ وتَعَفَّتْ آثارُهُ فَقالَ عَنْتَرَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ .

* **دحز** * الدَّحْزُ : الْعَزْدُ وَهُوَ الْجِماعُ .

* **دحس** * دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْساً : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ، وكَذٰلِكَ مَأَسَ وأَرَّشَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِيادِيُّ لِلْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ[1] أَنْشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

وإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلا تَسَلْ

(١) قوله : «للعلاء بن الحضرمي» في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : «لأبي العلاء الحضرمي» ، وهو خطأ صوّبناه عن القاموس ، وشرحه ، وعن النهاية ، والأعلام وهو العلاء بن عبد الله الحضرمي ، صحابي ، أصله من حضرموت ، سكن أبوه مكة ، فولد بها العلاء ونشأ . [عبد الله]

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، يُرِيدُ : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لا تَعْلَمُهُ .

ودَحَسَ ما فِي الْإِناءِ دَحْساً : حَساهُ .

وَالدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ لِلْأُمُورِ تَسْتَبْطِنُها وتَطْلُبُها أَخْفَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرابِ : دَحَّاسَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الدَّحَّاسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرابِ صَفْراءُ صافِيَةٌ لَها رَأْسٌ مُشَعَّبٌ ، دَقِيقَةٌ تَشُدُّها الصِّبْيانُ فِي الْفِخاخِ لِصَيْدِ الْعَصافِيرِ ، لا تُؤْذِي ؛ وهِيَ فِي الصِّحاحِ : الدَّحَّاسُ ، وَالْجَمْعُ الدَّحاحِيسُ ؛ وأَنْشَدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الِاسْتِبْطانِ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْخُلَفاءَ :

ويَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ

وقالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

وَالدَّحْسُ : أَنْ تُدْخِلَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وصِفاقِها فَتَسْلَخَها . وفِي حَدِيثِ سَلْخِ الشَّاةِ : فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوارَتْ إِلَى الْإِبِطِ ، ثُمَّ مَضَى وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ أَيْ دَسَّها بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَما يَفْعَلُ السَّلاَّخُ .

ودَحَسَ الثَّوْبَ فِي الْوِعاءِ يَدْحَسُهُ دَحْساً : أَدْخَلَهُ ؛ قالَ :

يُوَرُّها بِمُسْمَعِدٍّ الْجَنْبَيْنْ
كَما دَحَسْتَ الثَّوْبَ فِي الْوِعاءَيْنْ

وَالدَّحْسُ : امْتِلاءُ أَكِمَّةِ السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ ، وقَدْ أَدْحَسَ . وبَيْتٌ دِحاسٌ : مُمْتَلِئٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : أَنَّهُ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقامَ بِالْبابِ ، أَيْ مَمْلُوءٍ . وكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ ، فَقَدْ دَحَسْتَهُ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالدَّحْسُ وَالدَّسُّ مُتَقارِبانِ . وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دارَهُ وهِيَ دِحاسٌ ، أَيْ ذاتُ دِحاسٍ ، وهُوَ الِامْتِلاءُ وَالزِّحامُ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرَجٌ ، أَيْ يَزْدَحِمُوا ويَدُسُّوا

أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرُجِها ، ويُرْوَى بِالْخاءِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

وَالدَّاحِسُ : مِنَ الْوَرَمِ ، ولَمْ يُحَدِّدُوهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ وبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :

تَشاخَصَ إِبْهاماكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً
ولا بَرِئا مِنْ داحِسٍ وكُناعِ

وسُئِلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقالَ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ بَرْوَرَهْ .

وداحِسٌ : مَوْضِعٌ . وداحِسٌ : اسمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ؛ ومِنْهُ حَرْبُ داحِسٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ قَيْساً هٰذا وحُذَيْفَةَ ابْنَ بَدْرٍ الذُّبْيانِيَّ ثُمَّ الْفَزارِيَّ تَراهَنا عَلَى خَطَرٍ عِشْرِينَ بَعِيراً ، وجَعَلا الْغايَةَ مائَةَ غَلْوَةٍ ، وَالْمِضْمارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمَجْرَى مِنْ ذاتِ الإِصادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ داحِساً وَالْغَبْراءَ[1] ، وأَجْرَى حُذَيْفَةُ الْخَطَّارَ وَالْحَنْفاءَ ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَزارَةَ رَهْطُ حُذَيْفَةَ كَمِيناً عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الْغَبْراءَ ولَطَمُوها ، وكانَتْ سابِقَةً ، فهاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وذُبْيانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

* **دحسم** * اللَّيْثُ : الدُّحْسُمُ وَالدُّماحِسُ الْغَلِيظانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدُّحْسُمُ وَالدُّحْمُسُ وَالدُّماحِسُ وَالدُّحْسانِيُّ وَالدُّحْمُسانِيُّ كُلُّ ذٰلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ سَوادٍ . وَالدُّماحِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالدُّحْسانِيُّ وَالدُّحْمُسانِيُّ : السَّمِينُ الْحادِرُ فِي أُدْمَةٍ . الدُّحْسانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّحْمُسانِ ، وَهُوَ الآدَمُ السَّمِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُبايِعُ النَّاسَ وفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسانٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدُّحْسانُ وَالدُّحْمُسانُ الأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ ، وقَدْ يُلْحَقُ بِهِما ياءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

(١) وفي بعض الروايات : أنَّ داحساً لقيس ، والغبراء لحمل بن بدر .

* **دحص** * دَحَصَ يَدْحَصُ : أَسْرَعَ . الأَزْهَرِيُّ : ودَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْها عِنْدَ الذَّبْحِ إِذا فَحَصَتْ وَارْتَكَضَتْ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدَةَ :

رَغا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّماءِ فَداحِصٌ
بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

يُقالُ : أَصابَهُمْ ما أَصابَ قَوْمَ ثَمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، فَرَغا سَقْبُها وجَعَلَهُ سَقْبَ السَّماءِ لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّماءِ لَمَّا عُقِرَتْ أُمُّهُ ؛ وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَحَصَتِ الشَّاةُ تَدْحَصُ بِرِجْلِها عِنْدَ الذَّبْحِ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ ونَحْوُهُ ، وكَذٰلِكَ إِنْ ماتَ مِنْ غَرَقٍ ولَمْ يُذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ والسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقِنانِ إِلاَّ فاحِصٌ مُجَرْثِمٌ ، أَوْ داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ . وَالدَّحْصُ : إِثارَةُ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَجَعَلَ يَدْحَصُ الأَرْضَ بِعَقِبَيْهِ ، أَيْ يَفْحَصُ ويَبْحَثُ وَيُحَرِّكُ التُّرابَ .

* **دحض** * الدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، وَالإِدْحاضُ : الإِزْلاقُ ، دَحَضَتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : دَحَضَتْ رِجْلُهُ ، فَلَمْ يُخَصِّصْ ، تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً زَلِقَتْ ، ودَحَضَها وأَدْحَضَها أَزْلَقَها . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : نُجَباءُ غَيْرُ دُحَّضِ الأَقْدامِ ؛ الدُّحَّضُ : جَمْعُ داحِضٍ وهُمُ الَّذِينَ لا ثَباتَ لَهُمْ ولا عَزِيمَةَ فِي الأُمُورِ . وفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ أَيِ الزَّلَقِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيلِي ﷺ ، قالَ : إِنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذا دَحْضٍ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحَضَتِ الثِّلاعَ أَيْ صَيَّرَتْها مَزْلَقَةً ، ودَحَضَتْ حُجَّتُهُ دُحُوضاً : كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذا بَطَلَتْ ، وأَدْحَضَها اللهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ » . وأَدْحَضَ حُجَّتَهُ إِذا أَبْطَلَها .

وَالدَّحْضُ : الْماءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الزَّلَقُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِابْنِ عُمَرَ : لا تَزالُ تَأْتِينا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بِها فِي بَوْلِكَ ، أَيْ تَزْلَقُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، أَيْ تَبْحَثُ فِيها بِرِجْلِكَ . ودَحَضَ بِرِجْلِهِ ودَحَصَ إِذا فَحَصَ بِرِجْلِهِ . ومَكانٌ دَحْضٌ إِذا كانَ مَزَلَّةً لا تَثْبُتُ عَلَيْها الأَقْدامُ . ومَزَلَّةٌ مِدْحاضٌ : يُدْحَضُ فِيها كَثِيراً . ومَكانٌ دَحْضٌ ودَحَضٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : زَلِقٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ناقَتَهُ :

قَدْ تَرِدُ النَّهْيَ تَتَرَّى عُوَمُهْ
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ

عُوَمُه : جَمْعُ عُومَةٍ لِدُوَيْبَّةٍ تَغُوصُ فِي الْماءِ كَأَنَّها فَصٌّ أَسْوَدُ ، وشاهِدُ الدَّحْضِ بِالتَّسْكِينِ قَوْلُ طَرَفَةَ :

رَدِيتُ ونَجَّى الْيَشْكُرِيَّ حِذارُهُ
وحادَ كَما حادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

وَالدَّحْضُ : الدَّفْعُ . وَالدَّحِيضُ : اللَّحْمُ . ودَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّماءِ إِذا زالَتْ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً . وفِي حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : حَتَّى تَدْحَضَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَزُولَ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ ، كَأَنَّها دَحَضَتْ أَيْ زَلِقَتْ .

ودَحِيضَةُ : ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ودُحَيْضَةُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لَنا بِدُحَيْضَةٍ
وأَيَّامَنا بَيْنَ الْبُدِيِّ فَنَهْمَدِ ؟

* **دحق** * الْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَيْرَ الَّذِي غُلِبَ عَلَى عانَتِهِ دَحِيقاً . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الدَّحْقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقَتْ يَدُ فُلانٍ عَنْ فُلانٍ . ابْنُ سِيدَه : دَحَقَتْ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحْقاً : قَصُرَتْ عَنْ تَناوُلِهِ ، وَالدَّحْقُ : الدَّفْعُ . وقَدْ أَدْحَقَهُ اللهُ ، أَيْ باعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . ورَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنَحًّى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

ودَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذا رَمَتْ بِالْماءِ فَلَمْ

تَقْبَلُهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقَتْ عَلَيْكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ

وَدَحَقَتِ النَّاقَةُ وغَيْرُها بِرَحِمِها تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحُوقاً ، وهِيَ داحِقٌ ودَحُوقٌ : أَخْرَجَتْها بَعْدَ النِّتاجِ فَاتَتْ . وَانْدَحَقَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ أَي انْدَلَقَتْ . ودَحَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها دَحْقاً : وَلَدَتْ بَعْضَهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ هانِئٍ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّساءِ الْمُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً وَلَحْماً . الأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا رَمَعَتْ بِهِ ، ودَحَقَتْ بِهِ ، وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ أَيْ وَلَدَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّساءِ ضِدُّ الْمِقْلِيتِ ، وَهُنَّ الْمُثْلِماتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ ، أَيْ واسِعُها ، كَأَنَّ جَوانِبَها قَدْ بَعُدَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمُقْصَى ، وَقَدْ دَحَقَهُ النَّاسُ أَيْ لا يُبالَى بِهِ . وَالدَّاحِقُ : الْغَضْبانُ .

ويُقالُ : أَدْحَقَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ ! وفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ الدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالإِبْعادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْياءِ الْعَرَبِ : عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ ، أَيْ طَرِيدِهِمْ .

* **دحقل** * الأَزْهَرِيُّ : الدَّحْقَلَةُ انْتِفاخُ الْبَطْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْجَمْهَرَةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَها لِأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، وسَبِيلُ النَّاظِرِ فِيهِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهُ ، فَما وَجَدَ مِنْها لِإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِيِّ ، وما لَمْ يَجِدْ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

* **دحل** * الدَّحْلُ : نَقْبٌ ضَيِّقٌ فَمُهُ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمْشَى فِيهِ ، وَرُبَّما أَنْبَتَ السِّدْرَ ، وقِيلَ : هُوَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرُفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبِئْرِ فِي أَسْفَلِها ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الْمَوارِدِ وَالْمَناهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَدْحُلٌ وأَدْحالٌ ودِحالٌ ودُحُولٌ ودُحْلانٌ . وقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ أَدْحَلُ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحْلِ ؛ ورُبَّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ داخِلٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ادْخَلْ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَيِ ادْخُلْ ، مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقالَ لَهُ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرادٌ ، أَفَأَدْخِلُ الْمِبْوَلَةَ مَعِي فِي الْبَيْتِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَادْخَلْ فِي الْكِسْرِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحْلُ هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ وَفِي أَسافِلِ الأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِها ضِيقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُها ، وكِسْرُ الْخِباءِ جانِبُهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوانِبَ الْخِباءِ ومَداخِلَهُ بِالدَّحْلِ ؛ قالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّحْلِ ، أَيْ صِرْ فِي جانِبِ الْخِباءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، ويُرْوَى : وَادْحُ لَهَا فِي الْكِسْرِ ، أَيْ وَسِّعْ لَهَا مَوْضِعاً فِي زاوِيَةٍ مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ بِالْخَلْصاءِ ونَواحِي الدَّهْناءِ دُحْلاناً كَثِيرَةً ، وقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْها ، وهِيَ خَلائِقُ خَلَقَها اللهُ تَعالَى تَحْتَ الأَرْضِ ، يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْها سَكًّا فِي الأَرْضِ قامَةً أَوْ قامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِيناً أَوْ شِمالاً ، فَمَرَّةً يَضِيقُ ومَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفاةٍ مَلْساءَ لا تَحِيكُ فِيها الْمَعاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ لِصَلابَتِها ؛ وقَدْ دَخَلْتُ مِنْها دَحْلاً ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْماءِ إِذا جَوٌّ مِنَ الماءِ الرَّاكِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وعُمْقِهِ وَكَثْرَتِهِ لإِظْلامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنا مَعَ أَصْحابِي مِنْ مائِهِ ، فَإِذا هُوَ عَذْبٌ زُلالٌ ، لأَنَّهُ مِنْ ماءِ السَّماءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقُ ويَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِي جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ أَنَّ دُحْلانَ الْخَلْصاءِ لا تَخْلُو مِنَ الْماءِ ، ولا يُسْتَقَى مِنْها إِلاَّ لِلشِّفاءِ وَالْخَبَلِ لِتَعَذُّرِ الاسْتِقاءِ مِنْها وبُعْدِ الْماءِ فِيها مِنْ فَوْهَةِ الدَّحْلِ قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دَحَلَ فُلانٌ الدَّحْلَ ، بِالْحاءِ ، إِذا دَخَلَهُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا مايَعْتادُهُ الشُّعَراءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدَّحْلَ مَعَ أَسْماءِ الْمَواضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا شِئْتُ أَبْكانِي لِجَرْعاءِ مالِكٍ

إِلَى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَيٍّ ومَحْضَرِ

فَقَدْ يَكُونُ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ ، وقَدْ يجُوزُ أَنْ يَكُونَ غُلِّبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ كَما قالُوا الزُّرْقُ فِي بَرْكٍ مَعْرُوفَةٍ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِبَياضِ مائِها وصَفائِها .

والدَّحْلَةُ : الْبِئْرُ (عَنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ وَالطَّمَعْ

وَالْحِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقَعْ

فِي دَحْلَةٍ فَلا يَكادُ يُنْتَزَعْ

وقَوْلُهُ : وَالطَّمَعِ ، أَيْ نَهَيْتُها فَقُلْتُ لَها إِيَّاكِ وَالطَّمَعَ ، فَحَذَفَ ، لأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَها إِيَّاكِ .

وَالدَّحُولُ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي تُحْفَرُ فَيُوجَدُ ماؤُها تَحْتَ أَجْوالِها ، فَتُحْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْبَطَ ماؤُها مِنْ تَحْتِ جالِها . وبِئْرٌ دَحُولٌ : ذاتُ تَلَجُّفٍ فِي نَواحِيها ، وقِيلَ : بِئْرٌ دَحُولٌ واسِعَةُ الْجَوانِبِ . وبِئْرٌ دَحُولٌ أَيْ ذاتُ تَلَجُّفٍ إِذا أَكَلَ الْماءُ جَوانِبَها . ودَحَلْتُ الْبِئْرَ أَدْحَلُها إِذا حَفَرْتَ فِي جَوانِبِها . وناقَةٌ دَحُولٌ : تُعارِضُ الإِبِلَ مُتَنَحِّيَةً عَنْها .

وَالدَّحِلِ مِنَ الرِّجالِ : الْمُسْتَرْخِي ، وقِيلَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِلُ والدَّحِنُ الْبَطِينُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ . ورَجُلٌ دَحِلٌ بَيِّنُ الدَّحَلِ أَيْ سَمِينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ الْبَطْنِ .

وَالدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْخَدَّاعُ لِلنَّاسِ الْخَبِيثُ . الأَزْهَرِيُّ : الدَّحِلُ وَالدَّحِنُ الْخَبُّ الْخَبِيثُ ، وقَدْ دَحِلَ دَحَلاً ، وقِيلَ : الدَّحَلُ الدَّهاءُ فِي كَيْسٍ وحِذْقٍ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وسَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فُلانٌ دَحْلانِيٌّ ، نَسَبُوهُ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلُها أَكْرادٌ لُصُوصٌ .

وَالدَّواحِيلُ : خَشَباتٌ عَلَى رءُوسِها خِرَقٌ كأَنَّها طِرَاداتٌ قِصَارٌ تُرْكَزُ فِي الْأَرْضِ لِصَيْدِ الْحُمُرِ وَالظِّباءِ ، واحِدُها داحُولٌ ، وقِيلَ : الدَّاحُولُ ما يَنْصُبُهُ صائِدُ الظِّباءِ مِنَ الْخَشَبِ ، ويُقالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الظِّباءَ بِالدَّواحِيلِ دَحَّالٌ ، ورُبَّما نَصَبَ الدَّحَّالُ حِبالَهُ بِاللَّيْلِ لِلظِّباءِ ، ورَكَزَ دَواحِيلَهُ ، وَأَوْقَدَ لَها السُّرُجَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يذْكُرُ ذٰلِكَ :

ويَشْرُبْنَ أَجْناً وَالنُّجُومُ كأَنَّها
مَصابِيحُ دَحَّالٍ يُذَكِّي ذُبالَها

ويُقالُ لِلصَّائِدِ دَحَّالٌ ، ولَمْ يَخُصَّ صائِدَ الظِّباءِ دُونَ غَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ دَحَلَ فُلانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَيْ تَباعَدَ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : مِنَ الْعَضِّ بِالْأَفْخاذِ أَوْ حَجَباتِها

إِذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها ودِحالُها

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وحِدالُها ، وهُما قَرِيبا الْمَعْنَى مِنَ السَّواءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ حَدَلَ .

قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ : لا تَدْحَلْ ، بِالنَّبَطِيَّةِ ، أَيْ لا تَخَفْ . الْأَزْهَرِيُّ : فُلانٌ يَدْحَلُ عَنِّي أَيْ يَفِرُّ ، وأَنْشَدَ :

ورَجُلٍ يَدْحَلُ عَنِّي دَحْلاَ
كَدَحَلانِ الْبَكْرِ لاقَى الْفَحْلاَ

قالَ شَمِرٌ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُبْ . وفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ قالَ : وَرَدَ عَلَيْنا كِتابُ عُمَرَ ونَحْنُ بِخانِقِينَ إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا تَدْحَلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ ؛ يُقالُ : دَحَلَ يَدْحَلُ إِذا فَرَّ وهَرَبَ ، مَعْناهُ إِذا قالَ لَهُ لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فَقَدْ أَعْطاهُ بِذٰلِكَ أَماناً .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : الدَّاحِلُ الْحَقُودُ ، بِالدَّالِ . النَّضْرُ : الدَّحِلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مَنْ يُداحِلُ النَّاسَ ويُماكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ مِنْ حاجَتِهِ ، وإِنَّهُ لَيُداحِلُهُ أَيْ يُخادِعُهُ .

* **دحلط** * دَحْلَطَ الرَّجُلُ دَحْلَطَةً : خَلَطَ فِي كَلامِهِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، قالَ : وما وَجَدْتُ أَكْثَرَها لِأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، قالَ : ويَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْها ، فَما وَجَدَ مِنْها لِإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ فَهُوَ رُباعِيٌّ ، وما لَمْ يَجِدْ مِنْها لِثِقَةٍ كانَ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

* **دحلق** * الدَّحْلَقَةُ : انْتِفاخُ الْبَطْنِ .

* **دحلم** * الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بِئْرٍ ، وأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عدُوٍّ زالَ أَوْ تَدَحْلَمَا
كأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحْدَمَا

تَدَحْلَمَ إِذا تَهَوَّرَ فِي بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

* **دحم** * الدَّحْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرابِي : دَحَمَهُ دَحْماً إِذا دَفَعَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

ما لَمْ يُبِحْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ

أَيْ يَدْفَعُهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمانَ ودُحَيْماً .

وَالدَّحْمُ : النِّكاحُ . ودَحَمَ الْمَرْأَةَ يَدْحَمُها دَحْماً : نَكَحَها ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنَطَأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً ، فَإِذا قامَ عَنْها رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً ! قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكاحُ وَالْوَطْءُ بِدَفْعٍ وإِزْعاجٍ ، وَانْتِصابُهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أَيْ يَدْحَمُونَ دَحْماً : يُجامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : لَقِيتُهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ، أَيْ دَحْماً بَعْدَ دَحْمٍ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : وذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقالَ إِنَّا يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْماً .

وهُوَ مِنْ دِحْمِ فُلانٍ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وشَجَرَتِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وقَدْ سَمَّتْ دَحْماً ودُحَيْماً ودَحْمان . ودَحْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنا ابْنُ الدَّحْمَهْ
حَرَّكَ احْتِياجاً ، يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ .

* **دحمر** * دَحْمَرَ الْقِرْبَةَ : مَلأَها . ودَحْمُورٌ : دُوَيْبَّةٌ .

* **دحمس** * الدَّحْسَمُ وَالدَّحْمَسُ : الْعَظِيمُ مَعَ سَوادٍ . ودَحْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، ولَيْلٌ دَحْمَسٌ : مُظْلِمٌ ، قالَ :

وَادَّرعِي جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ
أَسْوَدَ داجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

الْأَزْهَرِيُّ : لَيالٍ دَحامِسُ مُظْلِمَةٌ . وفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو : فِي لَيْلَةٍ ظَلْماءَ دَحْمَسَةٍ[1] ، أَيْ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلَّيالِي الثَّلاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلَمِ حَنادِسُ ، ويُقالُ : دَحامِسُ .

وَالدُّحْمُسانُ : الْآدَمُ السَّمِينُ ، وقَدْ يُقْلَبُ فَيُقالُ دُحْسُمانٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُبايِعُ النَّاسَ وفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمُسانٌ ، أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٌ .

* **دحمق** * الدُّحْمُوقُ وَالدُّمْحُوقُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

* **دحمل** * شَيْخٌ دَحْمَلٌ : مُسْتَرْخِي الْجِلْدِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالدُّحامِلُ : الْغَلِيظُ الْمُكْتَنِزُ . اللَّيْثُ : الدَّحْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ التَّارَّةُ .

ودَحْمَلْتُ الشَّيْءَ إِذا دَحْرَجْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

* **دحن** * الدَّحِنُ : الْخَبُّ الْخَبِيثُ كَالدَّحِلِ ، وقِيلَ : الدَّاهِي ، وقِيلَ : الدَّحِنُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنِ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُهُ ، وقِيلَ : الدَّحِنُ والدَّحَنُّ السَّمِينُ الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنِ الْقَصِيرُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ دَحِنَ يَدْحَنُ دَحَناً . وَالدَّحَنَّةُ والدَّحَوَّنَةُ :

(١) قوله : « دَحْمَسة » بفتح الدّال والميم ، فى النهاية والقاموس : « دُحْمُسة » بضمّها . [عبد الله]

كَالدَّحِنِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ
إِذا يُرادُ شَدَّهُ يُكَرْمِحُ

ويُرْوَى : يُكَرْدِحُ . وَالكرمَحَةُ وَالْكَرْدَحَةُ وَالْكَرْبَحَةُ بِمَعْنًى : وهُوَ عَدْوُ الْقَصِيرِ يُقَرْمِطُ ، وَالْمُكَرْدَسُ : الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ ، وَالْبَلَنْدَحُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ فى الدَّحِنِ :

تَبْرِى لَكِيكَ الدَّحِنِ الْمِخْراجِ

وبَعِيرٌ دِحِنَّةٌ ودِحْوَنَّةٌ : عَرِيضٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . الأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَىُّ الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرُ الإِبِلِ الدِّحِنَّةُ ، الطَّوِيلُ الذِّراعِ ، الْقَصِيرُ الْكُراعِ ، وقَلَّما تَجِدُنَّهُ . قالَ : وقالَ اللَّيْثُ الدِّحِنَّةُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الْغَلِيظُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ناقَةٌ دِحِنَّةٌ وَدِحِنَّةٌ بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها ، فَمَنْ كَسَرَها فَهُوَ عَلَى مِثالِ امْرَأَةٍ عِفِرَّةٍ وضِبِرَّةٍ ، ومن فَتَحَ فَهُوَ عَلَى مِثالِ رَجُلٍ عِكَبٍّ وَامْرَأَةٍ عِكَبَّةٍ إِذا كانا جافِيَىِ الْخَلْقِ . وناقَةٌ دِفَقَّةٌ : سَرِيعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَلا ارْحَلُوا دِعْكِنَّةً دِحِنَّهْ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

ويُرْوَى[1] : أَلاَ ارْحَلُوا ذا عُكْنَةٍ ، أَىْ تَعَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْها ، قالَ : وهٰذا أَجْوَدُ . وَالدِّحَنَّةُ : الأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ (عَنْ أَبِى مالِكٍ) يَمانِيَّة .

وَالدَّيْحانُ : الْجَرادُ ، فَيْعالٌ (عَنْ كُراعٍ) .

ودَحْنا : اسْمُ أَرْضٍ . ورُوِىَ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : خَلَقَ اللهُ تَعالَى آدَمَ مِنْ دَحْناءِ ومَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمانِ السَّحابِ ، وهُوَ بَيْنَ الطَّائِفِ ومَكَّةَ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : «ويروى إلخ» فسره فى التهذيب فقال : أى جملاً ذا عكن من الشحم ، قال : وهو أشبه ، لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى .

* دحا * الدَّحْوُ : الْبَسْطُ . دَحَا الأَرْضَ يَدْحُوها دَحْواً : بَسَطَها . وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْأَرْضَ بَعد ذٰلِكَ دَحاهَا » ، قالَ : بَسَطَها ؛ قالَ شَمِرٌ : وأَنْشَدَنِى أَعْرابِيَّةٌ :

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَطاقَا
بَنَى السَّماءَ فَوْقَنا طِباقَا
ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ فَما أَضاقَا

قالَ شَمِرٌ : وفَسَّرَتْهُ فَقالَتْ دَحَا الأَرْضَ أَوْسَعَها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو وبْنِ نُفَيْلٍ :

دَحَاها فَلَمَّا رَآها اسْتَوَتْ
عَلَى الْماءِ أَرْسَى عَلَيْها الْجِبالاَ

ودَحَيْتُ الشَّىْءَ أَدْحاهُ دَحْياً : بَسَطْتُهُ ، لُغَةٌ فى دَحَوْتُهُ (حَكاها اللِّحيانِىُّ) وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وصَلاتِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ دَاحِىَ الْمَدْحُوَّاتِ ، يَعْنِى باسِطَ الأَرَضِينَ ومُوَسِّعَها ، ويُرْوَى : دَاحِىَ الْمَدْحِيَّاتِ .

وَالدَّحْوُ : الْبَسْطُ . يُقالُ : دَحَا يَدْحُو ويَدْحَى أَىْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

وَالْأُدْحِىُّ وَالْإِدْحِىُّ وَالْأُدْحِيَّةُ وَالْإِدْحِيَّةُ وَالْأُدْحُوَّةُ : مَبِيضُ النَّعامِ فى الرَّمْلِ ، وَزْنُهُ أُفْعُولٌ مِنْ ذٰلِكَ ، لإِنَّ النَّعامَةَ تَدْحُوهُ بِرِجْلِها ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ ولَيْسَ لِلنَّعامِ عُشٌّ . ومَدْحَى النَّعامِ : مَوْضِعُ بَيْضِها ، وأُدْحِيُّها : مَوْضِعُها الَّذِى تُفَرِّخُ فِيهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقالُ لِلنَّعامَةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْن عُبَيْدٍ عَنِ الاصْمَعِىِّ :

بَاتَا كَرِجْلَىْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ
يَرْتَجِلانِ الرِّجْلَ بِالنَّعْلِ
فَأَصْبَحا وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُما
تَزْلَعُ عَنْ رِجْلِها الْقَحْلِ

يَعْنِى رِجْلَىْ نَعامَةٍ ، لأَنَّهُ إِذا انْكَسَرَتْ إِحْداهُما بَطَلَتِ الأُخْرَى ، ويَرْتَجِلان يَطَّبِخانِ ، يَفْتَعِلانَ مِنَ الْمِرْجَلِ ؛ وَالنَّعْلُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقَوْلُهُ : وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُما أَىْ ماتا مِن الْبَرْدِ وَالْجَرادُ يَعْلُوهُما ، وتَزْلَعُ تَزْلَقُ ، وَالْقَحْلُ الْيابِسُ لأَنَّهُما قَدْ ماتا .

وفى الْحَدِيثِ : لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِى أَداحِىَّ ، هِىَ جَمْعُ الأُدْحِىِّ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَبِيضُ فِيهِ النَّعامَةُ وتُفَرِّخُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبُطْحاءِ ، أَىْ رَمَى وأَلْقَى .

وَالأُدْحِىُّ : مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهٌ بِأُدْحِىِّ النَّعامِ ، وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : الأُدْحِىُّ مَنْزِلٌ بَيْنَ النَّعائِمِ وسَعْدِ الذَّابِحِ يُقالُ لَهُ الْبُلْدَةُ . وسُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحِجارَةِ فَقالَ : لا بَأْسَ بِهِ ، أَىِ الْمُراماةِ بِها وَالْمُسابَقَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هُوَ يَدْحُو بِالْحَجَرِ بِيَدِهِ أَىْ يَرْمِى بِهِ ويَدْفَعُهُ ، قالَ : وَالدَّاحِى الَّذِى يَدْحُو الْحَجَرَ بِيَدِهِ ، وقَدْ دَحَا بِهِ يَدْحُو دَحْواً ودَحَى يَدْحَى دَحْياً .

ودَحا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ دَحْواً : نَزَعَهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِى يَدْحَى الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ : يَنْزِعُهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كَأَنَّهُ فاحِصٌ أَوْ لاعِبٌ داحِى

وهٰذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِعُبَيْدٍ وقالَ : إِنَّهُ يَصِفُ غَيْثاً . ويُقالُ لِلاَّعِبِ بِالْجَوْزِ : أَبْعِدِ الْمَرْمَى وَادْحُهُ أَىِ ارْمِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِى إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
فَيَاشَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشَ مُدْحَوِى !

وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : كُنْتُ أُلاعِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما ، بِالْمَداحِى ؛ هِىَ أَحْجارٌ أَمْثالُ الْقِرْصَةِ ، كانُوا يَحْفِرُونَ حُفْرَةً ويَدْحُونَ فِيها بِتِلْكَ الأَحْجارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيها غَلَبَ صاحِبُها ، وإِنْ لَمْ يَقَعْ غُلِبَ . وَالدَّحْوُ : هُوَ رَمْىُ اللاَّعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وغَيْرِهِ .

وَالْمِدْحاةُ : خَشَبَةٌ يَدْحَى بِها الصَّبِىُّ ، فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لا تَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إِلا اجْتَحَفَتْهُ . شَمِرٌ : الْمِدْحاةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها أَهْلُ مَكَّةَ ، قالَ : وسَمِعْتُ الأَسَدِىَّ يَصِفُها ويَقُولُ : هِىَ الْمَداحِى وَالْمَسادِى ، وهِىَ

أَحْجارٌ أَمْثالُ الْقِرَصَةِ ، وقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً بِقَدْرِ ذٰلِكَ الْحَجَرِ ، فَيَتَنَحَّوْنَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يَدْحُونَ بِتِلْكَ الأَحْجارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ ، فَإِنْ وَقَعَ فِيها الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ ، وإِلاَّ فَقَدْ قُمِرَ ؛ قالَ : وهُوَ يَدْحُو ويَسْدُو إِذا دَحاها عَلَى الأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ أُدْحِيَّةٌ ، وهِيَ أُفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ . ودَحا الْفَرسُ يَدْحُو دَحْواً : رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْياً لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عَنِ الأَرْضِ كَثِيراً . ويُقالُ لِلْفَرسِ : مَرَّ يَدْحُو دَحْواً .

الْعِتْرِيفِيُّ : تَدَحَّتِ الإِبِلُ إِذا تَفَحَّصَتْ فِي مَبارِكِها السَّهْلَةِ حَتَّى تَدَعَ فِيها قَوارِيصَ أَمْثالَ الْجِفارِ ، وإِنَّما تَفْعَلُ ذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ .

ونَامَ فُلانٌ فَتَدَحَّى أَي اضْطَجَعَ فِي سَعَةٍ مِنَ الأَرْضِ .

ودَحا الْمَرأَةَ يَدْحُوها : نَكَحَها .

وَالدَّحْوُ : اسْتِرْسالُ الْبَطْنِ إِلَى أَسْفَلَ وعِظَمُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

ودِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ؛ حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بِالْكَسْرِ ، وحَكاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : وأَصْلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ السَّيِّدُ بِالْفارِسِيَّةِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : دِحْيَةُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ الَّذِي كانَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَأْتِي فِي صُورَتِهِ ، وكانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وأَحْسَنِهِمْ صُورَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَجازَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَتْحَ الدَّالِ وكَسْرَها ، وأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لا غَيْر . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ .

وَالدِّحْيَةُ : رَئِيسُ الْجُنْدِ ومُقَدَّمُهُمْ ، وكَأَنَّهُ مِنْ دَحاهُ يَدْحُوهُ إِذا بَسَطَهُ ومَهَّدَهُ ، لأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ ، وقَلْبُ الْواوِ فِيهِ ياءً نَظِيرُ قَلْبِها فِي فِتْيَةٍ وصِبْيَةٍ ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ .

وفِي الْحَدِيثِ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ ، مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ؛ قالَ : وَالدِّحْيَةُ رَئِيسُ الْجُنْدِ ، وبِهِ سُمِّيَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدِّحْيَةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، وأَمَّا دَحْيَةُ بِالْفَتْحِ ودِحْيَةُ فَهُما ابْنا مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ .

وبَنُو دُحَيٍّ بَطْنٌ . وَالدَّحِيُّ : مَوْضِعٌ .

* **دخبش** * رَجُلٌ دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

* **دختنس** * دَخْتَنُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وقِيلَ : اسْمُ لِبِنْتِ حاجِبِ بْنِ زُرارَةَ ، ويُقالُ : دَخْتَنُوسُ ودَخْدَنُوسُ .

* **دخخ** * الدَّخُّ وَالدُّخُّ وَالطَّسْلُ وَالنُّحاسُ : الدُّخانُ ، وحَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالضَّمِّ فَقَط ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا
وسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَاطْلَخَّا
وَالْتَوَتِ الرِّجْلُ فَصارَتْ فَخَّا
وصارَ وَصْلُ الْغانِياتِ أَخَّا
عِنْدَ سُعارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَّا

أَرادَ الدُّخانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ لابْنِ صَيَّادٍ : ما خَبَأْتُ لَكَ ؟ قالَ : هُوَ الدُّخُّ ؛ الدَّخُّ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وضَمِّها : الدُّخانُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عِنْدَ رِواقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَّا

وفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرادَ بِذٰلِكَ : « يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ » . وقِيلَ : إِنَّ الدَّجَّالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ الدُّخانِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَهُ تَعْرِيضاً بِقَتْلِهِ ، لأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كانَ يَظُنُّ أَنَّهُ الدَّجَّالُ .

وَالدَّخَخُ : سَوادٌ وكُدْرَةٌ .

وَالدَّخْدَخَةُ : مِثْلُ التَّدْوِيخِ ؛ ودَخْدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ ، وَالدَّخْدَخَةُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ . وفِي النَّوادِرِ : مَرَّ فُلانٌ مُدَخْدِخاً ومُزَخْزِخاً إِذا مَرَّ مُسْرِعاً .

وتَدَخْدَخَ اللَّيْلُ إِذا اخْتَلَطَ ظَلامُهُ .

وتَدَخْدَخَتْ .

وَالدُّخْدُخُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ قالَ الْمُؤَرِّخُ : الدَّخْداخُ . دُوَيْبَّةٌ صَفْراءُ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ ؛ قالَ الْفَقْعَسِيُّ :

ضَحِكَتْ ثُمَّ أَغْرَبَتْ أَنْ رأَتْنِي
لاقْتِطاعِي قَوائِمَ الدَّخْداخِ

ورَجُلٌ دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ : قَصِيرٌ .

وتَدَخْدَخَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها .

ودُخْدُخْ ودُخْدُوخْ : كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِها الإِنْسانُ ويُقْدَعُ ، ومَعْناهُ قَدْ أَقْرَرْتَ فَاسْكُتْ .

ودَخْدَخْنا الْقَوْمَ : ذَلَّلْناهُمْ ووَطِئْناهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ودَخْدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَّسَا
وكَذٰلِكَ دُخْنا الْبِلادَ .

وَالدِّخْدَخَةُ : الإِعْياءُ . ودَخْدَخَ الْبَعِيرُ إِذا رُكِبَ حَتَّى أَعْيا وذَلَّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخا

* **دخدب** * جارِيَةٌ دِخْدِبَةٌ ودَخْدَبَةٌ ، بِكَسْرِ الدَّالَيْنِ وفَتْحِها : مُكْتَنِزَةٌ .

* **دخدر** * الدَّخْدارُ : ثَوْبٌ أَبْيَضُ مَصُونٌ . وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ تَخْتَ دار ، أَيْ يُمْسِكُهُ التَّخْتُ ، أَيْ ذُو تَخْتٍ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً .

تَجْلُو الْبَوارِقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدارِ

وَالدَّخْدارُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ نَفِيسٌ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، الأَصْلُ فِيهِ تَخْتار ، أَيْ صِينَ فِي التَّخْتِ ، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الْقَدِيمِ .

* **دخدنس** * دَخْتَنُوسُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، ويُقالُ : دَخْدَنُوسُ ، ودَخْدَنُوسُ اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى ، وأَصْلُ هٰذا الاسْمِ فارِسِيٌّ عُرِّبَ ، مَعْناهُ بِنْتُ الْهَنِيءِ . قُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً لَمَّا عُرِّبَ .

* **دخر** * دَخَرَ الرَّجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْخَرُ

دُخُوراً ، فَهُوَ دَاخِرٌ ، ودَخِرَ دَخَراً : ذَلَّ وصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَاراً ، وهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ ما يُؤْمَرُ بِهِ ، شَاءَ أَوْ أَبَى صاغِراً قَمِيئاً ، والدَّخُرُ : التَّحَيُّرُ . والدُّخُورُ : الصَّغَارُ والذُّلُّ ، وأَدْخَرَهُ غَيْرُهُ . قالَ اللهُ تَعَالَى : « وَهُمْ دَاخِرُونَ » قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ صاغِرُونَ ، قالَ : ومَعْنَى الآيَةِ : « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً للهِ وَهُمْ داخِرُونَ » ، إِنَّ كُلَّ ما خَلَقَهُ اللهُ مِنْ جِسْمٍ وعَظْمٍ ولَحْمٍ وشَجَرٍ ونَجْمٍ خاضِعٌ ساجِدٌ للهِ ، قالَ : وَالْكافِرُ وإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ ولِسانِهِ فَنَفْسُ جِسْمِهِ وعَظْمِهِ ولَحْمِهِ ، وجَمِيعُ الشَّجَرِ وَالْحَيَواناتِ خاضِعةٌ للهِ ساجِدَةٌ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْكافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللهِ ، وظِلُّهُ يَسْجُدُ للهِ . قالَ الزَّجَّاجُ : وتَأْوِيلُ الظِّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ . وفِي قَوْلِهِ تَعالَى : « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ » ، قالَ فِي الْحَدِيثِ : الدَّاخِرُ الذَّلِيلُ الْمُهانُ .

* **دخرص** * الدِّخْرِصَةُ : الْجَماعَةُ . وَالدِّخْرِصَةُ وَالدِّخْرِيصُ : عُنُقٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الْبَحْرِ . اللَّيْثُ : الدِّخْرِيصُ مِنَ الثَّوْبِ وَالأَرْضِ وَالدِّرْعِ التِّبْرِيزُ ، وَالتِّخْرِيصُ لُغَةٌ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : واحِدُ الدَّخارِيصِ دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ . وَالدِّخْرِصَةُ وَالدِّخْرِيصُ مِنَ الْقَمِيصِ وَالدِّرْعِ : واحِدُ الدَّخارِيصِ ، وهُوَ ما يُوصَلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوَسِّعَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

كَما زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخارِصَا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ فارِسِيٌّ ، وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَنِيقَةُ وَاللِّبْنَةُ وَالسُّبْجَةُ وَالسُّعَيْدَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَأَبِي عُبَيْدٍ .

* **دخس** * الدَّخَسُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطُرَةِ حافِرِ الدَّابَّةِ ، وقَدْ دَخِسَ ، فَهُوَ دَخِسٌ . وفَرَسٌ دَخِسٌ : بِهِ عَيْبٌ .

والدَّخِيسُ اللَّحْمُ الصُّلْبُ الْمُكْتَنِزُ . وَالدَّخِيسُ : باطِنُ الْكَفِّ . وَالدَّخِيسُ مِنَ الْحافِرِ : ما بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . وقِيلَ هُوَ عَظْمُ الْحَوْشَبِ وهُوَ مَوْصِلُ الْوَظِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّخِيسُ عَظْمٌ فِي جَوْفِ الْحافِرِ كَأَنَّهُ ظِهارَةٌ لَهُ . وَالْحَوْشَبُ عُظَيْمُ الرُّسْغِ .

وَالدَّخْسُ وَالدَّخِيسُ : الإِنْسانُ التَّارُّ الْمُكْتَنِزُ غَيْرُ جِدِّ جَسِيمٍ . وَامْرَأَةٌ مُدْخِسَةٌ : سَمِينَةٌ كَأَنَّها دَخْسٌ . وكُلُّ ذِي سِمَنٍ دَخِيسٌ . قالَ : ودَخِيسُ اللَّحْمِ مُكْتَنِزُهُ ، وأَنْشَدَ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

وَالدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنِزُ . ودَخَسُ اللَّحْمِ : اكْتِنازُهُ . وَالدَّخَسُ : امْتِلاءُ الْعَظْمِ مِنَ السِّمَنِ . ودَخَسُ الْعَظْمِ : امْتِلاؤُهُ . وَالدَّخْسُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُمْتَلِئُ الْعَظْمِ ، وَالْجَمْعُ أَدْخاسٌ ، وجَمَلٌ مُداخِسٌ كَذَلِكَ ، وفِي التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ مُدْخِسٌ ، وَالْجَمْعُ مُدْخِساتٌ . وَالدَّخِيسُ مِنَ النَّاسِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى بِالدَّارِ يَوْماً أُنَسا

جَمَّ الدَّخِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسَا

وَالدَّخِيسُ : الْعَدَدُ الْجَمُّ . وعَدَدٌ دَخِيسٌ ودِخاسٌ : كَثِيرٌ ، وكَذَلِكَ نَعَمٌ دِخاسٌ . ودِرْعٌ دِخاسٌ : مُتَقارِبَةُ الْحَلَقِ . وبَيْتٌ دِخاسٌ : مَلآنُ ، وقَدْ قِيلَ بِالْحاءِ .

وَالدَّخْسُ : انْدِساسُ الشَّيْءِ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَالدَّواخِسُ وَالدُّخَّسُ : الأَثافِيُّ مِنْ ذَلِكَ . ويُقالُ : دَخَسَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ فِيهِ ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَكُنْ دُخَساً فِي الْبَحْرِ أَوْ جُرْ وَراءَهُ

إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطانَ بِالْهِنْدِ[1]

(١) قوله : «فكن دخساً إلخ» أى مثل هذه=

اللَّيْثُ : الدَّخْسُ انْدِساسُ شَيْءٍ تَحْتَ التُّرابِ كَما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ فِي الرَّمادِ ، وكَذَلِكَ يُقالُ لِلأَثافِيِّ دَواخِسُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

دَواخِساً فِي الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفا

وَالدَّخْسُ ، الْفَتِيُّ مِنَ الدَّبَّةِ . وَالدَّخْسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَكَلأٌ دَيْخَسٌ : كَثُرَ وَالْتَفَّ ، قالَ :

يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَدْ يَكُونُ الدَّيْخَسُ فِي الْيَبِيسِ .

وَالدَّخِيسُ مِنْ أَنْقاءِ الرَّمْلِ : الْكَثِيرُ .

وَالدُّخَسُ ، مِثالُ الصُّرَدِ : دابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنْجِي الْغَرِيقَ تُمَكِّنُهُ مِنْ ظَهْرِها لِيَسْتَعِينَ عَلَى السِّباحَةِ وتُسَمَّى الدُّلْفِينَ . وفِي حَدِيثِ سَلْخِ الشَّاةِ : فَدَخَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوارَتْ إِلَى الإِبْطِ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* **دخش** * دَخِشَ دَخَشاً : امْتَلأَ لَحْماً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ دَخْشَماً ، اسْمَ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* **دخشم** * دَخْشَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالدَّخْشَمُ الْقَصِيرُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخْشَمِ

وأَرْجَفَتْهُ رَجَفانَ الْكَرْزَمِ

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعاً : الْفَأْسُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* **دخشن** * ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ دَخْشَنٌ غَلِيظٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ الدَّخْشَمُ . التَّهْذِيبُ : الْفَرَّاءُ الدَّخْشَنُ الْحَدَبَةُ[2] ،

=الدابة فى الدخول فى البحر. ولوأخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى .

(٢) قوله : «الحدبة» بحاء ودال مهملتين=

وأَنْشَدَ :

حُدْبُ حَدابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ
تَرَكْنَ راعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قالَ : وَالدَّخْشَنُ فِي الْكَلامِ لا يُنَوَّنُ ، وَالشَّاعِرُ ثَقَّلَ نُونَهُ لِحاجَتِهِ إِلَيْهِ .

* **دخص** * اللَّيْثُ : الدَّخُوصُ الْجارِيَةُ التَّارَّةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : دخَصَتِ الْجارِيَةُ دُخُوصاً امْتَلأَتْ لَحْماً .

* **دخض** * الدَّخْضُ : سِلاحُ السِّباعِ وقَدْ يُغَلَّبُ عَلَى سِلاحِ الأَسَدِ ، وقَدْ دَخَضَ دَخْضاً .

* **دخل** * الدُّخُولُ : نَقِيضُ الْخُرُوجِ ، دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولاً وتَدَخَّلَ ودَخَلَ بِهِ ؛ وقَوْلُهُ :

تَرَى مَرادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلِّ
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرْحَلِّ
مِثْلَ الزَّحالِيفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

إِنَّما أَرادَ الْمُدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّدَ لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ احْتاجَ فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

وَادَّخَلَ ، عَلَى افْتَعَلَ : مِثْلُ دَخَلَ ؛ وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ انْدَخَلَ ولَيْسَ بِالْفَصِيحِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لا خَطْوَتِي تَتَعاطَى غَيْرَ مَوْضِعِها
وَلا يَدِي فِي حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ

وتَدَخَّلَ الشَّيْءُ أَيْ دَخَلَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وقَدْ تَداخَلَنِي مِنْهُ شَيْءٌ .

ويُقالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ تُرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، وحَذَفْتَ حَرْفَ الْجَرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصابَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لأَنَّ الأَمْكِنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْهَمٍ ومَحْدُودٍ ، فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ جِهاتِ الْجِسْمِ السِّتِّ : خَلْفَ وقُدَّام ويَمِين وشِمال وفَوْق وتَحْتَ ، وما جَرَى مَجْرَى ذٰلِكَ مِنْ أَسْماءِ الْجِهاتِ ، نَحْوُ : أَمامَ وَوَراءَ وأَعْلَى وأَسْفَلَ وعِنْدَ ولَدُنْ ووَسَطَ بِمَعْنَى بَيْنَ وقُبالَةَ ، فَهٰذا وما أَشْبَهَهُ مِنَ الأَمْكِنَةِ يَكُونُ ظَرْفاً لأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَّاماً لِغَيْرِكَ ؟ فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خِلْقَةٌ وشَخْصٌ وأَقْطارٌ تَحُوزُهُ ، نَحْوُ الْجَبَلِ وَالْوادِي وَالسُّوقِ وَالْمَسْجِدِ وَالدَّارِ ، فَلا يَكُونُ ظَرْفاً ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، ولا صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ ، ولا نِمْتُ الْجَبَلَ ، ولا قُمْتُ الْوادِيَ ، وما جاءَ مِنْ ذٰلِكَ فَإِنَّما هُوَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، نَحْوُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وصَعَّدْتُ الْجَبَلَ ونَزَلْتُ الْوادِيَ .

وَالْمَدْخَلُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّخُولُ ومَوْضِعُ الدُّخُولِ أَيْضاً ، تَقُولُ دَخَلْتُ مَدْخَلاً حَسَناً ودَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الإِدْخالُ وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَدْخَلَه ، تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمُدَّخَلُ ، شِبْهُ الْغارِ يُدْخَلُ فِيهِ ، وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدُّخُولِ .

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ فُلانٌ حَسَنُ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ ، أَيْ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُها ، وَكَذٰلِكَ هُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قالَ : كانَ يُقالُ إِنَّ مِنَ النِّفاقِ اخْتِلافَ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَاخْتِلافَ السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ ؛ قالَ : أَرادَ بِاخْتِلافِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وسُوءَ السِّيرَةِ .

وداخِلَةُ الإِزارِ : طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ ويَلِي الْجانِبَ الأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ إِذا ائْتَزَرَ ، لأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ إِنَّما يَبْدَأُ بِجانِبِهِ الأَيْمَنِ ، فَذٰلِكَ الطَّرَفُ يُباشِرُ جَسَدَهُ وهُوَ الَّذِي يُغْسَلُ . وفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي الْعائِنِ : ويَغْسِلُ داخِلَةَ إِزارِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ يَغْسِلُ الإِزارَ ، وقِيلَ : أَرادَ يَغْسِلُ الْعائِنُ مَوْضِعَ داخِلَةِ إِزارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لا إِزارَهُ ، وقِيلَ : داخِلَةُ الإِزارِ الْوَرِكُ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ مَذاكِيرَهُ ، فَكَنَى بِالدَّاخِلَةِ عَنْها ، كَما كُنِيَ عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّراوِيلِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِراشِهِ فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إِزارِهِ ، وَلْيَنْفُضْ بِها فِراشَهُ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ ؛ أَرادَ بِها طَرَفَ إِزارِهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : داخِلَةُ الإِزارِ طَرَفُهُ وحاشِيَتُهُ مِنْ داخِلٍ ، وإِنَّما أَمَرَهُ بِداخِلَتِهِ دُونَ خارِجَتِهِ ، لأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ يَأْخُذُ إِزارَهُ بِيَمِينِهِ وشِمالِهِ ، فَيُلْزِقُ ما بِشِمالِهِ عَلَى جَسَدِهِ ، وهِيَ داخِلَةُ إِزارِهِ ، ثُمَّ يَضَعُ ما بِيَمِينِهِ فَوْقَ داخِلَتِهِ ، فَمَتَى عاجَلَهُ أَمْرٌ وخَشِيَ سُقُوطَ إِزارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمالِهِ ودَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ ، فَإِذا صارَ إِلَى فِراشِهِ فَحَلَّ إِزارَهُ فَإِنَّما يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خارِجَةَ الإِزارِ ، وتَبْقَى الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وبِها يَقَعُ النَّفْضُ لأَنَّها غَيْرُ مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ .

وداخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : باطِنُهُ الدَّاخِلُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ بِالْحَرْفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً لأَنَّهُ مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ . وأَمَّا داخِلَةُ الأَرْضِ فَخَمَرُها وغامِضُها . يُقالُ : ما فِي أَرْضِهِمْ داخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ ، وجَمْعُها الدَّواخِلُ ؛ وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَدْبارَهُنَّ غُلامُنا
لَمَّا اسْتَتَبَّ بِها وَلَمْ يَتَدَخَّلِ

يَقُولُ : لَمْ يَدْخُلِ الْخَمَرَ فَيَخْتِلَ الصَّيْدَ ، ولٰكِنَّهُ جاهَرَها ، كَما قالَ :

مَتَى نَرَهُ فَإِنَّنا لا نُخاتِلُه

وداخِلَةُ الرَّجُلِ : باطِنُ أَمْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الدُّخْلَةُ ، بِالضَّمِّ . ويُقالُ : هُوَ عالِمٌ ودَخِيلُهُ وَدَخِيلُهُ ودُخْلُلُهُ ودُخْلُلَهُ ودُخَيْلاؤُهُ : ودَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ ودُخْلُهُ ودُخْلَلَهُ وَدُخَيْلاؤُهُ : نِيَّتُهُ ومَذْهَبُهُ وخَلَدُهُ وبِطانَتُهُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ يُداخِلُهُ . وقالَ اللحْيانِيُّ : عَرَفْتُ داخِلَتَهُ

= مفتوحتين كما فى الأصل والتهذيب والصاغانى ونسخة القاموس التى شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق للبيت ، لأن الحدبة واحدة الحدب محركاً : نبات أو هو النصىّ . فما فى نسخ القاموس المطبع : الخِدَبّة ، بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ .

ودَخْلَتُهُ ودِخْلَتُهُ ودُخْلَتُهُ ودَخِيلَهُ ودَخِيلَتَهُ ، أَيْ باطِنَتَهُ الدَّاخِلَةَ ، وقَدْ يُضافُ كُلُّ ذٰلِكَ إِلَى الأَمْرِ كَقَوْلِكَ دُخْلَةُ أَمْرِهِ ودِخْلَةُ أَمْرِهِ ، ومَعْنَى كُلِّ ذٰلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالدُّخْلَةُ بِطانَةُ الأَمْرِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَعَفِيفُ الدُّخْلَةِ ، وإِنَّهُ لَخَبِيثُ الدُّخْلَةِ ، أَيْ باطِنُ أَمْرِهِ .

ودَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُداخِلُهُ فِي أُمُورِهِ كُلِّها ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ ودُخْلُلٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ دُخْلُلُ فُلانٍ ودُخْلُلَهُ إِذا كانَ بِطانَتَهُ وصاحِبَ سِرِّهِ ، وفِي الصِّحاحِ : دَخِيلُ الرَّجُلِ ودُخْلُلَهُ الَّذِي يُداخِلُهُ فِي أُمُورِهِ ويَخْتَصُّ بِهِ .

وَالدَّوْخَلَةُ : الْبِطْنَةُ .

وَالدَّخِيلُ وَالدُّخْلُلُ وَالدُّخْلَلُ ، كُلُّهُ : الْمُداخِلُ الْمُباطِنُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَيْنَهُما دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ أَيْ خاصٌّ يُداخِلُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ هٰذا .

وداخِلُ الْحُبِّ ودُخْلُلُهُ ، بِفَتْحِ اللامِ : صَفاءُ داخِلِهِ .

ودُخْلَةُ أَمْرِهِ ودَخِيلَتُهُ وداخِلَتُهُ : بِطانَتُهُ الدَّاخِلَةُ . ويُقالُ : إِنَّهُ عالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِهِ وبِدَخِيلِ أَمْرِهِمْ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَهُمْ دُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ أَيْ دَخَلٌ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلُونَ إِذْ غَدَرُوا

قالَ : وَالدُّخْلُلُونَ الخاصَّةُ هٰهُنا .

وإِذا اتُّكِلَ الطَّعامُ سُمِّيَ مَدْخُولاً ومَسْرُوفاً .

وَالدَّخَلُ : ما داخَلَ الإِنْسانَ مِنْ فَسادٍ فِي عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ ، وقَدْ دَخِلَ دَخَلاً ودُخِلَ دَخْلاً ، فَهُوَ مَدْخُولٌ ، أَيْ فِي عَقْلِهِ دَخَلٌ . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : وكُنْتُ أَرَى إِسْلامَهُ مَدْخُولاً ؛ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَيْبُ وَالْغِشُّ وَالْفَسادُ ، يَعْنِي أَنَّ إِيمانَهُ كانَ فِيهِ نِفاقٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا بَلَغَ بَنُو الْعاصِ ثَلاثِينَ كانَ دِينُ اللهِ دَخَلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وحَقِيقَتُهُ أَنْ يُدْخِلُوا فِي دِينِ اللهِ أُمُوراً لَمْ تَجْرِ بِها السُّنَّةُ .

وداءٌ دَخِيلٌ : داخِلٌ ، وكَذٰلِكَ حُبٌّ دَخِيلٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَتَشْفَى حَزازاتٌ وتَقْنَعُ أَنْفُسٌ
ويُشْفَى هَوًى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلُ

ودَخِلَ أَمْرُهُ دَخَلاً : فَسَدَ داخِلُهُ ؛ وقَوْلُهُ :

غَيْبِي لَهُ وشَهادَتِي أَبَداً
كَالشَّمْسِ لا دَخَنٌ ولا دَخَلُ

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا دَخِلُ ، أَيْ ولا فاسِدٌ ، فَخَفَّفَ لأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعُلُنْ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ذُو دَخَلٍ ، فَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَ الْمُضافِ .

ونَخْلَةٌ مَدْخُولَةٌ أَيْ عَفِنَةُ الْجَوْفِ .

وَالدَّخَلُ : الْعَيْبُ وَالرِّيبَةُ ؛ ومِنْ كَلامِهِمْ :

تَرَى الْفِتْيانَ كَالنَّخَلِ
ومَا يُدْرِيكَ بِالدَّخَلِ[1]

وكَذٰلِكَ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَيْ تَرَى أَجْساماً تامَّةً حَسَنَةً ولا تَدْرِي ما باطِنُهُمْ . ويُقالُ : هٰذا الأَمْرُ فِيهِ دَخَلٌ ودَغَلٌ بِمَعْنًى . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي دَغَلاً وخَدِيعَةً ومَكْراً ، قالَ : ومَعْناهُ لا تَغْدِرُوا بِقَوْمٍ لِقِلَّتِهِمْ وكَثْرَتِكُمْ ، أَوْ كَثْرَتِهِمْ وقِلَّتِكُمْ ، وقَدْ غَرَرْتُمُوهُمْ بِالأَيْمانِ فَسَكَنُوا إِلَيْها ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَيْ غِشّاً بَيْنَكُمْ وغِلاًّ ؛ قالَ : ودَخَلاً مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وكُلُّ ما دَخَلَهُ عَيْبٌ ، فَهُوَ مَدْخُولٌ وفِيهِ دَخَلٌ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : «أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» أَيْ لأَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وأَشْرَفُ مِنْ قَوْمٍ تَقْتَطِعُونَ بِأَيْمانِكُمْ حُقُوقاً لِهٰؤُلاءِ فَتَجْعَلُونَها لِهٰؤُلاءِ .

وَالدَّخَلُ وَالدَّخْلُ : الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِي الْحَسَبِ .

وَالْمَدْخُولُ : الْمَهْزُولُ وَالدَّاخِلُ فِي جَوْفِهِ الْهُزالُ ؛ بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وفِيهِ دَخَلٌ بَيِّنٌ مِنَ الْهُزالِ ، ورَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذا كانَ فِي عَقْلِهِ دَخَلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ ، ورَجُلٌ مَدْخُولُ الْحَسَبِ ، وفُلانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلانٍ إِذا كانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالأُنْثَى دَخِيلٌ . وكَلِمَةٌ دَخِيلٌ : أُدْخِلَتْ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ولَيْسَتْ مِنْهُ ، اسْتَعْمَلَها ابْنُ دُرَيْدٍ كَثِيراً فِي الْجَمْهَرَةِ ؛ وَالدَّخِيلُ : الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَأَلِفِ التَّأْسِيسِ كَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَخِيلٌ فِي الْقافِيَةِ ، أَلا تَراهُ يَجِيءُ مُخْتَلِفاً بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي لا يَجُوزُ اخْتِلافُهُ ، أَعْنِي أَلِفَ التَّأْسِيسِ ؟ وَالْمُدْخَلُ : الدَّعِيُّ لأَنَّهُ أُدْخِلَ فِي الْقَوْمِ ؛ قالَ :

فَلَئِنْ كَفَرْتَ بَلاءَهُمْ وجَحَدْتَهُمْ
وجَهِلْتَ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلِ
لَكذاكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظالِمًا
بِالْمُدْخَلِينَ مِنَ اللئِيمِ الْمُدْخَلِ

وَالدَّخْلُ : خِلافُ الْخَرْجِ . وهُمْ فِي بَنِي فُلانٍ دَخَلٌ إِذا انْتَسَبُوا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ وَلَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى الدَّخَلَ هٰهُنا اسْماً لِلْجَمْعِ كَالرَّوَحِ وَالْخَوَلِ .

وَالدَّخِيلُ : الضَّيْفُ لِدُخُولِهِ عَلَى الْمُضِيفِ . وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ وذِكْرِ الْحُورِ الْعِينِ : لا تُؤْذِيهِ فَإِنَّما هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكِ ؛ الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالنَّزِيلُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَدِيٍّ : وكانَ لَنا جاراً أَوْ دَخِيلاً .

وَالدَّخْلُ : ما دَخَلَ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ

---

(١) قوله : «بالدَّخَلِ» خطأ صوابه «ما الدَّخْلُ» ، فالبيت من أبيات تنسب إلى ابنة الخسّ ، مضمومة الرويّ . وبعده :

وكُلٌّ فِي الهَوَى لَيْثٌ
وفِيما نابَهُ فَشَلُ

[عبد الله]

ضَيْعَتِهِ ، خِلافُ الْخَرْجِ .

ورَجُلٌ مُتَداخِلٌ ودُخَّلٌ ، كِلاهُما : غَلِيظٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وناقَةٌ مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ إِذا تَلاحَكَتْ وَاكْتَنَزَتْ وَاشْتَدَّ أَسْرُها .

ودُخَّلُ اللَّحْمِ : ما عاذَ بِالْعَظْمِ وهُوَ أَطْيَبُ اللَّحْمِ . وَالدُّخَّلُ مِنَ اللَّحْمِ : ما دَخَلَ الْعَصَبَ مِنَ الْخَصائِلِ . وَالدُّخَّلُ : ما دَخَلَ مِنَ الْكَلإِ فِي أُصُولِ أَغْصانِ الشَّجَرِ ومَنَعَهُ الِتفافُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى ، وهُوَ الْعُوذُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَباشِيرَ أَحْوَى دُخَّلٍ وجَمِيمِ

وَالدُّخَّلُ مِنَ الرِّيشِ : ما دَخَلَ بَيْنَ الظُّهْرانِ وَالْبُطْنانِ ؛ حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ قالَ : وهُوَ أَجْوَدُهُ لأَنَّهُ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ولا الأَرْضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِهِ الْمُوَلَّلِ
جَوانِحٌ سُوِّينَ غَيْرُ مَيَّلِ
مِنْ مُسْتَطِيلاتِ الْجَناحِ الدُّخَّلِ

وَالدُّخَّلُ : طائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَها ، واحِدَتُها دُخَّلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّخاخِيلُ ، ثَبَتَتْ فِيهِ الْياءُ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . وَالدُّخَّلُ وَالدُّخْلُلُ وَالدُّخْلَلُ : طائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ يَكُونُ بِالْحِجازِ (الأَخِيرةُ عَنْ كُراعٍ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : الدُّخَّلُ صِغارُ الطَّيْرِ أَمْثالُ الْعَصافِيرِ يَأْوِي الْغِيرانَ وَالشَّجَرَ الْمُلْتَفَّ ، وقِيلَ لِلْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخَّلٌ لأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ ثَقْبٍ ضَيِّقٍ مِنَ الْجَوارِحِ ، وَالْجَمْعُ الدَّخاخِيلُ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ سَقَطَ فَرْضُها بِوُجُوبِ الْحَجِّ ودَخَلَتْ فِيهِ ، قالَ : هٰذا تَأْوِيلُ مَنْ لَمْ يَرَها واجِبَةً ، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَها فَقالَ : إِنَّ مَعْناهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ ، فَلا يَرَى عَلَى الْقارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرامٍ واحِدٍ وطَوافٍ وسَعْيٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّها دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وشُهُورِهِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا لا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَبْطَلَ الإِسْلامُ ذٰلِكَ وأَجازَهُ .

وقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : مِنْ دُخْلَةِ الرَّحِمِ ؛ يُرِيدُ الخاصَّةَ وَالْقَرابَةَ ، وتُضَمُّ الدَّالُ وتُكْسَرُ .

ابْنُ الأَعْرابِي : الدَّاخِلُ وَالدَّخَّالُ والدُّخُلُّ كُلُّهُ دَخَّالُ الأُذُنِ ، وهُوَ الْهِرْنِصانُ .

وَالدِّخَّالُ فِي الْوِرْدِ : أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُرَدَّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ ويُدْخَلَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ ما عَساهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ :

وتُلْقِي الْبَلاعِيمَ فِي بَرْدِهِ
وتُوفِي الدُّفُوفَ بِشُرْبٍ دِخالِ(١)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَرَدَتِ الإِبِلُ أَرْسالاً فَشَرِبَ مِنْها رَسَلٌ ، ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الْحَوْضَ فَأُدْخِلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبا فَذٰلِكَ الدِّخَالُ ، وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ فِي قِلَّةِ الْماءِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَأَوْرَدَها الْعِراكَ وَلَمْ يَذُدْها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ

وقالَ اللَّيْثُ : الدِّخَالُ فِي وِرْدِ الإِبِلِ إِذا سُقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً حَتَّى إِذا ما شَرِبَتْ جَمِيعاً حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثانِيَةً لِتَسْتَوْفِيَ شُرْبَها ، فَذٰلِكَ الدِّخَالُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالدِّخَالُ ما وَصَفَهُ الأَصْمَعِيُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الدِّخالُ أَنْ تُدْخِلَ بَعِيراً قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبا ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لا دِخالَ وأَنْ لا عُطُونا

وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَحْمِلَها عَلَى الْحَوْضِ بِمَرَّةٍ عِراكاً .

وتَداخُلُ الْمَفاصِلِ ودِخالُها : دُخُولُ بَعْضِها فِي بَعْضٍ . اللَّيْثُ : الدِّخالُ مُداخَلَةُ الْمَفاصِلِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدَمْجا

(١) قوله : «وتلقى البلاعيم . . إلخ» فى النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ، ولم نعثر على ضبطه إلا فى الصحاح .

وتَداخُلُ الأُمُورِ : تَشابُهُها وَالْتِباسُها ودُخُولُ بَعْضِها فِي بَعْضٍ . وَالدِّخْلَةُ فِي اللَّوْنِ : تَخْلِيطُ أَلْوانٍ فِي لَوْنٍ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي :

كَأَنَّ مَناطَ الْعِقْدِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ
لَبانُ دَخِيلِيِّ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ(٢)

قالَ : الدَّخِيلِيُّ الظَّبْيُ الرَّبِيبُ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِهِ الْوَدَعُ ، فَشَبَّهَ الْوَدَعَ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدَعِ فِي عُنُقِ الظَّبْيِ ، يَقُولُ : جَعَلْنَ الْوَدَعَ فِي مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ؛ قالَ : وَالظَّبْيُ الدَّخِيلِيُّ وَالأَهِيلِيُّ وَالرَّبِيبُ واحِدٌ ؛ ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وقالَ أَبو نَصْرٍ : الدَّخِيلِيُّ فِي بَيْتِ الرَّاعِي الْفَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلَفِ ؛ قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ :

هَمَّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلا

فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ : أَرادَ هَمًّا داخِلَ الْقَلْبِ وآخَرَ قَرِيباً مِنْ ذٰلِكَ كَالضَّيْفِ إِذا حَلَّ بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ ، وإِن حَلَّ بِفِنائِهِمْ فَهُوَ جَنْبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَّوْا ظُهُورَهُمُ الأَسِنَّةَ بَعْدَما
كانَ الزُّبَيْرُ مُجاوِراً ودَخِيلا

وَالدِّخَالُ وَالدُّخَالُ : ذَوائِبُ الْفَرَسِ لِتَداخُلِها .

وَالدَّوْخَلَّةُ ، مُشَدَّدَةُ اللاَّمِ : سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ يُوضَعُ فِيها التَّمْرُ وَالرُّطَبُ ، وهِيَ الدَّوْخَلَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ كُراعٍ) . وفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ : فَإِذا سِبٌّ فِيهِ دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ فَأَكَلْتُ مِنْها ؛ هِيَ سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ كَالزَّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَّةِ يُتْرَكُ فِيها الرُّطَبُ ، وَالْواوُ زائِدَةٌ .

وَالدَّخُولُ : مَوْضِعٌ .

* **دخم** * الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعاجٍ ، دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْماً ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

(٢) «كأن مناط العقد» أورده شارح القاموس بلفظ الودع بدل العقد .

* **دخمس** * الدَّخْمَسَةُ وَالدَّخْمَسُ : الْخَبُّ الَّذِي لا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى ما يُرِيدُ ، وقَدْ دَخْمَسَ عَلَيْهِ . وأَمْرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً . وثَناءٌ مُدَخْمَسٌ ودِخْماسٌ : لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يُبَيَّنُ ولا يُجَدُّ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَقْبُلُونَ الْيَسِيرَ مِنْكَ ويُثْنُو
نَ ثَناءً مُدَخْمَساً دِخْماسَا

ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وَالدُّخامِسُ مِنَ الشَّيْءِ : الرَّدِيءُ مِنْهُ ، قالَ حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

شآمِيَةٌ لَمْ تَتَّخِذْ لِدُخامِسِ الـ
ـطَّبِيخِ ولا ذَمِّ الْخَلِيطِ الْمُجاوِرِ

وَالدُّخامِسُ : الأَسْوَدُ الضَّخْمُ كَالدُّحامِسِ ، وهِيَ قَبِيلَةٌ .

* **دخن** * الدُّخْنُ : الْجاوَرْسُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : حَبُّ الْجاوَرْسِ ، واحِدَتُهُ دُخْنَةٌ .

وَالدُّخانُ : الْعُثانُ ، دُخانُ النَّارِ مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ أَدْخِنَةٌ ودَواخِنُ ودَواخِينُ ، ومِثْلُ دُخانٍ ودَواخِنَ عُثانٌ وعَواثِنُ ، ودَواخِنُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الْغُبارَ الَّذِي غادَرَتْ
ضُحَيًّا دَواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

ودَخَنَ الدُّخانُ دُخُوناً إِذا سَطَعَ . ودَخَنَتِ النَّارُ تَدْخُنُ وتَدْخِنُ[1] دُخاناً ودُخوناً : ارْتَفَعَ دُخانُها ، وَادَّخَنَتْ مِثْلُهُ عَلَى افْتَعَلَتْ . ودَخِنَتْ تَدْخَنُ دَخَناً : أُلْقِيَ عَلَيْها حَطَبٌ فَأَفْسِدَتْ حَتَّى هاجَ لِذَلِكَ دُخانٌ شَدِيدٌ ، وكَذَلِكَ دَخِنَ الطَّعامُ وَاللَّحْمُ وغَيْرُهُ دَخَناً ، فَهُوَ دَخِنٌ إِذا أَصابَهُ الدُّخانُ فِي حانِ شَيِّهِ أَوْ طَبْخِهِ حَتَّى تَغْلِبَ رائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ ، ودَخِنَ الطَّبِيخُ إِذا تَدَخَّنَتِ الْقِدْرُ .

(١) قوله : «تدخن وتدخن» ضبط فى الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر ، وفى القاموس دخنت النار كمنع ونصر .

وشَرابٌ دَخِنٌ : مُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بِلاَ دَخِنٍ ولا رَجِيعٍ مُجَنَّبِ

فَالْمُجَنَّبُ : الَّذِي جَنَّبَهُ النَّاسُ . وَالْمُجَنَّبُ : الَّذِي باتَ فِي الْباطِيَةِ . وَالدَّخَنُ أَيْضاً : الدُّخانُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تُبارِي الزُّجاجَ مَغاوِيرُها
شَماطِيطَ فِي رَهَجٍ كَالدَّخَنْ

ولَيْلَةٌ دَخْنانَةٌ : كَأَنَّما تَغَشَّاها دُخانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّها . ويَوْمٌ دَخْنانٌ : سَخْنانٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ» ، أَيْ بِجَدْبٍ بَيِّنٍ . يُقالُ : إِنَّ الْجائِعَ كانَ يَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ السَّماءِ دُخاناً مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، ويُقالُ : بَلْ قِيلَ لِلْجُوعِ دُخانٌ لِيُبْسِ الأَرْضِ فِي الْجَدْبِ وَارْتِفاعِ الْغُبارِ ، فَشَبَّهَ غُبْرَتَها بِالدُّخانِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ الْمَجاعَةِ : غَبْراءُ ، وجُوعٌ أَغْبَرُ وَرُبَّما وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذا عَلاَ فَيَقُولُونَ : كانَ بَيْنَنا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخانٌ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الدُّخانَ قَدْ مَضَى .

وَالدُّخْنَةُ : كَالذَّرِيرَةِ يُدَخَّنُ بِها الْبُيُوتُ . وفِي الْمُحْكَمِ : الدُّخْنَةُ بَخُورٌ يُدَخَّنُ بِهِ الثِّيابُ أَوِ الْبَيْتُ ، وقَدْ تَدَخَّنَ بِها ودَخَّنَ غَيْرَهُ ؛ قالَ :

آلَيْتُ لا أُدْفِنُ قَتْلاكُمُ
فَدَخَّنُوا الْمَرْءَ وسِرْبالَهُ

وَالدَّواخِنُ : الْكُوَى الَّتِي تُتَّخَذُ عَلَى الأَتُّوناتِ وَالْمَقالِي . التَّهْذِيبُ : الدَّاخِنَةُ كُوًى فِيها إِرْدِبَّاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى الْمَقالِي وَالأَتُّوناتِ ؛ وأَنْشَدَ[2] :

كَمِثْلِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا

ودَخَنَ الْغُبارُ دُخُوناً : سَطَعَ وَارْتَفَعَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٢) قوله : «وأنشد إلخ» الذى فى التكملة : وأنشد لكعب بن زهير :

يثرن الغبار على وجهه
كلون الدواخن

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسائِها
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذا النَّقْعُ دَخَنْ

أَيْ سَطَعَ .

وَالدَّخَنُ : الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوادِ . وَالدُّخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الأَدْخَنِ : كُدْرَةٌ فِي سَوادٍ كَالدُّخانِ دَخِنَ دَخَناً ، وهُوَ أَدْخَنُ . وكَبْشٌ أَدْخَنُ وشاةٌ دَخْناءُ بَيِّنَةُ الدَّخَنِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَرْتٌ كَظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ

قالَ : الصَّرْصَرانُ سَمَكٌ بَحْرِيٌّ .

وَلَيْلَةٌ دَخْنانَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ . ويَوْمٌ دَخْنانٌ : سَخْنانٌ .

وَالدَّخَنُ : الْحِقْدُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : دَخَنُها مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ؛ يَعْنِي ظُهُورَها وإِثارَتَها ، شَبَّهَها بِالدُّخانِ الْمُرْتَفِعِ . وَالدَّخَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ دَخِنَتِ النَّارُ تَدْخَنُ إِذا أُلْقِيَ عَلَيْها حَطَبٌ رَطْبٌ وكَثُرَ دُخانُها . وفِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وجَماعَةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : لا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ لا يَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّها ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ ؛ وقِيلَ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ أَيْ سُكُونٌ لِعِلَّةٍ لا لِلصُّلْحِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهَها بِدُخانِ الْحَطَبِ الرَّطْبِ لِما بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسادِ الْباطِنِ تَحْتَ الصَّلاحِ الظَّاهِرِ ؛ وأَصْلُ الدَّخَنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوِ الثَّوْبِ كُدْرَةٌ إِلَى سَوادٍ ؛ قالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً :

لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وأَثَّرَ أَحْلَسُ

قَوْلُهُ : دَخَنٌ يَعْنِي كُدُورَةً إِلى السَّوادِ ؛ قالَ : ولا أَحْسَبُهُ إِلاَّ مِنَ الدُّخانِ ، وهٰذا شَبِيهٌ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ ، قالَ : فَوَجْهُهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هٰكَذا لا يَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّها كَما كانَتْ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ ؛ وقِيلَ : الدَّخَنُ فِرِنْدُ السَّيْفِ فِي

قَوْلِ الْهُذَلِيِّ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ خَبِيثَ الْخُلُقِ إنَّهُ لَدَخِنُ الْخُلُقِ ؛ وقالَ قَعْنَبٌ :

وقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أنِّى أُعاشِرُهُمْ
لا نَفْثَأُ الدَّهْرَ إلاَّ بَيْنَنا دَخَنُ

ودَخِنَ خُلُقُهُ دَخَناً ، فَهُوَ دَخِنٌ وداخِنٌ : ساءَ وفَسَدَ وخَبُثَ . ورَجُلٌ دَخِنُ الْحَسَبِ وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ : مُتَغَيِّرُهُنَّ .

وَالدُّخَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصافِيرِ .

وأَبُو دُخَنَةَ : طائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْقَبَرَةِ .

وَابْنا دُخانٍ : غَنِيٌّ وباهِلَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ للأَخْطَلِ :

تَعُوذُ نِساؤُهُمْ بِابْنَىْ دُخانٍ
ولَوْلا ذَاكَ أُبْنَ مَعَ الرِّفاقِ

قالَ : يُرِيدُ غَنِيًّا وباهِلَةَ ؛ قالَ : وقالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الأَصَمَّ الْباهِلِيَّ :

أَأَجْعَلُ دارِماً كَابْنَىْ دُخانٍ
وكانَا فى الْغَنِيمَةِ كالرِّكابِ

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِغَنِيٍّ وباهِلَةَ بَنُو دُخانٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يا عَجَباً لِيَشْكُرَ إذْ أَعَدَّتْ
لِتَنْصُرَهُمْ رُواةَ بَنِى دُخانِ

وقِيلَ : سُمُّوا بِهِ لأَنَّهُمْ دَخَّنُوا عَلَى قَوْمٍ فى غارٍ فَقَتَلُوهُمْ ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ أَنَّهُمْ إنَّما سُمُّوا بِذَلِكَ لأَنَّهُ غَزاهُمْ مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ ، فَدَخَلَ هُوَ وأَصْحابُهُ فى كَهْفٍ ، فَنَذِرَتْ بِهِم غَنِيٌّ وباهِلَةُ ، فَأَخَذُوا بابَ الْكَهْفِ ودَخَّنُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى ماتُوا ، قالَ : ويُقالُ ابْنا دُخانٍ جَبَلاغَنِيٌّ وباهِلَةَ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : أَبُو دُخْنَةَ طائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْقَبَرَةِ .

* **دخنس** * الدَّخْنَسُ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَرِّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ
عِنْدَ الْقِرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هامَتِهِ كَالْبُرْنُسِ

* **دخى** * الدَّخَى : الظُّلْمَةُ . ولَيْلَةٌ دَخْياءُ : مُظْلِمَةٌ . ولَيْلٌ داخٍ : مُظْلِمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فإمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْهُ .

* **دد** * هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ هُنا ، وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُها أَنْ تُذْكَرَ فى فَصْلِ دَدَنَ ، أَوْ فى فَصْلِ دَدا مِنَ الْمُعْتَلِّ ، وسَنَذْكُرُهُ نَحْنُ فى تَرْجَمَةِ دَدا فى الْمُعْتَلِّ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

* **ددر** * الدَّوْدَرَى : الْعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلاَّ مَزِيداً إذْ لا يُعْرَفُ فى الْكَلامِ مِثْلُ دَدَرَ .

* **ددق** * الدَّوْدَقُ : الصَّعِيدُ الأَمْلَسُ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

تَتْرُكُ مِنْهُ الْوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

* **ددم** * الدُّوادِمُ وَالدُّوَدِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهُدَبِدِ : شَىْءٌ شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ ، وخاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فى بابِ الصُّموغِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحُدالُ . يُقالُ : قَدْ حاضَتِ السَّمُرَةُ إذا خَرَجَ ذٰلِكَ مِنْها ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الدِّمْدِمُ ما يَبِسَ مِنَ الْكَلإِ وَالشَّجَرِ ، وقِيلَ : هُوَ الدِّنْدِنُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو زِيادٍ : الْحُدالُ شَىْءٌ آخَرُ غَيْرُ الدُّوَدِمِ يُشْبِهُهُ ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، ومَنْ لا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُوَدِماً .

* **ددن** * الدَّدانُ مِنَ السُّيُوفِ : نَحْوُ الْكَهامِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِى يُقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ ، وهٰذا عِنْدَ غَيْرِهِ إنَّما هُوَ الْمِعْضَدُ . وسَيْفٌ كَهامٌ ودَدانٌ بِمَعْنًى واحِدٍ : لا يَمْضِى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِطُفَيْلٍ :

لَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكُنْتَ دَدَاناً لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

وَالدَّدانُ : الرَّجُلُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا الْقَوْلَ لِلْفَرَّاءِ قالَ : لَمْ يَجِئْ ما عَيْنُهُ وفاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ إلا دَدَنٌ ودَدانٌ ؛ قالَ : وذَكَرَ غَيْرُهُ الْبُرَّ ، وقِيلَ : الْبُرُّ أَعْجَمِيٌّ ، وقِيلَ : عَرَبِيٌّ وافَقَ الأَعْجَمِيَّ ، وقَدْ جاءَ مَعَ الْفَصْلِ نَحْوُ كَوْكَبٍ وسَوْسَنٍ ودَيْدَنٍ وسَيْسَبانٍ ؛ وَالدَّدَنُ وَالدَّدُ ، مَحْذُوفٌ مِنَ الدَّدَنِ ، والدَّدَا مُحَوَّلٌ عَنِ الدَّدَنِ وَالدَّيْدَنُ كُلُّهُ[1] : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، اعْتَقَبَتِ النُّونُ وحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ لاماً كَما اعْتَقَبَتِ الْهاءُ وَالْواوُ فِى سَنَةٍ لاماً ، وكَما اعْتَقَبَتْ فى عِضاه ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ اللَّهْوُ .

وَالدَّيْدَبُونُ ، وهُوَ دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ كُلُّها لُغاتٌ صَحِيحَةٌ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ : ما أَنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى ، وفى رِوايَةٍ : ما أَنا مِنْ دَدًا ولا دَدًا مِنِّى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الدَّدُ اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، وهِىَ مَحْذُوفَةُ اللامِ ، وقد اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمَةً عَلَى ضَرْبَيْنِ : دَدا كَنَدًى ، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ ، قالَ : ولا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ياءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فى يَدْىٍ ، أَوْ نُوناً كَقَوْلِهِمْ لَدُ فِى لَدُنْ ؛ ومَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فى الأُولَى الشُّيُوعُ وَالاسْتِغْراقُ ، وأَلاَّ يَبْقَى شَىْءٌ مِنْهُ إلاَّ وهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ ، أَىْ ما أَنا فِى شَىْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ؛ وتَعْرِيفُهُ فى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لأَنَّهُ صارَ مَعْهُوداً بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ولا ذٰلِكَ النَّوْعُ مِنِّى ، وإنَّما لَمْ يَقُلْ ولا هُوَ مِنِّى ، لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وأَبْلَغُ ، وقِيلَ : اللامُ فى الدَّدِ لاسْتِغْراقِ جِنْسِ اللَّعِبِ ، أَىْ ولا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّى ، سَواءٌ كانَ الَّذِى قُلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْواعِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ ؛ قالَ : واخْتارَ الزَّمَخْشَرِىُّ الأَوَّلَ وقالَ : لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، ويَخْرُجُ[2] عَنِ الْتِئامِهِ ، وَالْكَلامُ

(١) قوله : «والديدن كله إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً ، وفى القاموس : الديدان ، محركة .

(٢) قوله : «لتعريف الجنس ويخرج» كذا فى النهاية أيضاً مضبباً عليه ، وبهامشها : «لأن الكلام يتفكك ويخرج عن التئامه» .

جُمْلَتانِ ، وفى الْمَوْضِعَيْنِ مُضافٌ مَحْذُوف تَقْدِيرُهُ : ما أَنا مِنْ أَهْلِ دَدٍ ولاَ الدَّدُ مِنْ أَشْغالِى ، وقالَ الأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ ، يُقالُ لِلَّهْوِ دَدٌ مِثْلُ يَدٍ ، ودَداً مِثْلُ قَفاً وعَصاً ، ودَدَنٌ مِثْلُ حَزَنٍ ؛ وأَنْشَدَ لِعَدِىٍّ :

أَيُّها الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ
إِنَّ هَمّى فى سَماعٍ وأَذَنْ

وقالَ الأَعْشَى :

أَتَرْحَلُ مِنْ لَيْلَى ولَمَّا تَزَوَّدِ
وكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبانَةَ مِنْ دَدِ

ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ ، رَحِمَهُ ، اللهُ فى بَعْضِ الأُصُولِ : دَدٌّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قالَ : وهُوَ نادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ الْمُطَرِّزِىّ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّد بْنُ السَّيِّدِ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً حَكاهُ غَيْرَهُ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ونَظِيرُ دَدَنٍ ودَداً ودَدٍ فِى اسْتِعْمالِ اللامِ تارَةً نُوناً ، وتارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وتارَةً مَحْذُوفَةً : لَدُنْ ولَداً ولَدُ ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ دَعَبَ : قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطْرَفَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ مِنْ داعِباتِ دَدِ[1]

قالَ : يَعْنِى اللَّواتِى يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويُدَأْدِئْنَ بِأَصابِعِهِنَّ . والدَّدُ : هُوَ الضَّرْبُ بِالأَصابِعِ فِى اللَّعِبِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِى هٰذا الْبَيْتَ :

مِنَ داعِبٍ دَدِدِ

يَجْعَلُهُ نَعْتاً لِلدَّاعِبِ ، ويَكْسَعُهُ بِدالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ النَّعْتُ ، لأَنَّ النَّعْتَ لا يَتَمَكَّنُ حَتَّى يَصِيرَ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، فَإِذا اشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلاً أَدْخَلُوا بَيْنَ الأُولَيَيْنِ هَمْزَةً لِئَلاَّ تَتَوالَى الدَّالاتُ فَتَثْقُلَ ، فَيَقُولُونَ : دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً ؛ قالَ : وعَلَى قِياسِهِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَعُدُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبَا

(١) قوله : «مع الضحى ناشط» كذا بالأصل ، وفى القاموس فى مادّة ددد : آل الضحى ناشط . وكذلك فى مادة دد ا .

بَعْبَعَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبَا[2]

وإِنَّما حَكَى خَرَساً شِبْهَ بَبَب ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ فى التَّصْرِيفِ إِلاَّ كَذٰلِكَ ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ فَحْلاً :

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّارٌ بَبَبْ

إِذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ

وَالدَّيْدَنُ : الدَّأْبُ وَالْعادَةُ ، وهِىَ الدَّيْدانُ (عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ) ، قالَ الرَّاجِزُ :

ولا يَزالُ عِنْدَهُمْ حَفَأْنُهُ
دَيْدانُهُمْ ذاكَ وذا دَيْدانُهُ

والدَّيْدَبُونُ : اللَّهْوُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلُّو طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ الْبُجْرُ

وفى النِّهايَةِ : وفى الْحَدِيثِ خَرَجْتُ لَيْلَةً أَطُوفُ ، فَإِذا أَنا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذا وكَذا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُها ودَيْدانُها أَنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ؛ الدَّيْدانُ والدَّيْدَنُ والدِّينُ : الْعادَةُ ، تَقُولُ : مازالَ ذٰلِكَ دَيْدَنَهُ ودَيْدانَهُ ودِينَهُ ودَأْبَهُ وعادَتَهُ وسَدَمَهُ وهِجِّيرَهُ وهِجِّيرَاهُ واهْجِيرَاهُ ودُرابَتَهُ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ودَدٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لَهْ

* ددا * الْجَوهَرِىُّ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ . وفى الْحَدِيثِ : ما أَنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى ، قالَ : وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : هٰذا دَدٌ ، ودَداً مِثْلُ قَفاً ، ودَدَنٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايَا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

ويُقالُ : هُوَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ هٰذا الْحَرْفِ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ دَدَنَ أَوْ فى فَصْلِ دَدَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ، لأَنَّهُ يائِىٌّ مَحْذُوفُ اللامِ ؛ وتَرْجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِىُّ فى حَرْفِ الدَّالِ فى تَرْجَمَةِ دد . وَالْحُدُوجُ : جَمْعُ حِدْجٍ وهِىَ مَراكِبُ النِّساءِ ،

(٢) قوله : «يعد» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى فى شرح القاموس فى مادة زغدب ونسبه للعجاج : يمد زأراً .

وَالْمالِكِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَالسَّفِينُ : جَمْعُ سَفِينَةٍ ، وَالنَّواصِفُ : جَمْعُ ناصِفَةِ الرَّحْبَةِ الْواسِعَةِ تَكُونُ فِى الْوادِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وهِىَ مَحْذُوفَةُ اللامِ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمَةً دَدَى كَنَدًى وعَصاً ، ودَدٌ مِثْلَ دَمٍ ، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ ؛ قالَ : فَلا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فى يَدْىٍ ، أَوْ نُوناً كَقَوْلِهِمْ لَدُ فى لَدُنْ ، ومَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فى الأَوَّلِ الشِّياعُ وَالاسْتِغْراقُ وَأَلاَّ يَبْقَى شَىْءٌ مِنْهُ إِلاَّ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ ، أَىْ ما أَنا فى شَىْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ؛ وتَعْرِيفُهُ فى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لأَنَّهُ صارَ مَعْهُوداً بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ ولا ذٰلِكَ النَّوْعُ ؛ وإِنَّما لَمْ يَقُلْ ولا هُوَ مِنِّى لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وأَبْلَغُ ، وقِيلَ : اللامُ فى الدَّدِ لاسْتِغْراقِ جِنْسِ اللَّعِبِ أَىْ ولا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّى ، سَواءٌ كانَ الَّذِى قُلْتُهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْواعِ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ ؛ وَاخْتارَ الزَّمَخْشَرِىُّ الأَوَّلَ ، قالَ : ولَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، ويَخْرُجُ [الْكَلامُ] عَنِ الْتِئامِهِ ، وَالْكَلامُ جُمْلَتانِ ؛ وفى الْمَوْضِعَيْنِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ما أَنا مِنْ أَهْلِ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنْ أَشْغالِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هٰذا دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ لِلَّهْوِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَنا مِنْ دَداً ولا الدَّدَا مِنِّيْهْ ، ما أَنا مِنَ الْباطِلِ ولا الْباطِلُ مِنِّى .

وقالَ اللَّيْثُ : دَدٌ حِكايَةُ الاسْتِنانِ لِلطَّرَبِ وضَرْبُ الأَصابِعِ فى ذٰلِكَ ، وإِنْ لَمْ تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرْى فى بِطالَةٍ فَهُوَ دَدٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطْرَفَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ داعِباتِ دَدِ

أَرادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقاً نازِعاً . قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ داعِبٍ دَدِدٍ ؛ قالَ : لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتاً لِلدَّاعِبِ كَسَعَهُ بِدالٍ ثالِثَةٍ لأَنَّ النَّعْتَ لا يَتَمَكَّنُ حَتَّى يَتِمَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ ، فَصارَ دَدِدٍ نَعْتاً لِلدَّاعِبِ

اللاعِبِ ، قالَ : فإذا أَرادُوا اشْتِقاقَ الفِعْلِ مِنْهُ لَمْ يَنْفَكَّ لِكَثْرَةِ الدَّالاتِ ، فَيَفْصِلُونَ بَيْنَ حَرْفَيِ الصَّدْرِ بِهَمْزَةٍ فَيَقُولُونَ دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً ، وإِنَّما اخْتارُوا الْهَمْزَةَ لأَنَّها أَقْوَى الْحُروفِ ؛ ونَحْوُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّادِي الْمُولَعُ باللَّهْوِ الَّذِي لا يَكادُ يَبْرَحُهُ

* **دذن** * الدَّاذِينُ : مَناوِرُ مِنَ خشَبِ الأَرْزِ يُسْتَصْبَحُ بِها ، وهُوَ يُتَّخَذُ بِبِلادِ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمَظِّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **درأ** * الدَّرْءُ : الدَّفْعُ .

دَرَأَهُ يَدْرَؤُه دَرْءًا ودَرْأَةً : دَفَعَهُ .

وتَدارَأَ الْقَوْمُ : تَدافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ ونَحْوِها وَاخْتَلَفُوا .

ودارَأْتُ ، بِالْهَمْزِ : دافَعْتُ .

وكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ :

كانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ بَعْدَ اللـ
ـهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ

يَعْنِي كانَ دَفْعُكَ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَادَّارَأْتُمْ فِيها» . وتَقُولُ : تَدارَأْتُمْ ، أَي اخْتَلَفْتُمْ وتَدافَعْتُمْ . وكذٰلِكَ ادَّارَأْتُمْ ، وأَصْلُهُ تَدارَأْتُمْ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ لِيَصِحَّ الابْتِداءُ بِها ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا تَدارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، أَيْ تَدافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .

وَالْمُدارَأَةُ : الْمُخالَفَةُ وَالْمُدافَعَةُ . يُقالُ : فُلانٌ لا يُدارِئُ ولا يُمارِي ؛ وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لا يُدارِي ولا يُمارِي ، أَيْ لا يُشاغِبُ ولا يُخالِفُ ، وهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزاوِجَ يُمارِي .

وأَمَّا الْمُدارَأَةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : إِنَّه يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . يُقالُ : دارَأْتُهُ مُدارَأَةً ودارَيْتُهُ إِذا اتَّقَيْتَهُ ولايَنْتَهُ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ هَمَزَ فَمَعْناهُ الاتِّقاءُ لِشَرِّهِ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قالَ : كانَ النَّبِي ﷺ ، شَرِيكِي ، فَكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لا يُدارِئُ ولا يُمارِي .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدارَأَةُ هٰهُنا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دارَأْتُ ، وهِيَ الْمُشاغَبَةُ وَالْمُخالَفَةُ عَلَى صاحِبِكَ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَادَّارَأْتُمْ فِيها» يَعْنِي اخْتِلافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى فَادَّارَأْتُمْ : فَتَدارَأْتُمْ ، أَيْ تَدافَعْتُمْ ، أَيْ أَلْقَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقالُ : دارَأْتُ فُلاناً أَيْ دافَعْتُهُ .

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلِعَةِ : إِذا كانَ الدَّرْءُ مِنْ قِبَلِها فَلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها ؛ يَعْنِي بِالدَّرْءِ النُّشُوزَ والاعْوِجاجَ والاخْتِلافَ .

وقالَ بَعْضُ الْحُكَماءِ : لا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلاثٍ ، ولا تَتْرُكُوهُ لِثَلاثٍ : لا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّدارِي ، ولا لِلتَّمارِي ، ولا لِلتَّباهِي ؛ ولا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، ولا رِضاً بِالْجَهْلِ ، ولا اسْتِحْياءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

وَدارَأْتُ الرَّجُلَ : إِذا دافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ . وَالأَصْلُ فِي التَّدارِي التَّدارُؤُ ، فَتُرِكَ الْهَمْزُ ونُقِلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقاضِي وَالتَّداعِي .

وإِنَّهُ لَذُو تُدْرَإٍ ، أَيْ حِفاظٍ ومَنَعَةٍ وقُوَّةٍ عَلَى أَعْدائِهِ ومُدافَعَةٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ ، وهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، تاؤُهُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ ، ولأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جُعْفَرٍ .

ودَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وغَيْرَهُ أَدْرَؤُهُ دَرْءًا إِذا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ . ودَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرَؤُهُ دَرْءًا : دَفَعْتُهُ . وتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ادْرَءُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهاتِ ، أَيِ ادْفَعُوا ؛ وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ أَيْ أَدْفَعُ بِكَ لِتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ ؛ وإِنَّما خَصَّ النُّحُورَ لأَنَّهُ أَسْرَعُ وأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كانَ يُصَلِّي ، فجاءَتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَما زالَ يُدارِئُها ، أَيْ يُدافِعُها ؛ ورُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُداراةِ ؛ قالَ الخَطَّابِيُّ : ولَيْسَ مِنْها .

وقَوْلُهُم : السُّلطانُ ذُو تُدْرَإٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، والتَّاءُ زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فِي تَرْتُبٍ وتَنْضُبٍ وتَنْفُلٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذُو تُدْرَإٍ أَيْ ذُو هُجُومٍ لا يَتَوَقَّى ولا يَهابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدائِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذا تُدْرَإٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَانْدَرَأْتُ عَلَيْهِ انْدِراءً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ . ويُقالُ : دَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ دُرُوءًا إِذا خَرَجَ مُفاجَأَةً . وجاءَ السَّيْلُ دَرْءًا : ظَهْراً . ودَرَأَ فُلانٌ عَلَيْنا ، وطَرَأَ إِذا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَانْدَرَأَ عَلَيْنا بِشَرٍّ وتَدَرَّأَ : انْدَفَعَ . ودَرَأَ السَّيْلُ وَانْدَرَأَ : انْدَفَعَ . وجاءَ السَّيْلُ دَرْءًا ودُرُوءًا إِذا انْدَرَأَ مِنْ مَكانٍ لا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : جاءَ الْوادِي دُرْءًا ، بِالضَّمِّ ، إِذا سالَ بِمَطَرِ وادٍ آخَرَ ؛ وقِيلَ : جاءَ دَرْءًا ، أَيْ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سالَ بِمَطَرِ نَفْسِهِ قِيلَ : سالَ ظَهْراً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجّازِ الدَّرْءَ لِسَيَلانِ الْماءِ مِنْ أَفْواهِ الإِبِلِ فِي أَجْوافِها لأَنَّ الْماءَ إِنَّما يَسِيلُ هُنالِكَ غَرِيباً أَيْضاً ، إِذْ أَجْوافُ الإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنابِعِ الْماءِ ، ولا مِنْ مَناقِعِهِ ، فَقالَ :

جابَ لَها لُقْمانُ فِي قِلاتِها
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها
تَلْهَمُهُ لَهْماً بِجَحْفَلاتِها
يَسِيلُ دُرْءًا بَيْنَ جانِحاتِها

فَاسْتَعارَ لِلإِبِلِ جَحافِلَ ، وإِنَّما هِيَ لِذَواتِ الْحَوافِرِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

ودَرَأَ الْوادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُهُ (١)

يُقالُ لِلسيْلِ إذا أَتاكَ مِنْ حَيْثُ لا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرْءٌ ، أَيْ يَدْفَعُ هٰذا ذاكَ وذاكَ هٰذا .

وقَوْلُ الْعَلاءِ بْنِ مِنْهالٍ الْغَنَوِيِّ فى شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيِّ :

لَيْتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيًّا
فَيَقْصُرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكْ
ويَتْرُكَ مِنْ تَدَرِّيهِ عَلَيْنا
إذا قُلْنا لَهُ هٰذا أَبُوكْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إنَّما أَرادَ مِنْ تَدَرُّئِهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إبْدالاً صَحِيحاً حَتَّى جَعَلَها كَأَنَّ مَوْضُوعَها الْياءُ ، وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمُجاوَرَةِ هٰذِهِ الْياءِ الْمُبْدَلَةِ كَما كانَ يَكْسِرُها لَوْ أَنَّها فى مَوضوعِها حَرْفُ علَّةٍ ، كَقَوْلِكَ تَقَضِّيها وتَخَلِّيها ؛ ولَوْ قالَ مِنْ تَدَرُّئِهِ لَكانَ صَحِيحاً ، لأَنَّ قَوْلَهُ تَدَرُّئِهِ مُفاعَلَتُنْ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى لِمَ فَعَلَ الْعَلاءُ هٰذا مَعَ تَمامِ الْوَزْنِ وخُلُوصِ تَدَرُّئِهِ مِنْ هٰذا الْبَدَلِ الَّذِى لا يَجُوزُ مِثْلُهُ إلا فى الشِّعْرِ ، اللَّهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ الْعَلاءُ هٰذا لُغَتُهُ الْبَدَلُ .

ودَرَأَ الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرْءًا ودُرُوءًا : مِثْلُ طَرَأَ . وهُمُ الدُّرَّاءُ والدُّرَآءُ . ودَرَأَ عَلَيْهِمْ دَرْءًا ودُرُوءًا : خَرَجَ ، وقِيلَ خَرَجَ فَجْأَةً ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أُحَسُّ لِيَرْبُوعٍ وأُحْمِى ذِمارَها
وأَدْفَعُ عَنْها مِنْ دُرُوءِ الْقَبائِلِ

أَىْ مِنْ خُرُوجِها وحَمْلِها . وكَذٰلِكَ انْدَرَأَ وتَدَرَّأَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّارِئُ : الْعَدُوُّ الْمُبادِئُ ؛ والدَّارِئُ : الْغَرِيبُ . يُقالُ : نَحْنُ فُقَراءُ دُرَآءُ .

والدَّرْءُ : الْمَيْلُ .

وانْدَرَأَ الْحَرِيقُ : انْتَشَرَ .

(١) هذا صدر بيت أنشده دَغْفَل فى حديث أبى بكر والقبائل ، وتمامه :

يَهِيضُهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

[عبد الله]

وكَوْكَبٌ دُرِّئٌ عَلَى فُعِّيلٍ : مُنْدَفِعٌ فى مُضِيِّهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ دَرارِئُ عَلَى وَزْنِ دَرارِيعَ . وقَدْ دَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءاً .

قالَ أَبُو عَمْرِو بنُ الْعَلاءِ : سأَلْتُ رَجُلاً مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذاتِ عِرْقٍ ، فَقُلْتُ : هٰذا الْكَوْكَبُ الضَّخْمُ ما تُسَمُّونَهُ ؟ قالَ : الدِّرِّئُ ، وكانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ . قالَ أَبُو عبَيْدٍ : إنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فَقُلْتَ دُرِّئٌ ، [فَإنَّهُ](٢) يَكُونُ مَنْسُوباً إلَى الدُّرِّ ، عَلَى فُعْلِيٍّ ، ولَمْ تَهْمِزْهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فُعِّيلٌ . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّد بْنُ بَرِّىٍّ : فى هٰذا الْمَكانِ قَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِى الْكَلامِ فُعِّيلٌ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ لِلْعُصْفُرِ : مُرِّيقٌ ، وكَوْكَبٌ دُرِّئٌ ؛ ومَنْ هَمَزَهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَإنَّما أَرادَ فُعُولاً مِثْلَ سُبُّوحٍ ، فَاسْتَثْقَلَ الضَّمَّ ، فَرَدَّ بَعْضَهُ إلَى الْكَسْرِ .

وحَكَى الأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : دَرِّئٌ ، مِنْ دَرَأْتُهُ ، وهَمَزَها وجَعَلَها عَلَى فَعِّيلٍ مَفْتُوحَةَ الأَوَّلِ ؛ قالَ : وذٰلِكَ مِنْ تَلاْئُبِهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْكَواكِبَ الْعِظامَ الَّتِى لا تُعرفُ أَسْماؤها الدَّرارِىَّ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّئٌ» ، رُوِىَ عَنْ عاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَها دُرِّئٌ ، فَضَمَّ الدَّالَ ، وأَنْكَرَهُ النَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ ، وَقالُوا : دِرِّئٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، جَيِّدٌ ، عَلَى بِناءِ فِعِّيلٍ ، يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرارِئُ الَّتِى تَدْرَأُ أَىْ تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الدِّرِّئُ مِنَ الْكَواكِبِ : النَّاصِعَةُ ؛ وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَأَ الْكَوْكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطانُ فَدَفَعَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَرَأَ فُلانٌ عَلَيْنا أَىْ هَجَمَ .

قالَ : وَالدِّرِّئُ : الْكَوْكَبُ الْمُنْقَضُّ يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطانِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِياً :

فَانْقَضَّ كَالدِّرِّئِ يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُهُ طُنُبَا

قَوْلُهُ : تَخالُهُ طُنُبا : يُرِيدُ تَخالُهُ فُسْطاطاً مَضْرُوباً .

وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ دَرَأَتِ النَّارُ إذا أَضاءَتْ . وروَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ قالَ : يُقالُ دَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ وطَرَأَ إذا طَلَعَ فَجْأَةً . ودَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءًا ، مِنْ ذٰلِكَ . قالَ : وقالَ نَصْرٌ الرازِىّ . دُرُوءُ الْكَوْكَبِ : طُلُوعُهُ . يُقالُ : دَرَأَ عَلَيْنا .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ، وأَلْقَى عَلَيْها رِداءَهُ ، وَاسْتَلْقَى ، أَىْ سَوَّاها بِيَدِهِ وبَسَطَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : يا جارِيَةُ ادْرَئِى إلَىَّ الْوِسادَةَ ، أَىِ ابْسُطِى .

وتَقُولُ : تَدَرَّأَ عَلَيْنا فُلانٌ أَىْ تَطاوَلَ . قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

لَقِينا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا
وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ الْعَراقِى

أَرادَ بِقَوْلِهِ ذاتَ الْعَراقِى أَىْ ذاتَ الدَّواهِى ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَراقِى الإكامِ ، وهِىَ الَّتِى لا تُرْتَقَى إلا بِمَشَقَّةٍ .

وَالدَّرِيئَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِى يَتَعَلَّمُ الرَّامِى الطَّعْنَ وَالرَّمْىَ عَلَيْها . قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّى لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ
أُقاتِلُ عَنْ أَبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مَهْمُوزٌ .

وفى حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : دَرِيئَةٌ أَمامَ الْخَيْلِ . الدَّرِيئَةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الدَّرِيئَةُ ، مَهْمُوزٌ : الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِى يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ ، يَخْتِلُ حَتَّى إذا أَمْكَنَ رَمْيُهُ رَمَى ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَيْضاً ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى هَمْزِهِ أَيْضاً :

(٢) قوله : «فإنه» زيادة تقتضيها قواعد النحو .

[عبد الله]

إِذا ادَّرَءُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتَهُ
بمُوهِيَةٍ تُوهِى عِظامَ الْحَواجِبِ

غَيْرُهُ : الدَّرِيئَةُ : كُلُّ مَا اسْتُتِرَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيُخْتَلَ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ لأَنَّها تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، أَىْ تُدْفَعُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرايا وَالدَّرائِئُ بِهَمْزَتَيْنِ ، كِلاهُما نادِرٌ .

ودَرَأَ الدَّرِيئَةَ لِلصَّيْدِ يَدْرَؤُها دَرْءًا : ساقها وَاسْتَتَرَ بِها ، فإذا أَمْكَنَهُ الصَّيْدُ رَمَى .

وتَدَرَّأَ الْقَوْمُ : اسْتَتَرُوا عَنِ الشَّىْءِ لِيَخْتِلُوهُ .

وَادَّرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ : إِذا اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيئَةً .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدَّرِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصائِدُ ، فَيَتْرُكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذا أَنِسَتْ بِهِ ، وأَمْكَنَتْ مِنْ طالِبِها ، رَماها ، وقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُما فى الْهَمْزِ وتَرْكِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ مَعَ الْغُدَّةِ ، وهِىَ طاعُونُ الإِبِلِ ، وَرَمٌ فى ضَرْعِها فَهُوَ دارِئٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوْا أَنْ يَسْلَمَ ؛ قالَ : ودَرَأَ إِذا وَرِمَ نَحْرُهُ . ودَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دُرُوءًا فَهُوَ دارِئٌ أَغَدَّ وَوَرِمَ ظَهْرُهُ ، فَهُوَ دارِئٌ ، وكَذلِكَ الأُنْثَى دارِئٌ بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ناقَةٌ دارِئٌ إِذا أَخَذَتْها الْغُدَّةُ مِنْ مَراقِّها ، واسْتَبانَ حَجْمُها . قالَ : ويُسَمَّى الْحَجْمُ دَرْءًا بِالفَتْحِ ؛ وحَجْمُها نُتُوُّها ، وَالْمَراقُّ بِتَخْفِيفِ الْقافِ : مَجْرَى الْماءِ مِنْ حَلْقِها ، وَاسْتِعارَهُ رُؤْبَةُ لِلْمُنْتَفِخِ الْمُتَغَضِّبِ ، فَقالَ :

يَأَيُّها الدَّارِئُ كَالْمَنْكُوفِ
وَالْمُتَشَكِّى مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ

جَعَلَ حِقْدَهُ الَّذِى نَفَخَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَمِ الَّذِى فى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَالْمَنْكُوفُ : الَّذِى يُشْتَكَى نَكْفَتُهُ ، وهِىَ أَصْلُ اللِّهْزِمَةِ .

وأَدْرَأَتِ النَّاقَةُ بِضَرْعِها ، وَهِىَ مُدْرِئٌ إِذا اسْتَرْخَى ضَرْعُها ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ عِنْدَ النِّتاجِ .

وَالدَّرْءُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ فى الْقَناةِ وَالْعَصا ونَحْوِها مِمَّا تَصْلُبُ وتَصْعُبُ إِقامَتُهُ ، وَالْجَمْعُ : دُرُوءٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ قَناتِى مِنْ صَلِيباتِ الْقَنا
عَلَى الْعِداةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرْأَنا

وَفِى الصِّحاحِ : الدَّرْءُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ ، فَأَطْلَقَ . يُقالُ : أَقَمْتُ دَرْءَ فُلانٍ أَىِ اعْوِجاجَهُ وشَغْبَهُ[1] ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَكُنَّا إِذا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ فَتَقَوَّمَا

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَظُنُّ هٰذا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ ، ولَيْسَ لَهُ ، وبَيْتُ الفَرَزْدَقِ هُوَ :

وَكُنَّا إِذا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وكَنَى بِالأُنْثَيَيْنِ عَنِ الأُذُنَيْنِ .

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : بِئْرٌ ذاتُ دَرْءٍ ، وهُوَ الْحَيْدُ .

ودُرُوءُ الطَّرِيقِ : كُسُورُهُ وأَحاقِيقُهُ ، وطَرِيقٌ ذُو دُرُوءٍ ، عَلَى فُعُولٍ : أَىْ ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ وَجِرْفَةٍ .

وَالدَّرْءُ : نادِرٌ . يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ ، وجَمْعُهُ دُرُوءٌ .

ودَرَأَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ[2] : جَعَلَهُ لَهُ رِدْءًا . وأَرْدَأَهُ : أَعانَهُ .

ويُقالُ : دَرَأْتُ لَهُ وِسادَةً إِذا بَسَطْتَها . ودَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذا بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ عَلَيْهِ ، لِتَشُدَّهُ بِهِ ، وقَدْ دَرَأْتُ فُلاناً الْوَضِينَ[3] عَلَى الْبَعِيرِ ودارَيْتُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقِّبِ الْعَبْدِىِّ :

تقُول إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِى
أَهذا دِينُهُ أَبَداً ودِينِى ؟

قال شَمِرٌ : دَرَأْتُ عَنِ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ : دَفَعْتُهُ أَىْ أَخَّرْتُهُ عَنْهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ فِيهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ بَسَطْتُهُ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنَخْتُها عَلَيْهِ .

وَتَدَرَّأَ الْقَوْمُ : تَعاوَنُوا[4] .

ودَرَأَ الْحائِطَ بِبِناءٍ : أَلْزَقَهُ بِهِ . ودَرَأَهُ بِحَجَرٍ : رَماهُ ، كَرَدَأَهُ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

وبِالتَّرْكِ قَدْ دَمَّها نَيُّها
وذاتُ الْمُدارَأَةِ الْعائِطُ[5]

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّها طُلِيَتْ بِشَحْمٍ . وذاتُ الْمُدارَأَةِ : هِىَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ ، فَهِىَ تَدْرَأُ . ويُرْوَى :

وذاتُ الْمُداراةِ وَالْعائِطُ

قالَ : وهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ وتَرْكَ الْهَمْزِ جائِزٌ .

---

(١) قوله : «وشغبه» ، بالغين المعجمة ، فى الأصل وفى سائر الطبعات : بشعبه ، بالعين المهملة ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٢) قوله : «ودرأ الشىء بالشىء إلخ» سهو من وجهين ، الأول : أن قوله وأردأه أعانه ليس من هذه المادة . الثانى : أن قوله ودرأ الشىء إلخ صوابه ورداً كما هو نص المحكم ، وسيأتى فى رداً وبجاورة رداً لدرأ فيه سبقة النظر إليه ، وكتبه المؤلف هنا سهواً .

(٣) قوله : «وقد درأت فلاناً الوضين» كذا فى النسخ والتهذيب .

(٤) قوله : «وتدرأ القوم إلخ» الذى فى المحكم فى مادة ردأ ترادأ القوم تعاونوا ، وردأ الحائط ببناء ألزقه به ، وردأه بحجر رماه كرداه ، فطغا قلمه لمجاورة رداً لدرأ ، فسبحان من لا يسهو .

(٥) هكذا ذكر البيت فى الطبعات جميعها هنا . وفى مادة «درى» ذكر بهذه الصورة :

وبالترك قد ذمّها
وذات المدارأة العائط

وعلق مصحح طبعة بولاق على البيت فى صورته هذه فقال : «هذا البيت هو هكذا فى الأصل الذى بأيدينا ، وحرّره ، فإنا لم نجد ما نعتمد عليه فيه» .

وصواب البيت وضبطه كما جاء فى ديوان الهذليين :

وبالبُزْلِ قد دمّها نيُّها
وذاتِ المُدارأةِ العائط

البُزْل – جمع بازل – بدل التَّرْك . ودَمَّها – بالدال المهملة – بدل ذَمَّها – بالذال المعجمة . وبجرّ ذات عطفاً على البُزْل بدل رفعها . والعائط . بالعين المهملة – بدل الغائط – بالغين المعجمة . وفى رواية أخرى .

وذاتِ المُدارة والعائط

[عبد الله]

* **دَرْب** * الدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ . قالُوا : الدَّرْبُ بابُ السِّكَّةِ الْواسِعُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الْواسِعَةُ ، وهُوَ أَيْضاً الْبابُ الأَكْبَرُ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ دِرابٌ . أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

مِثْل الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِها . وقِيلَ : هُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وبِالسُّكُونِ لِغَيْرِ النَّافِذِ . وأَصْلُ الدَّرْبِ : الْمَضِيقُ فِى الْجِبالِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلادِ الرُّومِ . وفِى حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : وأَدْرَبْنا أَىْ دَخَلْنا الدَّرْبَ . والدَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَقِبَّ .

ودَرِبَ بِالأَمْرِ دَرَباً ودُرْبَةً ، وتَدَرَّبَ : ضَرِىَ ؛ ودَرَّبَهُ بِهِ وعَلَيْهِ وفِيهِ : ضَرَّاهُ . وَالْمُدَرَّبُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُنْجَّذُ . وَالْمُدَرَّبُ : الْمُجَرَّبُ . وكُلُّ مافِى مَعْناهُ مِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ مُفَعَّلٍ ، فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جائِزٌ فِى عَيْنِهِ ، كَالْمُجَرَّبِ وَالْمُجَرَّسِ ونَحْوِهِ ، إِلاَّ الْمُدَرَّبَ . وشَيْخٌ مُدَرَّبٌ أَىْ مُجَرَّبٌ . وَالْمُدَرَّبُ أَيْضاً : الَّذِى قَدْ أَصابَتْه الْبَلايا ، ودَرَّبَتْهُ الشَّدائِدُ ، حَتَّى قَوِىَ ومَرِنَ عَلَيْها (عَنِ اللحْيانِىِّ) وهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالدُّرَّابَةُ : الدُّرْبَةُ وَالْعادَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

وَالْحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ
ما لَمْ يُواجِهْكَ يَوْماً فِيهِ تَشْمِيرُ

وَالتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِى الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرارِ ، ويُقالُ : دَرِبَ . وفِى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لاتَزالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ ، فَإِذا صارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ ، وقَفَتِ الْحَرْبُ ؛ أَرادَ الصَّبْرَ فِى الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرارِ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ : التَّجْرِبَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ ، وهِىَ الطُّرُقُ ، كَالتَّبْوِيبِ مِنَ الأَبْوابِ ؛ يَعْنِى أَنَّ الْمَسالِكَ تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وكانَتْ ناقَةً مُدَرَّبَةً ، أَىْ مُخَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً ، قَدْ أَلِفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ ، أَىْ عُوِّدَتِ الْمَشْىَ فِى الدُّرُوبِ ، فَصارَتْ تَأْلَفُها وتَعْرِفُها ولاتَنْفِرُ . وَالدُّرْبَةُ : الضَّراوَةُ . وَالدُّرْبَةُ : عادَةٌ وجُرْأَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وكُلِّ أَمرٍ .

وقَدْ دَرِبَ بِالشَّىْءِ يَدْرَبُ ، ودَرْدَبَ بِهِ إِذا اعتادَهُ وضَرِىَ بِهِ . تَقُولُ : مازِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَها دُرْبَةً ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

وَفى الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِى الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرِبَ دَرَباً ، ولَهِجَ لَهَجاً ، وضَرِىَ ضَرًى إِذا اعْتادَ الشَّىْءَ وأُولِعَ بِهِ .

وَالدَّارِبُ : الْحاذِقُ بِصِناعَتِهِ .

وَالدَّارِبَةُ : الْعاقِلَةُ . وَالدَّارِبَةُ أَيْضاً : الطَّبَّالَةُ . وأَدْرَبَ إِذا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومِنْ أَجْناسِ الْبَقَرِ : الدِّرابُ ، مِمَّا رَقَّتْ أَظْلافُهُ ، وكانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحِدُها دَرْبانِىٌّ ، وأَمَّا الْعِرابُ : فَما سَكَنَتْ سَرَواتُهُ ، وغَلُظَتْ أَظْلافُهُ وجُلُودُه ، واحِدُها عَرَبِىٌّ ، وأَمَّا الْفِراشُ : فَما جاءَ بَيْنَ الْعِرابِ وَالدِّرابِ ، وتَكُونُ لَها أَسْنِمَةٌ صِغارٌ ، وتَسْتَرْخِى أَعْيابُها ، الْواحِدُ فَرِيشٌ .

ودَرَّبْتُ الْبازِىَ عَلَى الصَّيْدِ أَىْ ضَرَّيْتُهُ . ودَرَّبَ الْجارِحَةَ : ضَرَّاها عَلَى الصَّيْدِ . وعُقابٌ دارِبٌ ودَرِبَةٌ : كَذَلِكَ .

وجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وهُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : بَكْرٌ دَرَبُوتٌ وتَرَبُوتٌ أَىْ مُذَلَّلٌ ؛ وَكَذَلِكَ ناقَةٌ دَرَبُوتٌ ، وهِىَ الَّتِى إِذا أَخَذْتَ بِمِشْفَرِها ، ونَهَزْتَ عَيْنَها ، تَبِعَتْكَ . وقال سِيبَوَيْهِ : ناقَةٌ تَرَبُوتٌ : خِيارٌ فارِهَةٌ ، تاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ دال دَرَبُوتٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ ذَلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الأَرْضِ وغَيْرِها ، التَّاءُ فى كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ ؛ ومَنْ أَخَذَهُ مِنَ التُّرْبِ أَىْ أَنَّهُ فِى الذِّلَّةِ كَالتُّرْبِ ، فَتاؤُهُ وَضْعٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ .

وتَدَرَّبَ الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

ودَرَابْ جِردَ : بَلَدٌ مِنْ بِلادِ فارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِىٌّ ، وَهُوَ مِنْ شاذِّ النَّسَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَرْبَى فُلانٌ فُلاناً يُدَرْبِيهِ إِذا أَلْقاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

اعْلُوطَا عَمْراً لِيُشْبِياهُ
فِى كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِياهُ

يُشْبِياهُ ويُدَرْبِياهُ أَى يُلْقِيانِهِ . ذَكَرَها الأَزْهَرِىُّ فِى الثُّلاثِىِّ هُنا ، وفِى الرُّباعِىِّ فِى دَرْبَى .

الأَزْهَرِىُّ فِى كِتابِ اللَّيْثِ : الدَّرَبُ داءٌ فِى الْمَعِدَةِ . قال : وَهذا عِنْدِى غَلَطٌ ، وصَوابُهُ الذَّرَبُ ، داءٌ فِى الْمَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فِى كِتابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* **دربج** * دَرْبَجَ فِى مَشْيِهِ ودَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبِيباً ؛ وأَنْشَدَ :

ثُمَّتَ يَمْشِى الْبَخْتَرَى دُرابِجَا
إِذا مَشَى فِى جَنْبِهِ دُرامِجَا

وهُوَ يُدَرْبِجُ فِى مَشْيِهِ ، وهِىَ مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دُرابِجٌ : يَخْتالُ فِى مِشْيَتِهِ .

* **دربح** * دَرْبَحَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . ودَرْبَحَ : تَذَلَّلَ (عَنْ كُراعٍ) وَالْخاءُ أَعْرَفُ ؛ وسَوَّى يَعْقُوبُ بَيْنَهُما .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : قالَ لِى صَبِىٌّ مِنْ أَعْرابِ بَنِى أَسَدٍ : دَلْبِحْ أَىْ طَأْطِئْ ظَهْرَكَ ، قالَ : ودَرْبَحَ مِثْلُهُ .

* **دربخ** * دَرْبَخَتِ الْحَمامَةُ لِذَكَرِها : خَضَعَتْ لَهُ وطاوَعَتْهُ لِلسِّفادِ ، وكَذَلِكَ الرَّجُل إِذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ وبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قالَ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا
لِفَحْلِنا إِذْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

يَقُولُ : إِنِّى سَيِّدُ الشُّعَراءِ .

وَالدَّرْبَخَةُ : الإِصْغاءُ إِلَى الشَّىْءِ وَالتَّذَلُّلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُها سُرْيانِيَّة .

ودَرْبَخَ : ذَلَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَلَمْ يَعْتَذِرْ لَهُ ؛ وكَذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . ودَرْبَخَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

* **دربس** * الدِّرْباسُ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الْحُمُتْ

وقالُوا : الدِّرابِسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ومِنَ الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ طَلِيحاً ناعِسا
لَمْ تُلْفِ ذا راوِيَةٍ دُرابِسا

وتَدَرْبَسَ أَيْ تَقَدَّمَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا الْقَوْمُ قالُوا : مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ ؟
تَدَرْبَسَ باقِي الرِّيْقِ فَخْمُ الْمَناكِبِ

* **دربل** * الدَّرْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الإِنْسانِ فِيهِ ثِقَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَرْبَلَ الرَّجُلُ إِذا ضَرَبَ الطَّبْلَ .

* **دربن** * الدَّرْبانُ وَالدِّرْبانُ وَالدُّرْبانُ : الْبَوَّابُ ، فارِسِيَّةٌ (عَنْ كُراعٍ) وَالدَّرابِنَةُ : الْبَوَّابُونَ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

فَأَبْقَى باطِلِي وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

وقِيلَ الدَّرابِنَةُ التُّجَّارُ ، وقِيلَ : جَمْعُ الدِّرْبانِ ، قالَ : ودِرْبانٌ قِياسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فِعْلان ، ونُونُهُ زائِدَةٌ ، ولايَكُونُ أَصْلاً لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلامِهِمْ فِعْلال إِلاَّ مُضاعَفاً .

* **درثع** * بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ودَرْثَعٌ : مُسِنٌّ .

* **درج** * دَرَجُ الْبِناءِ ودُرَّجُهُ بِالتَّثْقِيلِ : مَراتِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، واحِدَتُهُ دَرَجَةٌ ودُرَجَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالدَّرَجَةُ : الرِّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ والدَّرَجَةُ : الْمِرْقاةُ[1] . وَالدَّرَجَةُ واحِدَةُ الدَّرَجاتِ ، وهِيَ الطَّبَقاتُ مِنَ الْمَراتِبِ . وَالدَّرَجَةُ الْمَنْزِلَةُ ، والجَمْعُ دَرَجٌ . ودَرَجاتُ الْجَنَّةِ : مَنازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنازِلَ .

والدَّرَجانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ .

ويُقالُ لِلصَّبِيِّ إِذا دَبَّ وأَخَذَ فِي الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . ودَرَجَ الشَّيْخُ والصَّبِيُّ يَدْرُجُ دَرْجاً ودَرَجاناً ودَرِيجاً ، فَهُوَ دارِجٌ : مَشَيا مَشْياً ضَعِيفاً ودَبَّا ؛ وقَوْلُهُ :

يا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خارِجِ
أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا ودارِجِ

إِنَّما أَرادَ أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارِجٍ ، وجازَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّ قَدْ تُقَرِّبُ الْماضِيَ مِنَ الْحالِ حَتَّى تُلْحِقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكاد ، ألا تَراهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ، قَبْلَ حالِ قِيامِها ؟ وجَعَلَ مُلَيْحٌ الدَّرِيجَ لِلْقَطا فَقالَ :

يَطُفْنَ بِأَحْمالِ الْجِمالِ غُدَيَّةً
دَرِيجَ الْقَطا فِي الْقَرِّ غَيْرِ الْمُشَقَّقِ

قَوْلُهُ فِي الْقَرِّ ، مِنْ صِلَةِ يَطُفْنَ ؛ وقالَ :

تَحْسَبُ بِالدَّوِّ الْغَزالَ الدَّارِجا
حِمارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ الْمَناعِبا
وَالثَّعْلَبَ الْمَطْرُودَ قَرْماً هايِجا

فَأَكْفَأَ بِالْباءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَباعُدِ ما بَيْنَهُما فِي الْمَخْرَجِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنَ الإِكْفاءِ الشَّاذِّ النَّادِرِ ، وإِنَّما يَمْثُلُ الإِكْفاءُ قَلِيلاً إِذا كانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقارِبَةِ كَالنُّونِ وَالْمِيمِ ، وَالنُّونِ واللاَّمِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدانِيَةِ الْمَخارِجِ .

وَالدَّرَّاجَةُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ عَلَيْها ، وهِيَ أَيْضاً الدَّبَّابَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَّاجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحالُ وهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْها الصَّبِيُّ إِذا مَشَى .

(١) قوله : «والدرجة المرقاة» فى القاموس ، والدُّرَجة ، بالضم وبالتحريك ، كهُمَزَة ، وتشدّد جيم هذه ، والأُدْرُجَّة كأسكفة أى بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة : المرقاة .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلدَّبَّاباتِ الَّتِي تُسَوَّى لِحَرْبِ الحِصارِ يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ : الدَّبَّابَاتُ وَالدَّرَّاجاتُ . وَالدَّرَّاجَةُ : الَّتِي يُدَرَّجُ عَلَيْها الصَّبِيُّ أَوَّل ما يَمْشِي .

وفِي الصِّحاحِ : دَرَجَ الرَّجُلُ وَالضَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجاً أَيْ مَشَى . ودَرَجَ ودَرِجَ أَيْ مَضَى لِسَبِيلِهِ .

ودَرَجَ الْقَوْمُ إِذا انْقَرَضُوا ؛ وَالاِنْدِراجُ مِثْلُهُ .

وكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ ثَلاثُون دَرَجَةً .

وَالْمَدارِجُ : الثَّنايا الغِلاظُ بَيْنَ الْجِبالِ ، واحِدَتُها مَدْرَجَةٌ ، وهِيَ الْمَواضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيها ، أَيْ يُمْشَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمُزَنِيِّ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجادَيْنِ[2] :

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي
تَعَرُّضَ الْجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ
هٰذا أَبُو الْقاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

ويُقالُ : دَرَّجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِيجاً إِذا أَطْعَمْتَهُ شَيْئاً قَلِيلاً ، وذٰلِكَ إِذا نَقِهَ ، حَتَّى يَتَدَرَّجَ إِلَى غايَةِ أَكْلِهِ ، كَما كانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ، دَرَجَةً دَرَجَةً .

وَالدَّرَّاجِ : الْقُنْفُذُ ، لأَنَّهُ يَدْرُجُ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

والدَّوارِجُ : الأَرْجُلُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَى الْمِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ أَنْ قامَ فَوْقَهُ
خَطِيبٌ فُقَيْمِيٌّ قَصِيرُ الدَّوارِجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً . التَّهْذِيبُ : ودَوارِجُ الدَّابَّةِ قَوائِمُهُ ، الْواحِدَةُ دارِجَةٌ .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، قالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَجاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِ الأَخْفَشِ ، فَقالَ لَنا : أَلَيْسَ هٰذا فُلاناً ؟ قُلْنا : بَلَى ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ قالَ : لَيْسَ هٰذا بِعُشِّكِ ، فَادْرُجِي ، قُلْنا : يا أَبا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يُضْرَبُ هٰذا

(٢) يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ - نقلاً عن اللسان ، مادة «سوم» . [عبد الله]

الْمَثَلُ ؟ فَقالَ : لِمَنْ يُرْفَعُ لَهُ بِحِبالٍ . قالَ الْمُبَرِّدُ : أَيْ يُطْرَدُ . وفى خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَيْسَ هٰذا بِعُشِّكِ فَادْرُجِى ، أَىِ اذْهَبِى ؛ وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَىْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، ولِلْمُطْمَئِنِّ فى غَيْرِ وَقْتِهِ ، فَيُؤْمَرُ بالجِدِّ وَالْحَرَكَةِ .

ويُقالُ : خَلِّى دَرَجَ الضَّبِّ ؛ ودَرَجُهُ طَرِيقُهُ أَىْ لا تَعَرَّضِى لَهُ ، أَىْ تَحَوَّلِى وَامْضِى وَاذْهَبِى .

وَرَجَعَ فُلانٌ دَرَجَهُ ، أَىْ رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الَّذِى جاءَ فِيهِ ؛ وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وكَرَّنا خَيْلَنا أَدْراجَنا (١) رُجُعاً
كُسَّ السَّنابِكِ مِنْ بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ورَجَعَ فُلانٌ دَرَجَهُ إِذا رَجَعَ فى الأَمْرِ الَّذِى كانَ تَرَكَ . وفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ : قالَ لِبَعْضِ الْمُنافِقِينَ ، وقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَدْراجَكَ يا مُنافِقُ ! الأَدْراجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وهُوَ الطَّرِيقُ ، أَىِ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِى جِئْتَ مِنْهُ . ورَجَعَ أَدْراجَهُ : عادَ مِنْ حَيْثُ جاءَ . ويُقالُ : اسْتَمَرَّ فُلانٌ دَرَجَهُ وأَدْراجَهُ . وَالدَّرَجُ : الْمَحاجُّ . وَالدَّرَجُ : الطَّرِيقُ . وَالأَدْراجُ : الطُّرُقُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَلُفُّ غُفْلَ الْبِيدِ بِالأَدْراجِ

غُفْلُ الْبِيدِ : ما لا عَلَمَ فِيهِ . مَعْناهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلِطُ هٰذا بِهٰذا ويَعْفِى الطَّرِيقَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا : رَجَعَ أَدْراجَهُ ، أَىْ رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الَّذِى جاءَ فِيهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجَعَ عَلَى أَدْراجِهِ كَذٰلِكَ ، الْواحِدُ دَرَجٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ شَيْئاً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، ورَجَعَ عَلَى إِدْراجِهِ ، ورَجَعَ دَرْجَهُ الأَوَّلَ ؛ ومِثْلُهُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ ، ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ، وذٰلِكَ إِذا رَجَعَ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً . ويُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ عَلَى حافِرَتِهِ وإِدْراجِهِ ، بِكَسْرِ الأَلِفِ ، إِذا رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الأَوَّلِ . وفُلانٌ عَلَى دَرَجِ كذا أَىْ عَلَى سَبِيلِهِ .

ودَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُهُ وطَرِيقُهُ فى مَعاطِفِ الأَوْدِيَةِ . وقالُوا : هُوَ دَرَجَ السَّيْلِ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَنْصِبْ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ
رِجالِى أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ ؟

ومَدارِجُ الأَكَمَةِ : طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيها . وَالْمَدْرَجَةُ : مَمَرُّ الأَشْياءِ عَلَى الطَّرِيقِ وغَيْرِهِ . ومَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ وسَنَنُهُ . وهٰذا الأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهٰذا أَىْ مُتَوَصَّلٌ بِهِ إِلَيْهِ . ويُقالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِى يَدْرُجُ فِيهِ الْغُلامُ وَالرِّيحُ وغَيْرُهُما : مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ ، وجَمْعُهُ أَدْراجٌ ، أَىْ مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ . وَالْمَدْرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلَكُ ؛ وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَرَى أَثَرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فِرِنْدَهُ الَّذِى تَراهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ . وشِبْثانٌ : جَمْعُ شِبْثٍ لِدابَّةٍ كَثِيرَةِ الأَرْجُلِ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ . وأَمَّا هٰذا الَّذِى يُسَمَّى الشِّبِثَّ ، وهُوَ ما تُطَيَّبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّباتِ الْمَعْرُوفِ ، فَقالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ ، الْمَعْرُوفُ بابن الْجَوالِيقِى : وَالشِّبِثُّ عَلَى مِثالِ الطِّمِرِّ ، وهُوَ بالتاءِ الْمُثَنَّاةِ لا غَيْرُ . وَالْهَمِيمُ : الدَّبِيبُ .

وقَوْلُهُمْ : خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ أَىْ طَرِيقَهُ ، لِئَلاَّ يَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخَ .

ودَرَّجَهُ إِلَى كَذا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنًى ، أَىْ أَدْناهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدَرَّجَ هُوَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ» ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً وَلا نُباغِتُهُمْ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعِيمِ ما يَغْتَبِطُونَ بِهِ ، فَيَرْكَنُونَ إِلَيْهِ ، ويَأْنَسُونَ بِهِ ، فَلا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غِرَّتِهِمْ أَغْفَلَ ما كانُوا . ولهٰذا قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا حُمِلَ إِلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً ، فَإِنِّى أَسْمَعُكَ تَقُولُ : «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ» .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ : امْتَنَعَ فُلانٌ مِنْ كَذا وكَذا حَتَّى أَتاهُ فُلانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ ، أَىْ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فى ذٰلِكَ . أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَدْرَجْتُهُ كَلامِى أَىْ أَقْلَقْتُهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهُزَّهُ
وَتَعْلَمَ أَنِّى مِنْكُمُ غَيْرُ مُلْجَمِ

وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّياحِ : السَّرِيعَةُ الْمَرِّ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَدْرُجُ أَىْ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِىِّ ولا الشَّدِيدِ . يُقالُ : رِيحٌ دَرُوجٌ ، وقَدْحٌ دَرُوجٌ . وَالرِّيحُ إِذا عَصَفَتِ اسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى ، أَىْ صَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَواءِ ، فَيُقالُ : دَرَجَتْ بِالْحَصَى ، وَاسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى . أَمَّا دَرَجَتْ بِهِ فَجَرَتْ عَلَيْهِ جَرْياً شَدِيداً دَرَجَتْ فى سَيْرِها ، وأَمَّا اسْتَدْرَجَتْهُ فَصَيَّرَتْهُ بِجَرْيِهِ عَلَيْها (٢) إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ .

ويُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ أَدْراجَ الرِّياحِ ، أَىْ هَدَراً .

ودَرَجَتِ الرِّيحُ : تَرَكَتْ نَائِمَ فى الرَّمْلِ . وَرِيحٌ دَرُوجٌ : يَدْرُجُ مُؤَخَّرُها حَتَّى يُرَى لَها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ فى الرَّمْلِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ .

ويُقالُ : اسْتَدْرَجَتِ الْمَحاوِرُ الْمَحالَ ؛ كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرِيفُ الْمَحالِ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَحاوِرُ

أَىْ صَيَّرَتْها إِلَى أَنْ تَدْرُجَ .

(١) قوله : «أدراجنا» فى المفضليات والتهذيب : «أدراجها» . [عبد الله]

(٢) قوله : «بجريه عليها» كذا بالأصل ولعلّ الأَوْلَى بجريها عليه .

ويُقالُ : اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها إِذا اسْتَتْبَعَتْهُ بَعْدَما تُلْقِيهِ مِنْ بَطْنِها .

ويُقالُ : دَرِجَ إِذا صَعِدَ فِى الْمَراتِبِ ، ودَرِجَ إِذا لَزِمَ الْمَحَجَّةَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلامِ ، كُلُّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ فَعِلَ .

ودَرَجَ ودَرِجَ الرَّجُلُ : ماتَ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا ماتُوا ولَمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً : قَدْ دَرِجُوا ودَرَجُوا . وقَبِيلَةٌ دارِجَةٌ إِذا انْقَرَضَتْ ولَمْ يَبْقَ لَها عَقِبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلأَخْطَلِ :

قَبِيلَةٌ بِشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُم أَثَرٌ

وكَأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ دَرَجْتُ الثَّوْبَ إِذا طَوَيْتَهُ ، كَأَنَّ هٰؤُلاءِ لَمَّا ماتُوا ولَمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً طَوَوْا طَرِيقَ النَّسْلِ وَالْبَقاءِ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا انْقَرَضُوا : دَرِجُوا . وفى الْمَثَلِ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ ، أَىْ أَكْذَبُ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ . وقِيلَ : دَرَجَ ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً ، ولَيْسَ كُلُّ مَنْ ماتَ دَرَجَ ؛ وقِيلَ : دَرَجَ مِثْلُ دَبَّ . أَبُو طالِبٍ فى قَوْلِهِمْ : أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ ، فَدَبَّ مَشَى ودَرَجَ ماتَ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ قالَ لَهُ عُمَرُ : لأَىِّ ابْنَىْ آدَمَ كانَ النَّسْلُ ؟ فَقالَ : لَيْسَ لِواحِدٍ مِنْهُما نَسْلٌ ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ ، وأَمَّا الْقاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فى الطُّوفانِ . دَرَجَ أَىْ ماتَ ، وأَدْرَجَهُمُ اللهُ أَفْناهُمْ . ويُقالُ : دَرَجَ قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ أَىْ فَنَوْا .

والإِدْراجُ : لَفُّ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ ؛ وأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها فى مَعاوِزِها .

والدَّرْجُ لَفُّ الشَّىْءِ . يُقالُ : دَرَجْتُهُ وأَدْرَجْتُهُ ودَرَّجْتُهُ ، والرُّباعِىُّ أَفْصَحُها . ودَرَجَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ يَدْرُجُهُ دَرْجاً ، وأَدْرَجَهُ : طَواهُ وأَدْخَلَهُ . ويُقالُ لِما طَوَيْتَهُ : أَدْرَجْتَهُ ، لأَنَّهُ يُطْوَى عَلَى وَجْهِهِ . وأَدْرَجْتُ الْكِتابَ : طَوَيْتُهُ .

ورَجُلٌ مِدْراجٌ : كَثِيرُ الإِدْراجِ لِلثِّيابِ .

والدَّرْجُ : الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الدَّرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقالُ : أَنْفَذْتُهُ فى دَرْجِ الْكِتابِ ، أَىْ فى طَيِّهِ . وأَدْرَجَ الْكِتابَ فِى الْكِتابِ : أَدْخَلَهُ وجَعَلَهُ فى دَرْجِهِ ، أَىْ فى طَيِّهِ . ودَرْجُ الْكِتابِ : طَيُّهُ وداخِلُهُ ؛ وفى دَرْجِ الْكِتابِ كَذا وكَذا . وأَدْرَجَ الْمَيِّتَ فِى الْكَفَنِ وَالْقَبْرِ : أَدْخَلَهُ .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْخِرَقِ الَّتِى تُدْرَجُ إِدْراجاً ، وتُلَفُّ وتُجْمَعُ ثُمَّ تُدَسُّ فِى حَياءِ النَّاقَةِ الَّتِى يُرِيدُونَ ظِئْرَها عَلَى وَلَدِ ناقَةٍ أُخْرَى ، فَإِذا نُزِعَتْ مِنْ حَيائِها حَسِبَتْ أَنَّها وَلَدَتْ وَلَداً ، فَيُدْنَى مِنْها وَلَدُ النَّاقَةِ الأُخْرَى فَتَرْأَمُهُ ، ويُقالُ لِتِلْكَ اللَّفِيفَةِ : الدُّرْجَةُ وَالْجَزْمُ والْوَثِيقَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغَيْرُ ذٰلِكَ ، تُدْرَجُ وتُدْخَلُ فِى رَحِمِ النَّاقَةِ ودُبُرِها ، وتُشَدُّ وتُتْرَكُ أَيّاماً مَشْدُودَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالأَنْفِ ، فَيَأْخُذُها لِذٰلِكَ غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمَخاضِ ، ثُمَّ يَحُلُّونَ الرِّباطَ عَنْها ، فَيَخْرُجُ ذٰلِكَ عَنْها ، وهِىَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدُها ؛ وذٰلِكَ إِذا أَرادُوا أَنْ يَرْأَمُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ؛ زادَ الْجَوْهَرِىُّ : فَإِذا أَلْقَتْهُ حَلُّوا عَيْنَيْها وقَدْ هَيَّئُوا لَها حُواراً ، فَيُدْنُونَهُ إِلَيْها ، فَتَحْسَبُهُ وَلَدَها ، فَتَرْأَمُهُ . قالَ : ويُقالُ لِذٰلِكَ الشَّىْءِ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ عَيْناها : الْغِمامَةُ ، وَالَّذِى يُشَدُّ بِهِ أَنْفُها : الصِّقاعُ ، وَالَّذِى يُحْشَى بِهِ : الدُّرْجَةُ ، وَالْجَمْعُ الدُّرَجُ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانَ :

جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْها

ولَمْ يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الظِّئارِ

وَالْجَمادُ : النَّاقَةُ الَّتِى لا لَبَنَ فِيها ، وهُوَ أَصْلَبُ لِجِسْمِها . وَالظِّئارُ : أَنْ تُعالَجَ النَّاقَةُ بِالْغِمامَةِ فِى أَنْفِها لِكَىْ تَظْأَرَ[1] ؛ وقِيلَ : الظِّئارُ خِرْقَةٌ تُدْخَلُ فِى حَياءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ أَنْفُها ، حَتَّى يُمْسِكُوا نَفَسَها ، ثُمَّ يُحَلُّ مِنْ أَنْفِها ، ويُخْرِجُونَ الدُّرْجَةَ فَيُلَطِّخُونَ الْوَلَدَ بِها يَخْرُجُ عَلَى الْخِرْقَةِ ، ثُمَّ يُدْنُونَهُ مِنْها فَتَظُنُّهُ وَلَدَها فَتَرْأَمُهُ . وفى الصِّحاحِ : فَتَشُمُّهُ فَتَظُنُّهُ وَلَدَها فَتَرْأَمُهُ . وَالدُّرْجَةُ أَيْضاً : خِرْقَةٌ يُوضَعُ فِيها دَواءٌ ثُمَّ يُدْخَلُ فِى حَياءِ النَّاقَةِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَكَتْ مِنْهُ .

وَالدُّرْجُ ، بِالضَّمِّ : سُفَيْطٌ صَغِيرٌ تَدَّخِرُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طِيبَها وأَداتَها ، وهُوَ الْحِفْشُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ أَدْراجٌ ودِرَجَةٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنَّ يَبْعَثْنَ بِالدَّرَجَةِ فِيها الْكُرْسُفُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ دُرْجٍ ، وهُوَ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِفَّ مَتاعِها وطِيبَها ، وقالَ : إِنَّما هُوَ الدُّرْجَةُ تَأْنِيثُ دُرْجٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هِىَ الدُّرْجَةُ ، بِالضَّمِّ ، وجَمْعُها الدُّرَجُ ، وأَصْلُهُ مايُلَفُّ ويُدْخَلُ فِى حَياءِ النَّاقَةِ وقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً .

التَّهْذِيبُ : الْمِدْراجُ النَّاقَةُ الَّتِى تَجُرُّ الْحَمْلَ إِذا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِها .

ودَرَجَتِ النَّاقَةُ وأَدْرَجَتْ إِذا جازَتِ السَّنَةَ ولَمْ تُنْتَجْ . وأَدْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وهِىَ مُدْرِجٌ : جاوَزَتِ الْوَقْتَ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً ، فَهِىَ مِدْراجٌ ؛ وقِيلَ : الْمِدْراجُ الَّتِى تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ أَيّاماً ثَلاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ عَشَرَةً لَيْسَ غَيْرَ . وَالْمُدْرِجُ وَالْمِدْراجُ : الَّتِى تُؤَخِّرُ جِهازَها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُهُ بِحَقَبِها ، وهِىَ ضِدُّ الْمِسْنافِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مَطَوْنا حِبالَ الْمَيْسِ مُصْعِدَةً

يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

عَنَى بِالْمَدارِيجِ هُنا اللَّواتِى يُدْرِجْنَ عُرُوضَهُنَّ ويُلْحِقْنَها بِأَحْقابِهِنَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَعْنِ الْمَدارِيجَ اللَّواتِى تُجاوِزُ الْحَوْلَ بِأَيّامٍ .

أَبُو طالِبٍ : الإِدْراجُ أَنْ يَضْمُرَ الْبَعِيرُ فَيَضْطَرِبَ بِطانُهُ حَتَّى يَسْتَأْخِرَ إِلَى الْحَقَبِ فَيَسْتَأْخِرَ الْحِمْلُ ، وإِنَّما يُسَنَّفُ بِالسِّنافِ مَخافَةَ الإِدْراجِ . أَبُو عَمْرٍو : أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ إِذا مَتَحْتَ بِهِ فى رِفْقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ياصاحِبَىَّ ! أَدْرِجا إِدْراجا

بِالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِراجا

---

(١) قبل أسطر ذكر أن الغمامة تُشَدُّ بها العينان ، وأن الصقاع يُشَدّ به الأنف . ففى هذه العبارة نظر . وقد تكررت بلفظها فى مادة ظأر [عبد الله]

ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ الْمِدْراجَا
كَأَنَّهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلادَا

قالَ : وتُسَمَّى الدَّالُ وَالْجِيمُ الإِجازَةَ .

قالَ الرِّياشيّ : الإِدْرَاجُ النَّزْعُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

ويُقالُ : هُمْ دَرْجُ يَدِكَ أَيْ طَوْعُ يَدِكَ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ فُلانٌ دَرْجُ يَدَيْكَ ، وبَنُو فُلانٍ [دَرْجُ يَدَيْكَ ، أَي] لايَعْصُونَكَ ، لايُثَنَّى ولايُجْمَعُ .

وَالدَّرَّاجُ : النَّمَّامُ (عَنِ اللِّحْيانِيّ) .

وأَبُو دَرَّاجٍ : طائِرٌ صَغِيرٌ . وَالدُّرَّاجُ : طائِرٌ شِبْهُ الْحَيْقُطانِ ، وهُوَ مِن طَيْرِ الْعِراقِ ، أَرْقَطُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَنْقَطُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مُوَلَّداً .

وهِيَ الدُّرَجَةُ مِثالُ رُطَبَةٍ ، وَالدُّرَّجَةُ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) التهذِيبُ : وأَمَّا الدُّرَجَةُ فإِنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ قالَ : هُوَ طائِرٌ أَسْوَدُ باطِنِ الْجناحَيْنِ ، وظاهِرُهُما أَغْبَرُ ، وهُوَ عَلَى خِلْقَةِ الْقَطا إِلاَّ أَنَّها أَلْطَفُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدُّرَّاجُ وَالدُّرَّاجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ الحَيْقُطانُ فَيَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ . وأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ ذاتُ دُرَّاجٍ .

وَالدَّرِّيجُ : شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، ذُو أَوْتارٍ كَالطُّنْبُورِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّرِّيجُ طُنْبُورٌ ذُو أَوْتارٍ تُضْرَبُ .

وَالدَّرَّاجُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

ورَواهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : بِالدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ (١) .

ودُرَّاجٌ : اسْمٌ .

ومَدْرَجُ الرِّيحِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، سُمِّيَ بِهِ لِبَيْتٍ ذَكَرَ فِيهِ مَدْرَجَ الرِّيحِ .

* **درح** * رَجُلٌ دِرْحايَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَئِيمُ الْخِلْقَةِ ، وهُوَ فِعْلايَةٌ مُلْحَقٌ بِجِعْظارَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِمَّا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسِبُنِي لاأُحْسِنُ الْحُدايَهْ
أَيا يَهِ أَيا يَهِ أَيا يَهْ

الأَزْهَرِيُّ : الدَّرِحُ الْهَرِمُ التَّامُّ ، ومِنْهُ قِيلَ : ناقَةٌ دِرْدِحٌ لِلْهَرِمَةِ الْمُسِنَّةِ .

* **درحمن** * (٢) ابْنُ بَرِّيّ : الدُّرَحْمِينُ ، بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ؛ عَنِ الطُّوسِيِّ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ : هُوَ بِالْحاءِ الْمُعْجَمَةِ لاغَيْرُ ، قالَ : وقالَ قَوْمٌ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ يُقالُ فِيهِ دُرَخْمِينُ ، بِالْحاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَبِالْحاءِ لاغَيْرُ .

* **درحي** * الْجَوْهَرِيُّ : الدِّرْحايَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ ، وهِيَ فِعْلايَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسِبُنِي لا أَعْرِفُ الحُدايَهْ

قالَ الشَّيْخُ : دِرْحايَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي بابِ الْحاءِ وفَصْلِ الدَّالِ ، وَالْياءُ آخِرُهُ زائِدَةٌ ، لأَنَّ الْياءَ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ .

* **درخبل** * أَبُو مالِكٍ : هُوَ الدُّرَخْبِيلُ وَالدُّرَخْبِينُ الدَّاهِيَةُ .

* **درخبن** * التَّهْذِيبُ : أَبُو مالِكٍ الدُّرَخْبِيلُ وَالدُّرَخْبِينُ الدَّاهِيَةُ .

* **درخم** * الْجَوْهَرِيُّ : الدُّرَخْمِينُ الدّاهِيَةُ ، بِوَزْنِ شُرَحْبِيلٍ ؛ قالَ دَلَمٌ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو زُغْبَةَ الْعَبْشَمِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَّاتِ بُهْلٍ كَشْحِينْ
صِلَّ صَفاً داهِيَةً دُرَخْمِينْ

* **درخمل** * الدُّرَخْمِيلُ وَالدُّرَخْمِينُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ . وَالدُّرَخْمِيلُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : الدُّرَخْمِيلُ الْبِطِيءُ الثَّقِيلُ .

* **درخمن** * الدُّرَخْمِينُ ، بِوَزْنِ شُرَحْبِيلٍ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ كَالدُّرَخْمِيلِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَّاتِ بُهْلٍ كُشُحِينْ
صِلَّ صَفاً داهِيَةً دُرَخْمِينْ (٣)

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ :

تاحِ لَهُ أَعْرَفُ ضافِي الْعُثْنُونْ
فَزَلَّ عَنْ داهِيَةٍ دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الْحُبارَياتِ وَالْكَراوِينْ

وَالدُّرَخْمِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ؛ (عَنِ السِّرافِيِّ) قالَ الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ عَيْرَ عانَةٍ دُرَخْمِينْ

* **درد** * الدَّرَدُ : ذَهابُ الأَسْنانِ ، دَرِدَ دَرَداً .

وَرَجُلٌ أَدْرَدُ : لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنٌّ ، بَيِّنُ الدَّرَدِ ، وَالأُنْثَى دَرْداءُ ؛ وفِي الحَدِيثِ : أُمِرْتُ بِالسِّواكِ حَتَّى خِفْتُ لأَدْرَدَنَّ ؛ أَرادَ بِالْخَوْفِ الظَّنَّ ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ مَذْهَبَ الْيَقِينِ فَتُجابُ بِجَوابِها ، فَتَقُولُ :

---

(١) قوله : « بالدّرّاج فالمتثلّم » أى أن الشطر يصير هكذا :

بحَوْمانَ بالدّرّاج فالمتثلّم

والحومان واحدها حومانة ، وهى شقائق بين الجبال جلد لا آكام فيها . وقال أبو عمرو : الحومان ماكان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه .

(٢) زاد الصاغانى قبل هذه المادة : درجنت الناقة على ولدها – بالجيم – إذا رَكِمَتْه بعد نِفار . ومثله فى القاموس .

(٣) قوله : « أنعت إلخ » كذا بالأصل والصحاح مضبوطاً ، والذى فى معجم ياقوت : بُهْلَكَجِين ، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون : موضع . وأنشد الخازرنجى البيت ، لكنه على هذا الضبط لا يستقيم وزنه إلا إذا أريد بقوله : ثم الفتحة أى مع التشديد .

ظَنَنْتُ لَعَبْدُ اللهِ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ وفى رِوايَةٍ : لَزِمْتُ السِّواكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِى ، أَىْ يَذْهَبَ بِأَسْنانِى .

وَالدِّرْدِمُ كَالإِدْرِدِ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ .

وَالدَّرْداءُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى لَحِقَتْ أَسْنانُها بِدُرْدُرِها مِنَ الْكِبَرِ ، وَالدِّرْدِمُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، وهِىَ الدَّرداءُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، كَما قالُوا لِلدَّلْقاءِ دِلْقِم ، وَلِلدَّقْعاءِ دِقْعِم ، عَلَى فِعْلِم ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

ونَحْنُ رَهَنَّا بِالإِفاقَةِ عامِراً
بِما كانَ فِى الدَّرْداءِ رَهْناً فَأَبْسِلاَ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْداءُ كَتِيبَةٌ كانَتْ لَهُمْ .

وَالدَّرَدُ ، الحَرَدُ ؛ ورَجُلٌ دَرِدٌ : حَرِدٌ .

ودُرَيْدٌ : اسْمٌ ، ودُرَيْدٌ : تَصْغِيرُ أَدْرَدَ مُرَخَّماً .

ودُرْدِىُّ الزَّيْتِ وغَيْرِهِ : ما يَبْقَى فِى أَسْفَلِهِ . وفى حَدِيثِ الْباقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِى النَّبِيذِ الدُّرْدِىَّ ؟ قِيلَ : ومَا الدُّرْدِىُّ ؟ قالَ : الرَّوْبَةُ ؛ أَرادَ بِالدُّرْدِىِّ الْخَمِيرَةَ الَّتِى تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِيَتَخَمَّرَ ، وأَصْلُهُ ما يَرْكُدُ فِى أَسْفَلِ كُلِّ مائِعٍ كَالأَشْرِبَةِ وَالأَدْهانِ .

* **دردب** * الدَّرْدَبَةُ : عَدْوٌ كَعَدْوِ الْخائِفِ .

وَالدَّرْدابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الْفَرَّاءُ : الدَّرْدَبِىُّ الضَّرَّابُ بِالْكُوبَةِ .

التَّهْذِيبُ : وفى نَوادِرِهِمْ : دَرْبَجَتِ النَّاقَةُ إِذا رَتِمَتْ وَلَدَها ودَرْدَبَتْ .

وَالدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وأَنْشَدَ :

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقافُ

وهُوَ مَثَلٌ ؛ أَىْ ذَلَّ وخَضَعَ ؛ وَالثِّقافُ : خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِها الرِّماحُ ، وهُوَ فِعْلَلٌ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ الثَّدْىِ الطُّرْطُبِّ ، وهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قد دَرْدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
دَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّتْ .

* **دردبس** * الدَّرْدَبِيسُ : خَرَزَةٌ سَوْداءُ كَأَنَّ سَوادَها لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذا رَفَعْتَها وَاسْتَشْفَفْتَها رَأَيْتَها تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنَبَةِ الْحَمْراءِ ، تَتَحَبَّبُ بِها الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِها ، تُوجَدُ فِى قُبُورِ عادٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْخَرَزاتِ عَنِّى
فَمَنْ لِى مِنْ عِلاجِ الدَّرْدَبِيسِ ؟

قالَ اللحْيانِىُّ : هِىَ مِنَ الْخَرَزِ الَّتِى يُؤْخَذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ ؛ وأَنْشَدَ :

جَمَعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقابِلاً فِى الْمِنْظَمِ

قالَ : وهُنَّ يَقُلْنَ فِى تَأْخِيذِهِنَّ إِيَّاهُ : أَخَذْتُهُ بِالدَّرْدَبِيسِ تُدِرُّ الْعِرْقَ الْيَبِيسَ ، قالَ : تَعْنِى بِالْعِرْقِ الْيَبِيسِ الذَّكَرَ ، التَّفْسِيرُ لَهُ .

وَالدَّرْدَبِيسُ : الْفَيْشَلَةُ .

اللَّيْثُ : الدَّرْدَبِيسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهِمُّ ، وَالْعَجُوزُ أَيْضاً يُقالُ لَها : دَرْدَبِيسٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ
قَدْ دَرْدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

الْعَوْسُ : هُوَ الطَّوَفانُ بِاللَّيْلِ . ودَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّتْ ؛ وشاهِدُ الْعَجُوزِ قَوْلُ الآخَرِ :

جاءَتْكَ فِى شَوْذَرِها تَمِيسُ
عُجَيْزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْها مَنْظَراً إِبْلِيسُ

لَطْعاءُ : تَحاتَّتْ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ .

وَالدَّرْدَبِيسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدِّرْدِبِيسُ : الشَّيْخُ[1] ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قالَ : وهٰكَذا كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الإِيادِىُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جُرَىٍّ الْكاهِلِىِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِى فِى ذاكَ يَوْماً
رَضِيتَ وقُلْتَ : أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

* **دردج** * الدَّرْدَجَةُ : تَرافُقُ الرَّجُلَيْنِ بِالْمَوَدَّةِ . اللَّيْثُ : الدَّرْدَجَةُ إِذا تَوافَقَ اثْنانِ بِمَوَدَّتِهِما ، قِيلَ : قَدْ دَرْدَجا ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما طاوَعا ودَرْدَجا

وقالَ غَيْرُهُ : الدَّرْدَجَةُ رِئْمانُ النَّاقَةِ وَلَدَها ، وقَدْ دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

* **دردح** * الأَزْهَرِىُّ : الدِّرْدِحَةُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى طُولُها وعَرْضُها سَواءٌ ، وجَمْعُها الدَّرادِحُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذْ هِىَ كَالْبُكْرِ الْهِجانِ إِذا مَشَتْ
أَبَى لا يُماشِيها الْقِصارُ الدَّرادِحُ

وقِيلَ لِلْعَجُوزِ : دِرْدِحٌ ، وَالدِّرْدِحُ : الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : الْمُسِنُّ الَّذِى ذَهَبَتْ أَسْنانُهُ . وشَيْخٌ دِرْدِحٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ كَبِيرٌ . وَالدِّرْدِحُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى أَكَلَتْ أَسْنانُها ولَصِقَتْ بِحَنَكِها مِنَ الْكِبَرِ . الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ عَلْهَزَ : نابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ : هِىَ الَّتِى فِيها بَقِيَّةٌ وقَدْ أَسَنَّتْ[2] .

* **دردق** * الدَّرْدَقُ : الصِّبْيانُ الصِّغارُ . يُقالُ : وِلْدانٌ دَرْدَقٌ ودَرادِقُ . والدَّرْدَقُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وأَصْلُهُ الصِّغارُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الدَّرادِقُ . وَالدَّرْداقُ : دَكٌّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذا حَفَرْتَ كَشَفْتَ عَنْ رَمْلٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ تُوارِيـ
ـهِ عِراضُ الرِّمالِ وَالدَّرْداقُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا الدَّرْداقُ فَإِنَّها حِبالٌ صِغارٌ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ الْعَظِيمَةِ . وَالدَّرْدَقُ : صِغارُ الإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَراجِرَ كَالْبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

* **دردقس** * الدُّرْداقِسُ : عَظْمُ الْقَفا ،

(١) قوله : «والدِّردِبيس : الشيخ» ضُبط فى الأصل بكسر الدّالين ، وقوله بكسر الدّال هل المراد بالدال للجنس الشامل للاثنين كضبط الأصل ، ولعلّه الظاهر ، أو الأولى ، والثانية مفتوحة .

(٢) زاد فى القاموس : الدردح ، بالكسر : المولع بالشىء .

قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ رُومِيًّا ، قالَ : وهُوَ طَرَفُ الْعَظْمِ النَّاتِئُ فَوْقَ الْقَفَا ، أَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ .

مَنْ زالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزايَلَتْ
بِالسَّيْفِ هامَتُهُ عَنِ الدُّرْقاسِ

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الدُّرْداقِسُ عَظْمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ ، قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَظُنُّ قافِيَةَ الْبَيْتِ الدُّرْداقِسُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دردم** * مَرَّةٌ دِرْدِمٌ : تَذْهَبُ وتَجِيءُ بِاللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدِّرْدِمُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

* **درر** * دَرَّ اللَّبَنُ وَالدَّمْعُ ونَحْوُهُا يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودُرُوراً ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا حُلِبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْها عَلَى الْحالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ، وإِذا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وسائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ .

وَالدِّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ وسَيَلانُه . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : غاضَتْ لَهَا الدِّرَّةُ ، وهِيَ اللَّبَنُ إِذا كَثُرَ وسالَ ، وَاسْتَدَرَّ اللَّبَنُ والدَّمْعُ ونَحْوُهُما : كَثُرَ : قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الْغَلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

اسْتِعارَ الدَّرَّ لِشِدَّةِ دَفْعِ السِّهامِ ، وَالاسْمُ الدِّرَّةُ وَالدَّرَّةُ ، ويُقالُ : لا آتِيكَ ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ ، وَاخْتِلافُهُما أَنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةَ تَعْلُو .

وَالدَّرُّ : اللَّبَنُ ما كانَ ، قالَ :

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّها
فَلافِلُ هِنْدِيٍّ فَهُنَّ لُزُوقُ

أُمَّهاتُ الدَّرِّ : الأَطْباءُ ، وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَواتِ الدَّرِّ ، أَيْ ذَواتِ اللَّبَنِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ دَرَّ اللَّبَنُ إِذا جَرَى ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ، أَيْ ذَواتُ الدَّرِّ ، أَرادَ أَنَّها لا تُحْشَرُ إِلَى الْمُصَدِّقِ ، ولا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْماشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ، لِمَا فِي ذٰلِكَ مِنَ الإِضْرارِ بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لله دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحاً ويَكُونَ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قاتَلَهُ اللهُ ما أَكْفَرَهُ . وما أَشْعَرَهُ ! وقالُوا : لله دَرُّكَ أَيْ لله عَمَلُكَ ! يُقالُ هٰذا لِمَنْ يُمْدَحُ ويُتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ ، فَإِذا ذُمَّ عَمَلُهُ قِيلَ : لا دَرَّ دَرُّهُ ! وقِيلَ : لله دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْناهُ لله خَيْرُكَ وفِعالُكَ ، وإِذا شَتَمُوا قالُوا : لا دَرَّ دَرُّهُ ، أَيْ لا كَثُرَ خَيْرُهُ ، وقِيلَ : لله دَرُّكَ أَيْ لله ما خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً رَأَى آخَرَ يَحْلُبُ إِبِلاً فَتَعَجَّبَ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِها ، فَقالَ : لله دَرُّكَ ! وقِيلَ : أَرادَ لله صالِحُ عَمَلِكَ ، لأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ ما يُحْتَلَبُ ، قالَ بَعْضُهُمْ : وأَحْسِبُهُمْ : خَصُّوا اللَّبَنَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَفْصِدُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرَبُونَ دَمَها ، ويَقْتَطِونَها [1] فَيَشْرَبُونَ ماءَ كَرِشِها ، فَكانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ ما يَحْتَلِبُونَ ، وقَوْلُهُمْ : لا دَرَّ دَرُّهُ لا زَكا عَمَلُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وقِيلَ : لا دَرَّ دَرهُ أَيْ لا كَثُرَ خَيْرُهُ . قالَ أَبو بَكْرٍ . وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ لله دَرُّهُ ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا كَثُرَ خَيْرُهُ وعَطاؤُهُ وإِنالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ : لله دَرُّهُ ، أَيْ عَطاؤُهُ وما يُؤْخَذُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ حَتَّى صارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مُتَعَجَّبٍ مِنْهُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وربَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا لله فَيَقُولُونَ : دَرَّ دَرُّ فُلانٍ ، ولا دَرَّ دَرُّهُ ، وأَنْشَدَ :

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّعَرِ الأَسْوَدِ
بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى دمعه [2] الْعُمُرُ

وقالَ آخَرُ :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ
قِرْفَ الْحَتِيِّ وعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لله دَرِّي ! فَأَيَّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟
تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ عَيْشٍ مُنْتَظَرٌ !

ودَرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِها وأَدَرَّتْهُ . ويُقالُ : دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُوراً ودَرًّا ، وأَدَرَّها فَصِيلُها ، وأَدَرَّها مارِيها دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذا مَسَحَ ضَرْعَها . وأَدَرَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُدِرٌّ ، إِذا دَرَّ لَبَنُها . وناقَةٌ دَرُورٌ : كَثِيرَةُ الدَّرِّ ، ودارٌ أَيْضاً ، وضَرَّةٌ دَرُورٌ كَذٰلِكَ ، قالَ طَرَفَةُ :

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وكَذٰلِكَ ضَرْعٌ دَرُورٌ ، وإِبِلٌ دُرٌّ ودُرَرٌ ودُرَّارٌ مِثْلُ كافِرٍ وكُفَّارٍ ، قالَ :

كانَ ابْنُ أَسْماءَ يَعْشُوها ويَصْبَحُها
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ دُرَّاراً جَمْعُ دارَّةٍ عَلَى طَرْحِ الهاءِ .

وَاسْتَدَرَّ الْحَلُوبَةَ : طَلَبَ دَرَّها . وَالاسْتِدْرارُ أَيْضاً : أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرَّ اللَّبَنُ .

ودَرَّ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدُرُّ دُرُوراً ، ودَرَّتْ لِقْحَةُ الْمُسْلِمِينَ وحَلُوبَتُهُمْ يَعْنِي فَيْئَهُمْ وخَراجَهُم ، وأَدَرَّهُ عُمَّالُهُ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الدِّرَّةُ .

ودَرَّ الْخَراجُ يَدِرُّ إِذا كَثُرَ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عُمَّالِهِ حِينَ بَعَثَهُمْ فَقالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدِرُّوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قالَ اللَّيْثُ : أَرادَ بِذٰلِكَ فَيْئَهُمْ وخَراجَهُمْ ، فَاسْتَعارَ لَهُ اللِّقْحَةَ وَالدِّرَّةَ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ الْحاجَةَ فَأَلَحَّ فِيها : أَدَرَّها وإِنْ أَبَتْ ، أَيْ عالِجْها حَتَّى

---

(١) قوله : «يقتطونها» - بالقاف والطاء المهملة - خطأ صوابة : «يفتطونها» بالفاء والظاء المعجمة . وافتظ الكرش : شقّها .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وأفنى دمعه» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعلّه محرّف عن رَيْعِه أو رَيْفِه ، بمعنى أفضله وأحسنه وأوله ، كريعانه ، قال الشاعر :

قد كان يُلْهِيك رَيْعانُ الشباب فقد
ولّى الشباب وهذا الشيبُ منتظرُ

والصواب : وأفنى ضِعْفَه . . .